

المبج

« في التصريف »

لأبي جيان النجوي الأندلسي

تحقيق وشرح وتعليق
الدكتور عبد الحميد السيد طلب
أستاذ النحو والصرف بقسم اللغة العربية
جامعة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة دار الغرابة للنشر والتوزيع

التمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
وبعد :

فلقد قضيت في تدريس النحو بالجامعات المصرية والعربية ما يقرب
من خمسة وعشرين عاما وألفت فيه ، ولم ينصرف جهدي أو بعض منه
للإسهام في تأليف صرفي اللهم إلا بقدر ما يتطلبه منهج دراسي أكلف به أو
مسألة تقتضي البحث والتنقيب ، أو مناقشة تجري بين الزملاء تستوجب
الرجوع الى أمهات الكتب التي اعتنت بهذا الفن العقلي الجميل .

ولقد بدأ اهتمامي بهذا الفن وتعلقي بمسائله - دون أن أسهم في إخراج
كتاب فيه أو تحقيق شيء من تراثه - منذ رقيت إلى أستاذ مساعد عام ألف
وتسعمائة وأربعة وستين ، حيث بدأت أشرف على رسائل الدراسات العليا
لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه ، ولكن الظاهرة الصرفية التي كانت
تدرس من خلال تلك الرسائل لم تجذبني إلى التحقيق أو التأليف حتى جاء
الوقت الذي كنت أشرف فيه على رسالتين « للدكتوراه » لهما اتصال وثيق
بعلم الصرف ، بل إحداهما كانت صرفا لا يتدخل فيها النحو الا بقدر يسير:
أولاهما في تحقيق سر صناعة الاعراب « القسم الثالث » لابن جني ،
والأخرى دراسة موسعة عن ابن عصفور ومؤلفاته ، وكان من أهم هذه
المؤلفات كتاب « الممتع في التصريف » .

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الناشر

مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع

النقرة - شارع ابن خلدون - هاتف : ٥٦٦٢٦
ص.ب. ٢٦٢٢٣ - الضميمة - الكويت

وهنا وقفت على ضالتي وعثرت على بغيتي ، وعشت في الكتابين زمنا طويلا ورأيت الرجلين « ابن جني وابن عصفور » قد قدما للعربية وعلمائها بجوار ما قدم سيبويه وبصورة أوسع وأشمل علما عقليا لطيفا ، يشحذ الأذهان ويشير الانتباه ، وينوجه التفكير الى السير في طريق الرياضة الذهنية .

ووجدت ألا سبيل إلى إعادة تحقيق سر صناعة الإعراب لابن جني فقد اكتمل تحقيقه بواسطة بعض أساتذتنا في قسمه الأول ورسائل طلابنا في القسم الثاني ، ولا إلى إعادة تحقيق « الممتع » الذي أعجبت بمحققه الأستاذ الكبير الدكتور « فخر الدين قباوة » الأستاذ بجامعة حلب ، فقد بذل في تحقيقه جهدا كبيرا ينم عن علم غزير ، وصبر كبير واطلاع جم وتفكير منظم ، والحق لقد أعانني تحقيقه هذا فيما أقدمت عليه .

ووقع في طريقي هذا الكتاب « المبدع » مختصر الممتع لأبي حيان ، ومع أنه كما يقول « مختصر الممتع » فقد وجدته جامعا لكل مسائل الممتع الصرفية بنية واشتقاقا واقعا وافترضا ، ووجدت في اخراجه إلى حيز الوجود محققا مضبوطا مشروحا ، إسهاما مني في الجهد الصرفي ، وربما كان فاتحة لمواصلة هذا الجهد في هذا الفرع إن كان في العمر بقية ، وبخاصة أنني أرى الزملاء - وكنت منهم - والطلاب يعزفون عن الدخول إلى ميدانه أو التوسع فيه لجفاف أمثله وغرابة أوزانه ، وبعده عن الأساليب السهلة او المستعملة في بعض نصوصنا الأدبية التي تعرض للقارئ في وقتنا الحاضر .

ولكن فإتنا جميعا أن العناية بالبنية والاشتقاق والتصريف كل ذلك يعين على اختيار اللفظ المعبر عن المعنى ، وعلى وضع الكلمة المناسبة في

المكان المناسب الذي يلائمها ، وتملأ فيه الفراغ الذي لا يملؤه سواها . وقد تبدو الغرابة حقيقة في بعض الألفاظ الممثلة لبعض الأوزان الصرفية ولكن الغرابة هنا تعود إلى أمرين :

الأول : البعد الزمني بين تلك الألفاظ حينما كانت مستعملة سائدة في المحيط العربي وبين وقتنا الحاضر الذي يغلب عليه الميل إلى استعمال الكلمات السهلة التي لا تحتاج إلى كشف في القواميس .

الثاني : قلة الاطلاع عندنا - مدرسين وطلابا - على أصول الكلمات العربية وبخاصة أن مجتمعنا العربي في الوقت الحاضر ينفر ممن يتعمق وراء الكلمات ، أو يستعمل الغريب منها ويعتبره شاذًا عن محيطه بل ويسخر منه ويطلق عليه صفات أقلها وأخفها (التقعر) ، ولو عودنا طلابنا على استعمال الكلمات العربية الفصيحة منذ صغرهم ، ودرّبناهم على الاطلاع على أمهات الكتب لزال الغرابة إلى حد كبير ، بل يمكن القول بأن الغريب لديهم سيصبح كَمَا قليلًا لا يصعب عليهم فهمه أو تتبعه أو الرجوع إلى أصله .

وها أنذا أقدم هذا الجهد المتواضع إلى إخواني وأبنائي ولعلي أكون بذلك قد وضعت لبنة في صرح الفن الصرفي الجميل .

والله أرجو أن ينفع بهذا الكتاب ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وهو وليّ التوفيق .

الكويت : في الأول من رجب سنة ١٤٠٠ هـ المحقق
د . عبد الحميد السيد طلب مايو سنة ١٩٨٠

كلمة عن «ابن عصفور» صاحب «الممتع»

وقبل أن نتحدث عن أبي حيان مؤلف المبدع نقدم بكلمة عن ابن عصفور صاحب «الممتع» الذي قام أبو حيان باختصاره وسماه المبدع .

ابن عصفور :

هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي . . . بن عصفور النحوي الحضرمي الأشبيلي ، ولد سنة ٥٩٧ هـ ، وتلقى العلم عن مشايخ كثيرين ، أشهرهم الدباج والشلوين ، وتنقل في بلاد كثيرة ، وكانت له حلقات للدروس في كثير من بلاد الأندلس ، وأقبل عليه الطلاب ، وكان صبوراً على الاطلاع^(١) باحثاً منقياً مستقصياً للمسائل ، لا يترك المسألة إلا إذا أشبعها بحثاً وتدقيقاً دون ملل أو كلال ، وكان النحو والصرف هو ما نبغ فيه وعرف به ، ولم يؤهل نفسه لسواهما^(٢) .

ولقد تنقل ابن عصفور في كثير من بلاد الأندلس يقرئ الناس ويملي

(١) بغية الوعاة جـ ٢ ص ٢١٠

(٢) المصدر السابق

عليهم تعليقاته في النحو على كتاب الجمل والايضاح وكتاب سيبويه والجزولية ، ويصنف الكتب الأخرى مما سذكره مفصلاً^(١) .

ولم تقف رحلاته عند بلاد الأندلس بل عبر إلى أفريقية وتنقل بينها وبين بلاد الأندلس مرات متعددة حتى كانت آخر رحلاته إلى تونس حيث قربه أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا ، واتخذة جليسا له^(٢)

وقد لبث في تونس حتى وافته المنية بها عام ٦٦٣ هـ بعد أن أصيب بالحمى ودفن في مقبرة الشيخ ابن نفيس ، وما زال قبره معروفا ، وذكر أن وفاته كانت سنة ٦٦٩ هـ^(٣) .

تتلمذ ابن عصفور على علماء الأندلس المشهورين ، ومنهم أبو علي الشلوبين^(٤) . وهو من اكبر علماء العربية في المشرق والمغرب ، ومؤلف التوطئة في النحو ، وشرح كتاب سيبويه وشرح الجزولية ، كما تتلمذ على أبي الحسن الدباج علي بن جابر اللخمي^(٥) .

ورحلات ابن عصفور في الأندلس وشمال افريقية قد أفادته كثيرا ، فقد قام - كما قلنا - برحلات كثيرة وأسفار متعددة ، واتصل من خلالها بطلاب العلم والدارسين والعلماء في شتى العلوم كالنحو والأدب والفقه

(١) انظر مقدمة المتع ج ١ ص ٤

(٢) المرجع السابق .

(٣) بغية الوعاة ج ٢ ص ٢١٠

(٤) انظر شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٥) بغية الوعاة ج ٢ ص ٢١٠

والسياسة والطب^(١) وإن كان قد وفر نفسه على التأليف والتصنيف والتعليق على النحو والصرف ولم يبرز في سواهما كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

آثار ابن عصفور :

ولابن عصفور مؤلفات كثيرة ذكرها أصحاب كتب الطبقات والرواية والأخبار ولكن بعضها منها لم يصلنا ، ولم نعرف موضوعاتها على وجه التحديد ، ومن هذه^(٢) :

١ - المفتاح

٢ - الهلال

٣ - الأزهار

٤ - إنارة الدياجي

٥ - مفاخرة السالف والعدار

٦ - البديع .

وبعضها منها لم يصلنا ولكن عنوانه يشير إلى موضوعه ، وذلك مثل^(٣) :

١ - شرح الجزولية في النحو

(١) انظر بغية الوعاة ج ٢ ص ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥٥ ، ٣٧٨

(٢) انظر مقدمة المقرب لابن عصفور ، وفوات الوفيات للصفدي ج ٢ ص ١٨٤

(٣) ذيل الصلة ص ١٩٩ وفوات الوفيات ج ٢ ص ١٨٤ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٠

وكشف الظنون ص ١٦١٢ ، والذيل والتكملة لأبي عبد الله الأوسي ج ٥

ص ٤١٣ .

٢ - مختصر المحتسب في النحو

٣ - شرح الايضاح لأبي علي الفارسي .

٤ - وشرح الأشعار الستة (امرئ القيس / النابغة / علقمة / زهير /
طرفة / عنترة) .

٥ - شرح الحماسة

٦ - شرح المتنبي

٧ - سرقات الشعراء

٨ - شرح سيبويه (نحو) .

وهناك قسم ثالث يتمثل في الكتب التي وصلتنا وهي :

١ - المقرب في النحو

٢ - شرح المقرب .

٣ - مثل المقرب .

٤ - الممتع في التصريف .

٥ - شرح الجمل الكبير

٦ - المقنع

٧ - شرح الجمل الصغير

٨ - ضرائر الشعر

وهي كتب تهتم جميعها بالنحو والصرف حتى الكتاب الأخير (ضرائر
الشعر) برغم الظاهر من عنوانه ، فإن منهج ابن عصفور النحوي الصرفي
شاع فيه .

ولعل السبب في وصول هذه الكتب إلينا دون غيرها من مؤلفاته أنها

تمثل المادة الأساسية التي توفر عليها ابن عصفور ، وقام بتدريسها لتلاميذه ،
فانتقلت بين المتعلمين والمعلمين وعلى أيديهم من عصر إلى عصر حتى
وصلت إلينا سليمة كاملة ، ولو كان لابن عصفور طلاب في الفروع الأخرى
التي ألف فيها لوصلت إلينا أو لوصل إلينا بعض منها على الأقل .

وليس المقام هنا مخصصا للحديث عن ابن عصفور ، وإنما هو لابي
حيان وكتابه « المبدع » وإنما أردت أن ألقي الضوء على صاحب « الممتع »
الذي اختصر كتابه إلى كتابنا هذا .

أَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيِّ صَاحِبُ «الْمُبْدَعِ» وَ«مُخَصَّرِ الْمُتَعِ»

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي المشهور
بأبي حيان الأندلسي الجياني النَّفَرِيُّ^(١) ولقبه بعضهم (أبا حيان
المغربي)^(٢).

ويرجع نسبه إلى مدينة (جيان) وهي إحدى مدن الأندلس
الوسطى^(٣)، وقد هاجر أهله منها إلى غرناطة، ولم نجد في كتب التاريخ
والروايات ما يعطينا سبباً لهجرة أهله هذه، ولكن (غرناطة) كانت عاصمة
الشأن في القرن السابع الميلادي، ولعل ما كان يسود الأندلس من فتن
وأحداث، وسقوط بعض المدن الإسلامية في الدويلات الإسلامية
المختلفة في أيدي المسيحيين هو الذي هيأ الهجرة إلى غرناطة التي
أصبحت ملجأ للخائفين من هذه الفتن التي عمت البلاد^(٤).

(١) انظر غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٥، والدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٠٢، وبغية الوعاة
ج ١ ص ٢٨٠. وتاريخ ابن الوردي ج ٣ ص ٣٣٩، وشذرات الذهب ج ٦
ص ١٤٥.

(٢) الأشباه والنظائر ج ٤ ص ١٠، وتاريخ أبي الفدا ج ٤ ص ١٤٢.

(٣) معجم البلدان ج ٣ ص ١٨٥.

(٤) انظر أبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ٣٠.

ولقد بقي لقب (الجياني) نسبة الى (جيان) مدينة أسرته ملازما لابي حيان في كثير من مراحل حياته ، كما بقي لقبه (الغرناطي) نسبة الى (غرناطة) المدينة التي هاجر أهله إليها ، وكثيرا ما كان يجمع بين اللقبين فيقال : (الجياني - الغرناطي)

كما لقب (بالأندلسي) أيضا نسبة إلى (الاندلس) الوطن الكبير ، وأما كنيته (أبو حيان) فراجعة إلى ابنه (حيان) وقد غلبت عليه هذه ولازمته واشتهر بها .

مولده :

ولد أبو حيان في غرناطة بعد أن استقر أهله بها زمنا ، ويذكر بعضهم أنه ولد في مكان آخر يسمى (مطخشارش)^(١) ولكن لم يعلق بأبي حيان لقب إلى ذلك المكان كما علق به (جيان وغرناطة)^(٢) والاندلس .

وكان مولد أبي حيان في شوال سنة ٦٥٤ هـ ، وتذكر بعض الروايات أنه ولد في شوال عام ٦٥٢ هـ^(٣) .

وقد أيدت الدكتور خديجة الحديثي مولده في التاريخ الأول وأقامت

(١) بغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٠ وطبقات الشافعية ج ٦ ص ٣٢ ، وشذرات الذهب ج ١٤٥/٦ ومعجم المؤلفين ج ١٢ ص ١٣٠ .

(٢) أبو حيان النحوي ص ٣١ .

(٣) انظر غاية النهاية ص ٢٨٥ ، وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٨ ، وفوات الوفيات ج ٢ ص ٥٥٦ ، وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٥ ، والتعليقات السنوية على الفوائد البهية ص ١٩٥ في الروايتين .

على ذلك أدلة من المراجع التي لا يتطرق إليها الشك^(١) .

نشأته :

تلقى أبو حيان علومه الأولى في غرناطة وعلى مشايخها ، وقد ابتدأ كعادة أهل عصره بتعلم القرآن الكريم والحديث الشريف ، ثم اللغة العربية ، وكان من أوائل من تلقى عنهم ذلك شيخه عبد الحق بن علي بن عبد الله الأنصاري ، وشيخه أحمد بن علي الطباع وشيخه أبو جعفر أحمد ابن ابراهيم بن الزبير ، ثم تلقى العلم على شيوخه : أحمد بن سعيد القزاز ، والحافظ أبي علي الحسن بن عبد العزيز الأحوص ، ثم على اليسر بن عبد الله بن خلف .

ولم يكن تلقيه القرآن الكريم على هؤلاء بدرجة واحدة بل تفاوتت تلمذته عليهم فقد قرأ على بعضهم أجزاء من القرآن ، وقرأ على بعضهم برواية ورش ، وعلى البعض الآخر بقراءة قالون ... وهكذا^(٢) .

ولم يطب المقام لأبي حيان في الأندلس ، فقد هاجر منها سنة ٦٧٨ هـ سائحا في شمال افريقية حتى وصل إلى مصر فنزل القاهرة ، وكانت مصر آنذاك تحت حكم المماليك البحرية .

ويعزو بعض المؤرخين رحيل أبي حيان من الأندلس إلى أسباب

(١) انظر (ابو حيان النحوي ص ٣٢) .

(٢) غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٥ وبغية الوعاة ج ٢ ص ٢٨٠ والدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٠٣ وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٦٥ وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٦ وأبو حيان النحوي ص ٣٣ .

مختلفة ، منها : انه خاف أن يوكل إليه تعليم الطلبة عن طريق الإلزام^(١) وهو غير راغب في هذا ، ومنها أنه كان بينه وبين ابن الطباع خصومة .

وكان ابن الطباع من صنائع الأمير محمد بن نصر فشكا إليه أبا حيان وعلم بذلك أبو حيان ، فخاف على نفسه ، لأن ما كان بينه وبين الأمير لا يوحى بالمودة بل يمكن أن يؤدي إلى التنكيل به ، لذا فإن أبا حيان ما كاد يعلم بأن الأمير يطلب حضوره حتى اختفى عن الأنظار ، ثم فر هارباً إلى المشرق^(٢) .

وليس بمستبعد أن تكون هجرة أبي حيان إلى المشرق طلباً للجاه أو رغبة في طلب العلم ، فقد كان المشرق زاخراً بالخير والرزق ، كما كانت خزائنه عامرة بالكتب التي خلفها علماء المسلمين في المشرق والمغرب ، وقد سمع أبو حيان بمن سبقوه من علماء المغرب والأندلس الذين وجدوا في مصر والمشرق العربي مجدهم العلمي والجاه العريض ، وتركوا كتبهم شاهدة على ما كانوا يتمتعون به من حرية فكرية ومنزلة سامية .

ولم ينس أبو حيان في مهجره موطنه الأصلي وملهى صباه ، ولم ينقطع تفكيره في المغرب العربي وهو بالمشرق العربي ، بل ما كان يسمح لأحد أن ينال موطنه الأصلي بكلمة أو بإشارة يفهم منها الإساءة إليه .

وكثيراً ما كان يتغنى بأخلاق أهل الأندلس وعلو همتهم ، ويذكر عنهم

(١) بغية الوعاة ج ١ ص ٢٨١ .

(٢) انظر في أسباب هجرته : شذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٦ ونفح الطيب ج ٣ ص ٣٤١ .

القصص التي توحى بالكرم والنبيل ويمجد صفاتهم وعاداتهم^(١) .

أبو حيان في مصر :

حينما غادر أبو حيان وطنه تنقل في بلاد الشمال الأفريقي ماراً بفاس في المغرب ثم بسبته وجاية وتونس واتجه بعد ذلك الى مصر ، وكانت الاسكندرية أول ما طالعه من مدنها ، وكانت مصر تحت حكم المماليك البحرية .

وبالرغم من اضطراب الأحوال في مصر بسبب التنازع على الحكم ، فقد كانت قبلة العرب والمسلمين ، واستطاع المماليك صد هجمات المغول على مصر والشام ، والمحافظة على التراث العربي الاسلامي .

ويمكن القول بأنه بعد سقوط بغداد على يد المغول سنة ٦٥٦ هـ ، وبعد ضياع معظم المدن الأندلسية في أيدي المسيحيين فقد أصبحت مصر موئلاً للعلماء والأدباء والشعراء ، واتجهت إليها كل أنظار المسلمين والعرب ، ورحل إليها من أمثال أبي حيان العدد الكبير .

ولقد أشار إلى ذلك ابن خلدون في مقدمته حيث يقول :

« ثم لما انحل نظام الدولة الإسلامية ، وتناقصت ، تناقص ذلك أجمع ، ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة ، فانتقل شأنها من الخط والكتابة ، بل والعلم الى مصر والقاهرة ، فلم تزل أسواقها بها نافقة إلى هذا العهد^(٢) .

(١) أبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ٣٥/٣٤ .

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٤٢٠ .

ويقول في موضع آخر من مقدمته :

« ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر كما أن عمرانها مستبحر وحضارتها مستحكمة منذ آلاف من السنين ، فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ، ومن جملة تعليم العلم » إلى أن يقول :

« فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ، ووقفوا عليها الأوقاف المغلة ، يجعلون فيها شركاء لولدهم ، ينظر عليها ، أو يصيب منها مع ما فيهم غالباً من الجنوح إلى الخير والتماس الأجور في المقاصد والأفعال ، فكثرت الأوقاف لذلك ، وعظمت الغلات ، وكثر طلب العمل ومعلمه لكثرة جرايتهم عنها ، وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها »^(١) .

وفي هذه البقعة من بلاد العرب نزل أبو حيان ، وعرف طريقه إلى العلم والعلماء ، فاتصل بكثير من علماء مصر ، كما اتصل بالتراث العربي المدون في كتب الأقدمين التي زخرت بها مكتبات القاهرة ودورها ، فتفاعل معها وكتب مؤلفاته في الدراسات القرآنية واللغوية والنحوية .

وقد راقه ما لقيه في مصر من طيب إقامة ورفاهية عيش ، وإشباع لهنهمه العلمي الذي لا حد له ، ولا أدل على ذلك من قوله يصف مقامه في مصر حيث يقول :

« فكم صدر أودعت علمه صدري ، وخبر أفنيت في فوائده جبري ،

(١) المرجع السابق ص ٤٣٤ - ٤٣٥ .

وإمام أكثر به الإلمام ، وعلامٍ أطلت معه الاستعلام ، أشيئت المسامع بما تحسد عليه العيون ، وأذيب في ذلك المال المصون ، وأرتع في رياض وارفة الظلال ، وأكرع في حياض صافية السلسال ، وأقتبس بها من أنوارهم ، وأقتطف من أزهارهم ؛ وأبتلع من صفحاتهم ، وأتأرجح من نفحاتهم ، فجعلت العلم بالنهار سحيري وبالليل سميري ، زمان يقصر ساريه على الصبا ويهب للهو كهبوب الصبا ، ويرفل في مطارف اللهو ، ويتمص أردية الزهو ، ويؤثر مسرات الأشباح على لذات الأرواح ، ويقطع نفائس الأوقات في حشائش الشهوات من مطعم شهوي ومشرب روي وملبس بهي ، ومركب خطي ومفرش وطوي ومنصب سني ، وأنا أتوسد أبواب العلماء ، وأتقصد أمثال الفهماء ، وأسهر حنادس الظلام ، وأصبر على شظف الأيام ، وأوثر العلم على الأهل والولد ، وأرتحل من بلد إلى بلد ، حتى ألقيت بمصر عصا التسيار ، وقلت : ما بعد عبادان من دار »^(١) .

ولقد عرف سلاطين مصر قدر أبي حيان ، فأكرمه حكامها وأمرأوها وعين مدرساً في مدارس القاهرة ، ثم مدرساً للنحو في مسجد الحاكم سنة ٧٠٤ هـ وتولى أيضاً تدريس التفسير^(٢) .

وكانت بينه وبين الأمير سيف الدين أراغون مودة خاصة وصلة مرعية وصداقة حميمة حتى أنه ألف له كتاب « شرح التسهيل » وأهداه إليه ، وقد كتب ذلك في مقدمته^(٣) .

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٤ .

(٢) نفح الطيب ج ٢ ص ٢٩٥ ، والدرر الكامنة ج ١ ص ٣٥٢ .

(٣) انظر شرح التسهيل ج ١ ص ٩ ، والتذيل والتكميل ج ١ ص ٥ .

ومن القاهرة قام أبو حيان برحلات متعددة في المشرق العربي ، فقد ذهب إلى مكة المكرمة والشام ودمشق ، وتذكر بعض الروايات أنه سافر أيضاً في رحلة إلى السودان .

وتوفي أبو حيان بمصر في الثامن والعشرين وقيل السابع والعشرين من شهر صفر سنة ٧٤٥ هـ ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر بالقاهرة وصُلِّي عليه بالجامع الأموي بدمشق صلاة الغائب في شهر ربيع الآخر ، وقد أصيب بالعمى في أخريات أيامه^(١) .

صفاته وأخلاقه :

عرف أبو حيان بتدينه وسلامه عقيدته ، ولم يعرف عنه الميل إلى المسكرات أو ارتكاب الموبقات ، وكان فيه خشوع العابد الذي إذا سمع القرآن جرى دمه ، كما كانت فيه حساسية الأديب وشفافيته إذا سمع شعرا في الغزل أو الحماسة ، ولقد قال شعرا كثيرا في الغزل وذكر المحاسن في غير فحش^(٢) ، وكان عفيف النفس أيبا ، يرغب في الأعمال الصالحة ويدوم على قراءة القرآن .

(١) انظر في تاريخ وفاته : نفح الطيب ج ٣ ص ٣٩٢ . وشذرات الذهب ج ٦ ص ٦٤٧ وبغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٣ ، وحسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٨ وروضات الجنات ج ٤ ص ٢٠٥ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ج ٢/ ١٣٤ وطبقات الشافعية ص ٩٧ .
(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٤٢ ، ج ٤ ص ١٤ .

ثقافته :

كان أبو حيان عالما مبرزاً في النحو واللغة والتفسير والحديث والقراءات والتاريخ والأدب^(١) ، وكان ثقة في كل ما كتب وما فعل ، ولقد بدأ اشتغاله بالعلم في موطنه الأول (غرناطة) كما سبق الحديث عن ذلك ، وسمع عن كثيرين بعد أن طاف أرجاء البلاد العربية من مغربها إلى مشرقها ومن شمالها إلى جنوبها فاجتمعت له ثقافة وعلم لم يجتمعا لأحد قبله . ولقد أعان أبو حيان في دراسة القرآن وتفسيره ما كان عليه من علم في اللغة العربية وآدابها وتاريخها ، وذلك موصل إلى ادراك ما في القرآن من معان سامية^(٢) .

وبلغ من اهتمامه باللغة وكتبتها أن قال عن كتاب سيبويه في هذا المصنوع « فجدير لمن تأقت نفسه إلى علم التفسير ، وترقت إلى التحقيق فيه والتحرير أن يعتكف على كتاب سيبويه فهو في هذا الفن المعول عليه ، والمستند في كل المشكلات إليه »^(٣) .

بل لقد بلغ به الأمر أن قاطع أصدق أصدقائه وهو ابن تيمية الذي كانت له منزلة خاصة عنده عندما قال عن سيبويه « لقد أخطأ سيبويه في ثلاثين موضعاً من كتابه » فاعرض عنه أبو حيان ورماه في تفسيره بكل سوء^(٤) وهذا يدل دلالة واضحة على منزلة سيبويه عنده وتعظيمه لكتابه .

(١) بغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٠ .
(٢) أبو حيان النحوي ص ٦٤ .
(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٤ .
(٤) بغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٢ وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٦ .

ولم يقف أبو حيان عند علمه باللغة العربية ، بل كان على اطلاع واسع بلغات أجنبية كالحبشية والفارسية والتركية ، وقد ألف في تلك اللغات ونحوها وبلغاتها كتباً ، ويقول في ذلك :

« وقد اطلعت على جملة الألسن كلسان الترك ولسان الفرس ولسان الحبش وغيرهم ، وصنفت فيها كتباً في لغتها ونحوها وتصريفها ، واستفدت منها غرائب »^(١) .

ونتيجة لثقافة أبي حيان الواسعة واطلاعه الجم واتصاله بعلماء عصره وقراءاته لتراث من سبقوه ، فقد ألف كتباً كثيرة في علوم مختلفة ذكر بعضها في إجازته للصفدي وقد بلغ عددها ستة وأربعين كتاباً مكتملة ، وستة كتب لم تكتمل^(٢) .

وليست هذه كل كتب أبي حيان ، فإن هناك من قال إن كتبه بلغت خمسة وستين كتاباً^(٣) .

مؤلفاته في النحو واللغة :

والذي يهمنا من مؤلفاته ما كان منها خاصاً بالنحو واللغة ، وإن كان أبو حيان لم يهمل المسائل النحوية في كتبه الأخرى ، بل وجدناه مثلاً في « البحر المحيط » وهو تفسير كبير للقرآن الكريم يتعرض للمسائل النحوية ،

(١) منهج السالك ص ٢٣١ ، وبغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٣ .

(٢) المنهل الصافي ج ٣ ص ٣٢٦ ، ونفح الطيب ج ٣ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ج ١ ص ٣٣٣ ، وظهر الاسلام لأحمد أمين ج ٣ ص

ويثبت الآراء المختلفة كلما وجد إلى ذلك سبيلاً^(١) .

أما كتب النحو والصرف واللغة فهي كما يلي :

١ - تقريب المقرب^(٢) (نحو)

٢ - التدريب في تمثيل التقريب (نحو)

٣ - المبدع الملخص من الممتع (صرف)

٤ - الموفور من شرح ابن عصفور (نحو)

٥ - التذيل والتكميل في شرح التسهيل (نحو وصرف)

٦ - التخييل الملخص من شرح التسهيل (نحو وصرف)

٧ - التكميل في شرح التسهيل (نحو وصرف)

٨ - منهج السالك على أرجوزة ابن مالك (نحو وصرف)

٩ - الأرتشاف ، وهو اختصار لكتابه (التذيل والتكميل) وسمى

« ارتشاف الضرب من لسان العرب » .

١٠ - اعراب القرآن^(٣) (نحو)

١١ - غاية الإحسان في علم اللسان^(٤) ، وهو مقدمة ميسرة في علم

النحو ألفها أبو حيان للمبتدئين .

(١) أبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديشي ص ١٠١ .

(٢) نفح الطيب ج ٥ ص ٢٧٨ ، وبغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٢ ، وسنعود للحديث عنه في (الصلة بينه وبين ابن عصفور) .

(٣) انظر فهرس المخطوطات (المغرب الأقصى) القسم الثاني / الجزء الأول ص ٣٦ ، ٣٧ ، ولم يذكر هذا الكتاب ضمن ما ذكره أبو حيان من كتبه .

(٤) نسخة خطية كتبها المؤلف بخطه موجودة في دار الكتب المصرية مع مجموعة أخرى تحت رقم ٢٤ ش .

١٢ - النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ^(١) (نحو وصرف)

١٣ - اللوحة البدرية في علم العربية ^(٢) .

١٤ - الشذا في أحكام (كذا) .

١٥ - الهداية في النحو .

١٦ - تحفة الأريب بما في القرآن من غريب ^(٣)

١٧ - الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء .

وهناك كتب في النحو واللغة لأبي حيان تعتبر حتى الآن مفقودة ذكرها

في إجازته ، وربما يعثر عليها يوما ما بين كتب التراث في المكتبات الخاصة

أو في خزائن المحفوظات التي لم تفهرس حتى الآن وما أكثرها .

بَيِّنْ أَبِي حَيَّانَ وَابْنَ عَصْفُورَ

لقد أعجب أبو حيان بمؤلفات ابن عصفور ، ولذا نراه قد أكبَّ على بعضها فلخصه في صورة مؤلفات موجزة ليفيد به أكبر عدد من طلابه ، وعلّق على بعضها الآخر ليزيل غموضها ، وما علق بها من صعوبات ، وكان له فضل كبير في انتشار كتب ابن عصفور في الأقطار والأمصار وبخاصة في المشرق العربي ، ولقد جاءت أعماله بالنسبة لمؤلفات ابن عصفور على الوجه التالي :

١ - « تقريب المقرَّب »

ألف ابن عصفور كتابا في النحو سماه (المقرَّب) وقد أعجب به أبو حيان ، فاختصره في كتاب سماه « تقريب المقرَّب » وعرضه في صورة جميلة مختصرة بعيدة عن الغرابة والتعليل ، لينتفع به المبتدئون كما ينتفع به من قطعوا شوطا في الدراسة النحوية ، وأباح لنفسه في هذا المختصر أن يقدم ويؤخر دون أن يخل بالأحكام الواردة في الكتاب أو بالأبواب المثبتة فيه برغم هذا التقديم والتأخير .

٢ - « التدريب في تمثيل التقريب »

ويعتبر كتابا شارحا « للتقريب » الذي اختصر فيه « المقرَّب » فقد بدا له أن اختصاره للمقرَّب قد أوجد بعض الغموض والإبهام مما يستوجب كشف هذا الغموض وجلاء هذا الإبهام فقام بوضع كتابه هذا كحاشية أو كشرح ميسر « للتقريب » ، وسماه « التدريب » .

(١) فهرس دار الكتب تحت رقم ٣٦٤ .

(٢) كشف الظنون ج ٢ ص ١٨١٨ .

(٣) مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٩٠٣ .

وقد ألف ابن عصفور كتابه « الممتع في التصريف » وكان أبو حيان معجبا بهذا الكتاب حتى لا يكاد يفارقه لشدة شغفه به ، فقام بتلخيصه ، وسمى هذا المختصر « المبدع » الملخص من الممتع ، وقد ذكر في مقدمته سبب إعجابه به ، وستحدث عنه تفصيلا فيما بعد .

٤ - « الموفور من شرح ابن عصفور » :

وبعد أن اختصر أبو حيان كتاب (المقرب) بكتاب سماه (التقريب) وشرحه بكتابه (التدريب) واختصر كتاب (الممتع) بكتابه (المبدع) عاد الى كتاب ابن عصفور (الشرح الكبير) فاختصره بكتاب سماه (الموفور) .

وقد ذكر في مقدمته ما قام به من جهد في كتب ابن عصفور، كما ذكر السبب الذي من أجله أقدم على اختصار هذا الكتاب والفوائد التي ستعود على الناس من اختصار هذا الكتاب^(١) .

(١) انظر (ابو حيان النحوي) للدكتورة خديجة الحديثي ص ١٠٢ - ١٠٩ .

أَبُو حَيَّانَ بَيْنَ الْمُتَمِّعِ وَالْمُبْدِعِ

سبق أن بينا إعجاب أبي حيان بالمتع وأنه كان لا يفارقه ، وقد بين في مقدمة كتابه (المبدع) السبب في ذلك حيث يقول في تلك المقدمة :

« ولما كان كتاب « الممتع » أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيبا وألخصه تهذيبا ، وأجمعه تقسيما ، وأقربه تفهيمًا ، قصدنا في هذه الأوراق ذكر ما تضمنه من الأحكام بالخص عبارة وأبدع إشارة ، ليشرف الناظر فيه على معظمه في أقرب زمان ... وسميته المبدع الملخص من الممتع »^(١) .

سمات المبدع :

قام أبو حيان باختصار الممتع ، فاختزل عباراته^(٢) وحذف كثيرا من أمثله وبخاصة في الأجزاء الأخيرة منه ، كما ترك شواهده إلا قليلا منها أشار إليها إشارات عابرة بما يدل على البيت المستشهد به ، وكثيرا ما كان يكفي بمحل الشاهد من البيت ، أو ببعض كلمات من شطر منه يكمن فيها الشاهد ، كما أنه أزال كثيرا من الجدل والاستطراد اللذين عرف بهما ابن عصفور في مؤلفاته وبخاصة في الصرف ، فإن المطلع على كتابه (الممتع) يجد فيه من الجدل والاستطراد والبسط والترجيح والتعليل أكثر من أصول الكتاب نفسه بما في ذلك القواعد والشواهد .

كما أنه مع المحافظة على القاعدة التي جاء بها (الممتع) رأينا أبا

(١) انظر مقدمة المبدع من هذا التحقيق ص ٣٠ ، ٣١ .

(٢) انظر مقدمة تحقيق (الممتع) للأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة

حيان يجيز لنفسه التقديم والتأخير في العبارات ، كما يجيز لنفسه نقل مثال أو أكثر من باب إلى باب آخر ، وقد نبهنا على ذلك في أثناء التحقيق .

والذي يؤخذ على أبي حيان في مؤلفه هذا وبخاصة في أبواب الابدال والقلب والنقل والحذف وبعض الادغام أنه كان شحيحا في ذكر الأمثلة ، ويمكن القول بأن هذا الاختصار خلق صعوبة كبيرة في فهم (المبدع) في هذه الأبواب ، كما خلق صعوبة في تتبع عباراته وحل مسائله عن طريق وضع أمثلة ، ولو أنه أتبع اختصاره هذا بقليل من الأمثلة التي تعين القارئ على الفهم والتتبع لحل بذلك صعوبة (الممتع) وسهله على الباحث والدارس .

ولهذا فقد وجدت صعوبة كبيرة في شرح (المبدع) والتعليق عليها أعانني على تذليلها ما بذله الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة بتحقيقه (الممتع) من جهد مشكور كما أعانني في هذا المضمار كتاب سيبويه وبخاصة الجزء الأخير منه ، والتصريف الملوكي لابن جنى .

مخطوطات المبدع

كان من توفيق الله لي أن حصلت من دار الكتب المصرية ومن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة على نسختين مصورتين ، وكل منها قد صورت عن مخطوطة بدار الكتب أيضاً :

الأولى :

نسخة بخط المؤلف أبي حيان ، وقد ذكر ذلك في نهايتها ، وهي من القطع الكبير وتقع في ٣٨ لوحة وكل لوحة من صفحتين ، وتضم كل صفحة ١٥ سطرا ما عدا الصفحات ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فتضم كل صفحة ١٦ سطرا ، وقد كتبت بخط مغربي وأهم مميزاته أن نقطة (الفاء) من أسفلها ، والأصل موجود بدار الكتب تحت رقم ٢٤ نحو ش^(١) تحت رقم ١٧ صرف .

وقد ذكر أبو حيان في نهايتها تاريخ نسخها وهو التاسع والعشرون من شهر ربيع الأول سنة ٦٩٩ هـ وقياسها ١٣ × ١٧ سم ، ومنها صورة محفوظة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية بالقاهرة ولا يمكن وصف خطها بأنه خط نسخي أو غيره ولكنه سهل القراءة على كل حال .

(١) انظر فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ٦٧ .

أما المخطوطة الثانية فهي نسخة مصورة عن نسخة بشير آغا (أيوب) باستنبول برقم ١٧٢/٢/١٨ ، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب وأخرى بمعهد المخطوطات ، وهي مكتوبة بخط نسخي جميل وتاريخ نسخها سنة ٧١٨ هـ ، وقد كتبت بجامع الحاكم بالقاهرة وعدد لوحاتها ٢٥ لوحة وكل لوحة من صفحتين ، وسطور كل صفحة ليست متساوية مع سطور الصفحات الأخرى فأحيانا تتكون الصفحة من ٢٠ سطرا ، وأحيانا من ٢٢ سطرا ، وأحيانا أخرى من ٢٣ سطرا ، ومقاسها ١٣,٥ × ١٧,٥ سم وهي مضبوطة بالشكل .

عيوبها :

ظهر فيها مع المقابلة بينها وبين النسخة التي كتبها أبو حيان بخطه تجاوزات في الضبط أحيانا ، وسقوط كلمات أو عبارات أحيانا أخرى ، كما أن ناسخها تأثر كثيرا بالحواشي والتعليقات التي كان قد رآها على مخطوطة أبي حيان فظن بعضها من أصل المخطوطة فضمنها مخطوطته ، وقد نبهنا على ذلك في هامش التحقيق والمخطوطة .

منهج التحقيق

وقد اعتمدت على مخطوطة أبي حيان التي كتبها بخطه لسببين :

الأول : أنها مكتوبة بخط المؤلف نفسه وهو صاحب المختصر ، وأعرف بما يريد أن يثبته في مخطوطته وما يريد أن يتركه من الممتع اختصارا .

الثاني : أنها أقدم من المخطوطة الأخرى بتسعة عشر عاماً ، وهذا يعطيها سبقاً على كل ما يليها .

ولم أعثر لكتاب (المبدع) في الفهارس المختلفة على نسخة مخطوطة أخرى ، ولم يذكر (بركلمان) في كتابه إلا هاتين المخطوطتين ، وقد رمزت لمخطوطة أبي حيان بالمخطوطة (أ) ولمخطوطة بشير آغا بالمخطوطة (ب) وسرت في التحقيق على هذين الرمزتين .

ولقد حققت كتاب المبدع بناء على هاتين المخطوطتين ، وبالرجوع الى كتاب (الممتع) ومخطوطتيه اللتين اعتمد عليهما محققه ، وعلى الكتب الأمهات التي أخذ منها ابن عصفور أو اعتمد عليها وأهمها كتاب سيبويه ، وقد قدمت للباحث والقارئ في هذا التحقيق ما يلي :

أولاً : أثبت الخلاف بين المخطوطتين أ ، ب .

ثانياً : علقت على الكتاب بالرجوع الى المراجع والأمهات .

ثالثاً : استخرجت الشواهد التي أشار إليها المؤلف ولم يذكرها ، كما ذكرت بعض الشواهد التي أشار إلى أمثلة منها ولم يشر إليها .

رابعاً : أكملت الشواهد الناقصة الواردة في الكتاب وخرجتها ونسبتها إلى قائلها ما استطعت .

خامساً : خرجت الآيات القرآنية التي وردت وذكرت سورها وأرقام آياتها .

سادساً : شرحت غامض الكتاب بالرجوع الى الممتع وكتاب سيبويه وغيرهما .

سادسا : أوردت أمثلة لكل القواعد التي ذكرها المؤلف ولم يذكر لها أمثلة .

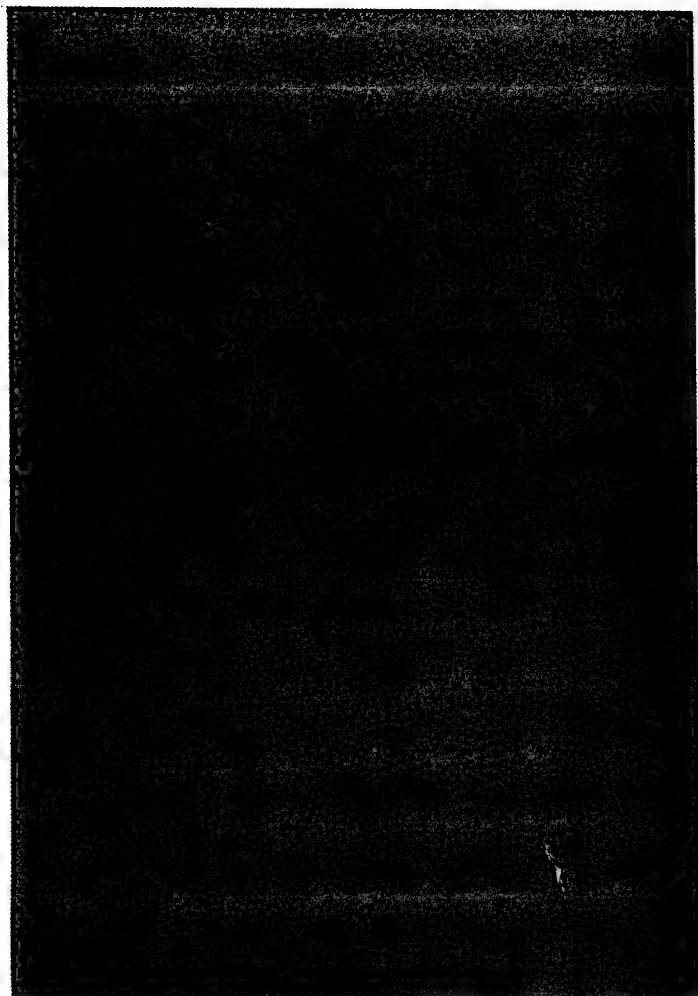
سابعا : أجريت التصريف على الأوزان المختلفة التي جاء بها أبو حيان حتى يستطيع القارئ أو الباحث أن يتبع الصيغة ليعرف كيف وصلت إليه أو إلى النطق الذي سمع عن العرب .

ثامنا : صححت بعض الاعتراضات التي وردت في تحقيق الممتع .
تاسعا : شرحت المفردات الغريبة التي وردت في الكتاب بالرجوع إلى أمهات اللغة .

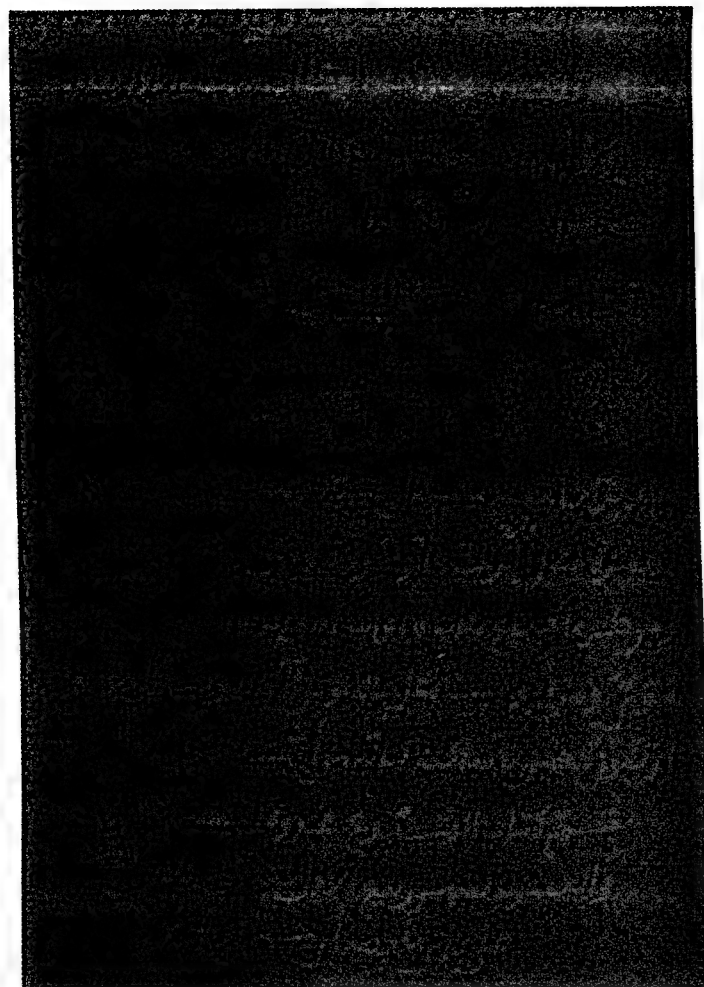
عاشرا : عرّفت ببعض الأعلام التي وردت في صلب الكتاب .
حادي عشر : ذكرت المصادر التي استقى منها ابن عصفور آراءه .
ثاني عشر : قدمت دراسة مختصرة عن ابن عصفور وأبي حيان في مقدمة التحقيق .

ثالث عشر : قمت بعمل فهرس فنية لمحتويات الكتاب والأعلام المترجم لها والأعلام التي لم يترجم لها لورودها في الهامش أو التعليقات وفهارس للأماكن والبلدان ، وفهارس لأي القرآن الكريم والشعر العربي الذي استشهد به .
والله أرجو أن أكون قد وفقت إلى ما أردت ، فهو نعم المولى ونعم النصير .

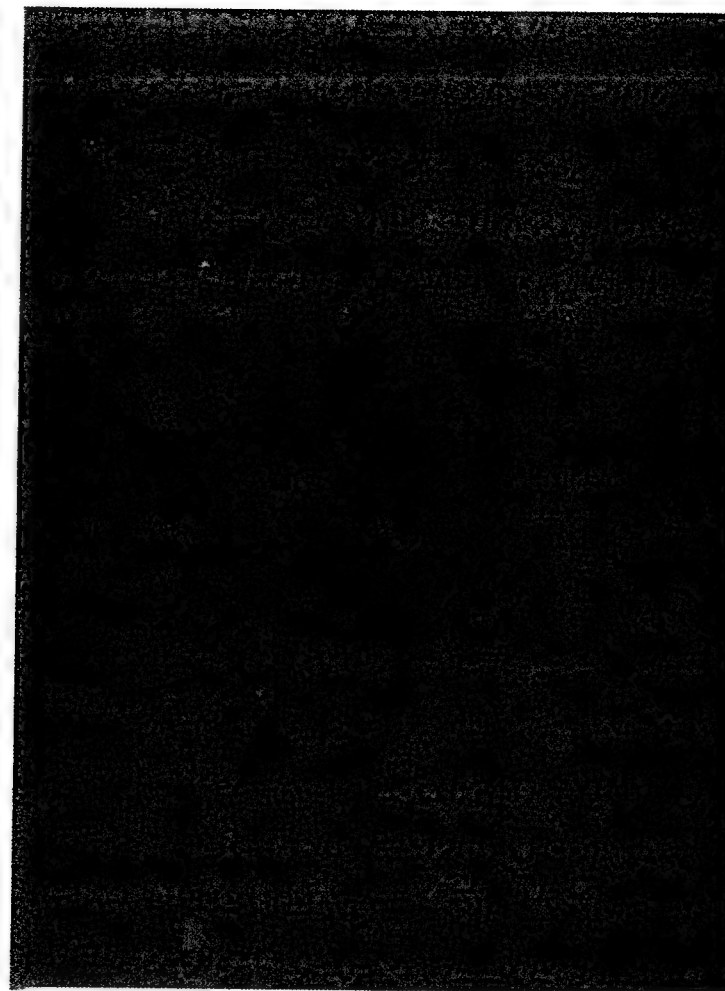
نماذج من المخطوطات



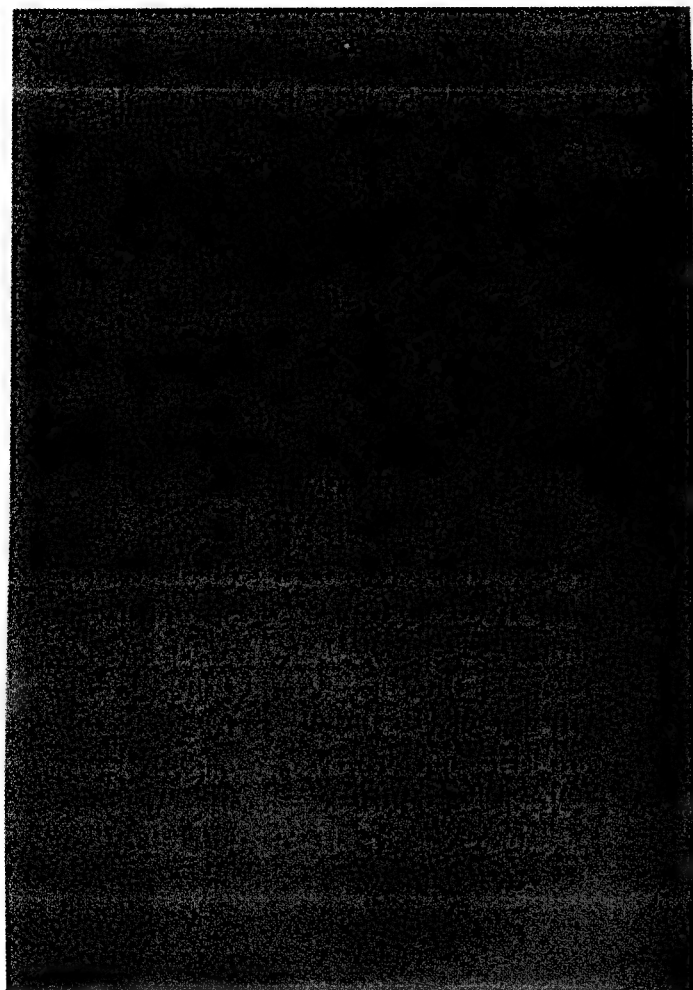
الصفحة السادسة من مخطوطة أبي حيان



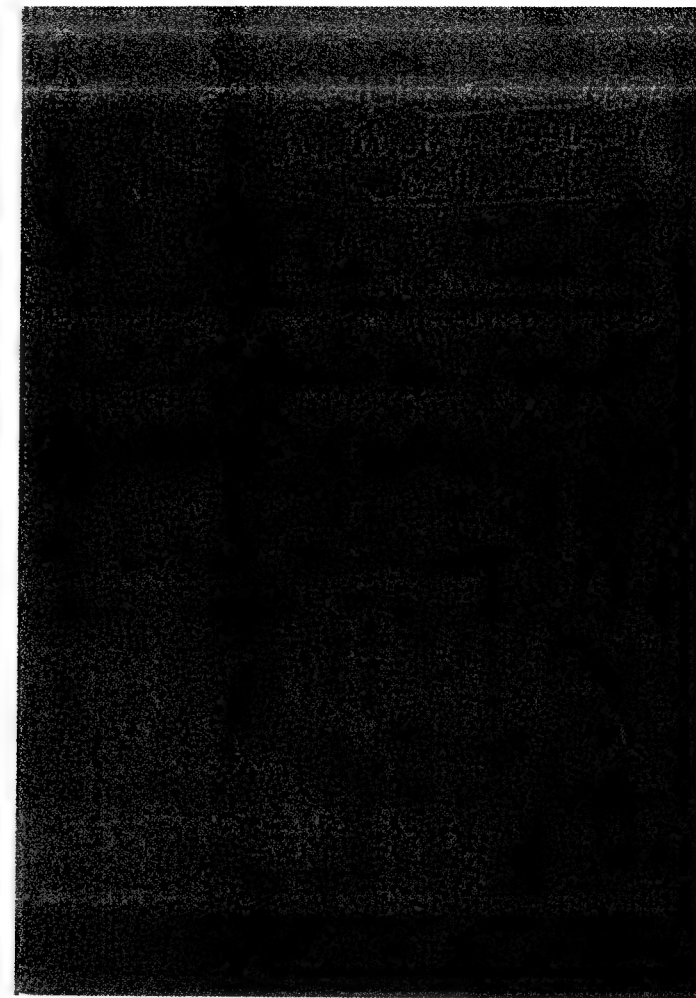
الصفحة الأخيرة من مخطوطة أبي حيان



الصفحة التاسعة



الصفحة الثانية من مخطوطة بشير آغا

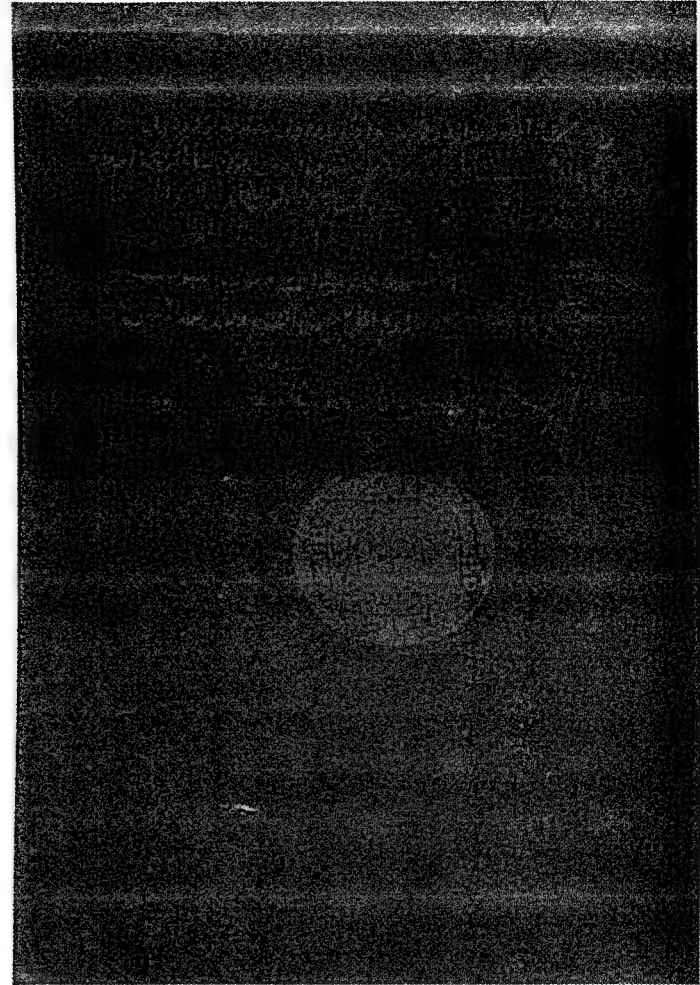


الصفحة الأولى من مخطوطة بشير آغا

[لتحقيق]

كتاب
المُبْدِع في التَّصْرِيفِ
مُخْتَصَرُ الْمُتَمَتِّعِ

اختصار أبي حَيَّان مُحَمَّد بن يُونُس بن حَيَّان الأندلسي
نزيل القاهرة من ديار مصر حرسها الله



الصفحة الأخيرة من مخطوطة بشير اغا

[مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلَّفِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [٢]

قال أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان^(١) :

حمداً لك اللهم على ما مَنَحْتَنَاهُ وشكراً، وسِتْراً منك لما اجْتَرَحْنَاهُ
وَعُفْراً ، وصلاتك وسلامك على مَنْ أنزلت عليه القرآن ذِكْراً ، وبعثته هادياً
للورى سُوْداً وَحُمْراً .

وبعد ،

فإنَّ علمَ التصريفِ يَلطُفُ ادراكُهُ على ذوي الافهام ، ويشرف
المتَحَلِّي به على سائر الأنامِ ، اذ هو أشرفُ شَطْرِي اللسان العَرَبِيّ ،
وأجملُ ذخيرَةِ الفاضِل النُّحَوِيِّ .

ولغموضه قَلٌّ فيه التَّصْنِيفُ والخِلَافُ ، ولم تتوارَدَ عليه الأفهامُ فيكثر
فيه الاختلافُ . وليس كعلمِ الاعرابِ الذي ازدحم على منهله الواردُ ،
وترنَّقتْ بعدَ صفوها منه المواردُ ، فلا يتميز فيه الفاضلُ إلَّا عند أفرادِ
الرجال ، ولا يظهرُ فيه السابقُ إلَّا عند ضيقِ المحال ، وما أَحَدٌ يَمُنُّ نَظَرَ في

(١) هكذا بدأت المخطوطتان : أ - وب ، وأولاهما بخط أبي حيان نفسه .

الإعراب أدنى نظراً ، إلا وهو مُدْعٍ فيه ، مُوهِمُ الأعمار^(١) ، أنه يُحْسِنُهُ وَيَذَرِيهِ .

ولقد أخذنا هذا الفن بعد أخذ علم الإعراب عن أستاذنا : أبي جعفر ابن الزبير^(٢) ، وتلقناه من فيه ، لا مِنْ كتاب [٣] حِفْظاً وَعَرْضاً^(٣) ، ونقلناه عنه شفاهاً رَطْباً غَضّاً ، في مُدَّةِ شُهُورٍ يُدَرِّبُنَا فِي مَسَالِكِهِ الصَّعَابِ ، ويوغل بنا في أَبْعَدِ المذاهب وأشغِب^(٤) الشَّعَابِ ، إلى أن امتطيناه ذُلُولاً ، وهَبَّتْ لَنَا رَعَزُهُ^(٥) قبولاً^(٦) ، وَجَنَيْنَاهُ سَلِسَ القِيَادِ ، وإن كَانَ أَيْباً ، واقتدناه طَوَعَ المراد ، وإن كَانَ عَصِيّاً .

ولما كَانَ كتاب « الممتع »^(٧) أَحْسَنَ مَا وُضِعَ فِي هَذَا الفَنِّ تَرْتِيباً ، وَالْخَصَّةُ^(٨) تَهْذِيباً وَأَجْمَعَةً تَقْسِماً ، وَأَقْرَبَهُ تَفْهِيماً ، قَصَدْنَا فِي هَذِهِ الْأَرْوَاقِ

(١) الأعمار : قليلو التجربة ، والمفرد : عَمُرٌ .

(٢) أبو جعفر بن الزبير عالم أندلسي عاش في زمن أبي حيان ، وتلمذ أبو حيان عليه في علمي الصرف والنحو ، وله مؤلفات في اللغة والتاريخ ، ومن أهم كتبه « صلة الصلة » الذي ألفه على كتاب « الصلة » لابن بشكوال ، وقد حققه ونشره « لبني برفنسال » في مدينة الرباط بالمغرب عام ١٩٣٧ م .

(٣) العَرْضُ بفتح العين وسكون الراء : المقابلة ، يقال : عَرْضَ الكتابُ أَي قابله . القاموس المحيط (عرض)

(٤) اشغِب الشعاب : أصعبها وأوعرها .

(٥) الزعزع : الريح الشديدة التي تحرك الأشجار وغيرها .

(٦) القبول : ريح الصبا ، وهي تقابل الدبور ، وقيل : سميت « قبولاً » لأنها تقابل باب الكعبة ، أو لأن النفس تقبلها « القاموس المحيط » مادة (قبل) .

(٧) كتاب « الممتع في التصريف » لابن عصفور الأشبيلي ، وقد قام بتحقيقه الاستاذ الكبير الدكتور فخر الدين قباوة استاذ النحو والأدب ، بجامعة حلب . انظر مقدمة التحقيق هنا عن ابن عصفور وتحقيقه .

(٨) الخصة : أَيْبُهُ ، والتلخيص التبيين والشرح (القاموس المحيط : مادة / لخص) .

ذَكَرَ مَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الْأَحْكَامِ بِالْخَصْرِ عِبَارَةً ، وَأَبْدَعَ إِشَارَةً ، لِيُشْرِفَ النَّاطِرُ فِيهِ عَلَى مَعْظَمِهِ فِي أَقْرَبِ زَمَانٍ ، وَيُسَرِّحَ بِصِيرَتِهِ فِي عَقَائِلِ^(١) حِسَانٍ .

وَسَمَّيْتُهُ « الْمُبْدَعُ الْمُلَخَّصُ مِنَ الْمَمْتَعِ » وَلَمْ أَتَعَرَّضْ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ ، بَلْ أُبْرَزْتَهُ بَيْنَ الْمَغْضِيِّ عَنْهُ^(٢) وَالرَّاضِ ، وَإِنْ فَسَحَ اللَّهُ فِي الْعُمُرِ ، وَسَاعَدَنِي سَابِقُ الْقَدْرِ^(٣) وَضَعْتَ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ مَا أَنَا لَهُ آمِلٌ ، وَعَلَى تَحْصِيلِ مَوَادِّهِ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ عَامِلٌ .

وَاللَّهُ يَبْلُغُنَا فِيهِمَا أَمَلُنَا بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْنِيَّةِ ، وَيُخْلِصُ لَنَا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ النِّيَّةَ ، لَا مَرْجُوَ إِلَّا ثَوَابُهُ ، وَلَا مَحْذُورَ إِلَّا عِقَابُهُ .

(١) العقائل : جمع عقيلة ، وهي من كل شيء أكرمه وأحسنه .

(٢) في المخطوطة (ب) : « المقضى » بدلا من « المغضى » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) سابق القدر : يريد به حياته قبل مماته ، ويريد بالقدر : الموت .

[التَّصْرِيفُ]

[٤] التصريف : معرفة ذوات الكلم في أنفُسِها من غير تركيب .

وهو قسمان :

أحدهما : جعلُ الكلمة على صيغ^(١) مختلفة لضروب من المعاني كالـتصغير والتكسير^(٢) . والعادةُ ذكرُهُ مَعَ النُّحو الذي ليس بتصريف .

والآخر : تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارئ عليها ، وينحصرُ في النقص^(٣) والقلب^(٤) والإبدال^(٥) والنقل^(٦) .

(١) وذلك مثل : ضَرَبَ - ضَرَّبَ - تَضَرَّبَ - تَضَارَبَ - اضْطَرَبَ . فكل صيغة هنا لمعنى يخالف معنى الصيغة الأخرى .

(٢) وذلك مثل : (ضَوَّيْرَب) في تصغير (ضارب) ، و (ضَوَّارِب) في جمع (ضاربة) وهكذا .

(٣) كعدة وزنة ، بحذف فاء الكلمة (الواو) .

(٤) مثل (قال وباع) وأصلهما (قَوْلٌ وَبَيْعٌ) تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفا .

(٥) مثل (اتَّعَدَ) وأصله (اوتعد) أبدلت التاء من الواو ، وأدغمت في التاء .

(٦) مثل : (شاك) نقلنا عين الكلمة الى محل اللام ، وكنقل حركة العين إلى الفاء في مثل : (قُلْتُ وَيَعْتُ) وسيبين ذلك فيما بعد بالتفصيل .

ولا يدخل التصريف أعجمياً^(١) وصوتاً^(٢) وحرفاً^(٣) ، ومُخْتَلَفَ أصل ، ومُتَوَعَّلَ بناء من الأسماء^(٤) ، وجاء بعض هذا مشتقاً^(٥) .

[بَاب] [تَبَيِّنُ الْحُرُوفِ الزَّائِدَةِ]

ويُعرف الزائدُ بأحدِ تسعة :

بالاشتقاق^(١) والتصريف^(٢) والكثرة^(٣) واللزوم^(٤) ، ولزوم الزائد البناء^(٥) ، وكونه لمعنى^(٦) ، والنظير^(٧) ، والخروج عنه^(٨) ، والدخول

(١) وسيُحدث عنه أبو حيان في مختصره تفصيلاً فيما يأتي .

(٢) مر بيانه فيما سبق ص ٣٥ من هذا التحقيق .

(٣) بأن يكون الحرف في موضع ما قد كثر وجوده زائداً فيها عرف للكلمة من اشتقاق أو تصريف ، وقل وجوده أصلياً ، فينبغي أن يجعل زائداً فيها لم يعرف له اشتقاق ولا تصريف حملاً على الأكثر .

(٤) وذلك بأن يكون الحرف في موضع ما قد لزم الزيادة في كل ما عرف للكلمة من اشتقاق أو تصريف كالتون الساكنة الثالثة (جَحْنَقْل - عَجْنَس - حَبْنَطِي) .

(٥) وذلك مثل : (جَنْطَاو) وهو وافر اللحية ، و (كَنْشَاو) بمعنى سابقه ، و (سِنْدَاو) وهو الحديد الشديد ، فالتون زائدة فيها ، ولو كانت أصلية لجاء في موضعها في لغة العرب حرف من الحروف التي لا تحمل الزيادة كالدال أو الراء مثلاً ، وعدم مجيء ذلك في لغتهم دليل على زيادة التون ولزوم هذا البناء لهذا الحرف الزائد .

(٦) وذلك كحروف المضارعة وياء التصغير ، فكل حرف منها جيء به زائداً لمعنى مقصود من المعاني .

(٧) كوجود حرف في كلمة لا يمكن حمله إلا على الزيادة ، ثم يسمع في تلك الكلمة نطق آخر يحتمل فيها هذا الحرف الزيادة والأصالة ، فيحمل الحرف على الزيادة .

(٨) وذلك بأن يكون للكلمة نظير إن قدر الحرف زائداً ، ولا نظير له إن قدر أصلياً أو العكس ، فيحمل على ماله نظير .

(١) وذلك مثل : اسماعيل وإبراهيم ويوسف ... الخ .

(٢) مثل : (غاق) لأنه حكاية ما يُصَوَّتُ به ، وليس له أصل معلوم .

(٣) مثل : (ما ، ولا ، ومن) لأنها كجزء من الكلمة ، وليست كلمة ذات معنى مستقل .

(٤) مثل : (مَنْ وَمَا) الموصولتين والاستفهاميتين والشرطيتين ، وأمثالهما ، فهي شبيهة بالحروف التي هي جزء من الكلمة ، كما أنها لا تستقل بالفهم ، فأشبهت حروف الهجاء .

(٥) وذلك مثل (قط) فمع انه شبيه بالحروف ، إلا أنه جاء مشتقاً من (قَطَط) أي قطع ؛ لأنه معنى قولك : ما فعلته قط : أي فيما انقطع من عمري ، وكذلك : (ذاوذي والذي) مما يدخله التصغير .

[الاشتقاق]

الاشتقاق :

أكبر : وهو عقد تقاليب الكلمة على معنى واحد (٢) وذهب إليه ابن

جني (٣)

(١) وذلك بأن يكون في اللفظ حرف من حروف الزيادة المعروفة ، فإن قدرته زائداً أو أصليا خرجت الى بناء لم يثبت في كلامهم ، فيحمل الحرف هذا على الزيادة ، لأن أبنية الأصول قليلة ، وأبنية المزيد كثيرة منتشرة ، وحمله على الباب الأوسع أولى / انظر الممتع ج ١ ص ٥٨ .

(٢) المراد بتقاليب الكلمة : الصور المختلفة التي تنتج من تقديم الحرف أو توسطه أو تأخره . والحروف مثلاً في (قال) ثلاثة أحرف لو قلبناها لانتجت لنا ست صيغ ، وهذا ما قصده ابن جني بالتصريف الأكبر ، وعليه سار الخليل بن أحمد في كتاب العين / انظر المزهر ج ١ ص ٣٤٥ .

(٣) ابن جني : هو ابو الفتح عثمان بن جني ، وله كتب كثيرة في علم التصريف ، ومنها : مختصر التصريف ، وسر صناعة الإعراب ، وله كذلك في النحو واللغة وإعراب القرآن ، وهو غني عن التعريف بين علماء العربية توفي سنة ٣٩٢ هـ ، انظر ترجمته في الاعلام للزركلي ٣/٣٦٤ ، اعيان الشيعة ٢٠٢/٣٩ ، انباء الرواة ٢/٣٣٥ ، البداية والنهاية ١١/٣٣١ ، بغية الوعاة ٢/١٣٢ ، تاريخ الأدب العربي لبر وكلمان ٢/٢٤٤/٢٤٩ ، تاريخ بغداد ١١/٣١١ ، ٣١٢ ، روضات الجنات ٤٦٦ ، شذرات الذهب ٣/١٤٠ كشف الظنون ٣٣٩ ، اللباب ١/٢٤٣ ، مرآة الجنان ٢/٤٤٥ ، معجم الأدباء ١٢/٨١ ، معجم المؤلفين ٦/٢٥١ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٥ ، نزهة الألباء ٣٣٢/٣٣٤ ، وفيات الأعيان ٢/٤١٠ ، يتيمة الدهر ١/١٢٤ ، ١٢٥ .

وأصغر : وهو إنشاء فرع عن أصل يدل عليه (١) .

ويُعرف الأصل من الفرع (٢) بشيئين :

باعتبار دَوْرِهِ في اللفظ والمعنى .

وبأنه ليس ثَمَّ ما هو به أولى .

ومُرجَّح الأولوية أحد تسعة :

كَوْنُ أحدِ المعنيين أَمَكْنَ (٣) أو أَشْرَقَ (٤) أو أَبَيَّنَ (٥) أو أَقْرَبَ (٦) أو أَلْيَقَ (٧) أو أَخْصَصَ (٨) أو مطلقاً (٩) أو جوهراً (١٠) ، أو أحسن تصرفاً (١١) ، والآخر

(١) وذلك مثل : (احمر) فإنه منشأ من (الحمرة) وهي أصل له وفيه دلالة عليها .

(٢) عند اتحاد البينتين في الأصول والمعنى .

(٣) لكثرة ما يشتق منه كالمصدر ، وذلك كالسقاء من (السقى) .

(٤) كللفظ (مالك) من (الملك) بمعنى القدوة أو من (الملك) بمعنى الشد والربط ، والأول أشرف لأن الله تعالى اشتق اسمه منه في صفات فقيل : « مَالِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِيكٌ » .

(٥) وذلك مثل : (الإقبال ، والقَبَل) والأول اظهر .

(٦) فالأقرب أولى من الأبعد ، وذلك مثل ردك (العُقار) الى (العقر)

(٧) يريد بالأليق : الاشد ملاءمة وذلك مثل (هداية) و (هوادي) .

(٨) فالأخص أولى من الاعم الذي هو له ولغيره كالفضل والفضيلة .

(٩) ويكون الآخر مُضْمَنًا ، وذلك كالقرب والمقاربة ، فالقرب أولى من المقاربة ، لأن المقاربة مضمنة ، وأما القرب فمطلق .

(١٠) فيكون الرد الى الجوهر اولى من الرد الى العرض ، لأن الجوهر اسبق الى النفس في التقديم كقولهم : استحجر الطين مأخوذ من (الحجر) ، واستنوق الجمل ، مأخوذ

من الناقة ، وترجلت المرأة ، مأخوذ من الرجل .

(١١) فنجد رده اليه سهلاً قريباً وبيننا واضحاً كالمعارضة والاعتراض والتعريض والعارض =

ولا يدخل اشتقاق ما لا يدخله تصريف^(١) ولا نادراً^(٢) ولا خماسياً^(٣) ولا مُتداخلاً^(٤) .

وأصله من المصاير^(٥) ، وأصدقّه في مزيد الأفعال^(٦) والصفات^(٧) واسمي الزمان والمكان^(٨) ، والعلم في الأكثر^(٩) .
وأصعبه في اسم الجنس^(١٠) ، وهو فيها قليل^(١١) .

= والعرض ورده كله الى معنى (العرض) وهو الظهور اولى من رده الى معنى (العرض) وهو الناحية .

(١) وهو الاسم الأعجمي والصوت والحرف والشبيه بالحرف وقد سبق التمثيل لها .
(٢) مثل لها ابن عصفور بكلمة (طوبالة) وهي النعجة ولندرة استعمالها لا يحفظ لها ما ترجع اليه .

(٣) يريد الاسماء الخماسية لامتناع تصرف الافعال منها فليس لها من اجل ذلك مصادر على لفظها .

(٤) وذلك ككلمة (جَوْن) تطلق على الاسود والابيض .

(٥) يريد ان أصل المشتقات جميعا من (المصادر) وهو رأي البصريين انظر الانصاف لابن الانباري مسألة ٢٨ ، والمزهر ج ١ ص ٣٥٠ .

(٦) لأنها ترجع بقرب إلى غير المزيدة .

(٧) لأنها جارية على الأفعال أو في حكم الجارية .

(٨) يريد اسمي الزمان والمكان المأخوذ من لفظ الفعل ، لأنها هي التي تجري عليه .

(٩) ويريد بها الأعلام المنقولة مثل زيد وبكر وخالد وصالح .

(١٠) لأنها اسماء أطلقت على مسمياتها في بادئ الأمر من غير ان تكون منقولة من شيء ، وذلك مثل (تراب وحجر وماء) وغير ذلك من اسماء الأجناس .

(١١) يقصد ان الاشتقاق قليل في اسماء الاجناس لما قدمنا ، ومن هذا القليل مثلا كلمة (غراب) فيمكن ان يكون مأخوذاً من (الغربة) أو (الاغتراب) بدليل ان العرب تتشاءم به وتزعم انه دليل الفراق ، ومثل ذلك (جرادة) يمكن ان تكون من

الاسم المعرب أقل أصوله ثلاثة^(١) .

والثلاثي المتصور فيه اثنا عشر بناءً ، أهمل منها : (فُعِلْ) و (فُعِلْ)
ولا حجة في (دُئِلَ وَرُئِمَ)^(٢) . وعشرتها : اسم وصفة .

ولم يأت من (فِعْلٍ) صفة إلا زَيْمٌ^(٣) وعدى^(٤) ، فأما (سَوَى)^(٥)
ورَوَى وصِرَى وطَيَّبة فلا حجة فيها^(٦) .

ولا من (فِعْلٍ) إلا إِبِلٌ فيما زعم سيبويه^(٧) ، وحكى غيره
(إِبْدُ)^(٨) ، فأما إِطْلٌ وجِبْرَةٌ وإِلِزٌ فلا حجة فيها^(٩) .

(الجرد) لأنه عملها كثيراً ، ومن ذلك ما قاله النابغة وقد وقعت على ثوبه جرادة :
« جرادة تجرد وذات ألوان » / انظر كتاب الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ٤٤٧ .

(١) ولا يوجد اسم متمكن على أقل من ثلاثة أحرف إلا أن يكون منقوصاً منه حرف مثل : يد ودم .

(٢) لاحتمال أن يكونا منقولين من فعل مبني للمفعول (دُئِلَ وَرُئِمَ) والدتل : ابن آوى ، والرثم : الإيست .

(٣) الزيم : المتفرق من اللحم والدواب والغارة .

(٤) وقد جاء من هذا الوزن الاسم نحو : ضِلْعٌ وعَوْضٌ .

(٥) من قوله تعالى : « مكاناً سوى » آية ٥٨ من سورة طه .

(٦) لأن (سوى) اسم للمكان المستوى ، وليس صفة ، و (رَوَى) ليست صفة كذلك ، وإنما هي اسم لماء بعينه حيث يقال : « ماء رَوَى » ، وكذلك (صِرَى) اسم لما طال استنقاؤه فتغير فأطلق عليه هذا الاسم ، وكذلك (طَيَّبة) مؤنث الاسم المذكر ، والطيبة : الحل .

(٧) انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣١٥ ، وشرح الشافعية ج ١ ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٨) حيث حكى : « أَتَانُ إِبْدُ » للوحشية .

(٩) لأن (إِطْلُ) المشهور فيه سكون الطاء . (إِطْلُ) ، و (جِبْرَة) وهي صفة الاسنان =

[الرباعي المجرد]

والرباعي : جَعْفَرٌ وَسَلْهَبٌ^(١) وَزَبْرَجٌ وَزَهْلَقٌ^(٢) ، وَبُرْثُنٌ وَجُرْشَعٌ^(٣) وَدِرْهَمٌ وَهَجْرَجٌ^(٤) وَفَطْحَلٌ وَهَزْبَرٌ^(٥) ، وسادسها (فَعْلَلٌ) ولم يجيء منها إلا طَحْرِبَةٌ^(٦) .

ومثل (زَبْرَجٌ)^(٧) شاذ ونحو جُخْدَبٍ^(٨) والفُتْكِرِينَ^(٩) وَعُلْبِطٍ^(١٠)
 لبن صريح

= كذلك ، المشهور فيها (جَبْرَةٌ) وتحريك الطاء والباء فيها ضعيف ، أما (يَلَزُ) بمعنى الضخمة فالمشهور فيها (يَلَزُ) بتشديد الزاي ، و (يَلَزُ) مخفف منه ، فليس من هذا الوزن .

- (١) السلْهَبُ : الطويل ، و (جعفر وسلهب) على وزن (فَعْلَلٌ) .
- (٢) الزَهْلَقُ : السريع ، (وزبرج وزهلق) على وزن (فَعْلَلٌ) .
- (٣) الجُرْشَعُ : الضخم من الخيل والإبل ، (جُرْشَعٌ وَبُرْثُنٌ) على وزن (فَعْلَلٌ) .
- (٤) الهَجْرَجُ : الأحمق ، و (هَجْرَجٌ وَدِرْهَمٌ) على وزن (فَعْلَلٌ) .
- (٥) فَطْحَلٌ وَهَزْبَرٌ على وزن (فَعْلٌ) والفطحل : زمن قديم لم يخلق فيه الناس ، وقيل : هو زمن نوح عليه السلام .
- (٦) الطَّحْرِبَةُ : القطعة من الخرقه ، وهي على وزن (فَعْلِلَةٌ) .
- (٧) على وَزْنٍ (فَعْلَلٌ) ولا يلتفت إليه لقلة استعماله .
- (٨) الجُخْدَبُ : الضخم الغليظ وهو على وزن (فَعْلَلٌ) وربما كان محولاً من (فَعْلَلٌ) تخفيفاً انظر المتعجَّب ١ ص ٦٧ .
- (٩) من المحتمل ان تكون جمعا لمذكر سالم ، ومفردة (فُتْكِرٌ) وهو الأمر العظيم أو الداهية ، فيكون على وزن (فَعْلٌ) . ويمكن أن يكون الاسم بصورته (فُتْكِرِينَ) مفرداً ، وليس بجمع ، وهو على وزن (فَعْلِلٌ) مثل (قَدْ غَمِيلٌ) للشيخ الكبير .
- (١٠) المُلْبَطُ : اللبن الغليظ ، وهو على وزن (فَعْلَلٌ) وليس في الرباعي هذا الوزن ، وربما كانت مخففة من (عُلَابِطٌ) بحذف الألف .

وَعَرْتُنِ^(١) وَجَنْدِلٍ^(٢) لا حجة فيها ، فيثبت بناؤها .

[الخماسي المجرد]

والخُمَاسِي : سَفَرَجَلٌ وَشَمَرْدَلٌ^(٣) ، وَخَزْعِبَلَةٌ وَقَدْعِمَلَةٌ^(٤) ، وَقِرْطَعِبٌ وَخَرْطَعٌ^(٥) وَجِرْدَحْلٌ^(٦) ورابعها (فَعْلِلٌ) ، ولم يجيء إلا صفةً نحو : جَحْمَرِشٌ^(٧) ، ولا حُجَّةٌ في (صِنْبِرٍ^(٨)) و (هُنْدَلِيعٍ^(٩)) فيثبت (فَعْلَلٌ وَفُعْلِلٌ) .

- (١) الْعَرْتُنُ : شجر يذيق به وهو على وزن (فَعْلَلٌ) وليس في الرباعي هذا الوزن ، وربما كان مخففاً من (عَرْتُنِي) وهو بمعناه ، وجاء التخفيف بحذف النون .
- (٢) الْجَنْدِلُ : ووزنه على ضبطه (فَعْلِلٌ) وليس هذا الوزن مستعملاً من الرباعي ، وربما كان تخفيفاً من (جَنْدَلٌ) وجمعه (جَنْدَلٌ) .
- (٣) الشَمَرْدَلُ : الطويل ، وشمردل وسفرجل : على وزن (فَعْلَلٌ) .
- (٤) الْخَزْعِبَلَةُ : الفكاهة والمزاح ، والقَدْعِمَلَةُ : صفة للناقة الشديدة وكلاهما على وزن (فَعْلِلٌ) .
- (٥) الْقِرْطَعِبُ : اسم للقطعة من الخرقه ، والجِرْدَحْلُ : صفة للضخم من الإبل ، وكلاهما على وزن (فَعْلَلٌ) .
- (٦) الْجَحْمَرِشُ : العجوز ، وهو صفة على وزن (فَعْلِلٌ) .
- (٧) الصِنْبِرُ : الريح الباردة ، وهو على وزن (فَعْلِلٌ) ، ولم يرد هذا الوزن مستعملاً في الخماسي .
- (٨) الْهَنْدَلِيعُ : بقلة ، وهو على وزن (فَعْلِلٌ) والنون الزائدة ولو كانت أصيلة لكان وزنه (فَعْلِلٌ) وهذا لم يتقرر في أبنية الخماسي ، فالأولى الحكم بزيادة النون .

١ - [المزيد بحرف واحد] :

ومزيد الثلاثي :

أ - ذو زيادة [٦] قبل الفاء :

ففي الاسم : إِثْمَدٌ وإِصْبَعٌ (١) وَأَبْلَمٌ (٢) ، وَأَصْبَعٌ (٣) وَأَنْمَلَةٌ (٤) ، وجاء مكسرا : (أَكْلَبٌ) و (أَغْبَدٌ) (٥) ، وَأَصْبَعٌ (٦) إِنْ صَحَّ (٧) ، وَتَحْلِيءٌ (٨) وَتَنْضُبٌ (٩) وَتَنْفَلَةٌ (١٠) وَتَرْدِيَةٌ (١١) وَمِنْخَرٌ (١٢) على أحد الوجهين ، وَمُسْعَطٌ (١٣)

(١) إثمَد وإصبع : يَضْبِطُهُمَا هذا على وزن (إِفْعَلٌ) .

(٢) الأبلم : خوص المقل ، ووزنه (أَفْعُلٌ) .

(٣) أصبع على وزن (أَفْعِلٌ) .

(٤) أنملة على وزن (أَفْعَلَةٌ) حكاه الزبيدي / انظر المتعج ج ١ ص ٧٥ .

(٥) أعبد وأكلب : جمع تكسير على وزن (أَفْعُلٌ) .

(٦) أصبع : على وزن أَفْعُلٌ .

(٧) وقد حكى سيبويه (أَصْبَعٌ وَأَنْمَلَةٌ) بضم الأول والثالث (أَفْعَلَةٌ) وحكى أبو بكر

الانباري (إِصْبَعٌ) بكسر الهمزة وضم الباء (إِفْعَلٌ) وأكثر أهل اللغة على أنها

ليست من كلام الفصحاء / انظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٨) التحلية : الناقة ، وهي على وزن (تَفْعُلٌ) .

(٩) التنضب : نوع من الشجر ، وهو على وزن (تَفْعُلٌ) .

(١٠) التنفل : ولد الثعلب ، ووزنه تَنْفَلَةٌ (تَفْعَلَةٌ) .

(١١) التردية : لباس الثوب ، ووزن تَرْدِيَةٌ ، (تَفْعَلَةٌ) .

(١٢) المنخر : معروف ، وَمِنْخَرٌ على وزن (مِفْعَلٌ) ، ويجوز أن يكون مما أتبع فيه الميم

الحاء والأصل (مَنخَرٌ) .

(١٣) مُسْعَطٌ : على وزن (مُفْعُلٌ) ومثلها (مُنْخَلٌ) .

وَمَقْبَرَةٌ (١) ، وتلزمه الهاء إِلَّا أَنْ يُجْمَعَ فتحذف ، وَنَرْجِسٌ (٢) لا غير (٣) .
فَأَمَّا نَفْرَجٌ (٤) فَفِعْلٌ ، وَيَلْمَقُ (٥) خَامِسٌ عَشْرًا ، فَأَمَّا « جَمَلٌ
يَعْمَلُ » فمن الوصف بالاسم (٦) .

وفي الصفة : تَحْلِيَّةٌ (٧) ، وحكى الكسائي (تَنْفَلًا) (٨) اسماً ولا
يُحْفَظُ غيره (٩) ، وَتَحْلِيَّةٌ (١٠) ، وَمُكْرِمٌ (١١) ثالثها ، ولم يجيء اسماً إِلَّا
(مُؤَقِّقٌ) بخلاف فيه (١٢) .

وفي الاسم والصفة : أَفْكَلٌ (١٣) وَأَسْوَدٌ وَتَنْفُلٌ وَتُحْلَبَةٌ (١٤) . . .

(١) مَقْبَرَةٌ : على وزن (مَفْعَلَةٌ) ومثلها : مَزْرَعَةٌ ، وَمَشْرَقَةٌ .

(٢) نرجس : على وزن (نَفْعِلٌ) ولا يحفظ غيره وقيل أعجمي ؛ انظر المعرب للجواليقي ص ٣٣١ .

(٣) زاد في المخطوطة (ب) : وأظنه اعجميا .

(٤) النفرج : الجبان ، والنون فيه أصيلة ولذا كان وزنه على (فِعْلِلٍ) .

(٥) اليلمق : القباء المحشو ، ووزنه (يَفْعُلٌ) .

(٦) يريد أن (يَعْمَلُ) ليس صفة ولكنه اسم وصف به ، ولذا جاء مصروفاً ، ولو كان
صفة أصيلة لمنع من الصرف للوصفية ، ووزن الفعل ، / انظر المتعج ج ١ ص ٨٠ .

(٧) على وزن (تَفْعَلَةٌ) ، والتحلية صفة الناقة التي تحلب قبل أن تلد .

(٨) في المخطوطين أ ، ب : (تَنْفُلٌ) بفتح التاء والفاء .

(٩) على أن (تَنْفُلٌ) على وزن (تَفْعُلٌ) و (تَنْفُلٌ) الذكر الصغير من الثعالب وهو لغة في
(تَنْفُلٌ) التي مر ذكرها .

(١٠) التحلية : مربيانها ، ووزنها هنا (تَفْعِلَةٌ) بكسر التاء ، صفة .

(١١) صفة على وزن (مُفْعِلٌ)

(١٢) سقطت كلمة (فيه) من المخطوطة (ب) .

(١٣) أفكل : على وزن (أَفْعُلٌ) والأفكل : اسم من أسماء الرعدة ومثلها في الوزن
(أسود) وهو صفة .

(١٤) تَنْفُلٌ وَتُحْلَبَةٌ : على وزن (تَفْعُلٌ وَتَفْعَلَةٌ) ، والأول اسم والثاني صفة ، وقد مر

بيانها . انظر المتعج ص ٩٢ / ١

وتُدرأ^(١) وتُحلب^(٢) ومَقْنَع^(٣) ، ومَسْجِدٌ وَمَنْكَبٌ^(٤) ، وَمَنْبَرٌ
وَمِطْعَنٌ^(٥) وَمُصْحَفٌ وَمُكْرَمٌ^(٦) سَابِعُهَا .

ب - وذو زيادة بعدها :

ففي الاسم : خَاتَمٌ^(٧) ، فَأَمَّا (كَابُلٌ)^(٨) فَأَعْجَمِيٌّ ، وشَأمِلٌ^(٩)
وجَنْدَبٌ^(١٠) ، ولا حَجَّةٌ في كِنْثَاةٍ^(١١) وقُنْبَرٌ^(١٢) ، وتُبَّعٌ^(١٣) خامسها .

(١) تدرأ : على وزن (تَفْعَلُ) والتدرأ اسم للدرة ، ومثلها في الوزن (تُحْلَبُ) وقد مر معناها .

(٢) في المخطوطة (ب) (تُحْلَبُ) بدلا من (تَحْلَبُ) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) مقنع : على وزن (مَفْعَلٌ) وهو صفة ، ويشترك معها في الوزن سابقتها (تَحْلَبُ) .

(٤) مسجد ومنكب : على وزن (مَفْعِلٌ) والأول اسم ، والثاني صفة لمن جعل عريفا على قومه من قبل رئيسهم ، انظر ما نقله محقق المتع عن أبي حيان في حاشية مخطوطته ولم أستطع قراءته ، وذكره في حاشية تحقيقه / المتع ج ١ ص ٧٩ .

(٥) منبر ومطعن كلاهما على وزن (مِفْعَلٌ) والأول اسم والثاني صفة .

(٦) مصحف ومكرم : كلاهما على وزن (مُفْعَلٌ) والأول اسم ، والثاني صفة .

(٧) خَاتَمٌ : على وزن (فَاعِلٌ) بفتح العين .

(٨) كَابُلٌ : اسم موضع وهو أعجمي .

(٩) على وزن (فَاعِلٌ) وهو من الشمل ، ولم يجيء الا اسما .

(١٠) جَنْدَبٌ : مر بيانه ، وهو على وزن (فُعْلٌ) .

(١١) ورد في المخطوطة (أ) (كَنَثَا) وقد أثبت ما جاء في المتع ، وفي المخطوطة (ب) كَنَثَا ، ويمكن أن تكون نونه أصلية فيكون على وزن (فِعْلٌ) .

(١٢) قُنْبَرٌ : اسم لطائر ، وهو على وزن (فُعْلٌ) ولم يجيء هذا الوزن صفة .

(١٣) في المخطوطة (ب) : تُبَّعٌ - بضم الأول وفتح الثاني ، وفي المتع ، والمخطوطة (أ) ، بضم التاء والباء وهو على هذا الضبط (فُعْلٌ) .

وفي الصفة : عَنَبَسُ^(١) وَحَيْفَسُ^(٢) ثانيها .

وفيها : كَاهِلٌ وضَارِبٌ^(٣) وَغَيْلَمٌ^(٤) وَضَيْغَمٌ وَسَيْدٌ^(٥) ، ولم يجيء إلا في المعتل الأبيئسا^(٦) ، وَعَوْسَجٌ^(٧) وَهَوَزَبٌ^(٨) وَسُلَمٌ وَزُمْلٌ^(٩) وَقَنْبٌ وَدَنَمٌ^(١٠) وَحَيْصٌ وَجِلْزَةٌ^(١١) سَابِعُهَا .

ج - أو بعد العين

ففي الاسم [٧] : عَلِيْبٌ^(١٢) ، فَأَمَّا ضَهَيْدٌ^(١٣) وَعَتِيدٌ^(١٤)

(١) العنيس : بمعنى العبوس من صفات الأسد ، وَعَنَبَسُ : على وزن (فَعْلٌ) فالنون زائدة .

(٢) الْحَيْفَسُ : الغليظ الضخم الذي لا يرجى منه خير ، وَحَيْفَسٌ بكسر الحاء وفتح الياء وسكون الفاء على وزن (فَيْعَلٌ) .

(٣) كاهل وضارب : على وزن فاعل ، والأول اسم والثاني صفة .

(٤) الْغَيْلَمُ : الضفدع ، ووزنه (فَيْعَلٌ) وهو اسم ومثله في الوزن (ضَيْغَمٌ) وهو صفة .

(٥) سَيْدٌ على وزن (فَيْعِلٌ) بكسر العين ، وقد جاء في المعتل فقط .

(٦) الْبَيْئَسُ : الشديد ، وهو من البأس ، ووزنه (فَيْعِلٌ) أيضاً ولكنه من الصحيح .

(٧) الْعَوْسَجُ : نوع من الشجر ، وهو على وزن (فَوَعَلٌ) وهو اسم .

(٨) الْهَوَزَبُ : صفة للبعير القوي ، وهو على وزن (فَوَعَلٌ) أيضاً .

(٩) الزُّمْلُ : الضعيف والردل الذي لا يؤلف ، ووزنه (فُعْلٌ) وأما الاسم من هذا الوزن فمثل (سُلَمٌ) .

(١٠) الدَّنَمُ : صفة للقصير ، وهو على وزن (فِعْلٌ) ، ومثال الاسم من وزنه (قَنْبٌ) .

(١١) الْجِلْزَةُ : صفة للبخيل ، والوزن (فِعْلٌ) ، ومثال الاسم من وزنه (جَمِصٌ) بكسر الميم .

(١٢) الْعَلِيْبُ : اسم موضع وهو على وزن (فُعْيَلٌ) .

(١٣) في المخطوطة (ب) : (صهيد) بالصاد ، و (ضهيد) بالضاد : الصلب الشديد .

(١٤) الْعَتِيدُ : اسم موضع ، وفي المخطوطة (ب) (عثير) بالثاء والراء / انظر المتع ج ١ ص ٨٤ والخصائص ج ٣ ص ١٨٧ .

فَمَصْنُوعَانِ ، وَخِرْوَعٌ (١) وَسُدُوسٌ (٢) ، وَشَمَالٌ (٣) ، فَأَمَّا (ضَنَّاكَ) (٤) فَفُتْعَلٌ ، وَجَرَبَةٌ (٥) وَتَثَقَّةٌ (٦) ، وَتَلْنَةٌ (٧) وَدَرَجَةٌ (٨) وَقَرَدَدٌ (٩) تَاسِعُهَا .
وفي الصفة : عُرْنَدٌ (١٠) وَرَمْدٌ (١١) ثَانِيهَا ، فَأَمَّا رَمْدٌ فَفَتْحٌ تَخْفِيفاً .
وفيها : قَذَالٌ وَجَبَانٌ (١٢) وَجِمَارٌ وَضَنَّاكَ (١٣) وَغَرَابٌ وَشَجَاعٌ (١٤) ، وَبَعِيرٌ وَسَعِيدٌ (١٥) وَعَثِيرٌ (١٦) وَطَرِيمٌ (١٧) وَجَرُولٌ (١٨) وَحَشُورٌ (١٩) ، وَعَمُودٌ

- (١) خروع : شجر معروف ، ووزنه (فُعُولٌ) .
- (٢) سدوس : على وزن (فُعُولٌ) ، والسدوس : الطليسان الاخضر .
- (٣) الشمال : ربح الشمال ، ووزنه (فُعَالٌ) .
- (٤) الضنك : الناقة العظيمة ، والنون زائدة بعد الصاد .
- (٥) الجرنية : اسم للجماعة الشداد الغلاظ من الحمر والناس ، ووزنه (فَعْنَلَةٌ) .
- (٦) التثقة : الحين والأوان ، وهو على وزن (فَعْلَةٌ) .
- (٧) في المخطوطة (ب) : ثلثة بالثاء وهو خطأ من الناسخ ، والثلثة بالنون : الحاجة ووزنها (فُعْلَةٌ) .
- (٨) الدرجة بتشديد الجيم : المرقاة والدرج ، ووزنها (فُعْلَةٌ) .
- (٩) القرد بفتح القاف : الوجه ، وهو على وزن (فُعْلَلٌ) .
- (١٠) العرند : الصلب الشديد ، وهو على وزن (فُعْلَلٌ) .
- (١١) الرمد : الكثير الدقيق ، وهو على وزن (فُعْلَلٌ) .
- (١٢) جبان : على وزن (فُعَالٌ) والقذال اسم والجبان صفة .
- (١٣) حمار وضنك : على وزن (فُعَالٌ) والأول اسم ، والثاني صفة للحيوان المكتنز اللحم .
- (١٤) غراب وشجاع : على وزن (فُعَالٌ) والأول اسم والثاني صفة .
- (١٥) في المخطوطة (ب) (سعيلاً) باللام وهو خطأ من الناسخ ، ووزن بعير وسعيد : فعيل والأول اسم والثاني صفة .
- (١٦) العثير : التراب ، ووزنه (فُعْلَلٌ) .
- (١٧) الطريم : صفة للطويل من الناس ، ووزنه (فُعْلَلٌ) أيضاً .
- (١٨) الجرول : الحجارة ، والوزن (فُعُولٌ) بفتح الفاء .
- (١٩) الحشور : المتنفخ الجنين ، وهو على وزن (فُعُولٌ) صفة .

وَصَدُوقٌ (١) وَشَرَبَةٌ (٢) وَهَبِيٌّ (٣) ، وَجُبْنٌ (٤) وَعُتْلٌ ، وَبِلْزٌ (٥) وَطِمْرٌ (٦) ، وَجَدْبٌ ، وَجَدْبٌ (٧) ، فَأَمَّا قَدْرٌ وَثِيَّةٌ (٨) فَفِعْلَةٌ ، وَشُرْبَتْ (٩) ، وَقَعْدَدٌ (١٠) ، وَعُنْدَدٌ (١١) وَقَعْدَدٌ (١٢) ثالث عشرها .

د - أو بعد اللام :

ففي الاسم : بُهْمَاءُ (١٣) ، وتلزمه التاء ، وَأَرْبَى (١٤) وَذَفْرَى (١٥)

- (١) عمود وصدوق : على وزن (فُعُولٌ) والأول اسم والثاني صفة .
- (٢) الشربة : اسم موضع ، ووزنه (فَعْلَةٌ) والمذكر (فَعْلٌ) .
- (٣) الهبي : صفة للطفل الصغير ، ووزنه (فُعْلٌ) .
- (٤) الجبن : الجبن من اللبن وهو معروف ، ووزنه (فُعْلٌ) .
- (٥) البيلز بكسرتين وتخفيف الزاي : القصير ، والمرأة الضخمة ، وفي هامش القاموس المحيط للهوريني (البيلز) بتشديد الراي وهو ما أثبت في المخطوطتين (أ - ب) ، وكذلك مخطوطة المتع ، ولكن محقق المتع صححها ، الى (فيلز) وهو النحاس الأبيض وذكر أن التصحيح من كتاب سيبويه ٣٣٠/٢ والكلمتان صالحتان للتمثيل .
- (٦) الطمر : صفة للفرس الجواد ، وابنا طمر : جبلان ، وطمر مثل بلز وزنها (فُعْلٌ) .
- (٧) الجدب والجدب : على وزن (فُعْلٌ) والأول اسم للجدب ، والثاني صفة للضخم الطويل .
- (٨) قَدْرٌ وَثِيَّةٌ : أي واسعة ، والوزن (فَعْلَةٌ) .
- (٩) الشُرْبَتْ : اسم واد ، ووزنها (فُعْلَلٌ) .
- (١٠) القَعْدَدُ : صفة للجبان ووزنها (فُعْلَلٌ) أيضاً .
- (١١) العُنْدَدُ : اسم للحيلة ، والوزن (فُعْلَلٌ) .
- (١٢) القَعْدَدُ بفتح الدال الأولى : صفة للجبان والوزن (فُعْلَلٌ) .
- (١٣) على وزن (فُعْلَلٌ) والمؤنث (بهمة) بناء لازمة ولا يجيء الا اسما .
- (١٤) أربي : اسم للداهية ، والوزن (فُعْلَلٌ) ولم يجيء الا اسما .
- (١٥) ذفرى : اسم لعظم ناع خلف الرقبة ، والوزن (فُعْلَلٌ) .

وَفَرَسٌ (١) وَسَبْتَةٌ (٢) وَتَرْقُوتٌ (٣) وَعُنْصُوتٌ (٤) وَجَنْدُوتٌ (٥) ثَامِنُهَا .

وفي الصفة : رَعَشُنٌ (٦) وَدَلَقَمٌ (٧) وَشَدَقَمٌ (٨) ثَالِثُهَا .

وفيها : عَلَقَى (٩) وَحَلْبَاءٌ (١٠) وتلزم الصفة الهاء ، وَمِعْزَى (١١) ،
وَعِزْهَاءٌ (١٢) ، وتلزم الصفة الهاء ، فأما « رَجُلٌ كَيْصَى » (١٣) فاسمٌ وَصِفَ
به ، وَعَلَقَى (١٤) وَسَكْرَى وَبُهْمَى وَحُبْلَى (١٥) وَدَقْرَى (١٦) وَجَمَزَى (١٧)

(١) الفرسن : مقدم خف البعير ، ووزنه (فَعْلُنٌ) وهو قليل الورد .

(٢) السبته : الدهر والحقة من الزمان ، ووزنه (فَعْلَنَةٌ) .

(٣) ترقوة : على وزن (فَعْلُوتٌ) .

(٤) العنصوة : القطعة من الإبل ، ووزنها (فَعْلُوتٌ) بضم الفاء واللام .

(٥) الجندوة بكسر الجيم وضم الذال : الشعة من الجبل ، ووزنه (فَعْلُوتٌ) وقد مثل
ابن عصفور بها للاسم بضم الجيم (فاء الكلمة) فقال : (جَنْدُوتٌ) على وزن
(فَعْلُوتٌ) .

(٦) الرعشن : المرتعش ، ورعشن وزنه (فَعْلُنٌ) .

(٧) في المخطوطة (ب) : (دَلَقَمٌ) بفتح القاف ، ولكن المثلث في المتن وفي
المخطوطة (أ) هو (دَلَقَمٌ) بكسر الدال والقاف ، والدلقم : الناقة المسنة التي
كسرت أسنانها والوزن (فَعْلِمٌ) .

(٨) الشدقم : بفتح القاف : الواسع الشدق ، وهو صفة ، ووزنه (فَعْلَمٌ) .

(٩) العلقي : اسم شجر ، وهو بفتح العين ، وعلقى وزنه : (فَعْلَى) بفتح الفاء .

(١٠) الحلبة : صفة للناقة الحلوب ، والهاء زائدة ، ووزنه (فَعْلَى) .

(١١) مِعْزَى : على وزن (فَعْلَى) بكسر الفاء .

(١٢) العزهة : صفة للرجل العازف عن اللهو والفساد والوزن (فَعْلَى) .

(١٣) الكيصى : الرجل الذي عزل نفسه عن الناس في كل أعماله ، وهو اسم في الاصل
واستعمل صفة .

(١٤) عَلَقَى : على وزن (فَعْلَى) ومثلها سكرى ، والأول اسم مرمعناه ، والثاني صفة .

(١٥) حُبْلَى : على وزن (فَعْلَى) وهو صفة ، وعلى وزنه (بُهْمَى) وهو اسم .

(١٦) دَقْرَى : اسم روضة ووزنه (فَعْلَى) .

(١٧) جَمَزَى : صفة للسريع من الحمير ، ووزنه (فَعْلَى) صفة .

وَعِرْضَةٌ (١) وَخَلْفَنَةٌ (٢) وَزُرْقَمٌ (٣) وَسُتْهُمْ (٤) وَضَهْيَاءٌ (٥) وَهَبْرِيَّةٌ (٦) وَزَيْنِيَّةٌ (٧)
تاسعها ، فأما تَرْقُوتٌ فأصلها الواو (٨) .

٢ - [الثلاثي المزيد بحرفين]

وَدُو زِيادتين :

أ- فصلت بينهما الفاء :

ففي الاسم : يُرْنًا (٩) وَيَرْنًا (١٠) وَيَرَامِعٌ (١١) مَكْسَرًا ، فأما « جَمَالٌ
يَعَامِلُ » (١٢) فمن قبيل الوصف بالاسم ، وَتَنْوُطٌ (١٣) [٨] وَتُبْشُرٌ (١٤)
وَتَهَيْطٌ (١٥) سَادِسُهَا .

(١) العرضة : الاعتراض ، والوزن (فَعْلَنَةٌ) .

(٢) الخلفنة : صفة للرجل في خلقه خلاف ، والوزن (فَعْلَنَةٌ) .

(٣) الزرقم : اسم للحية ، ووزنه (فَعْلَمٌ) .

(٤) الستهم : صفة للكبير العجوز ، ووزنه (فَعْلَمٌ) .

(٥) ضهياء : اسم لشجر ، وصفة للمرأة التي ذهب لبنها ، والوزن (فَعْلَاءٌ) .

(٦) هبرية : ما طار من الريش ، ووزنه (فَعْلِيَّةٌ) .

(٧) زينية : صفة للرجل المتمرد ، ووزنه ايضاً (فَعْلِيَّةٌ) .

(٨) ترقوة بالهمزة : ظاهرها أنها على وزن (فَعْلُوتٌ) ولكن بعضهم خرجها على أن
أصلها (ترقوة) بالواو ، ثم همزت ، وقد مر وزنها في الاسم الذي جاءت زيادته
بعد اللام .

(٩) يُرْنًا بضم الياء : اسم للحناء وهو على وزن (يُفْعَلُ) .

(١٠) يَرْنًا بفتح الياء : ايضاً اسم للحناء ، ووزنه (يُفْعَلُ) .

(١١) يَرَامِعٌ : جمع تكسير مفردة (يرمع) وهو الخذروف ، ووزن يرامع : (يَفَاعِلُ)

(١٢) يعامل : جمع (يعمل) وهو الجمل المطبوع على العمل ووزنه (يَفَاعِلُ) .

(١٣) التنوُط : اسم طائر ووزنه (تَفْعَلُ)

(١٤) تُبْشُرٌ : اسم طائر ووزنه (تَفْعَلُ) بضم التاء والفاء .

(١٥) تهيط : اسم طائر ، ووزنه (يَفْعَلُ) بكسو التاء والفاء والعين .

فَأَمَّا تُنَوِّطُ^(١) فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنَ الْفِعْلِ ، وَأَمَّا تُرَامِزُ^(٢) فَفُعَالِلٌ . وَأَمَّا تُمَاضِرُ ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنَ الْمَضَارِعِ^(٣) ، وَلَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْهُ مُخْتَصًّا بِالصِّفَةِ .

وفيهما : أَحَامِيرُ^(٤) وَأَبَاتِيرُ^(٥) ، وَلَا يُعْلَمُ صِفَةُ غَيْرِهِ ، وَأَمَّا نَحْوَشُ^(٦) فَفُعَلِلِلٌ ، وَأَفَاكِلُ^(٧) وَأَفَاضِلُ ، وَالنَّجَجُ^(٨) وَالنَّدَدُ^(٩) وَيَلْنَجَجُ^(١٠)

(١) يُطَقُّ بِكسر الواو مع ضم أوله فجاء على صورة الفعل المبني للمجهول ، وربما كان منقولاً عنه / المتع جـ ١ ص ٩٧ .

(٢) التراميز : القوي الشديد وهو على وزن (فُعَالِلِل) وليس من هذا القبيل الذي فصلت الفاء بين زيادتيه .

(٣) تُمَاضِرُ : اسم علم ، ويمكن أن يكون منقولاً من مضارع (مَاضَرَ) انظر الخصائص جـ ٣ ص ١٩٧ وهي ممنوعة من الصرف من أجل العلمية ووزن الفعل كما في قول الشاعر :

خَيُوا تَمَاضِرَ وَارْبَعُوا صَحْبِي وَفَنُوا فَإِنَّ وَثُوقَكُمْ حَسْبِي

والبيت منسوب لدريد بن الصِّمَّة ، انظر المتع جـ ١ ص ٩٦ ، والخصائص جـ ٣ ص ١٩٧ ، والأمالي جـ ٢ ص ١٦٣ ، والشعر والشعراء ص ٣٠٢ ، والأغاني جـ ٩ ص ١٠ ، والإصابة جـ ٨ ص ٦٦ ، ويمكن أن يكون منعه من الصرف للعلمية والتأنيث : إذا ما سُمي به امرأة .

(٤) أحامر : اسم موضع ووزنه (أَفَاعِلُ) .

(٥) أباطر : صفة للرجل يقاطع أهله ، ووزنه أيضاً (أَفَاعِلُ) .

(٦) النخورش : الجرو إذ كبر خرش ، ووزنه (فُعَلِلِل) كما قال ابن عصفور وأبو حيان والواو أصلية وهو ليس من هذا الباب .

(٧) أَفَاكِلُ : جمع أفكل ، والأفكل الرعدة ، وأفاكل على وزن (أَفَاعِلُ) .

(٨) الألنجج : اسم لعود البخور ، وهو على وزن (أَفْتَعَلُ) .

(٩) الألدند : صفة للعدو كالآلد ، ووزنه (أَفْتَعَلُ) أيضاً .

(١٠) اليلنجج : كالالنجج معنى ووزنه (يَفْتَعَلُ) .

وَيَلْدَدُ^(١) ، وَمَنَابِرُ وَمَدَاعِيسُ^(٢) وَتَنَاضِبُ^(٣) ، وبالقِيَاسِ تَحَالِبُ^(٤) سَادِسُهَا .

ب - أَوِ الْعَيْنِ^(٥) :

ففي الاسم : طُومَارُ^(٦) وَسَابِاطُ^(٧) وَتَوْرَابُ^(٨) وَدِيمَاسُ^(٩) وَجِنَاءُ^(١٠) خَامِسُهَا . فَأَمَّا «رَجُلٌ ذِنَابَةٌ^(١١)» فَمَنْ الْوَصِفِ بِالاسْمِ .

وفي الصفة : قِنْعَاسُ^(١٢) وَكَوَالِلُ^(١٣) ، وَسُبُوحُ^(١٤) وَمُرِّيْقُ^(١٥) رَابِعُهَا .

(١) اليلندد : كالألدند معنى ووزنه (يَفْتَعَلُ) .

(٢) مداعس : جمع مدعس ، صفة للرمح يطعن به ، والوزن (مَفَاعِلُ) والاسم من وزنه مثل (منابر) جمع (منبر) .

(٣) التناضب : جمع تنضب ، وهو اسم النوع من الشجر ، والوزن للجمع (تَفَاعِلُ) .

(٤) تحالِب : جمع (تحلبة) وهو صفة للشاة تحلب قبل أن تلد والوزن (تَفَاعِلُ) .

(٥) يريد : فصلت العين بين الزائدين في الكلمة .

(٦) الطومار : اسم للصحيفة ، وهو على وزن (فُوعَالُ) .

(٧) الساباط : اسم موضع ووزنه (فَاعَالُ) .

(٨) التوراب : اسم للتراب ، وهو على وزن (فُوعَالُ) .

(٩) ديماس : بلدة بالشام ، ووزن الكلمة (فِيَعَالُ) .

(١٠) الجناء : معروفة ، والوزن (فُعَالُ) .

(١١) الذنابة : القصير الممتلئ وهو اسم عليه ، ووصف به من باب نقل الاسم الى الصفة .

(١٢) القنعاس : صفة للناقة السمينة الطويلة ، ووزنه (فُنَعَالُ) .

(١٣) الكوالل : صفة للرجل القصير الممتلئ ، ووزنه (فُوعَلَلُ) .

(١٤) سُبُوح : صفة من صفات الخالق ، جلُّ شأنه ، ووزنه (فُعُولُ) (فُعُولُ) .

(١٥) المريق : صفة للثوب المصبوغ بالعصفر ، ووزنه (فُعِيلُ) .

وفيهما : نَامُوسُ (١) وَحَاطُومٌ (٢) وَقَيْصُومٌ (٣) وَعَيْشُومٌ (٤) وَشَيْطَانٌ
وَيَيْطَارٌ (٥) وَكَلَاءٌ (٦) وَشَرَّابٌ (٧) وَخُطَّافٌ وَحَسَّانٌ (٨) وَسَفُودٌ (٩)
وَسُبُوحٌ (١٠) وَعِجْجُولٌ (١١) وَخِنْصُوصٌ (١٢) وَسَكِينٌ وَشَرِيبٌ (١٣) وَعُلَيْقٌ (١٤)
وَزُمَيْلٌ (١٥) تاسِعُهَا .

فَأَمَّا جِنْدُورَةٌ (١٦) ففِعْلٌ وَجِنْدِيرَةٌ (١٧) ففِعْلٌ ، وَعُظُوبٌ (١٨) ، فَالَوَاؤُ

- (١) ناموس : اسم على وزن (فَاعُولٌ) .
- (٢) حاطوم : صفة على وزن (فَاعُولٌ) .
- (٣) القيصوم : اسم نبات معروف ، ووزنه (فَيْعُولٌ) .
- (٤) عيشوم : في المخطوطة (ب) (غيشوم) بالغين والشين ، وفي مخطوطة أبي حيان (غيشوم) بالغين ، والعيشوم بالعين والثاء كما في الممتع : الضخم الشديد ، ووزنه (فَيْعُولٌ) انظر الممتع ج ١ ص ٩٧ ، وكتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٢٥ .
- (٥) البيطار : صفة لمعالج الدواب ، وهو على وزن (فَيْعَالٌ) ومثال الاسم على وزنه (شَيْطَانٌ) .
- (٦) الكلاء ، اسم لمرفأ السفن ، ووزنه (فَعَالٌ) .
- (٧) شراب : صفة لكثير الشرب ووزنه (فَعَالٌ) .
- (٨) خُطَّافٌ وَحَسَّانٌ : على وزن (فَعَالٌ) والأول اسم والثاني صفة .
- (٩) السُفُود : اسم الحديد يشوى بها ، ووزنه (فَعُولٌ) .
- (١٠) سبوح : مر معناه ، ووزنه (فَعُولٌ) .
- (١١) العِجْجُول : اسم لتمر مع دقيق يؤكل على عجلة ، ووزنه (فَعُولٌ) .
- (١٢) الخِنْصُوص : صفة للصغير من كل شيء ، ووزنه (فَعُولٌ) .
- (١٣) سَكِينٌ وَشَرِيبٌ : على وزن (فَعِيلٌ) والأول اسم لآلة ، والثاني صفة لكثير
- (١٤) الشرب . (١٤) العليق : اسم لنبات معروف ، ووزنه (فَعِيلٌ) .
- (١٥) زميل : صفة للردل الجبان ، ووزنه (فَعِيلٌ) أيضاً .
- (١٦) الحندورة : على وزن (فِعْلَلٌ) وليس فيه زيادتان بينهما العين ، فليس من هذا الباب .
- (١٧) الحنديرة : على وزن (فَعْلِيلٌ) مثل (قنديل) فليس من هذا الباب .
- (١٨) العنظوب اسم الذكر لجراد ووزنه (فَعُولٌ) على لفظه ، وذكره سيبويه (عنظب) والواو اشباع .

إِشْبَاعٌ ، و«رجلٌ وَيْلَمَةٌ» (١) وَوَيْلَمَةٌ «فعلى الحكاية والهاء للمبالغة .
ج - أو اللام (٢) :

ففي الاسم : بَلَنْصَى (٣) وَجُلَنْدَى (٤) ، وَقُصَيْرَى (٥) وَحَفِيسَى (٦)
وَعُشُورَى (٧) وَعُرْضَى (٨) وَدِفْقَى (٩) ، وَحُذْرَى (١٠) وَقَلَنْسُوءَ (١١) وَقُلَنْسِيَّةَ (١٢)
عاشِرُهَا والهَاء لازمة لهما ، ولم يوجد [٩] شيء منه مختصاً بالصفة .

وفيها : قَرْنَبَى (١٣) وَحَبْنَطَى (١٤) وَحُبَارَى (١٥) ، ولا يكون صفة إلا مكسراً

- (١) كلمة دعائية خارجة عن هذا الباب والأصل : ويلمه ، ثم الحق به هاء التانيث للمبالغة انظر الممتع ج ١ ص ١٠١ ، والخصائص ج ٣ ص ٢١٤ ، والنوادر ، ص ٢٤٤ ، والخزانة ج ١ ص ٥٦٢ .
- (٢) يريد أن اللام قد وقعت بين زيادتين في الكلمة .
- (٣) البَلَنْصَى : اسم لطائر ، ووزنه (فَعْنَلَى) .
- (٤) الجلندى : اسم للملك ، ووزنه (فَعْنَلَى) .
- (٥) القصيرى : اسم لنوع من الأفاعي ، ووزنه : (فُعَيْلَى) .
- (٦) حَفِيسَى : صفة للضخم ، ووزنه (فَعِيلَا) وفي المخطوطة (ب) (حميساً) بالميم بدلا من الفاء .
- (٧) عشوري : اسم موضع ، ووزنه (فُعُولَى) .
- (٨) العُرْضَى : اسم من الإعراض ، ووزنه (فُعَلَى) .
- (٩) الدفقى : صفة لمشيية فيها اسراع وتدقيق ، ووزنه (فُعَلَى) .
- (١٠) الحذرى : اسم للباطل ، ووزنه (فُعَلَى) ، وقد جاء في المخطوطة ب : (جذرى) بالجيم .
- (١١) قلنسوة : اسم معروف ، ووزنه : (فَعْنَلُوءَ) .
- (١٢) قلنسية : اسم على وزن (فُعْنَلِيَّةَ) .
- (١٣) القرنبي : اسم لدوية كريهة كالخنفساء ، ووزنه (فَعْنَلَى) .
- (١٤) الحبنطى : صفة للقصير الغليظ ووزنه (فَعْنَلَى) .
- (١٥) الحبارى : اسم لطائر : ووزنه (فُعَالَى) ، ولا يكون صفة ، وهو مفرد

نحو عُجَالِي^(١) ، فأما « جملٌ علّادي »^(٢) فيمكن جعله جمع (علّادي) على غير قياس ، وصف به المفرد ، وصحاري وحبالِي^(٣) وفراسِن ورعاشِن^(٤) ، فأما عدولي^(٥) وقهويّة^(٦) فـ (فعولل) ، وحبوني^(٧) فيمكن أن يكون جملة سمي بها ، وتوَفَى^(٨) فالمحفوظ (تنوّف) فالألف إشباع ، وحَبْنَطًا^(٩) فيُحْتَمَلُ أن تكون الهمزة بدلًا من أَلِف حَبْنَطِي ، وزِمَكِي^(١٠) وكِمَرِي^(١١) وهُبَارِيّة^(١٢) وعُفَارِيّة^(١٣) وكَرَاهِيّة^(١٤) وحَزَابِيّة^(١٥) سَابِعُهَا ، فأما « حَزَابِ »^(١٦) فاسم جنس وُصِفَ به المفرد .

- (١) عجالي : جمع تكسير وهو على وزن (فعالي) صفة
- (٢) العلّادي : الشديد من الأبل ، ووزنه (فعالي) .
- (٣) صحاري وحبالِي : على وزن (فعالي) والأول اسم والثاني صفة .
- (٤) فراسِن ورعاشِن : على وزن (فعالي) والأول اسم جمع فرس ، والثاني صفة جمع (رعشن) صفة للجبان .
- (٥) عدولي : اسم بلد بالبحرين ، وقيل اسم واد بها ، ووزنه (فعولل) فليس من هذا الباب .
- (٦) قهويّة : نصل له ثلاث شعب ، ووزنه (فعولل) وليس من هذا الباب أيضا .
- (٧) حَبُونِي : اسم لمكان ، ويمكن أن تكون جملة من فعل وفاعل سمي بها هذا المكان . (٨) تنوّف : اسم موضع .
- (٩) حَبْنَطًا : صفة للقصير الغليظ ، وليس وجوده دليلا على وجود وزن (فعنلا) لاحتمال أن تكون الهمزة بدلًا من أَلِف حَبْنَطِي .
- (١٠) الزِمَكِي : اسم لمنبت الذنب في الطائر ، وهو على وزن (فِعْلِي) .
- (١١) الكِمَرِي : صفة للقصير ، وهو على وزن (فِعْلِي) .
- (١٢) الهبارية : اسم لما طار من الريش ، وهُبَارِيّة على وزن (فعالية) .
- (١٣) العُفَارِيّة : صفة للشديد القوى وهي على وزن (فعالية) .
- (١٤) الكراهية : اسم للكره ، وهو على وزن (فعالية) .
- (١٥) الحزابية : صفة لمن غلظ جلده ولما غلظ جلده أيضا ، ووزنه (فعالية)
- (١٦) ويمكن أن يكون مما يفرق بينه وبين واحدة بالتاء والمفرد (حَزَابَة) .

د - أو الفاء والعين^(١) :

ففي الاسم : تَنَبَّيْتُ^(٢) وتَعَضُّضُ^(٣) ، وتُوْثُورُ^(٤) وتِمْنَالُ^(٥) ، وحِكِي صفة بالتاء نحو : « رجلٌ يَلْقَامَةُ »^(٦) وبغير تاء : « ناقةٌ يَضْرَابُ »^(٧) ويحتملان التأويل^(٨) ، وتردّد^(٩) ، وأما يَفْرَاجُ^(١٠) فـ (فِعْلَالُ) ، وَيَقْطِينُ^(١١) ، فأما يُسْرُوعُ^(١٢) فَضَمُّ يائه إتباع ، وترعية^(١٣) ، وكسَرُ بعضهم التاء ، وأترج^(١٤) ومِرْعَزُ^(١٥) ومَكُورُ^(١٦) عاشرها .

- (١) يريد أن الفاء والعين قد وقعتا بين حرفين زائدين .
- (٢) التنبيت : اسم للتربة والغرس ، ووزنه (تَفْعِيلُ) .
- (٣) التعضوض : اسم تمر شديد الحلاوة والسواد ، ووزنه (تَفْعُولُ) .
- (٤) التُوْثُور : اسم لحديدة يكوى بها باطن خف البعير كنوع من الوسم ووزنه (تَفْعُولُ) .
- (٥) التمثال : معروف ، ووزنه (يَفْعَالُ) ولم يجيء هذا الوزن اسماً .
- (٦) التلقامة : صفة للرجل عظيم اللحم ، وقد تطلق عليه دون تاء وقد تشدد العين (القاف) والوزن (يَفْعَالُ) .
- (٧) التضراب : الأنثى التي ضربها الفحل ، والوزن (يَفْعَالُ) .
- (٨) وذلك بأن يكون كل من (تُلْقَامَةُ وتضراب) من الأسماء في الأصل ثم وصف بها فاكْتَسَبَتِ الوصفية ، والوزن (يَفْعَالَةُ) و (يَفْعَالُ) .
- (٩) تردّد : مصدر على وزن (تَفْعَالُ) ومثلها : (تَسَالُ) .
- (١٠) النفراج : الجبان ، والوزن (فِعْلَالُ) فليست من هذا الباب الذي وقعت فاؤه وعينه بين زيادتين .
- (١١) اليقطين : القرقع المستدير ، ووزنه (يَفْعِيلُ) .
- (١٢) اليُسْرُوع : دود أجساده بيض ورؤ وسه حمر ، والضمّة على الياء إتباع للراء ، ولذا فهو من باب (يَفْعُولُ) بفتح الياء ، وحقه أن يذكر بعد (تَعَضُّوض) .
- (١٣) الترعية : من يجيد رعي الأبل ، ووزنه (تَفْعِيلَةُ) .
- (١٤) الأترج : ثمر كالليمون ووزنه (أَفْعُلُ) .
- (١٥) المِرْعَزُ : الشعر القصير في العنز يغطيه الشعر الطويل ووزنه (مِفْعِلُ) .
- (١٦) المكور : العظيم مقدم الأنف ، والوزن (مَفْعَلُ) .

وفي الصفة : مَضْرُوبٌ^(١) واحدٌ .

وفيها : إعطاء وإسكاف^(٢) ، ولم يجيء صفةً غيره ، وأجمالاً وأبطالاً^(٣) ولم يجيء إلا مكسراً ، وأسلوباً وأملوداً^(٤) ، وإخريطاً^(٥) وإخليج^(٦) ، وإدزُون^(٧) وإسحوف^(٨) ، ومنقار ومفساد^(٩) ، ومنديل ومنديل^(١٠) ، ومسكين^(١١) ، رواهما اللحياني^(١٢) ، ومغروود^(١٣)

(١) مضروب : على وزن (مفعول) ولم يجيء إلا صفة .

(٢) إعطاء وإسكاف : على وزن (إفعال) والأول اسم ، والثاني صفة .

(٣) أجمال وأبطال : على وزن (أفعال) والأول اسم والثاني صفة

(٤) أسلوب وأملود : على وزن (أنفعل) والأول اسم والثاني صفة بمعنى الناعم اللين .

(٥) الإخريط : اسم نبات ، ووزنه (إفعليل) .

(٦) الإخليج : صفة للسريع من الجياد ، ووزنه (إفعليل) .

(٧) الإدزُون : اسم للمعلف أي مكان العلف ، ووزنه (إنفعل) .

(٨) الأسحوف : صفة للناقة الكثيرة اللبن ، والوزن (إنفعل) وقد جاء في المخطوطة

(أ) : (أهجو) وفي المخطوطة (ب) : (أهجو) وأما ما أثبتناه فقد جاء في

مخطوطة الممتع وتحقيقه ، وهو الأصل .

(٩) منقار ومفساد : على وزن (مفعال) والأول اسم والآخر صفة .

(١٠) منديل ومسكين بكسر الأول : على وزن (مفعيل) والأول اسم والثاني صفة .

(١١) قنديل ومسكين بفتح الأول على وزن (مفعيل) والأول اسم والثاني صفة .

(١٢) اللحياني : هو علي بن المبارك ، أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل ،

أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ، واعتماده

على الكسائي أكثر من غيره وله كتاب النوادر المشهور / انظر بغية الوعاة ج ٢

ص ١٨٥ ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، المزهر للسيوطي ج ٢ ص ٥٧ / ١١٩ / ٢٥٥

والممتع ج ١ ص ١٠٧ .

(١٣) المغرود : نوع من الكماة ووزنه (مفعول) .

ومعلوق^(١) ، ويربوع ويحموم^(٢) [١٠] وإزفلة^(٣) وإرزب^(٤) حادي عشرها^(٥) .

هـ - أو العين واللام^(٦) :

ففي الاسم : خيزلي^(٧) وخوزلي^(٨) وسمهي^(٩) ثالثها .

وفي الصفة : جنطاو^(١٠) واحد ، ولم يجيء منه شيء مشتركاً .

و : والفاء والعين واللام^(١١) :

أجفلي^(١٢) لا غير ، وإيجلي^(١٣) اثنان ، ولم يجيء منه شيء مختصاً

(١) المعلوق : المعلاق ، ووزنه (مفعول) .

(٢) اليربوع واليحموم : على وزن (يفعول) والأول اسم والثاني صفة .

(٣) الإزفلة : اسم للخفة ، ووزنها (إفعلة) .

(٤) الإرزب : صفة للقصير ، ووزنها (إفعل) .

(٥) زاد في المخطوطة (ب) عبارة ليست في مخطوطة أبي حيان (أ) وهي : (وأما

حجر يهير فاصله التخفيف كيرمع وإكبرة) ويبدو أنه كان تعليقا على مخطوطة أبي

حيان من الممتع فأدخله الناسخ في صلب المخطوطة (ب) .

(٦) يريد أن عينه ولامه قد وقعتا بين حرفين زائدين في الكلمة .

(٧) الخيزلي : اسم للمشية التي فيها تناقل ، ووزنه فيعللي .

(٨) خوزلي : اسم أيضا لمشية المتناقل : ووزنه (قوعلي) .

(٩) السمهي : اسم للجري دون هدف ، ووزنه (فعلي) .

(١٠) الحنطاو : المنتفخ البطن ، ووزنه (فنعلو) .

(١١) يريد أن فاء الكلمة وعينها ولامها قد وقعت بين الزائدين .

(١٢) الأجفلي : الدعوة العامة للطعام ووزنه (أفعلي) .

(١٣) الإيجلي : اسم مكان ، ووزنه (إفعلي) .

بالصِّفَةِ ولا مُشْتَرَكًا [وَأَمَّا حَجَرٌ يَهِيرُ^(١) ، فَاصْلُهُ التَّخْفِيفُ كَيَرْمَعُ^(٢) ،
وَإِكْبَرَةُ قَوْمِهِ حُكْيَ تَخْفِيفُهُ]^(٣) .

ز - أو اجتمعنا قبل الفاء

انْقَحَلُ^(٤) ، ولم يَجِيءْ الا صِفَةٌ

ح - أو [اجتمعنا] بعدها :

في الاسم : عَقَنْقَلُ^(٥) وَذَرْحَرَحْ^(٦) ، وَإِزْلَزَلُ^(٧) ثالثها .

وفي الصِّفَةِ : عَثَوْتُ^(٨) وَخَفِيفْدُ^(٩) وَكُذْبُذْبُ^(١٠) [لا غير] ثالثها^(١١)

(١) الْيَهِيرُ : الصَّلْبُ ، وهو على وزن (يَفْعَلُ) ، وليس من هذا الباب ، وإنما من باب
ما جاء الفاء والعين بين زيادتيه ، وقد سبقت الإشارة إليه .

(٢) اليرمع : الخذروف يلعب به الصبيان ، والحجارة الرخوة ووزنه (يَفْعَلُ) .

(٣) أثبتنا هذه العبارة التي بين قوسين هنا لوجودها في مخطوطة أبي حيان (المخطوطة
(أ) ولست أدري سبب وضعها هنا مع أنه على فرض التسليم بالوزن فليس هذا من
باب ما نحن فيه وهو ما وقعت الفاء والعين واللام بين زيادتيه ، وقد وضعها صاحب
الممتع في المكان الذي نبهنا عليه سابقاً لأنها تحتمله ، وزادها كاتب المخطوطة
(ب) هناك انظر الممتع ج ١ ص ١١١ ، وانظر المخطوطة (ب) ورقة ٦ .

(٤) الْإِنْقَحَلُ : الذي ييس جلده فوق عظمه ، ووزنه (أَنْفَعَلُ) .

(٥) الْعَقَنْقَلُ : السيف ووزنه (فَعَنْعَلُ) ولم يَجِيءْ هذا الوزن ، إلا اسماً .

(٦) الذَّرْحَرَحْ : اسم من أسماء السم ووزنه (فَعْلَعْلُ) .

(٧) الْإِزْلَزَلُ : من الأزل بمعنى الشدة ، ووزنه (فِعْلَعْلُ) .

(٨) الْعَثَوْتُ : الْعَبْيُ المسترخى ، ووزنه (فَعَوَعْلُ) .

(٩) الْخَفِيفْدُ : الخفيف في حركته السريع في مشيته ، ووزنه (فَعَيْعْلُ) .

(١٠) الْكُذْبُذْبُ : الكثير الكذب ، ووزنه (فُعْلَعْلُ) .

(١١) في المخطوطة (ب) : ورد ما بين القوسين بعد كلمة (ثالثها)

وفيهما : حَوَائِطُ^(١) وَجَوَاسِرُ^(٢) ، وَغَوَارِضُ وَدَوَاسِرُ^(٣) ، وَغَيَالِمُ
وَصَيَاقِلُ^(٤) ، وَجَنَادِبُ وَعَنَابِسُ^(٥) ، وَأَمَّا كُنَادِرُ^(٦) فَ « فُعَالِلُ » ،
وَسَلَالِمُ^(٧) ، وفي الصِّفَةِ بالقياس زَرَارِقُ^(٨) ، وَخَبِيرُ^(٩) وَصَمْحَمَحُ^(١٠)
سَادِسُهَا ، فَأَمَّا عُيَاهِمُ^(١١) فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .

(١) حوائط : اسم على وزن (فَوَاعِلُ) .

(٢) في المخطوطة (ب) : (جواسر) بالجيم ؛ وجواسر ، وحواسير كلاهما على وزن
(فَوَاعِلُ) .

(٣) غَوَارِضُ ودَوَاسِرُ : بضم الأول على وزن (فَوَاعِلُ) الأولى اسم لموضع ، والثانية
صفة للشديد الضخم .

(٤) غِيَالِمُ وَصَيَاقِلُ : على وزن (قِيَاعِلُ) الأولى اسم للصفادع ، والثانية صفة .

(٥) الكنادر : الغليظ القصير ، ووزنه (فُعَالِلُ) وليس من هذا الباب (ما جاءت زيادته
بعد الفاء) .

(٦) جنادب وعنابس : وهما على وزن (فَنَاعِلُ) ، والأولى اسم الحشرات معروفة
والثانية صفة للأسود .

(٧) سلالم : معروفة ، وهي على وزن (فَعَاعِلُ) .

(٨) زرارق : صفة جمع ، ومفرده (زُرْقُ) وهو صفة للحديد البصر ، ويَجِيءُ قياساً
على (فَعَاعِلُ) التي سبقتها اسماً .

(٩) الخبير : اسم لفرخ الجباري ، ووزنه (فَعْلَعْلُ) .

(١٠) الصمحمح : صفة للرجل الشديد المجتمع الألواح ، وللقصير والأصغر ،
ومحلق الرأس ، والحافر الشديد الوقع ، ووزنه (فَعْلَعْلُ) .

(١١) العياهم : الجمل السريع ، ووزنه (قِيَاعِلُ) بضم الأول ، ولم يثبت عند العرب
وإن حكاها الخليل ، انظر كتاب العين مادة (عهم) وانظر الخصائص ج ٣ ص

ففي الاسم : عَصَوَادٌ^(١) ، فَأَمَّا سُرَاوِعٌ^(٢) فـ « فُعَالِلٌ » وَزَعَارَةٌ^(٣) وَجَرِيَالٌ^(٤) وَحُبْلِيلٌ^(٥) وَحَبَوْتَنٌ^(٦) وَجَبَوْتَنٌ^(٧) وَقُرْطَاطٌ^(٨) سابعها .

وفي الصفة : فِرْنَاسٌ^(٩) وَفِرَانِسٌ^(١٠) ، فَأَمَّا فِرْنَوَسٌ^(١١) ، فـ (فُعْلُولٌ) ، وَدُلَامِصٌ^(١٢) فَأَمَّا قَشِيبٌ^(١٣) فـ (فُعِيلٌ) وَشَدَدٌ ، وَعَفَنْجَجٌ^(١٤)

(١) العصواد : اسم للجلبة والاختلاط ، ووزنه (فُعْوَالٌ) .

(٢) السُرَاوِعُ : اسم موضع ، ووزنه (فُعَاوِلٌ) على ظاهره ، ولكنه لم يثبت في أبياتهم ؛ فوجب أن يكون على (فُعَاعِلٌ) وتكون الواو أصلا في بنات الأربعة انظر الممتع ج١ ص ١١٦ .

(٣) الزعارة : شراسة الخلق ووزنه (فَعَالَةٌ) .

(٤) الجريال : صبيغ أحمر ، ووزنه (فُعْيَالٌ) .

(٥) الحبليل : دوية ، وقد جاءت في المخطوطة (ب) : (جُبْلِيلٌ) بالجيم وسكون الباء ، ووزنها على ما أثبتناه (فُعْلِيلٌ) ولم يذكر وزنها سيبويه كما جاء على لسان ابن سيدة ، الممتع ج١ ص ١٨ ، والخصائص ٢١٤/٣ ، المزهر ج٢ ص ١٧ .

(٦) الحَبَوْتَنُ : بفتح الحاء : علم ، ووزنه (فَعْوَلٌ) .

(٧) الحَبَوْتَنُ : بكسر الحاء : علم أيضا ووزنه (فَعْوَلٌ) .

(٨) القرطاط : البرذعة للحمار ووزنه (فُعْلَالٌ) .

(٩) الفرناس : الشديد الشجاع ، ووزنه (فُعْنَالٌ) .

(١٠) الفُرَانِسُ : اسم للأسد ، ووزنه (فُعَايِلٌ) .

(١١) الفرنوس : من أسماء الأسد ، ووزنه (فُعْلُولٌ) وليس من هذا الباب .

(١٢) الدلامص : البراق ووزنه (فُعَايِلٌ) .

(١٣) القشيب : المجلو ، ووزنه على الأصل (فُعِيلٌ) ، ثم شددت اللام (قَشِيبٌ)

وليس من هذا الباب .

(١٤) العَفَنْجَجُ : الذي في طبعه جفوة ، ووزنه (فَعَنْلٌ) .

وَهَبِيْعٌ^(١) وَعَطَوْدٌ^(٢) سَادِسُهَا ، فَأَمَّا زَوْنُكُ^(٣) فـ « فَعَلْلٌ » .

وفيها : عِصَوَادٌ^(٤) وَجِلَوَاخٌ^(٥) وَكِدْيُونٌ^(٦) [١١] وَعَذِيْوُطٌ^(٧) وَجَدَاوِلٌ وَقَسَاوِرُ^(٨) وَعَثَائِرُ^(٩) وفي الصفة بالقياس طَرَايِمُ^(١٠) ، وَغَرَائِزُ^(١١) وَصَحَائِحُ^(١٢) ، فَأَمَّا دُزْنُوخٌ^(١٣) فـ (فُعْلُولٌ) ، وَجُرَائِضُ^(١٤) وَحَطَائِطُ^(١٥) ،

(١) الهبيغ : الفاجرة ، وفي المخطوطة (ب) بالعين ، ووزنه (فَعْلِلٌ) وليس من هذا الباب .

(٢) العطود : الشديد الشاق ووزنه فَعْوَلٌ .

(٣) الزَوَانُكُ : المكتنز القصير : ووزنه فَعْلَلٌ وليس من هذا الباب .

(٤) العصواد : بكسر العين : اسم للجلبة والاختلاط ، وقد مر بضم العين ، ووزنه هنا (فُعْوَالٌ) .

(٥) الجلواخ : صفة للوادي المتسع ، ووزنه (فُعْوَالٌ) .

(٦) الكديون : ما يُجْلَى به السيف من خليط التراب والزيت ، ووزنه (فُعْيُولٌ) .

(٧) العذيبوط : صفة للمسترخى عند الجماع ، ووزنه (فُعْيُولٌ) .

(٨) جداول وقساور : كلاهما على وزن (فُعَاوِلٌ) ، الأول اسم ، والثاني صفة للشجعان .

(٩) العثاير : جمع عثير ، وهو التراب ، ووزنه (فُعَايِلٌ) وهو غير مهموز .

(١٠) الطرايم : جمع طريم ، وهو الطويل من الناس ، ووزنه (فُعَايِلٌ) وهو غير مهموز .

(١١) غرائز : على وزن (فُعَايِلٌ) وهو اسم .

(١٢) صحائح : صفة على وزن (فُعَايِلٌ) .

(١٣) الدزنوخ : اسم لدوية ، وفي المخطوطة (ب) (دزنوخ) بزاي بعد الذال ، ووزنه

(فُعْلُولٌ) والنون أصلية وقد وردت في باب حروف الزيادة (حرف النون) . وذكر

صاحب الممتع وتبعه أبو حيان أن النون زائدة فيه ثالثة غير ساكنة والممتع ج١ ص

٢٧٠ والمبدع (حرف النون) .

(١٤) الجرائض : اسم للأسد ، ووزنه (فُعَايِلٌ) .

(١٥) الحطائط : صفة للجارية الصغيرة ، ووزنه (فُعَايِلٌ) .

وَقَرَادُدُ^(١) وَرَعَابُ^(٢) وَحَفِيلُ^(٣) وَخَفِيدُ^(٤) ، وَعَسُودُ^(٥) ، وَعِلُودُ^(٦) وَجِلْبَابُ^(٧) وَشِمَالُ^(٨) ، وَحَلِيتُ^(٩) وَصِهْمِيمُ^(١٠) وَطُخْرُورُ^(١١) وَحُلُكُوكُ^(١٢) ، وَبَلْصُوصُ^(١٣) وَحُلُكُوكُ^(١٤) ، وَحَمَصِيصُ^(١٥) وَصَمَكِيكُ^(١٦) رابع عشرها .

ي : أو [اجتمعنا] بعد اللام :

[ففي الاسم^(١)] :

قُبَاءُ^(٢) وَعِلْبَاءُ^(٣) وَجَنَفَاءُ^(٤) وَسِيرَاءُ^(٥) ، وَضِبْعَانُ^(٦) ، وهو كثير إذا كَسَرَ عليه الواحد للجمع ، فَأَمَّا (رَجُلٌ عَلِيَانُ^(٧)) فَمِنْ الوصف بالاسم ، وَظَرِبَانُ^(٨) ، وَسَبْعَانُ^(٩) وَسُلْطَانُ^(١٠) ، وَعِرْضُنِي^(١١) ، فَأَمَّا الْهَرْتُونِيُّ^(١٢) فَـ « فَعْلَلِي » وَرَزَيْتُونُ (فَيُعُولُ) وَخَلْبُوتُ^(١٣) وَغَسْلِينُ^(١٤) فَأَمَّا حَوْرِيْتُ^(١٥)

(١) القرادد : جمع قرد وهو اسم جبل ، ووزنه (فُعَالِلُ) وفي المخطوطة ب : (قراود) بالواو .

(٢) الرعاب : جمه (رُعْبُ) صفة الضعيف الجبان ، ووزنه (فَعَالِلُ) .

(٣) الحفيل : شجر ، وفي المخطوطتين أ ، ب : بالخاء ، وقد جاء بالخاء كما أثبتناه في تحقيق الممتع استنادا على ما جاء في كتاب سيويه جـ ٢ ص ٣٢٦ ولسان العرب والتاج (حفل) ، انظر الممتع جـ ١ ص ١١٩ .

(٤) الخفيد : صفة للسريع ووزنه (فَعِيلُ) .

(٥) العسود : من أسماء الحية ، ووزنه (فِعُولُ) .

(٦) العلود : صفة لغليظ الرقبة ، ووزنه (فِعُولُ) .

(٧) جلباب : اسم للثوب ، ووزنه (فِعَالُ) .

(٨) الشمال : صفة للسريع الخفيف من الأبل ، ووزنه (فِعَالُ) .

(٩) الحلتي : اسم نبات ، ووزنه (فَعِيلُ) .

(١٠) الصهيم : من صفات السيادة للرجال ، ووزنه (فَعِيلُ) .

(١١) الطخور : اسم للقليل من السحاب ، ووزنه (فُعُولُ) .

(١٢) الحلكوك : صفة الشديد السواد ووزنه (فُعُولُ) .

(١٣) البلصوص : اسم طائر ، ووزنه (فُعُولُ) .

(١٤) الحلكوك : بفتح الحاء لغة في (الحلكوك) بضمها ووزنه (فُعُولُ) .

(١٥) الحمصيص : اسم بقلة ، ووزنه (فَعِيلُ) .

(١٦) الصمكيك : صفة لمن في طبعه غلظ وجفوة ، ووزنه (فَعِيلُ) .

(١) سقطت من المخطوطتين ، ومنهج أبي حيان في توزيع الأوزان بين الأسماء والصفات أو هما معا يقتضيها .

(٢) القوباء : اسم داء معروف يظهر على الجسم ووزنه (فُعَلَاءُ) .

(٣) العلباء : اسم لعصب عتق البعير ، ووزنه (فِعَلَاءُ) .

(٤) الجنفاء : اسم موضع في ديار بني فزارة ، ووزنه (فَعَلَاءُ) .

(٥) السيراء : اسم نبات ، ووزنه (فِعَلَاءُ) .

(٦) الضبعان : اسم لذكر الضباع ، ووزنه (فِعَلَانُ) ومثله في جمع التكسير (غِلْمَانُ وفتيان) .

(٧) العليان : اسم من أسماء الطول : ووزنه (فِعَلَانُ) ووصف به وليس صفة أصلية .

(٨) الظربان : اسم دابة ، وهو على وزن (فِعَلَانُ) ومثله (قَطْرَانُ) .

(٩) السبعان : اسم موضع ، ووزنه (فَعَلَانُ) .

(١٠) سلطان : اسم على وزن (فَعَلَانُ) .

(١١) العرَضُنِي : اسم من أسماء المشي الذي يصاحبه نشاط زائد ، ووزنه (فَعْلُنِي) .

(١٢) الهرنوي : اسم نبات ، والواو فيه أصلية ووزنه (فَعْلَلِي) فليس من هذا الباب .

(١٣) الخلبوت : اسم للخداع الكاذب ، ووزنه (فَعْلُوتُ) وفي المخطوطتين أ ، ب بالخاء ؛ (حلبوت) .

(١٤) غسلي : اسم لما يسيل من جلد أهل النار ، ووزنه (فِعْلِينُ) .

(١٥) حَوْرِي : اسم موضع ، ورجح ابن المنصور أن يكون الأصل (حَوْرِي) على وزن (فَعْلِي) .

وَصَوِّلْتُ^(١) فيمكن أن يكون الأصل في فائهما الكسر^(٢)، وبُلْهِنِيَّةُ^(٣) وَجَبْرُوةُ^(٤) ثالث عشرها .

فأما « سُمْعَنَةُ نُظْرَنَةُ^(٥) » ، و« سَمْعِنَةُ نِظْرَنَةُ^(٦) » فالنون زائدة في آخرهما ، وأما خَلْفَنَاءُ^(٧) فالألف يمكن أن تكون إشباعاً .

وفي الصِّفَةِ : عَفْرَنِي^(٨) ، وَعِفْرِيَّتُ^(٩) ثانيهما .

وفيها : طَرْفَاءُ وَخَضْرَاءُ^(١٠) ، وَرُحَضَاءُ وَعُشْرَاءُ^(١١) وسعدان وعَطْشَانُ^(١٢)

(١) صَوِّلْتُ : الكثير المصاولة والمواثبة من (صَوَّلَ) مصاولة إذا واثبه ، وتصالوا تواثبا ووزنه (فَعْلِيَّتُ) .

(٢) وإذا كان الأصل في فائهما الكسر ، كانا من هذا الباب على وزن (عِفْرِيَّت) .

(٣) البلهنية : اسم للرشاء والسعة ، وهو على وزن (فَعْلَنِيَّة) والهاء لازمة ، ولم يجيء صفة .

(٤) الجبروة : اسم للتجبر والتكبر ، ووزنه (فَعْلُوَّة) وقد جاء في المخطوطة (ب) : (جَبْرُوة) بسكون الباء .

(٥) السمعنة النظرة : الجيدة السمع والبصر ، والنون أيضا فيه زائدة ، وهو من السمع والبصر .

(٦) ويروى بكسر السين والعين في (سمعنه) وكسر النون والراء في (نظرنه) .

(٧) الخلفنة : الذي في خلقه خلاف ، ووزنه (فَعْلَنَاءُ) ويمكن أن يكون مشبعا من (خلفنه) وهذا أولى من إثبات بناء لم يسمع .

(٨) العفرني : الخبيث المنكر ، وهو صفة على وزن (فَعْلَنِي) .

(٩) عفرية : معروف ، ووزنه (فَعْلِيَّت) بكسر الفاء .

(١٠) طرفاء وخضراء : على وزن (فَعْلَاء) والأول اسم شجر ، والثاني صفة .

(١١) رُحَضَاءُ وعُشْرَاءُ : على وزن (فَعْلَاء) والأول اسم لعرق الحمى ، وقد جاء في (ب) رُحَضَاءُ ، والثاني صفة .

(١٢) سعدان وعطشان على وزن (فَعْلَان) والأول اسم لبنات ، والثاني صفة .

وُدْكَانُ^(١) وهو كثير مُكْسَرًا ، وَخُمْصَانُ^(٢) وَكَرَوَانُ وَقَطْوَانُ^(٣) ، وَرَغْبُوتُ وَخَلْبُوتُ^(٤) سادسها .

[الاسم المزيّد بثلاثة أَحْرَفٍ]

وَدُو ثلاثة زوائد :

١ - مفترقة [١٢] :

ففي الاسم : إِهْجِيرِي^(٥) وَتَمَائِيلُ^(٦) وَبَادُولِي^(٧) ، فأما مُهْوَأُنُ^(٨) فزعم السيرافي^(٩) : أَنَّهُ على وزنٍ مُطْمَأَن ، وإن ثَبِتَ كَانَ على وَزْنِ

(١) دكان : اسم ووزنه (فَعْلَان) ومثلها (عثمان) وهو كثير في جمع التكسير ، كجُرْبَان وجريب .

(٢) كروان وقطوان : على وزن (فَعْلَان) والأول اسم لطائر والثاني صفة لمن يقارب في خطوه مع نشاط .

(٣) رغبوت وخلبوت : على وزن (فَعْلُوت) والأول اسم للرغبة والثاني صفة للمخادع الكاذب .

(٤) اهيجيري اسم للدأب وما تعود الانسان عليه ، ووزنه (إِفْعِيلِي) .

(٥) تمائيل : اسم معروف وهو على وزن (تَفَاعِيل) .

(٦) بادولي : اسم موضع ، ووزنه (فَاعُولِي) .

(٧) السيرافي : الحسن بن عبد الله بن البرزبان أبو سعيد السيرافي درس على أبي بكر بن مجاهد وابن دريد وابن السراج ، وولي القضاء ببغداد أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة وكان زاهدا ورعا وله من التصانيف ، شرح كتاب سيويه وشرح الدرديعية ، والاقناع في النحو وشواهد سيويه والمدخل الى كتاب سيويه وأخبار النحاة العصريين والوقف والابتداء ، وكثير غير هذا / بغية الوعاة / ٥٠٧/٢ / معجم الأدباء ١٤٥/٨ .

(٨) المهوأن : ما اطمأن من الأرض .

(مَفْعَلٌ) وهو بناء لم يُحفظ منه إلا هذا ، وهَجَرِيٌّ (١) ، فَأَمَّا الْفَخِيرَاءُ (٢)
وَالْخَصِيصَاءُ (٣) فَمِنْ مَدِّ الْمَقْصُور ، وَشَقَارِي (٤) وَخَلِيطِي (٥) وَمِرْعَزِي (٦) فَأَمَّا
« رَجُلٌ مِرْقَدِي » (٧) فَمِنْ الْوَصْفِ بِالْأَسْمِ ، وَيَهْيَرِي (٨) وَتَجَمَّال (٩) عَاشِرُهَا .

فَأَمَّا « رَجُلٌ تَلْقَامَةٌ وَتَلْعَابَةٌ (١٠) » فَمِنْ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ وَالْهَاءِ
لِلْمَبَالِغَةِ .

وفي الصفة : مِرْعَزِي (١١) وَمَكُورِي (١٢) ثانيهما .

(١) الهَجَرِيٌّ : الدَّأْبُ وَالْعَادَةُ ، وَوَزْنُهُ (فَعِيلِي) .

(٢) الْفَخِيرَاءُ : الْفَخْرُ ، وَهُوَ بِنَاءٌ مَمْدُودٌ مِنَ الْمَقْصُورِ بِنَفْسِ الْمَعْنَى (فَخِيرِي) .

(٣) الْخَصِيصَاءُ : الْخُصُوصِيَّةُ وَهُوَ بِنَاءٌ مَمْدُودٌ مِنَ الْمَقْصُورِ (خَصِيصِي) .

(٤) الشَقَارِي : أَسْمُ نَبَاتٍ وَوَزْنُهُ (فُعَالِي) .

(٥) الْخَلِيطِي : أَسْمٌ لِلْإِخْتِلَاطِ ، وَوَزْنُهُ (فُعِيلِي) .

(٦) الْمِرْعَزِي : أَسْمٌ لِلزَّغْبِ الَّذِي تَحْتَ شَعْرِ الْعَنْزَةِ ، وَوَزْنُهُ (مِفْعَلِي) انظر

المزهر ج ٢ ص ٢٤ .

(٧) الْمِرْقَدِي : أَسْمٌ لِلْهَائِمِ عَلَى وَجْهِهِ وَوَزْنُهُ (مِفْعَلِي) ووصف به .

(٨) الْيَهْيَرِي : أَسْمٌ لِلْبَاطِلِ ، عَلَى وَزْنِ (يَفْعَلِي) .

(٩) التَّحْمَالُ : التَّحْمَلُ ، وَوَزْنُهُ (تَفْعَالٌ) وَفِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ (أ ، ب) تَجَمَّالُ

بِالْجِيمِ ، الْمَمْتَعُ ج ١ ص ١٢٩ ، وَالْخَصَائِصُ ١٨٧/٣ ، وَكِتَابُ سَيُوبَةَ

٢٤٣/٢ .

(١٠) التَّلْقَامَةُ وَالتَّلْعَابَةُ ، وَقَدْ مَرَّ بَيْنَهُمَا وَصْفٌ لِكَبِيرِ اللَّقْمِ ، وَكَثِيرُ اللَّعْبِ وَهُمَا مَصْدَرَانِ

وَصِفَ بِهِمَا وَالْوَزْنُ (تَفْعَالٌ) .

(١١) مِرْعَزِي : صِفَةُ لَلِّينِ مِنَ الصُّوفِ وَوَزْنُهُ (مِفْعَلِي) .

(١٢) مَكُورِي : الْفَاحِشُ الْمَفْرُطُ ، وَوَزْنُهُ (مِفْعَلِي) .

وفيهما : يَرَابِيعُ (١) وَيَخَاضِيرُ (٢) وَمَفَاتِيحُ (٣) وَمَكَارِيمُ (٤)
وَأَسَالِيبُ (٥) وَأَمَالِيدُ (٦) ، فَأَمَّا أَلْنُجُوجُ (٧) وَيَلْنُجُوجُ (٨) فَتَقِلُّ أَنَّهَما
أَعْجَمِيَانِ .

٢ - أَوْ مَجْتَمِعَةٌ :

أ - بَعْدَ الْفَاءِ : كُذِّبْتُ (٩) وَاحِدٌ

ب - أَوْ بَعْدَ الْعَيْنِ :

فَفِي الْأَسْمِ : كَرَايِسُ (١٠) وَفِرْنَدَاذُ (١١) ثَانِيهِمَا ، وَلَا يَجِيءُ مَخْتَصًّا
بِالصِّفَةِ .

(١) الْيَرَابِيعُ : وَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِيَرْبُوعٍ ، وَوَزْنُهُ (يَفَاعِيلُ) .

(٢) الْيَخَاضِيرُ : جَمْعُ (يَخْضُورٍ) وَهُوَ الْأَخْضَرُ ، وَوَزْنُهُ (يَفَاعِيلُ) .

(٣) مَفَاتِيحُ : جَمْعُ (مِفْتَاحٍ) وَوَزْنُهُ (مَفَاعِيلُ) أَسْمًا .

(٤) مَكَارِيمُ : جَمْعُ مَكَرَامٍ صِفَةٍ وَوَزْنُهُ (مَفَاعِيلُ) .

(٥) أَسَالِيبُ : جَمْعُ أَسْلُوبٍ ، وَوَزْنُهُ (أَفَاعِيلُ) .

(٦) أَمَالِيدُ : جَمْعُ أَمْلُودٍ وَأَمْلِيدٍ ، وَهُوَ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ ، وَوَزْنُ الْجَمْعِ (أَفَاعِيلُ) وَلَمْ يَرِدْ

هَذَا الْمَثَلُ فِي مَخْطُوطَةِ الْمَمْتَعِ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ

(أ ، ب) مِنَ الْمَخْتَصَرِ ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ مَخْطُوطَةِ الْمَمْتَعِ .

(٧) أَلْنُجُوجُ : عُودُ الطَّيْبِ ، وَهُوَ أَعْجَمِي .

(٨) يَلْنُجُوجُ : عُودُ الطَّيْبِ أَيْضًا ، وَقِيلَ فِيهِ مَا قِيلَ فِي سَابِقِهِ ، وَلَا يَدْخُلَانِ فِي هَذَا

الْبَابِ .

(٩) الْكُذِّبُذِبُ : الْكَثِيرُ الْكَذِبِ ، وَوَزْنُهُ (فُعْلُلُ) .

(١٠) الْكَرَايِسُ : جَمْعُ كَرِيَّاسٍ ، وَهُوَ أَسْمٌ لِلْكَثِيفِ الظَّاهِرِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ ، وَوَزْنُهُ

(فُعَالِيلُ) .

(١١) الْفِرْنَدَادُ : أَسْمُ شَجَرٍ ، وَوَزْنُهُ (فِعْنَلَالُ) .

وفيهما: ظَنَابِيْبُ^(١) وَبَهَائِلُ^(٢) وَجَلَاوِيْخُ^(٣) صَفَّةٌ ، وَعَصَاوِيدُ^(٤) اسْمًا بالقياسِ ثانيهما .

ج - أو بعد اللام :

ففي الاسم : عُنْظَوَانُ^(٥) وَتُرْجُمَانُ^(٦) ، فَأَمَّا (تَرْجُمَان) فَفَتْحُ التاء تَخْفِيفٌ ، وَبُرْحَايَا^(٧) ، وَلَمْ يَجِئْ غَيْرُهُ ، وَمَرْحِيَا^(٨) ، وَرَهْبَوْتِي^(٩) خَامِسُهَا ، وَلَا يَجِئُ مَخْتَصًا بِالصِّفَةِ .

وفيهما : صِلِّيَّان ، وَخِرْيَان^(١٠) وَكِبْرِيَاءُ وَجَرِيَاءُ^(١١) ثانيهما .

٣ - أو مجتمع منها اثنتان :

ففي الاسم : تَرْكَضَاءُ^(١٢) وَلَمْ [١٣] يُسْمَعْ غَيْرُهُ ، وَأَرْبَعَاءُ^(١٣)

(١) الظنابيب : جمع ظنبوب وهو حرف الساق أو عظمه ، ويقولون : قَرَعَ ظَنَابِيْبُ الأمر ، أي ذلله ، وهو على وزن (فَعَالِيلُ) وهو اسم .

(٢) البهاليل : جمع بهلول ، وهو صفة للسيد الجامع لكل خير ، ووزنه (فَعَالِيلُ) .

(٣) الجلاويخ : جمع جلوخ ، وهو صفة للوادي المتسع ، ووزنه (فَعَاوِيلُ) .

(٤) العصاويد : جمع عصواد ، وهو اسم للجلبة والأختلاط الوزن (فَعَاوِيلُ) .

(٥) العنظوان : اسم لثبت من الحمص ، ووزنه (فُعْلَوَانُ) .

(٦) الترجمان : على وزن (فُعْلَلَانُ) وأما فتح التاء فليس من كلامهم (فُعْلَلَانُ) .

(٧) البرحايا : اسم موضع ، ووزنه (فُعْلَايَا) .

(٨) المرحيا : كلمة تقال للرامي إذا أصاب ، وفي المخطوطة ب (مرجيا) بالجيم وهو تحريف ووزنه (فُعْلَيَا) .

(٩) الرهبوتى : اسم للرهبنة ، ووزنه (فَعْلَوْتِي) ، ولم يَجِئْ صفة .

(١٠) صِلِّيَّان وَخِرْيَان : على وزن (فَعْلِيَّان) والأول اسم لكلاً ينبت صعدا ، والثاني صفة للجبان وقد جاء في المخطوطة (ب) : جريان بالجيم بدلا من الخاء .

(١١) كبرياء وجرياء : على وزن فَعْلِيَّاء ، والأول اسم للكبر ، والثاني صفة للرجل الضعيف .

(١٢) التركضاء : مشية المتبختر ، ووزنه (تَفْعَلَاءُ) .

(١٣) أربعاء : على وزن (أَفْعَلَاءُ) وقد تكسر الباء فيقال (أَرْبَعَاءُ على وزن (أَفْعَلَاءُ)

وَأَرْبَعَاءُ^(١) ، فَأَمَّا أَرْبَعَاءُ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (فَعْلَلَاءُ) [وَأَرْبَعَاءُ فَ (فَعْلَلَاءُ)] ^(٢) ، وَخُنْفَسَاءُ^(٣) وَخُنْفَسَاءُ^(٤) ، فَأَمَّا جُلْنَدَاءُ^(٥) ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَدِّ الْمَقْصُورِ ، وَقَاصِعَاءُ^(٦) وَقِصَاصَاءُ^(٧) وَفَوْضُوضَى^(٨) وَلَا يُحْفَظُ غَيْرُهُمَا ، وَخَوْصَلَاءُ^(٩) وَمَرْعَزَاءُ^(١٠) وَعُشُورَاءُ^(١١) وَدُبُوقَاءُ^(١٢) وَعَجِيسَاءُ^(١٣) ،

(١) إرمداء : جمع رماد ، وهو على وزن (إِفْعَلَاءُ) جمعا بكسر الهمزة وسمع بفتحها ، حكاه أبو زيد / الممتع ج ١ ص ١٣٣ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٤ .

(٢) أَرْبَعَاءُ : بفتح الهمزة ضم الباء على وزن (فَعْلَلَاءُ) إذا لم نعتبر الهمزة زائدة ؛ ولو أنها في موضع تكثر فيه زيادتها ، حتى لا تثبت وزنا لم يسمع ، وهو (أَفْعَلَاءُ) إذا اعتبرنا الهمزة زائدة ، وكذلك (أَرْبَعَاءُ) بضم الهمزة والباء على وزن (فَعْلَلَاءُ) على اعتبار الهمزة أصيلة ، لأننا لو اعتبرناها زائدة كان الوزن (أَفْعَلَاءُ) وهو بناء غير موجود ، وسقط ما بين القوسين من (ب) .

(٣) خُنْفَسَاءُ : على وزن (فُعْلَلَاءُ) .

(٤) خُنْفَسَاءُ : على وزن (فُعْلَلَاءُ) .

(٥) الجُلْنَدَاءُ : اسم لعلم ، ووزنه (فُعْلَلَاءُ) ويمكن أن يكون من مد المقصور ، وقد حكى (جُلْنَدِي) فليس من باب (فُعْلَلَاءُ) وهو وزن غير موجود في هذا الباب / الخصائص ٢١٤/٣ والمزهر ٢٥/٢ ، ٢٦ .

(٦) القاصِعاء : فتحة جحر الضب ، ووزنه (فَاِعْلَاءُ) .

(٧) القصاصاء : اسم للقصاص ، ووزنه (فَعْلَلَاءُ) .

(٨) الفَوْضُوضَى : المختلط من الآراء ، ووزنه (فَعْلُولَى) .

(٩) الحوصلاء : حوصلة الطير ، ووزنه (فَوَعْلَاءُ) .

(١٠) المرعزاء : الرغب تحت شعر العنزة ووزنه (مَفْعَلَاءُ) .

(١١) العشوراء : اسم موضع ، ووزنه (فُعْلَوَاءُ) .

(١٢) الدبوقاء : غراء يصاد به الطير ، ووزنه (فَعْلَوَاءُ) .

(١٣) العجيساء : اسم لمشية بطيئة ووزنه (فَعِيلَاءُ) .

فَأَمَّا الدِّيَكْسَاءُ^(١) والدِّيَكْسَاءُ^(٢) ف (فِعْلَلَاءُ وَفَعْلَلَاءُ) وَنَفَرَجَاءُ^(٣) (فِعْلَلَاءُ) ، وَتَيْفَانُ^(٤) وَإِسْحَارُ^(٥) وَأَسْحَارُ^(٦) وَمَرْمِيسُ^(٧) وَسَرَاجِينُ^(٨) ، ولا يكون إلا جمعاً ، فَأَمَّا « أَتَيْتَكَ كَرَاهِينَ »^(٩) أَنْ تَغْضَبَ « فيمكن أن يكون جمعاً لواحد لم يُنطق به ، وَحَمَاطَانُ^(١٠) وَخَوْفَزَانُ^(١١) وَمَكْرَمَانُ^(١٢) ، وَأَمَّا مُسْحَلَانُ^(١٣) : فَ (فُعْلَلَانُ) ، وَصَوْقِرِيرُ^(١٤) فَ (فَعْلَلِيلُ) وَتَرْنَمُوتُ^(١٥) ،

(١) الديكسَاء: الجماعة الكثيرة من النعم والغنم والوزن (فِعْلَلَاءُ) .

(٢) الدِّيَكْسَاء: في المعنى كسابقه ، ووزنه (فَعْلَلَاءُ) ، وذلك على اعتبار الياء أصلية في الوزنين ، إذ لو اعتبرناها زائدة لكان الوزن فيها (فِعْلَلَاءُ ، وَفِعْلَلَاءُ) وهما بناءان لم يستقرا في كلام العرب/الممتع ج١ ص ١٣٦ .

(٣) النفرجاء : الجبان الضعيف ووزنه (فِعْلَلَاءُ) والنون أصلية ، ولو اعتبرناها زائدة لكان الوزن (نِفْعَلَاءُ) ولم يثبت في كلامهم .

(٤) التَيْفَانُ : أول الشيء وهو على وزن (فَعْلَلَانُ) .

(٥) الإِسْحَارُ : بقلة حارة ووزنه (إِفْعَالُ) .

(٦) الأَسْحَارُ : بمعنى سابقة ، ووزنه (أِفْعَالُ) .

(٧) المَرْمِيسُ : الرخام الأملس ، ووزنه (فَعْقَعِيلُ) .

(٨) السَرَاجِينُ : جمع سرحان ، وهو اسم للذئب ، ووزنه (فَعَالِينُ) .

(٩) كَرَاهِينَ ، يمكن أن تكون جمع (كُرْهَانُ) مثل (غُفْرَانُ) وإن لم ينطق به ، وعلى ذلك يكون وزنه (فَعَالِينُ) .

(١٠) حَمَاطَانُ : اسم موضع ووزنه (فَعَالَانُ) .

(١١) خَوْفَزَانُ : لقب للحارث بن شريك ، ووزنه (فَوَعْلَانُ) .

(١٢) مَكْرَمَانُ : اسم من الكرم ، ووزنه (مَفْعَلَانُ) .

(١٣) مُسْحَلَانُ : اسم موضع ووزنه (فُعْلَلَانُ) فليس من هذا الباب المزهري ٢٥/٢

(١٤) صَوْقِرِيرُ : اسم لصوت الطائر ، ووزنه (فَعْلَلِيلُ) وليس من هذا الباب /المزهري ٢٦/٢ .

(١٥) تَرْنَمُوتُ : اسم للترنم ، ووزنه (تَفْعَلُوتُ) .

وَحَوَاتِيمُ^(١) [ثَلَاثَةٌ]^(٢) وَعِشْرُونَ بِنَاءً .

وفي الصفة : أُنْبَخَانُ^(٣) وَسُخَاخِينُ^(٤) لَا غَيْرُ ، وَخَنْفَقِيْقُ^(٥) ثَالِثُهَا ، فَأَمَّا « رَجُلٌ مُقْتَوِيْنٌ »^(٦) فَمَتَأَوُلُ .

وفيهما : إِسْحِمَانُ^(٧) وَإِضْحِيَانَةُ^(٨) وَأَفْعُوَانُ^(٩) وَأُسْحُلَانُ^(١٠) وَأَرْبِعَاءُ^(١١) لَا غَيْرَ إِلَّا مَكْسَرًا نَحْوَ أَرْمِدَاءُ وَأَصْدِقَاءُ^(١٢) وَثَلَاثَاءُ^(١٣) وَطَبَاقَاءُ^(١٤)

(١) حواتيم : جمع خاتم ، ووزنه (فَوَاعِيلُ) .

(٢) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وأثبتناه بناء على ما جاء في المخطوطة (أ) وإحصاء ما جاء في الممتع من الصيغ .

(٣) الانبخان : يقال عجيب أنبخان أي مسترخ ، ووزنه (أَفْعَالُ) وهو صفة

(٤) سخاخين : صفة من السخونة ، ووزنه (فَعَاعِيلُ) .

(٥) خنفقيق : صفة للمرأة السريعة الجريئة ، ووزنه (فَعْعِيلُ) .

(٦) المقتوين : وهو من يخدم الناس بطعام بطنه ، ووزنه (مُقْعَلِينُ) بحذف ياء النسب لأنه على رأي ابن عصفور جمع (مقتوى) وحذفت ياء النسب في الجمع كما

حذفت من الأعجميين والأشعرين ، الممتع ج١ ص ١٤٣ ، والمزهري ٢٥/٢

(٧) إسحمان : اسم جبل ، ووزنه (إِفْعَالَانُ) .

(٨) اضحيانه : صفة الليلة التي لا غيم فيها ، ووزنه (إِفْعِلَانَةُ) .

(٩) أفعوآن : اسم من أسماء الثعبان ، ووزنه (أَفْعَلَانُ) .

(١٠) أسحُلَانُ : صفة للطويل ووزنه (أَفْعَلَانُ) وفي المخطوطة (ب) بفتح الهمزة وكسر السين .

(١١) أربعاء : اسم لليوم المعروف ، وقد مرّ وزنه على (أَفْعَلَاءُ) .

(١٢) أرمداء وأصدقاء : على وزن (أَفْعَلَاءُ) والأول جمع رمد ، والثاني جمع صديق

(١٣) ثلاثاء : اسم لليوم المعروف ووزنه (فَعَالَاءُ) ، وقد جاء في المخطوطة (ب) بضم التاء الاولى

(١٤) طباقاء : صفة للثقل ، ووزنه (فَعَالَاءُ) .

وَقُمَحَانُ^(١) [وَقُمْدَانُ^(٢)] لا غيرُهُ في الصفة، وَحَوْمَانُ^(٣)
وَعُمْدَانُ^(٤) فَأَمَّا كَوْفَانُ^(٥) ف (فَوْعَلَانُ) ، وَعِرْفَانُ^(٦) وَكِلْمَانِي^(٧)
وَجِلْبَابُ^(٨) وَسِرْطَرَا^(٩) ، فَأَمَّا عِفْرَيْنُ^(١٠) وَكِفْرَيْنُ^(١١) فجمع في
الأصل ، وَأَمَّا زَيْرِفُونُ^(١٢) [١٤] فعند أبي سعيد^(١٣) (فَيْفَعُول) وعند أبي
الفتح (فَيْعَلُول) وهو الصحيح ، ومثله دَيْدَبُونُ^(١٤) ، وَسَلَالِيمُ^(١٥) وَعَوَاوِيرُ^(١٦)

- (١) قُمَحَان : ما يلبس فوق الخمرة و الورس أو اسم للزعفران ، ووزنه (فُعْلَان)
- (٢) قُمْدَان : صفة للشديد الغليظ ووزنه (فُعْلَان) وقد سقطت من المخطوطة (ب)
- (٣) حَوْمَان : اسم من التحويم ، ووزنه (فُعْلَان)
- (٤) الْعُمْدَان : صفة لبطن السيف ، على وزن (فُعْلَان) ، والأصل بضميتين (عُمْدَان)
- (٥) الْكَوْفَان : العز والمُنعة ، وليس فيه دليل على وجود وزن (فُعْلَان) في هذا الباب لاحتمال أن يكون على وزن (فَوْعَلَان) مثل (حَوْفَرَان) .
- (٦) العرفان : اسم جندب ضخم شبيه بالجرادة (فَيْعْلَان)
- (٧) الكِلْمَانِي : صفة للفصيح ، ووزنه (فَيْعْلَانِي)
- (٨) الحلباب : اسم للبلاب ، ووزنه (فَيْعْلَعَال)
- (٩) السِرطراط : صفة للسريع البلع ووزنه (فَيْعْلَعَال)
- (١٠) العفْرَيْن : اسم موضع وهو جمع (عَفَر) في الأصل ووزنه في الجمع (فَيْعْلَيْن)
- ولم يسمع في بناء المفرد
- (١١) الكفْرَيْن : الداهية وهو جمع (كَفَر) ووزنه الجمع (فَيْعْلَيْن) ولم يسمع في بناء المفرد
- (١٢) الزيرفون : القوس السريعة ، وظاهر وزنه (فَيْفَعُول) وقيل (فَيْعَلُول) .

- (١٣) أبو سعيد السيرافي : مرت ترجمة موجزة له ص ٨١
- (١٤) الديدبون : اللهو واللعب ، وفيه ما قيل في (زيرفون)
- (١٥) سلاليم : اسم للدرج ، ووزنه (فُعَاعِيل)
- (١٦) عواوير : صفة للضعيف الجبان ، ووزنه (فُعَاعِيل)

وَضَيْمَرَانُ^(١) وَكَيْدْبَانُ^(٢) ، وَفَيْقَبَانُ^(٣) ، وَأَمَّا طَيْلَسَانُ^(٤) فَأَنكَرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ^(٥) ، وَعَمَلُ الْأَخْفَشِ وَالْمَازِنِيِّ^(٦) عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ ، وَدِيَامِيْسُ^(٧)
وَصِيَارِيْفُ^(٨) وَغَفَارِيْتُ^(٩) وَاسْمًا بِالْقِيَاسِ : مَلَكَيْتُ^(١٠) وَبَخَاتِي^(١١)

- (١) الضيمران : اسم لنوع من الشجر ، ووزنه (فَيْعْلَان)
- (٢) كَيْدْبَان : صفة للكثير الكذب ووزنه (فَيْعْلَان)
- (٣) الفَيْقَبَان : اسم لخشب تصنع منه السروج ووزنه (فَيْعْلَان) ومن الصفة في هذا الوزن (كَيْدْبَان)
- (٤) طيلسان : بكسر اللام اسم لنوع من الثياب ، ووزنه على هذا الضبط (فَيْعْلَان) ولم يقبل في هذا الباب لعدم ثبوته وتوارد .
- (٥) الأصمعي : عبد الملك بن قريب أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر روى عن أبي عمرو بن العلاء وحماة بن سلمة وغيرهما توفي سنة ٢١٥ ، صنف غريب القرآن والمقصود والممدود ، والصفات ، والأمثال ، والاشتقاق ، وكتاب الأخبية ، وكتاب الأضداد وكتاب الألفاظ وكتاب القلب والابدال ، ومصنفاته كثيرة ، انظر بغية الوعاة ج ٢ ص ١١٢ ، ١١٣ .
- (٦) المازني : أبو عثمان بكر بن محمد المازني عالم بصري روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، وروى عنه المبرد واليزيدي وغيرهما كان إماما في العربية قال عنه المبرد: ولم يكن بعد سيويه أعلم منه ، وله من التصانيف كتاب القرآن وعلل النحو ، وتفسير كتاب سيويه ، وما تلحن فيه العامة ، والألف واللام ، والتصريف والعروض ، والقوافي والديباج وتوفي سنة ٢٤٨ هـ انظر بغية الوعاة ج ١ ص ٤٦٣/٤٦٤/٤٦٥ ، ٤٦٦ ومعجم الادباء ١٠٧/٧
- (٧) دياميس : جمع ديماس وهو القبر ، ووزنه (فِيَاعِيل)
- (٨) صياريف جمع صيرف ، والأصل صيارف على فِيعَال وزيدت الياء ضرورة عند سيويه كتاب سيويه ج ١ ص ١٠ ، والانصاف ص ٢٧ ، ٢٨ ، وأما عند ابن عصفور فقد جعله جمعا على وزن (فِيَاعِيل) ولا ضرورة في يائه/المتع ج ١ ص ١٤٢
- (٩) غفاريت : جمع عفريت ، ووزنه (فُعَالِيَت)
- (١٠) ملاكيت : جمع ملكوت اسماً على وزن (فُعَالِيَت)
- (١١) بخاتي : اسم لنوع من الأبل ، ووزنه (فُعَالِي)

[الثلاثي المزيد بأربعة زوائد]

وَذُو أَرْبَعَةِ زَوَائِد :

في الاسم : أَشْهِيَابٌ (٢) ، عَاشُوراء (٣) أَرْبُوعَاوِيٌّ (٤) ، دُخَيْلَاءٌ (٥)

رَابِعُها

وفي الصفة : كُذِّبْذَبَانٌ (٦) لا غيره واحد ، فَأَمَّا مَعْكُوكَاءُ (٧) وَبَعْكُوكَاءُ فَ (مَفْعُولَاء) والياء بدل من الميم على لغة مَازِن ، وَأَمَّا يَنَابِعاتُ (٨) فَيَنَابِيعُ جَمْعٌ ثم جُمِعَ وَسُمِّيَ بِهِ انتهى مزيد الثلاثي .

[مزيد الرباعي]

[الرباعي المزيد بحرف] :

ومزيد الرباعي : ذُو زِيَادَةٍ :

أ - قبل الفاء : ولا تكون إلا في اسم فاعلٍ وَمَفْعُولٍ فيه ، وفي

(١) دَرَارِيٌّ : جمع دُرَيٍّ صفة للكوكب المضيء ، ووزنه (فَعَالِيٌّ)

(٢) أَشْهِيَابٌ : مصدر الفعل (أَشْهَبَ) ووزنه (أَفْعِيلَالٌ)

(٣) عَاشُوراء : اليوم العاشر من المحرم ، ووزنه (فَاعُولَاءُ)

(٤) أَرْبُوعَاوِيٌّ : اسم لنوع من الجلوس ووزنه (أَفْعَلَاوِيٌّ)

(٥) الدُّخَيْلَاءُ : باطن الأمور ، ووزنه (فُعَيْلَاءُ) وفي المخطوطة (ب) بكسر الخاء

(٦) كُذِّبْذَبَانٌ : اسم للكذب ، ووزنه (فُعْلُعْلَان) وفي المخطوطة (ب) بفتح الكاف .

(٧) مَعْكُوكَاءُ وَبَعْكُوكَاءُ : قالت العرب : « هم في مَعْكُوكَاءَ وَبَعْكُوكَاءَ » أي في غبار

وجلبة وشر ، ووزن (مَعْكُوكَاءَ) : (مَفْعُولَاءُ) وليس (فَعْلُولَاءُ) فالميم زائدة .

(٨) يَنَابِعاتُ : اسم موضع ، والأصل أنه جمع لكلمة (يَنَابِيعُ) على وزن (يَفَاعِلُ) ثم

جمع الجمع فصار (يَنَابِعاتُ) ووزنه (يَفَاعِلَاتُ) وسمي به هذا المكان بعد

ذلك .

ب - أو بعدها فيه :

ففي الاسم : كَنَهْلٌ (٣) ، وَدَوْدِمِسٌ (٤) ثانيهما ، فَأَمَّا هَيْدُكُورٌ (٥) فَمَقْصُورٌ من هَيْدُكُورٍ ، وَخَنْضَرِفٌ (٦) ف (فَعْلَلِلُ) ، وَشَنْهَبَرَةٌ (٧) ف (فَعْلَلَّةُ) .

وفي الصفة : شُمَخْرٌ (٨) ، وَعِلْكَدٌ (٩) ثانيهما .

وفيها : خَنْبَعَةٌ (١٠) وَقَنْفَخْرٌ (١١) .

ج - أو بعد العين :

ففي الاسم : قَرَنْفَلٌ (١٢) وَصُغُرٌ (١٣) ثانيهما ، وَأَمَّا دَجْنَدِيحُ فَصَوْتَانِ

(١) مُدَحَّرَجٌ : اسم فاعل على وزن (مُفْعِلِلُ) من الفعل الرباعي (دَحَجَ) وزيدت الميم في اسم فاعله .

(٢) مُدَحَّرَجٌ : اسم مفعول على وزن (مُفْعَلِّلُ) من الفعل الرباعي (دَحَجَ) وزيدت الميم في اسم مفعوله .

(٣) الكَنَهْلُ : اسم لشجر عظام ، ووزنه (فَنَعْلَلُ) .

(٤) الدَّوْدِمِسُ : اسم لحية خبيثة ، ووزنه (فَوَعْلَلُ) .

(٥) الهَيْدُكُورُ : المرأة الممثلة الجسم وهو مقصور من (هيدكور) وليس بناؤه أصليا .

(٦) الخَنْضَرِفُ : المرأة الضخمة الكبيرة الثديين ، ووزنه (فَعْلَلِلُ) وليس (فَنَعْلَلُ) .

(٧) الشَنْهَبَرَةُ : العجوز الكبيرة ووزنها (فَعْلَلَّةُ) وليس (فَنَعْلَلَّةُ) .

(٨) الشُمَخْرُ : الطامح النظر المتكبر ووزنه (فُعْلُ) .

(٩) العِلْكَدُ : الضخم ووزنه (فُعْلُ) .

(١٠) الخَنْبَعَةُ : اسم للإست ، ووزنه (فَنَعْلُ) .

(١١) القَنْفَخْرُ : صفة للضخم الفارع ، ووزنه (فَنَعْلُ) .

(١٢) القَرَنْفَلُ : نبات معروف ، ووزنه على هذا الضبط : (فُعَنْفَلُ) .

(١٣) الصُّغُرُ : اسم لصمغ طويل يشبه الأصابع ، ووزنه (فُعْلُ) .

ففي الاسم : فَلُطُوسٌ^(١) وَقُرْطَاسٌ^(٢) وَصِفْصِلٌ^(٣) ثَالِثُهَا .

وفي الصفة : غُرْنِيقٌ^(٤) وَكَنْهَوْرٌ^(٥) وَسَبْهَلٌ^(٦) وَطُرْطُبٌ^(٧) رَابِعُهَا .

وفيها : قَنْدِيلٌ وَشَنْظِيرٌ^(٨) وَزَنْبُورٌ وَشَنْحُوطٌ^(٩) ، وَأَمَّا زَرْنُوقٌ^(١٠)

(١) الفلوطوس : الكمرة العريضة أو رأسها العريض ، ووزنه (فَعْلُول) ، وفي القاموس بفتح الطاء وسكون الواو (فَلُطُوسٌ) وهي تأتي في الوزن مع (فردوس) انظر الممتع ج ١ ص ١٥٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٣٠ .

(٢) القُرطاس بضم القاف : اسم للصحيفة ووزنه (قُعْلَالٌ)

(٣) الصفصل : اسم نبات ، ووزنه (فَعْلِلٌ) وذكر محقق الممتع الدكتور فخر الدين قباوة أن ابن عصفور لم يمثل له صفة وأن أبا حيان أغفل بناء (فَعْلِلٌ) ثم أثبت له مثالا لستم عبارة ابن عصفور بكلمة (عَرَبْدٌ) صفة للشديد من كل شيء ، ويبدو أن النسخة التي اعتمد عليها المحقق لم تثبت هذا المثال فعلا ، ولكن أبا حيان لم يهمل هذا الوزن بل ذكره في الأسماء ومثل له بكلمة (صفصل) وهو اسم نبات كما سبق تفسيره ولم يمثل في الصفة/الممتع وحاشيته ج ١ ص ١٥٢ ، والمزهر ج ٢ ص ٣١ ، وكتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤٠ .

(٤) الغرنيق : صفة للشباب الأبيض الناعم الحسن الشعر ، وأطلق على طائر أيضا فهو اسم ووزنه (فُعْلِيلٌ)

(٥) الكنهور : صفة للسحاب المتراكم ، ووزنه (فَعْلُولٌ)

(٦) السبهل : صفة للأمر الذي لا قيمة له ووزنه (فَعْلَلٌ)

(٧) الطرطب : صفة للتدي المسترخي الضخم ووزنه (فُعْلَلٌ)

(٨) قنديل وشنظير : على وزن (فَعْلِيلٌ) والأول اسم معروف ، والثاني صفة للسيء الخلق .

(٩) زنبور وشنحوط : على وزن (فَعْلُولٌ) والأول اسم معروف ، والثاني صفة للطويل من كل شيء

(١٠) الزرنوق : النهر الطويل وهو مخفف من مضموم الزاي

وفي الصفة : سَمِيدٌ^(٢) وَاجِدٌ .

[١٥] وفيهما : جَحْنَفَلٌ^(٣) قَلِيلٌ فِيهِ ، وَحَزَنْبُلٌ^(٤) كَثِيرٌ فِيهَا ،

وَجُخَادِبٌ^(٥) وَعُذَافِرٌ^(٦) وَحَبَارَجٌ^(٧) وَقَرَأَشِبٌ^(٨) ، وَقَدَوْكُسٌ^(٩)

وَسَرَّوَمَطٌ^(١٠) ، وَشَفْلَحٌ^(١١) وَعَدَيْسٌ^(١٢) خَامِسُهَا .

(١) الدحندح : لعبة للصبيان والأصل فيه صوتان مركبان (دح- دح) وزيدت بينهما النون (وليس بناء متكاملًا على وزن (فَعْلِيلٌ) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٣٠)

(٢) السמיד : السيد الموطأ الأكثاف ، ووزنه (فَعْلِلٌ)

(٣) الجحنفل : الضخم الشفة ، وهو قليل في الاسم ، ووزنه (فَعْنَعْلٌ) انظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ ، والمزهر ٢/٣٠

(٤) الحزنبل : القصير الموثق الخلق ، وهو صفة كثيرة ، على وزن (فَعْنَلٌ) .

(٥) الجخادب : اسم لنوع من الجنادب ، ووزنه (فُعَالِلٌ)

(٦) العذافر : وصف للشديد من الابل ، ووزنه (فُعَالِلٌ)

(٧) الحبارج : جمع حبرج ، وهو اسم لذكر الحباري ، ووزنه (فُعَالِلٌ)

(٨) القراشب : جمع قرشب وهو صفة للضخم الطويل من الرجال ، ووزنه (فُعَالِلٌ)

(٩) القدوكس : اسم للأسد ، واسم لحي من أحياء تغلب ، ووزنه (فَعُولٌ)

(١٠) السرومط : صفة للطويل ، ووزنه (فَعُولٌ)

(١١) الشفلح : اسم شجر ، ووزنه (فَعْلَلٌ)

(١٢) العديس : صفة للشديد الخلق من الابل ووزنه (فَعْلَلٌ) ، وفي المخطوطة ب (عديس) بالباء .

وَبَرْعُومٌ (١) وَبَرْشُومٌ (٢) وَصَنْدُوقٌ (٣) فَمُخَفَّفَةٌ مِنَ الضَّمِّ ، وَصَعْفُوقٌ (٤) فْقِيلَ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ وَفَرْدُوسٌ (٥) وَعِلْطُوسٌ (٦) وَقَرْبُوسٌ (٧) وَحَلَكُوكٌ (٨) وَزَلْزَالٌ وَصَلْصَالٌ (٩) وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُضَاعَفًا ، وَشَذُّ خَزْعَالٍ (١٠) مِنْ غَيْرِ مُضَاعَفٍ ، وَأَمَّا الْقَسْطَالُ (١١) فِإِشْبَاعٌ ، وَقِنْطَارٌ وَسِرْدَاخٌ (١٢) ، وَلَمْ يَجِءْ مُضَعَّفًا إِلَّا مَصْدَرًا كَالزَّلْزَالِ ، فَأَمَّا الدِّيدَاءُ (١٣) فَ (فِعْلَاءٌ) وَعِرْبَدٌ (١٤)

(١) الْبَرْعُومُ : كَمْ ثَمَرِ الشَّجَرِ وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ مِضْمُومٍ الْأَوَّلِ

(٢) الْبَرْشُومُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ مِضْمُومٍ الْبَاءِ

(٣) الصَّنْدُوقُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ مِضْمُومٍ الصَّادِ

(٤) الصَّعْفُوقُ : بَفَتْحِ الصَّادِ أَعْجَمِيٌّ فَلَيْسَ مِنْ بَنَاءِ مَا نَحْنُ فِيهِ وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِ ضَمٌّ الصَّادِ

(٥) الْفَرْدُوسُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ (فَعْلُولٌ)

(٦) الْإِلْطُوسُ : صِفَةٌ لِلْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلُولٌ)

(٧) الْقَرْبُوسُ : حَنُو السَّرَجِ وَهُوَ اسْمٌ عَلَيْهِ ، وَوَزْنُهُ (فَعْلُولٌ)

(٨) الْحَلَكُوكُ : صِفَةٌ لَشَدِيدِ السَّوَادِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَوَزْنُهُ (فَعْلُولٌ)

(٩) زَلْزَالٌ وَصَلْصَالٌ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ : عَلَى وَزْنِ (فَعْلَالٌ) وَالْأَوَّلُ اسْمٌ ، وَالثَّانِي صِفَةٌ مَا يَحْدُثُ صَوْتًا

(١٠) الْخَزْعَالُ : اسْمُ دَاءٍ ، وَوَزْنُهُ (فَعْلَالٌ) مِنْ غَيْرِ الْمُضَعَفِ

(١١) الْقَسْطَالُ : الْغُبَارُ ، وَأَصْلُهُ الْقَسْطَلُ ، وَأَشْبَحَ عَلَى رَأْيِ ابْنِ عَصْفُورٍ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ أَوْسٍ :

وَلْنَعْمَ مَاوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا وَالْخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ
ثُمَّ عَقِبَ عَلَيْهِ يَقُولُ : أَرَادَ الْقَسْطَلُ فَاحْتَاجَ لِمُضْرُوءَةِ الشَّعْرِ فَأَشْبَحَ / الْمَمْتَعُ ج ١ ص

١٥١ دِيوَانِ أَوْسٍ ص ١٠٨ وَالْخَصَائِصُ ج ٣ ص ٢١٣ ، وَالْقَامُوسُ مَادَّةُ (قَسْطَلُ)

(١٢) قِنْطَارٌ وَسِرْدَاخٌ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ : عَلَى وَزْنِ (فِعْلَالٌ) وَالْأَوَّلُ اسْمٌ وَالثَّانِي صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ

(١٣) الدِّيدَاءُ بِكَسْرِ الدَّالِ لِأَوَّلِهِ : صِفَةٌ لِلَّيْلَةِ الشَّدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ، وَوَزْنُهُ (فِعْلَاءٌ) وَلَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْوَزْنَ فِي هَذَا الْبَابِ

(١٤) الْعِرْبَدُ : الذِّكْرُ مِنَ الْأَفَاعِي ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ (فِعْلَالٌ)

وَقَرْشَبٌ (١) سَابِعُهَا

هـ - أو بعد اللام الأخيرة :

فَقِيَ الْأَسْمَاءُ : صِبْطَرَى (٢) وَجَحْجَبَى (٣) وَهَرَبْدَى (٤) وَهَنْدَبَى (٥)

وَسُلْحَفِيَّةٌ (٦) خَامِسُهَا ، وَتَلَزَمَهُ الْهَاءُ ، فَأَمَّا سُلْحَفَاءُ فَ (فَعْلِيَّةٌ) قَلَبُوا الْكَسْرَةَ

فَتْحَةً وَالْيَاءَ أَلْفًا وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَّةٌ فِي طَيِّءٍ ، وَقَمَحْدُودَةٌ (٧) وَتَلَزَمَهُ الْهَاءُ

وَفِي الصِّفَةِ : خَبْرَكَى (٨) وَاحِدٌ ، وَلَمْ يَجِءْ مِنْهُ شَيْءٌ مُشْتَرَكًا

(١) الْقَرْشَبُ : صِفَةٌ لِلْمَسْنِ ، وَوَزْنُهُ (فِعْلَالٌ) أَيْضًا

(٢) صِبْطَرَى : جَاءَتْ فِي الْمَمْتَعِ (صِبْطَرَى) بِالْسِينِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمُحَقِّقُ الْأَسْتَاذُ قَبَاوَةَ

مَا جَاءَ فِي مَخْطُوطَةِ الْمُبْدِعِ مِنْ ذِكْرِهَا بِالصَّادِ ، كَمَا ذَكَرَ أَنَّهُ صَوَّبَهَا مِنْ كِتَابِ سَيُوبِيهِ

ج ٢ ص ٣٣٩ ، وَقَدْ وَجَدْتُهَا كَمَا قَالَ فَعْلًا ، وَالصِّبْطَرَى مَشِيَّةُ الْمُتَبَخَّرِ وَوَزْنُهُ

(فِعْلَالٌ) وَذَكَرْتُ فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) صِبْطَرَى بِالصَّادِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ

(٣) حَجَجَبَى : حِي مِنَ الْأَنْصَارِ ، الْقَامُوسُ : مَادَّةُ (حَجَبَ) وَوَزْنُهُ (فَعْلَالِي)

(٤) الْهَرَبْدَى : نَوْعٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ اخْتِيَالٌ وَوَزْنُهُ (فِعْلَالِي)

(٥) الْهَنْدَبَى : إِحْدَى الْبَقُولِ ، وَقَدْ ضَبَطَهَا مُحَقِّقُ الْمَمْتَعِ بِفَتْحِ ثَالِثِهَا ، وَكَلَا الْوَجْهَيْنِ

صَوَابٌ وَوَزْنُهَا (فِعْلَالِي) انْظُرْ كِتَابَ سَيُوبِيهِ ج ٣ ص ٣٣٩

(٦) السُّلْحَفِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ وَهُوَ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ (فَعْلِيَّةٌ)

(٧) الْقَمَحْدُودَةُ : ضَبَطْتُ فِي الْمَمْتَعِ (قَمَحْدُودَةُ) بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي وَفَتْحِ

الثَّالِثِ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ هَذَا مَعَ الْوَزْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَمْتَعِ وَهُوَ (فَعْلُودَةُ)

وَالْأَوَّلُ لَصَارُورَتِهَا عَلَى ضَبْطِهِ (فَعْلُودَةُ) وَالْقَمَحْدُودَةُ : هُنَا نَاشِئَةٌ خَلْفَ الْأَذْنَيْنِ

(٨) الْحَبْرَكَى : الْغَلِيظُ الرَّقْبَةِ ، وَوَزْنُهُ (فَعْلَالِي)

وذو زيادتين :

أ - مفترقتين :

ففي الاسم : حَبَوَكَرِي (١) وَكُنَابِلُ (٢) وَجُحَادِبِي (٣) وَشَمَنْصِيرُ (٤) لا

غيره رابعها .

[١٦] ولا تُحَقِّقْ عربيته ، فأما شَفَّتَرِي : اسم رجل ف (فَعَلَّلِي) ،
وَقَرَنُفُولُ (٥) فالواو إشباع ، والماطرون (٦) (فَاعِلُولُ) عند أبي الحسن ،
وعند غيره جمع سُيِّي بِهِ (٧) ، وقال السيرافي : أظنها فارسية (٨) ، والقول في
(الماچشون) (٩) كهو في (المايطرون) وكذلك سَقْلَاطُون (١٠) ،

(١) الحبوكر : رمل يضل فيه السالك والداحية كالحبوكرى ، والحبوكري : المعركة
بعد انقضاء الحرب ايضاً والصبي الصغير ووزنه (فَعَوَّلِي) .

(٢) الكنايل : اسم مكان ووزنه (فُعَالِيلُ) .

(٣) الجحاديبي : ضرب من الجنادب والجراد والضخم الغليظ ووزنه (فُعَالِي) .

(٤) الشمنصير : اسم جبل لهذيل ، ووزنه (فَعْنِيلُ) .

(٥) القرنفل : أصله (القرنفل) وزيدت الواو للإشباع في الشعر فقط ، انظر :
الانصاف في مسألة الخلاف في إعراب الأسماء الستة بين البصريين والكوفيين ،

والخصائص ج ٣ ص ١٢٤ .

(٦) المايطرون : اسم موضع وقال الاخفش على وزن (فَاعِلُولُ) فالنون عنده أصلية

(٧) ومفردها : ماطرة ، ونونه على ذلك هي نون الجمع بعد الواو أو الياء ، ووزنه على
ذلك (فاعلون) .

(٨) وإذا قلنا قوله بأنها فارسية خرجت عن هذا الباب مطلقاً .

(٩) الماچشون : جاء في القاموس بضم الجيم : السفينة ، وثاب مصبغة ولقب
معرب .

(١٠) سقلاطون : بلد بالروم تنسب إليه الثياب ، وقد ضبطها صاحب الممتع بكسر

السين على عكس ما جاء في المبدع وما جاء في القاموس المحيط مادة (سقط)

وَأَطْرُبُون (١) ونحوهما .

وفي الصفة : جَعِنْبَار (٢) واحد ، فأما خَرْنَبَاش (٣) فيمكن أن تكون

الألف إشباعاً

وفيها : خَيْتَعُورُ (٤) وَعَيْطَمُوسُ (٥) وَمَنْجَنِيْقُ (٦) وَعَتَرِيْسُ (٧) وَقَنَادِيلُ

وَعَرَانِيْقُ (٨) وَجِنْبَارُ (٩) وَطِرِمَاحُ (١٠) رابعها .

ب - أو مجتمعتين :

ففي الاسم : هَنْدَوِيلُ (١١) وَعَنْكَبُوتُ (١٢) وَبَرَنْسَاءُ (١٣) وَقُرْفُصَاءُ (١٤)

(١) أطربون : الرئيس عند الروم ، وفيه وفي سابقه ما قيل في (ماطرون)

(٢) الجعنبار : القصير الدميم ، أو القصير الغليظ ، وهو على وزن (فِعْنَلَالُ)

(٣) الخرنباش : نبات مذهب للرياح وللصداع ومصلح للمعدة ، وقد جاءت في
القاموس ، والخصائص ج ٣ ص ٢١٧ - وفي تاج العروس بضم الخاء
(خَرْنَبَاشُ) .

(٤) الخيتعور : السراب ، والمرأة السيئة الخلق ، وكل ما لا يدوم على حالة ووزنه
(فَيْعَلُولُ) . (٥) العيطموس : صفة للناقة الفتية ، ووزنها (فَيْعَلُولُ) .

(٦) المنجنیق : آلة معروفة يرمى بها في الحرب ، ووزنه (فَنْعَلِيلُ) .

(٧) العتريس : صفة للناقة الغليظة الصلبة ووزنه (فَنْعَلِيلُ) .

(٨) الغرانیق : جمع غرنیق أو غرنوق ، وهو الشاب الأبيض الجميل ، أو هي جمع
(غرائق) وهو ما يكون في أصل العوسج اللين من النبات ، ووزنه (فُعَالِيلُ) .

(٩) الجنبار : فرخ الجبارى ، والجنبر ، القصير ، ووزنه (فِعْلَالُ) .

(١٠) الطرماح : العالي النسب المشهور ، والطامح الي الأمر ووزنه (فِعْلَالُ) .

(١١) الهندويل : الضعيف أو الضخم ، ووزنه (فُعْلُولُ) .

(١٢) عنكبوت : معروف ، ووزنه (فُعْلُولُ) .

(١٣) البرنسَاء : يسكن الرء وقد تفتح وتسكن النون : الناس ، والمشية ، دون

تصنع ووزنه (فُعْلَلَاءُ) .

(١٤) قرفصاء : نوع من الجلوس ، ووزنه (فُعْلَلَاءُ) .

وَهَنْدَبَاءُ^(١) وَأَمَّا شِفْصَلَى^(٢) فَإِنْ ثَبِتَ ثَبِتَ (فَعْلَلَى) وَقُشْعَرِيرَةٌ^(٣) وَسُمَهْجِيحٌ^(٤) لَا غَيْرَ سَادِسُهَا .

وفي الصفة : عَرَطْلِيلٌ^(٥) وَطَرْمَسَاءُ^(٦) ثانيهما .

وفيهما : مَنَجْنُونٌ^(٧) وَحَنْدَقُونٌ^(٨) وَزَعْفَرَانٌ^(٩) وَشَعْشَعَانٌ^(١٠) وَعُقْرُبَانٌ^(١١) وَعُرْدُمَانٌ^(١٢) وَجَنْدِمَانٌ^(١٣) وَجَذَرَجَانٌ^(١٤) .

(١) الهندباء : بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال ولسعة العقرب (فَعْلَلَاءُ) .

(٢) الشفصلى : نبات متسلق على الأشجار، وقد علق عليه محقق الممتع بأنه كان ينبغي وضعه في ذى الزياتين المتفرقتين وهذا صحيح على رأي من يقول إن أول المضعفين هو الزائد، أما من يقول إن الثاني هو الزائد، فإن الكلمة تدخل معنا هنا .

(٣) قشعريرة : مرض معروف ، ووزنه (فُعْلِيلَةٌ) .

(٤) السُمَهْجِيحُ : اللبن الذي خلط بالماء ، والدسم الحلو ووزنه (فُعْلِيلٌ) .

(٥) العرطليل : الطويل، ووزنه (فُعْلِيلٌ) .

(٦) الطرمساء : الظلمة الشديدة ، ووزنه (فُعْلَلَاءُ) .

(٧) المنجنون : آلة يستقى بهامعروفة من قديم ووزنه (فُعْلَلُولُ) .

(٨) الحندقون : الرجل الطويل المضطرب ، ووزنه (فُعْلَلُولُ) .

(٩) الزعفران : نبات معروف ، ووزنه (فُعْلَلَانُ) .

(١٠) الشعشعان : الطويل ووزنه (فُعْلَلَانُ) .

(١١) العُقربان : دوية صغيرة مولعة بالدخول إلى الأذن ، ووزنه (فُعْلَلَانُ) .

(١٢) العردمان : الشديد الجافي أو الغليظ الرقبة ، وقد جاءت في الممتع هكذا بينما جاءت في المبدع (عردمان) وقد جاءت في كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣٣٨ كما جاءت في مخطوطة الممتع ، انظر الممتع جـ ١ ص ١٦٠ .

(١٣) الحندمان : الحندم شجر حمر العروق ، وقد فسر محقق الممتع الحندمان بالجماعة أو القبيلة ، ووزنه (فُعْلَلَانُ) وفي القاموس : الحندمان بكسر الحاء والذال المعجمة : الجماعة أو الطائفة أو القبيلة .

(١٤) الحدرجان : القصير ووزنه (فُعْلَلَانُ) .

[الرباعي المزيد بثلاثة أحرف]

وذو ثلاث زوائد :

ففي الاسم : عَرَيْقَصَانٌ^(١) ، فَأَمَّا هَزْنَبَرَانٌ^(٢) وَعَفْزَرَانٌ^(٣) فَتَشْيَةُ ، وَعَبْثُورَانٌ^(٤) ، وَبَرْنَسَاءُ^(٥) وَجُحَادِبَاءُ^(٦) ، وَأَمَّا مُفَيْشٌ^(٧) فَ (مُفَعِّلٌ) وَالسَّلَنْطِيطُ^(٨) فجاء في الشعر ، وَيُتَوَهَّمُ أَنَّهُ لَيْسَ عَرَبِيًّا ، وَعُقْرُبَانٌ فَأَصْلُهُ التَّخْفِيفُ .

(١) العريقصان : نبات جمته وافرة متكاثفة عظيم النفع في جميع أنواع الوباء ، ووزنه (فُعْلَلَانُ) .

(٢) الهزنبيران : الهزير : الرجل الكيس الحاد الرأس ، وقد علق صاحب القاموس على تفسير الجوهري لهما بالسيء الخلق بأنه وهم منه وأن الصواب بزيين (الهزنبيران) (الهزنبز) ، وقد اعتبر صاحب الممتع وصاحب المبدع كلمة (هزنبيران) مثني (هزنبز) أما التفسير اللغوي فليس فيه تشية .

(٣) العفزان : اسم رجل / الخصائص جـ ٣ ص ٢٠٢ ، وَعَفْزَرٌ : دون تضعيف اسم رجل من أهل الحيرة وبابته المغنية المشهورة شبب امرؤ القيس ، كذلك سمي به الفرس ، وقد مثل صاحب الممتع والمبدع بالعَفْزَرَانِ على أنه مثني (عَفْزَرٌ) بتضعيف الزاي .

(٤) العبوثران : نبات طيب الرائحة ووزنه (فُعْلَلَانُ) .

(٥) البرنساء : الناس ، ووزنه (فُعْلَلَاءُ) .

(٦) جحادباء : الضخم الغليظ ، ووزنه (فُعْلَلَاءُ) ، وقد ضبطها محقق الممتع (جُحَادِبَاءُ) بتقديم الخاء ، ووزنه (فُعْلَلَاءُ) .

(٧) المفيش : المتصب ، وقد علق محقق الممتع على التمثيل به ، فقال « ذكر المفيش ها هنا وهم من المصنف لأنه ليس من الرباعي المزيد فيه ثلاثة أحرف ، ولكن عبارة الممتع وكذلك المبدع لا تجعله مثالا لذلك فقد استبعده كل منهما وبذا لا يكون داخلا في الرباعي المزيد بثلاثة أحرف .

(٨) السلنطيط : السلطيط : المسلط : وعظيم البطن وليس من هذا الباب .

[مزید الخماسي]

ومزید الخماسي [١٧] لا يكون إلا بزيادة واحدة .
ففي الاسم : يَسْتَعْوِرُ^(١) واحد .

وفي الصفة : قِرْطَبُوسُ^(٢) وَقَبْعَثَرَى^(٣) ثانيهما .

وفيها : خَنْدَرِيسُ^(٤) وَدَرْدَبِيسُ^(٥) وَخَزْعِيلُ^(٦) وَقَذْعَمِيلُ^(٧) ، فَأَمَّا سَمَرْطُولُ^(٨) فَإِنَّمَا سُمِعَ فِي الشَّعْرِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفًا مِنْ سَمَرْطُولٍ ، وَدُرْدَاقِسُ^(٩) ، فَلَا يَتَحَقَّقُ كَوْنُهَا عَرَبِيَّةً ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَظْنَاهَا رُومِيَّةٌ ، وَخَزْرَانِقُ^(١٠) أَصْلُهُ فَارْسِيٌّ ، وَقَرَعْبَلَانَةٌ^(١١) لَمْ تُسْمَعْ^(١٢) إِلَّا مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهَا .

[بَابُ الْفَعْلِ]

الفعل ثلاثي ورباعي وكلاهما مجرد ومزید .

[الماضي الثلاثي]

الثلاثي : ضَرَبَ وَعَلِمَ وَظَرَفَ^(١) .

ومزیده ملحق بالرباعي وعلى وزنه : بَيَّطَرَ^(٢) وَجَلَّبَبَ^(٣) وَحَوَّقَلَ^(٤) وَجَهَّوَرَ^(٥) وَقَلَّنَسَ^(٦) وَيَرْنَأُ^(٧) وَقَلَّسَى^(٨) سابعها ، ملحقة بـ (قَرَطَسَ)^(٩) .

- (١) يريد أن أبني الثلاثي على وزن (فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ) .
- (٢) بيطر : عالج الدواب على وزن (فَعِلَ) .
- (٣) جلبب : ألبس غيره جلبابا ، ووزنه (فَعْلَلِ) .
- (٤) حوقل : كبر وهم ، ووزنه (فَوَعَلَ) .
- (٥) جهور : رفع صوته عاليا ، ووزنه (فَعُولَ) .
- (٦) قلنس : ألبس غيره قلنسوة ، ووزنه (فَعْنَلِ) .
- (٧) يرنا : صبغ لحيته بالحناء ، ووزنه (يَقْعَلِ) .
- (٨) قلسى : ألبس غيره القلنسوة ، ووزنه (فَعْلَى) .
- (٩) قرطس : أصاب القرطاس على وزن (فَعْلَلِ) وفي المخطوطة (ب) : (قَطَّسَ) بتضعيف الطاء .

(١) اليستعور : علم ، وكساء على عجز البعير وشجر المسواك (فَعْلَلُولُ) .

(٢) القِرْطَبُوس : الناقة العظيمة الشديدة ووزنه « فَعْلَلُولُ » .

(٣) القبعثرى : الجمل الضخم ووزنه (فَعْلَلَى) .

(٤) الخندريس : الخمر ووزنه (فَعْلَلِيلُ) .

(٥) الدردبيس : الشيخ الهرم والداهية ، وقد ذكر صاحب المبدع بدلا منها كلمة

(دردریش) ووزنه (فَعْلَلِيلُ) .

(٦) الخزعبيل : الباطل ووزنه (فَعْلِيلُ) .

(٧) القذعميل : صفة للشيخ الكبير ، ووزنه (فَعْلِيلُ) .

(٨) السمرطول : السمرطول والسمرطل : الطويل المضطرب .

(٩) الدرداقس : بضم القاف عظم يصل بين الرأس والعنق ، وهو لفظ رومي ، وقد

ضبط في الممتع والمبدع بكسر القاف كما أثبتناه .

(١٠) الخزرائق : ثوب أو ثياب بيض .

(١١) القرعبلانة : دويبة عريضة بطيئة ، وأصله (قرعبل) رباعي ، وزيدت فيه ثلاثة

أحرف انظر القاموس المحيط باب اللام فصل القاف .

(١٢) في المخطوطة (ب) : لم (يسمع) بالياء .

وَتَقْلَسَى (١) وَتَعْفَرَتْ (٢) وَتَقْلَسَ (٣) وَتَجَلَبَبَ (٤) وَتَشِيْطُنَ (٥)
وَتَجَوْرَبَ (٦) وَتَرْهَوْكَ (٧) وَتَغَافَلَ (٨) وَتَكْرَمَ (٩) وَتَمَسْكَنَ (١٠) عَاشِرُهَا ،
ملحقة ، بِ (تَدْحَرْجَ) (١١) .

وَأَقْعَنْسَسَ (١٢) وَاسْلَنْقَى (١٣) ثانيهما ملحقان بـ (اَحْرَنْجَمَ) (١٤) .

ودليل الحاقها موافقة مصادرها لمصادر ما أَلْحَقَتْ بِهِ .

[غير الملحق منه]

وغير مُلْحَقٍ وهو :

أ - على وَزْنِهِ (١٥) : أَكْرَمَ (١٦) وَضَارَبَ (١٧) وَضَرَبَ (١٨) .

(١) تقلسى : لبس القلنسة ، ووزنه (تَفْعَلَى) .

(٢) تعفرت : على وزن (تَفَعَّلَتْ) .

(٣) تقلنس : على وزن (تَفَعَّلَ) . (٤) تجلبب : على وزن (تَفَعَّلَ) .

(٥) تشيطن : على وزن : (تَفَعَّلَ) . (٦) تجورب : على وزن (تَفَعَّلَ) .

(٧) ترهوك : الرهوك استرخاء المفاصل في المشي ، ومرّ يترهوك كأنه يموج في مشيته

ووزنه (تَفَعَّلَ) .

(٨) تغافل : على وزن تفاعل .

(٩) تكرم : على وزن (تَفَعَّلَ) . (١٠) تمسكن : على وزن (تَمَفَّلَ) .

(١١) تدحرج على وزن (تَفَعَّلَ) . (١٢) اقعنسس : رجع وتأخر ، ووزنه (أَفَعَّلَ) .

(١٣) اسلنقى : نام على ظهره ، ووزنه (أَفَعَّلَى) .

(١٤) احرنجم : اجتماع ، يقال : احرنجمت الإبل ، اذ اجتمعت وتزاحمت ، ووزنه

(أَفَعَّلَ) من الرباعي (حرجم) .

(١٥) يريد على وزن الرباعي وليست ملحقة به لعدم مطابقة مصادرها لمصادره .

(١٦) أكرم : على وزن (أَفَعَّلَ) .

(١٧) ضارب على وزن (فاعَلَ) . (١٨) ضَرَبَ : على وزن (فَعَّلَ) .

ب - والذي ليس على وزنه (١) : انطلق (٢) واقتدر (٣) [١٨]
واستخرج (٤) واحمر (٥) واحمار (٦) واعلوط (٧) واغدودن (٨) ، فأمّا
هَرَقْتُ وَهَرَحْتُ فالهاء بدل من الهمزة (٩) ، وأهَرَقْتُ وَأَهْرَحْتُ الهاء زائدة ،
واسطاع السّين زائدة ، واعثوجج (١٠) واحونصل (١١) واهبيخ (١٢) لم يذكرها
الأصاحب العين ، وسنبِل (١٣) ودنقع (١٤) وكثأث (١٥) ف (فَعَّلَ) وطشياً (١٦)
ورهيأ (١٧) فيحتمل أن تكون الياء أصلاً ، فيكون (فَعَّلَ) وأن تكون الهمزة

(١) يريد أن هذه الأمثلة التي سيذكرها من مزيد الثلاثي وليس لها نظير في الرباعي .

(٢) انطلق : على وزن (انْفَعَلَ) .

(٣) اقتدر : على وزن (اقْتَعَلَ) .

(٤) استخرج : على وزن (اسْتَفَعَلَ) .

(٥) احمر : على وزن (أَفَعَلَ) .

(٦) احمار : على وزن (أَفَعَلَ) .

(٧) اعلوط : على وزن (أَفَعَّلَ) .

(٨) اغدودن : على وزن (أَفَعَّلَ) ومعناه (طال) .

(٩) فاصل الكلمتين : أرقّت وأرحت ، وأبدلت الهاء من الهمزة .

(١٠) اعثوجج : أسرع ، وهو على وزن (أَفَعَّلَ) ذكره صاحب العين .

(١١) احونصل : يقال : احونصل الطائر اذا ثنى عنقه ، وأخرج حوصلته وهو على وزن

(أَفَوْنَعَلَ)

(١٢) اهبيخ : يقال : اهبيخ الرجل إذا تبختر في مشيته وهو على وزن (أَفَعَّلَ) وذكره

صاحب العين أيضا .

(١٣) سنبِل : أخرج سنبله ووزنه (فَعَّلَ) .

(١٤) دنقع : فقد ماله وافتقر ، ووزنه (فَعَّلَ) ولم يثبت (فَعَّلَ) فيهما .

(١٥) كثأ : كثأت اللحية اذا طالت وغزرت ، ووزنه (فَعَّلَ) ، ولم يثبت وزنه على

(فَعَّلَ) .

(١٦) طشياً : يقال : طشياً رأيه : إذا اختلط الأمر عليه ووزنه (فَعَّلَ) أو (فعلى) على أن

الهمزة بدل من الالف .

(١٧) رهيأ : اضطرب وتحرك ، ووزنه (فَعَّلَ) ، أو (فَعَّلَى) كسابقة .

بدلاً من الألف فيكون (فَعَلَى) وَاكْوَهْدَ^(١) وَاكْوَالَ^(٢) ف (اَفْعَلَّ) .

[المضارع من الثلاثي]

وأما المضارع فَمِنْ :

أ - فَعَلَ : (يَفْعُلُ)^(٣) . ومن :

ب - فَعِلَ : (يَفْعُلُ)^(٤) . أما

ج - فَعَلَ : فللمغالبة : (يَفْعُلُ)^(٥) إلا معتل العين أو اللام بالياء أو

الفاء بالواو ف (يَفْعُلُ) كهو لغير المغالبة^(٦) .

وزعم الكسائي^(٧) أنه إذا كان حَلَقِيَّ العين جاء على (يَفْعُلُ) بفتح

(١) اَكْوَهْدَ : ارتعش كبرا ، والواو أصل فوزنه (اَفْعَلَّ) .

(٢) اَكْوَالَ : قصر ، والواو أصل ، فوزنه (اَفْعَلَّ) .

(٣) وذلك مثل : عَظُمَ يَعْظُمُ .

(٤) وذلك مثل : فَرِحَ يَفْرَحُ وَحَفِظَ يَحْفَظُ .

(٥) وذلك مثل : ضاربني فضرَبته أَضْرِبُهُ بضم الراء ، وكابرنِي فكَبَرته أَكْبُرُهُ الممتنع جـ

ص ١٧٣ .

(٦) وذلك مثل : راماني فرمِيتَه أرميه ، وواعدني فوعدته أَعِدُّهُ ، وذلك كما لو قلنا في

غير المغالية : رَمَى يَرْمِي ، ووَعَدَ يَعِدُّ .

(٧) الكسائي : علي بن حمزة - إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة

المشهورين ، وسمي الكسائي لأحرامه في كساء ، أدب ولد الرشيد ، وكان

قارئاً صدوقاً ، صنف : معاني القرآن ومختصر في النحو ، القراءات والنوادر ،

العدد ، الهجاء ، المصادر والحروف ، وأشعار المعايبة وغير ذلك كثير واختلف

في تاريخ وفاته : ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٩ - ١٩٢ هـ . انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ١٦٢ -

١٦٤ .

العين^(١) ، ولغيرها^(٢) وَاوِيَّ الْفَاءِ ف (يَفْعُلُ)^(٣) ، أو العين أو اللام ف (يَفْعُلُ)^(٤) ، أو يائي العين أو اللام ف (يَفْعُلُ)^(٥) ! أو مضعفاً لازماً ف (يَفْعُلُ)^(٦) ، أو متعدياً ف (يَفْعُلُ)^(٧) أو غير ذلك حَلَقِيَّ عَيْنٍ أو لامٍ ف (يَفْعُلُ)^(٨) أو غيره ف (يَفْعُلُ)^(٩) و (يَفْعُلُ)^(١٠) وقد يجتمعان في الفعل الواحد^(١١) ، وهما جائزان سُمِعَا أو لا .

[المضارع من المزيد]

ومن المزيد ذي همزة الوصل^(١٢) أو التاء الزائدة^(١٣) تزيد حرف المضارعة

(١) وذلك مثل : فاخرني ففخرته أَفْخَرُهُ .

(٢) يريد لغير المبالغة .

(٣) وذلك مثل : وعد يَعِدُ ، ووزن يَزِنُ ، وتحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسره في

(يَعِدُ) ثم تحمل عليه في (أَعِدُّ وَتَعِدُّ وَتَعِدُّ) .

(٤) وذلك مثل : (قَالَ يَقُولُ ، وَغَزَا يَغْزُو) .

(٥) وذلك مثل : (باع يبيع ، ورمى يرمي) .

(٦) وذلك نحو (فَرَّ يَفِرُّ ، وَشَدَّ يَشِدُّ) .

(٧) مثل : (رَدَّ يَرُدُّ وَعَدَّ يَعِدُّ) .

(٨) وذلك مثل : (قَرَعَ يَقْرَعُ وَقَعَرَ يَقْعَرُ وَزَارَ يَزَارُ) .

(٩) وذلك مثل : (ضَرَبَ يَضْرِبُ) .

(١٠) وذلك مثل : (قَتَلَ يَقْتُلُ) .

(١١) وذلك مثل (عَكَفَ) فالمضارع (يَعْكَفُ وَيَعْكُفُ) .

(١٢) وذلك مثل : (انطلق يَنْطَلِقُ ، واستخرج يستخرج) بفتح حرف المضارع

(١٣) ويبقى على صورة الماضي مع زيادة حرف المضارعة مفتوحاً ، وذلك مثل

(تَشَجَعُ يَتَشَجَعُ) و (تَغَافَلُ يَتَغَافَلُ) .

مفتوحا ، وفي غيرهما مضموماً ، وتكسّر [١٩] ما قبل الآخر في ذي همزة الوصل^(١) .

[الشاذ المسموع]

وشدّ : من :

أ- من (فَعِلَ) : شيءٌ : فجاء مضارعه : (يَفْعُلُ) وهو : نَعِمَ وَحَسِبَ^(٢) وَوَيْقَ وَوَيْثَ وَوَلِيَّ وَوَرَعَ وَوَعِمَ^(٣) وَوَغِمَ^(٤) وَوَجَرَ^(٥) وَوَغَرَ^(٦) وَوَيْقَ وَوَيْقَ^(٧) وَوَرَى^(٨) وَوَطِىءَ^(٩) ووسَعَ و(يَفْعُلُ) ، وهو : نَعِمَ وَفَضِلَ وَحَضَرَ^(١٠) وِمَتَّ وِدَمَتَّ^(١١) .

(١) وذلك مثل : (أَكْرَمَ يُكْرِمُ) و(ضَرَبَ يُضَرِّبُ) و(ضَارَبَ يُضَارِبُ) و(جَلَبَبَ يُجَلِبِبُ) و(سَلَقَنَ يُسَلِّقَنَ) .

(٢) فقليل في المضارع : يَنْعِمُ وتَحْسِبُ وهكذا في بقية الأفعال .

(٣) وعم : يقال وعم الدار : قال لها : عِمْ أي أنعمي ، ومنه : عِمْ صَباحاً . (٤) : وعم عليه : حقد .

(٥) وَجَرَ : أكل ما دبت عليه الوحرة فأثر فيه سمها .

(٦) وَغَرَ : يقال : وغر صدره إذا امتلأ غيظاً وحقدًا .

(٧) وَفَقَ : يقال : وَفَقَ فلانُ الأمر : إذا صادفه موافقا .

(٨) وَرَى : وَرَى الزند : خرجت ناره .

(٩) وَطِىءَ : يقال وَطِىء الشيء إذا داسه ، ولصاحب الممتع هنا تنبيه لطيف حيث ضبط مضارع (وَطِىءَ وَوَسِعَ) فقال (يَطَأُ وَيَسْعُ) بفتح الطاء والسين ، ثم علل لفتح العين في مضارعهما مع انه عدهما مع طائفة الأفعال اني شذت فجاءت بكسر العين على (يَفْعُلُ) فقال : « انما فتحت العين لكون اللام فيهما حرف حلق ، وحذفت الواو منهما » انظر الممتع ج ١ ص ١٧٧ .

(١٠) يقال : حَضَرَ فلان بكسر الضاد ، وهو لغة في « حَضَرَ » وجاء في حاشية القاموس : ان استعمال المضموم في المضارع مع كسر الماضي تعتبر شذوذاً (مادة حضر) .

(١١) مت تموت ، وِدَمَتَّ تدوم .

ب- ومن (فَعَلَ) : واوِيَّ الفاء : لفظاً واحدة فجاء (يَفْعُلُ) وهو : وَجَدَ يَجِدُ^(١)

ج- ومن (فَعَلَ) المعتل اللام : فجاء (يَفْعُلُ) وهو : قَلَى وَعَسَى^(٢) وَجَبَا وَأَبَا .

د- ومن (فَعَلَ) الصحيح اللام : فجاء (يَفْعُلُ) وهو قَنَطَ وَرَكَنَ^(٣) .

هـ- ومن (فَعَلَ) المضاعف المتعدى : فجاء (يَفْعُلُ) وهو : هَرَّ وَعَلَّ^(٤) وَحَبَّ .

[الرباعي المجرد]

والرباعي غير المزيد : قَرَطَسَ^(٥) .

والمزيد : اَحْرَنْجَمَ^(٦) واطْمَأَنَّ^(٧) وَتَدَحَّرَجَ^(٨) .

(١) وأصله (يُوجِدُ) فحذفت الواو لكون الضم شاذاً وحذفت الواو كما حذفت الكسرة

(٢) عسى وقلَى : مضارعهما : يَعْسَى وَيَقْلَى ، ومثلهما جَبَا يَجْبَى وَأَبَا يَأْبَى (يَفْعُلُ) .

(٣) قَنَطَ وَرَكَنَ : يقنط ويركن (يَفْعُلُ) .

(٤) هَرَّ وَعَلَّ (سقاء الشربة الثانية) : يَهَرُّ وَيَعْلَلُ (يَفْعُلُ) .

(٥) قرطس : على وزن (فَعَّلَلُ) .

(٦) احرنجم : على وزن (أَفْعَلَّلُ) .

(٧) اطمأنَّ : على وزن (أَفْعَلَّلُ) .

(٨) تدحرج : على وزن (تَفَعَّلَلُ) .

والمضارع : تَضُمُّ حَرْفَ المضارعةِ في (قَرَطَسَ) وتَفْتَحُهُ في الباقي ، وتُكْسِرُ ما قبل الآخر إلا في (تَدْحَرَجَ)^(١) .

[ذكر معاني أبنية الأفعال]

« من حيث التجرد والزيادة وبيان المتعدي واللازم »

فَعَلَ وفَعِلَ : متعديان ولازِمَانِ^(٢)

وفَعُلَ : لازِمٌ^(٣) .

وفَعَّلَ : [متعدٍ]^(٤) إلا أن يكون رباعياً فمتعدٍ ولازِمٌ^(٥)

فَيَعْلَ وفَوَعَلَ وفَعُولَ وفَعْلَى : متعدية ولازمة^(٦)

فَعَنْلَ وَيَفْعَلُ : مُتَعْدِيَانِ^(٧) .

(١) فنقول : قرطس يقرطس ، واطمان يطمئن ، وتدحرج يتدحرج ، ويلاحظ كسر ما قبل الآخر في الجميع ما عدا مضارع (تدحرج) فقد بقي ما قبل الآخر فيه مفتوحاً .

(٢) فمثال المتعديين : نصر الله المسلمين ، وعلم ما في نفوسنا ، ومثال اللازمين : جلس الرجل ، وفرح المؤمنون بالنصر .

(٣) وذلك مثل ظرف الرجل ، وشرف خالد .

(٤) جاء في المخطوطين (أ ، ب) بدلا منه كلمة (متعد) كلمة (لازم) وهو عكس المراد ، وذلك مثل (جليبه وشملله) ولعل ذلك خطأ من أبي حيان وهو ينسخ وتبعه فيه كاتب المخطوطة ب (الممتع ج ١ ص ١٨٠) .

(٥) المتعدي مثل دحرجته ، واللازم مثل قرقر البعير بمعنى (هدر) .

(٦) المتعدي منها مثل : يبطر الدابة وصومع الثريد ودهور المتاع وقلسى الرجل ، واللازم مثل يقرر الظالم (هلك) وحوقل الفحل وهرول الحاج وعنظى المستبد .

(٧) وذلك مثل : قلنس الرجل ابنه ، وبرئ العجوز لحيته .

تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَى وَتَفَعَّلَ وَتَفَوَّعَلَ وَتَمَفَّعَلَ وَتَفَعَّوَلَ : أكثر مجيئها لازمة^(١) .

تَفَعَّلَتْ : لازمٌ^(٢) .

تَفَاعَلَ : لازم ومُتَعَدٍ^(٣) ، وإنما تعديه إلى مفعول إذا لم يكن ذلك المفعول فاعلا

ومعانيها : التَّشْرِيكُ : تَشَاتَمَ [٢٠] الرجلان

والرَّوْمُ : تَقَارَبْتُ مِنْ كَذَا وَكَذَا

والإيهام : وهو أن يُريك أنه في حالٍ ليس فيها : تَغَافَلْتُ .

تَفَعَّلَ : لازم ومتعدٍ^(٤) .

ومعانيها :

١ - المطاوعة لفعل : كسرتَه فتكسر

٢ - والحرص على الإضافة : تشجّع^(٥)

(١) لأنها مطاوعة للفعل الذي دخلت عليه التاء في الغالب نحو : دحرجته فتدحرج ومدرعته فتمدرع وكذلك بقية الأوزان غلب عليها عدم التعدي فصارت مثل (انفعَلَ) الممتع ج ١ ص ١٨١ .

(٢) وذلك مثل : تغفرت الغلام .

(٣) فالمتعدي مثل : تقاضيتُ المال وتنازعتُ الحديث ، واللازم مثل : تغافل الحارس .

(٤) فالمتعدي مثل : تلقفتُه ، واللازم نحو : تحوَّب الرجل ، إذا ألقى الإثم على نفسه . وتأثم فلان ، إذا ألقى الإثم على نفسه أيضا .

(٥) وذلك بأن يقصد أن يدخل نفسه في عدد الشجعان ، فيقال : تشجّع الرجل ، أو في عداد الحلماء ، فيقال : تحلَّم فلان ، وقد جاء الفعل (تشجع) في المخطوطة

(ب) . (تشمع) بالميم وهو خطأ .

٣ - وأخذ جزء بعد جزء : تَجَرَّعٌ^(١)

٤ - والَخْتُلُ : تَغَفُّلُهُ^(٢)

٥ - والتوقع : تَخَوُّفُهُ^(٣)

٦ - والَطْلُبُ : تَنْجِزٌ^(٤)

٧ - والتكثيرُ : تَعْطِينَا^(٥)

٨ - والتركُ : تَحَوُّبٌ^(٦)

افْعَنْلَلُ : لازمٌ^(٧) .

افْعَنْلَى : لازمٌ^(٨) عند سيويه ، وزعم أبو الفتح أنه يكون متعديا^(٩) ،

والذي استشهد به قيل : هُوَ مَصْنُوعٌ^(١٠) .

(١) وذلك مثل : تنقَّضْتُهُ ، وتحسَّيْتُ الشراب ، أي أخذت منه الشيء بعد الشيء .

(٢) إذا أراد أن يختله عن أمر يعوقه ، ومثل ذلك : تَمَلَّقَهُ .

(٣) لأن مع التخوف توقع الخوف وما يتبعه ، وأما (خافه) فلا توقع معه .

(٤) يقال : تنجَزَ حوائجه واستنجزها ، أي طلب إنجازها ، فاصبحت صيغة (تَفَعَّلَ)

هنا بمعنى صيغة (استَفَعَّلَ) .

(٥) تعطينا : تنازعنا وفيها معنى التكثير .

(٦) ومثلها : تأثم ، أي ترك الإثم والحب .

(٧) وذلك مثل : اقْعَنْسَسَ الرجل إذا رجع وتأنر ، وكذلك احرنجمت الابل .

(٨) وذلك مثل : احرنئي الديك ، بمعنى انتفش ريشه ، وتهيأ للقتال .

(٩) وذلك مثل : اغرندى الرجلُ الفرس أو الجبل إذا اعتلاه .

(١٠) وقد استشهد أبو الفتح يقول الراجز :

قد جعل النعاس يغرنديني أدفعه عني ويسرنديني

واسرنداه : اعتلاه أيضا ، والصحيح ما ذهب اليه سيويه من أنه لا يستعمل الا لازما

وأن الرجز مصنوع ، انظر الممتع ج ١ ص ١٨٥ ، والخصائص ج ٢ ص ٣٥٨ ،

والمنصف ج ١ ص ٨٦ ، والمغني ص ٥٢٠ ، وشرح شواهد المغني ص ٩٩ ،

وجمهرة اللغة ج ٣ ص ٣٩٨ ، وشرح الشافية ج ١ ص ١١٣ ، وشرح شواهد =

أَفْعَلٌ : لازمٌ ومُتَعَدٍ^(١) .

ومعانيها :

١ - الجَعْلُ :

أ - إمَّا يفعل : أَخْرَجْتُهُ^(٢)

ب - أو على صفة : أَطْرَدْتُهُ^(٣)

ج - أو صاحب شيء : أَقْبَرْتُهُ^(٤)

٢ - والهجوم : أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ^(٥)

٣ - والضياء : أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ^(٦) .

٤ - ونفي الغريزة : أَسْرَعَ^(٧) .

٥ - والتسمية : أَكْفَرْتُهُ^(٨)

٦ - والدعاء : أَسْقَيْتُهُ^(٩)

٧ - والتعريضُ : أَقْتَلْتُهُ^(١٠)

= الشافية ص ٤٧/٤٨ ، والصحاح والتاج ولسان العرب (سرندي - غرند) .

(١) المتعدى : نحو أكرمْتُ الرجل ، واللازم نحو : أَخْطَأَ المتحدث .

(٢) تقول : أخرجت المال أو أدخلته أي جعلته داخلا ، أو جعلته خارجا .

(٣) أطرده أي جعلته على صفة الطرد ، أي طريداً .

(٤) أقبرته : جعلت له قبرا .

(٥) أطلعت عليهم ، أي هجمت عليهم .

(٦) بمعنى أضياء ، فاما شرقت الشمس ، فمعناه : طلعت .

(٧) كأنك قلت (عَجَل) ، ومثلها : أَبْطَأَ ، وكأنك قلت : احْتَبَسَ .

(٨) ومثل ذلك : أخطأته ، أي سميته مَحْطَأً ، وأكفرته أي سميته كافرا .

(٩) اسقيته ، أي دعوت له بالسقيا .

(١٠) أقتلته : أي عرضته للقتل .

٨ - وصيرورة الصُّحبة : أَجْدَبَ^(١)

٩ - والاستحقاق : أَقْطَعَ النخل^(٢)

١٠ - والوجود : أَبْصَرَهُ ، دَلَّهُ على وجودِ المبْصِرِ .

١١ - والوصول : أَغْفَلْتَهُ^(٣) .

فَاعَلَ : متعدية لازمة^(٤) ، وأكثر ما تجيء من اثنين ، وقد تجيء

مِنْ وَاحِدٍ^(٥)

فَعَلَ : مُتَعَدٍ ولَازِمٌ^(٦) .

ومعانيها :

١ - النقل : فَرَّحْتَهُ^(٧)

٢ - والتكثير : فَتَحْتَهُ^(٨)

٣ - والجعلُ على صيغة : فَطَّرْتَهُ^(٩)

(١) أجذب : يقال : أجذب المكان ، أي صار ذا جذب .

(٢) أقطع النخل : أي استحق القطع ، ومثله : أحصد الزرع ، أي استحق الحصاد .

(٣) أغفلته : أي وصلت غفلي اليه .

(٤) فالمتعدي مثل : ضاربُ الرجل وشاتمته ، واللازم مثل : سافر محمد .

(٥) من الاثنين كما في قاتل وضارب ، ومن واحد كما في (سافر) .

(٦) فالمتعدي مثل : كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ ، واللازم مثل : هَلَّلَ الْحَاجُّ وَسَبَّحَ الْمُؤْمِنُ .

(٧) فالأصل : أن يقال : فَرَّحَ الرَّجُلُ ، فالرجل فاعِلٌ ، وعندما نقول : (فَرَّحْتَهُ) صار

الفاعل مفعولاً ، أي أنك نقلت اليه الفرح ، ومثل ذلك : عَزَمَ الرَّجُلُ ، وعَزَمْتَهُ ،

وفزَعَ مُحَمَّدٌ وفزَعْتَهُ .

(٨) قَطَعْتُهُ : صَيَّرْتَهُ مُقَطَّعاً ، ومثل ذلك كَسَرْتَهُ صَيَّرْتَهُ مَكْسُوراً ، وكذلك المثال : فَتَحْتُهُ

صَيَّرْتَهُ مُفْتَحاً .

(٩) فَطَّرْتَهُ فافطر : أي جعلته على صفة هي الإفطار .

٤ - والتسمية : خَطَّأْتَهُ^(١)

٥ - والدعاء للشيء : سَقَيْتُهُ^(٢)

٦ - أو عليه [٢١] : عَقَّرْتَهُ^(٣)

٧ - والقيام على الشيء : مَرَضْتُهُ^(٤)

٨ - والازالة : قَذَّيْتُ عَيْنَهُ^(٥)

٩ - والرَّمْيُ بالشيء : شَجَّعْتُهُ^(٦)

انْفَعَلَ : لازمٌ للمطاوَعَةِ ، وهي فيه بوجهين :

أ - إما أن تريدَ من الشيء أمراً فُتُبِّلَغُهُ بأن يَفْعَلَ ما تريده^(٧) : صرفته

فانصَرَفَ

ب - وإما أن يصيرَ إلى مثلِ حالِ الفاعِلِ ، وإن لم يصحَّ الفعل منه :

قَطَعْتَ الْجَبَلَ فَانْقَطَعَ^(٨) .

وقال المبرِّد^(٩) : قد يكون (انْفَعَلَ) لغيرِ مطاوَعَةٍ ، فيكونُ فِعْلاً

(١) خَطَّأْتَهُ : سميته مخطئاً ، ومثل ذلك : فسَّقْتَهُ ، أي سميته فاسقاً .

(٢) سَقَيْتُهُ : دعوت له بالسقيا .

(٣) عَقَّرْتَهُ : دعوت عليه بالعقر ، وتقول العرب : جَدَّعْتَهُ : أي دعوت عليه بالجدع .

(٤) مَرَضْتُهُ : أي قمت عليه في مرضه .

(٥) قَذَّيْتُ : يقال : قَذَّيْتُ عَيْنَ الصَّيِّ ، إذا أزلت عنها القذى .

(٦) شَجَّعْتُهُ : رميته بالشجاعة ، كما أن قولنا : جَبَّيْتُهُ : رميته بالجبن .

(٧) وذلك : إذا كان المتحدث عنه يصح أن يقع منه الفعل ، كما في المثال الذي مثل

به المؤلف وهو : صرفته فانصرف ، فهو قد فعل الانصراف بنفسه عند إرادتك أياها

منه ، ومثلها : أطلقته فانطلق .

(٨) لأن الجبل لا يقع منه القطع ، ولكنه صار في حال تشابه حال الفاعل الذي تقع منه

الإرادة .

(٩) المبرِّد : هو محمد بن يزيد إمام العربية في زمانه عاش في بغداد وأخذ عن المازني =

للفاعل على الحقيقة نحو : « انطلق عبد الله » وليس على (فَعَلَتْهُ)^(١) .

وأصل (انْفَعَلَ) من الثلاثي ثم تلحقه الزيادة من أوله^(٢) ولا يكاد يكون إلا متعديا^(٣) ، حتى تُمكن المطاوعة^(٤) . قال أبو علي^(٥) : وقد جاء فِعْلٌ منه^(٦) لازما ، ونحو : هَوَى وَغَوَى فهو مُنْهَوٍ وَمُنْغَوٍ ، جاء في الشعر

= وأبي حاتم السجستاني ، كان فصيحاً بليغاً ثقة علامة صاحب ظرف ونوادر ، وله من التصانيف . معان القرآن - الكامل - المقتضب - الروضة - المقصور والممدود - الاشتقاق - القوافي - إعراب القرآن - الرد على سيبويه - شرح شواهد الكتاب - ضرورة الشعر - العروض - طبقات النحويين البصريين وغير ذلك . مات سنة ٢٨٥ ودفن بالكوفة : انظر بغية الوعاة ج ١ ص ٢٦٩ / ٢٧٠ / ٢٧١ انباه الرواة ج ٣ ص ٢٤١ .

(١) يريد أنه ليس مطاوعاً للفعل الثلاثي (طلق) .
(٢) وذلك مثل : (قطع) تزيد عليها الهمزة والنون فتصبح (انقطع) وكذلك (كسر وانكسر) .
(٣) يريد الثلاثي قبل الزيادة ، وهو الأصل الذي زيد في أوله الهمزة والنون انظر الممتع ج ١ ص ١٩١ .
(٤) فقطع وكسر لا بد أن يكونا متعديين حتى تمكن المطاوعة في (انقطع وانكسر) وهما لازمان .

(٥) أبو علي الفارسي : هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، المشهور بأبي علي الفارسي ، أخذ عن الزجاج وابن السراج وطوف بلاد الشام ، ونبغ من تلاميذه ابن جني وعلي بن عيسى الربيعي ، وكان متهما بالاعتزال ، وكانت له مكانة عند عضد الدولة ، وله صنف أليضاح في النحو والتكملة في التصريف ، ومن تصانيفه : الحجة - التذكرة - تعليقه على كتاب سيبويه - المسائل الحلبية - البغدادية - القصصية - البصرية - المقصور والممدود - الإغفال وهي مسائل أصلحها على الزجاج وغير ذلك وتوفي ببغداد سنة ٣٧٧ / انظر بغية الوعاة ج ١ ص ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، وانباه الرواة ج ١ ص ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
(٦) يريد من الثلاثي قبل زيادته وذلك مثل : هوى الرجل ، وغوى الشاب .

للضرورة^(١) .

ويجوزُ عندي أن يكونا^(٢) مُطَاوَعَيْنَ لِأَغْوِيَّتِهِ وَأَهْوِيَّتِهِ نحو : أَدْخَلْتُهُ فَأَنْدَخَلَ

افْتَعَلَ : لازم ومتعدٍ^(٣) .

ومعانيها :

١ - المَطَاوَعَةُ : شَوِيَّتُهُ فَاشْتَوَى^(٤) ، وذلك قليلٌ فيها ، ولا تُبْنَى إلا من مُتَعَدٍّ ، وَقَلَّ مجيئُها من لازمٍ ، ومنه (اشْتَالَ) وهو من (شَالَ يَشُولُ) وهو لازمٌ .

٢ - وكونُها بمعنى (تَفَاعَلَ) : اجْتَوَرُوا^(٥) .

٣ - والاتخاذُ : أَطْبَحُوا^(٦) .

(١) يشير بهذا الى قول الشاعر وهو يزيد بن الحكم الثقفي :
وكم منزلٍ لولايٍ طُحَّتْ كما هَوَى بأجرامِهِ من قَلَّةِ النَّبِيِّ مُنْهَوَى
فقد جاء (منهوى) من (انهوى) مطاوع : (هوى) اللازم بمعنى (سقط) كما ترى ، انظر : الخصائص ج ٢ ص ٢٥٩ ، المصنف ج ١ ص ٧٢ ، والأمالى ج ١ ص ٦٨ ، والأغاني ج ١١ ص ١٠٠ ، والانصاف ص ٦٩١ ، والكامل للمبرد ص ١٠٩٧ ، والخزانة للبغدادى ج ١ ص ٤٩٦ ، وأمالى ابن السجري ج ٢ ص ٢١٢ ، والهمع ص ٣٣ ، والممتع ج ١ ص ١٩١ ، وكتاب سيبويه ص ٣٨٨ .
(٢) يريد أن يكون « منهوٍ ومنغوٍ » من فعلين مطاوعين للفعلين : أغويته وأهويته ، كان يقال : أهويته فانهوى ، فهو منهوٍ ، وأغويته فانغوى فهو منغوٍ .
(٣) فالمتعدي نحو : اكتسب محمد المالَ ، واللازم نحو : افتقر خالدٌ .
(٤) قال صاحب الممتع : الأفصح ان يقال هنا (انشوى) الممتع ج ١ ص ١٩٢ .
(٥) بمعنى (تجاوزوا) ومثلها : اعتنوا بمعنى (تعاونوا) .
(٥) أَطْبَحُوا : اتخذوا لهم طبيخاً ، ومثلها : اشتوى القوم وأدبحوا واختبروا أي اتخذوا لهم شواء وذبيحة وخيزاً .

٤ - والتصرف والاجتهاد : اُكْتَسَبَ .

٥ - وبمعنى (تَفَعَّلَ) : اُدْخَلَ بمعنى تَدَخَّلَ .

٦ - والخطفة : اُنْتَزَعَ^(١)

اِسْتَفْعَلَ : متعدي ولازم^(٢) [٢٢] ، وَبُنِيَ من مُتَعَدٍ ولازم^(٣) .

ومعانيها :

١ - الإِصَابَةُ : اِسْتَجَدَّتْهُ^(٤) .

٢ - وَالطَّلَبُ : اِسْتَعْطَيْتُهُ^(٥) .

٣ - وَالتَّحَوُّلُ : اِسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ^(٦) .

٤ - بمعنى « تَفَعَّلَ » : اِسْتَكْبَرَ^(٧) .

٥ - وبمعنى (فَعَّلَ) اِسْتَقَرَّ^(٨) .

اَفْعَالٌ : لازم ، وأكثر ما صيغ للألوان : (اَشْهَابٌ)^(٩) ، وقالوا :

(١) انتزع : يقال : انتزع الشيء : أخذه بسرعة ، ومثلها : استلب واقتلع واجتذب ، فأما نزع وسلب وقطع وجذب فهو تحويلك الشيء الى حالة اخرى .

(٢) فالمتعدي مثل : استحسنت العمل ، واللازم مثل : استقدم علي واستأخر خالد .

(٣) يريد أن (استفعل) قد تؤخذ من فعل ثلاثي متعد ، وقد تؤخذ من ثلاثي لازم ،

فمثال الأول قولهم استعصم التقى واستعلم محمداً فهما من (عصم وعلم) وكلاهما متعد ، ومثال الثاني : استحسنت واستقبح ، فهما مأخوذان من اللازم

(حَسَن - قَبِيح) انظر الممتع ج ١ ص ١٩٤ .

(٤) استجدته : أصبته جيداً ، ومثله : استكرمته واستعظمته أي أصبته كريماً وعظيماً .

(٥) ومثله : استعنته : أي طلبت له العتبي ، واستفهمته أي طلبت منه أن يفهمني .

(٦) استنوق الجمال : تحول من حال الجمال الى حال الناقة ، ومثله : استتيست الشاة .

(٧) استكبر هنا بمعنى (تَكَبَّرَ) ومثله (تعظَّم) واستعظَّم .

(٨) استقر هنا : بمعنى (قَرَّ) ، ومثله (مَرَّ واستمَرَّ) .

(٩) ومثلها : اسودَّ وابيضَّ وأدهأَّ .

(اَمْلَأَسَّ^(١) واضرابٌ) وليساً بَلَوْنٍ .

اَفْعَلٌ : لازمٌ مقصورٌ من (اَفْعَالٌ)^(٢) ، وَمَعْنَاهَا كَمَعْنَاهَا : اَبْيَضَّ ،

وقالوا : اِرْقَدَّ^(٣) في العَدُوِّ ، وَاِرْعَوَى واَقْتَوَى^(٤) ، وكله (اَفْعَلٌ)^(٥) ولم

يسمع فيه (اَفْعَالٌ) ويجوزُ بالقياس .

اَفْعُولٌ : لازمٌ ومتعديٌ : اَعْلَوَطَ^(٦) واخْرَوَطَ^(٧) .

اَفْعَوَعَلَ : لازمٌ ومتعديٌ : اَحْلَوَلَى^(٨) واَعْرَوَرَى^(٩) .

(١) املاسٌ : يقال : املاس اللص : اذا أفلت من يد من يمسك به .

(٢) يريد حذف منه الألف لطول الكلمة ، ومعناها كمعناها ، يقول صاحب الممتع :

« بدليل انه ليس شيء من (اَفْعَلٌ) إلا يقال فيه (اَفْعَالٌ) :

(ابيض / ابيض / احمر / احمر ..) الممتع ج ١ ص ١٩٥ .

(٣) ارقد : أسرع .

(٤) اقتوى : بمعنى (تَقَوَّى) أي صارت له قوة ، والمقتوى الذي يعمل بقوته ، وقد

ذكر محقق الممتع أن صاحب المبدع ذكرها (اکتوى) بدلا من (اقتوى) ، وقد

ورد ذلك في مخطوطة أبي حيان أما مخطوطة (ب) فقد ذكرت (اقتوى) لوحة ١٣

كما جاء في الممتع .

(٥) يريد أن (ارقد وارعوى واقتوى) على وزن (اَفْعَلٌ) بالقصر ولم يسمع فيها

(اَفْعَالٌ) .

(٦) اَعْلَوَطَ : يقال : اَعْلَوَطَ الغلام المهرَ اذا تعلق برقبتة ليركبه ، فالفعل متعد .

(٧) اخروط : يقال : اخروط السفر أو الطريق : اذا طال ، فهو لازم .

(٨) اَحْلَوَلَى : يقال : اَحْلَوَلِيت الشيء اذا اعتبرته حلوا ، فهو فعل متعد ، وفي

المخطوطة ب (اخلولج) ولعله خطأ من الناسخ .

(٩) اعرورى : يقال : اَعْرَوَرِيتُ الفرسَ : اذا ركبته ، فهو متعد أيضا ولم يمثل صاحب

المبدع للازم وقد مثل له الممتع بالفعل (اَعْدَوَدَنَ النبات) اذا طال .

(١٠) لم يذكر صاحب المبدع وزن (اَفْعَلٌ) وذكره صاحب الممتع ، وقال انه لا يكون

متعديا أبدا ومثل له بالفعلين : (اطمأن واقشعر) .

[حروف الزيادة]

حروف الزيادة : « أمانٌ وتسهيلٌ »^(١) .

وسواها لا يزداد إلا في التضعيف : فأحد مُضَعَّفَيْنِ زائدٌ^(٢) ما لم تَبْنِ أَصَالَتُهُ^(٣) .

[أسباب الزيادة]

ولا يُزاد حرفٌ إلا :

١ - للإلحاق نحو : كَوَثُرَ^(٤) .

٢ - أو لمعنى نحو : حروف المضارعة^(٥) .

٣ - أو لإمكانٍ نحو : همزة الوصل^(٦) .

(١) يقصد أبو حيان مجموع الحروف الزائدة التي تجمعها عبارة (أمان وتسهيل) وهي

عشرة حروف (الهمزة - الميم - الألف - النون - الواو - القاء - السين - الهاء -

الياء - اللام) وتجمعها أيضا قولهم : سألتُمُونِها .

(٢) وذلك مثل كَسْرٍ وَحْدَتٍ ، بشرط أن يكون التضعيف في غير الثلاثي ، أما التضعيف

في الثلاثي مثل رَدٌّ وَعَدٌّ وَمَدٌّ ، فلا زيادة فيه .

(٣) وتظهر أصالة المضعفين إذا بقيت الكلمة بعد إسقاط أحدهما على حرفين ، كما

قدمنا في الثلاثي .

(٤) كوثر : الواو زائدة للإلحاق الثلاثي بالرباعي مثل جعفر .

(٥) حروف المضارعة : الهمزة والنون والياء والتاء (أنيت) .

(٦) فإنها جيء بها زائدة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن ، ومثلها الهاء المزينة فيما كان

من الأفعال على حرف واحد في الوقف كفعل الأمر من (وَفَى وَوَفَى وَوَعَى) فقالت

العرب (فِهْ وَعَهْ وَفَهْ) بزيادة هاء على ما بقي من الفعل حتى يمكن النطق به ، لأنه

لا بد من حرف يبدأ به وحرف يوقف عليه .

٤ - أو لبيان الحركة نحو : سُلْطَانِيَّةٌ^(١) .

٥ - أو للمدّ نحو : كِتَابٌ^(٢) وَقَرَادِيدٌ في جمع (قَرَدَدٌ)^(٣) .

٦ - أو لِعَوَضٍ نحو : تَاءٌ زَنَادِقَةٌ^(٤) .

٧ - أو لتكثير الكلمة نحو : قَبَعَثَرِي^(٥) .

وكونها^(٦) لفائدة أولى من التكثير . وتقدم ما يُعْلَمُ به الإلحاق في الأفعال .

وأما في الأسماء ، فإذا كان المزيد منها في مقابلة حرفٍ أصليٍّ من بناء [٢٣] آخَرَ عَلَى وَفَى البناء الذي فيه الحرفُ الزائدُ قُضِيَ عليه بالإلحاق^(٧) ، إلا أن يكون الحرفُ ألفاً غيرَ آخرٍ^(٨) ، أو ياءً أو واواً حركةً ما

(١) سلطانيه : يشير إلى الآية ٢٩ من سورة الحاقة ﴿هَلْكَ عَنِي سُلْطَانِيهِ﴾ ويقصد ببيان الحركة حركة الحرف السابق على الحرف الزائد .

(٢) كتاب : زيدت الألف للمد ، ومثلها عَجُوزٌ وَقَضِيبٌ ويقول ابن عصفور : « إنما زيدت هذه الحروف ليزول معها قلق اللسان بالحركات المجتمعة أو ليزول معها

اجتماع الامثال في مثل شديد » الممتع ج ١ ص ٢٠٥ .

(٣) مثال للزيادة الفاصلة بين الامثال المجتمعة التي أشار إليها ابن عصفور .

(٤) تاء « زنادقة » عوض عن ياء (زناديق) التي مفردها (زنديق) .

(٥) القبعثرى : الجمل الضخم .

(٦) يريد أن تكون الزيادة لمعنى من المعاني السابقة أولى من جعلها لتكثير الحروف فيها .

(٧) كما هو الحال في (واو) كوثر فإنه في مقابلة (عين) جعفر ، وهو حرف أصلي ،

ولذا قضى بزيادة الواو في (كوثر) للإلحاق .

(٨) كما في (كتاب) .

قبلهما من جنسهما^(١) أو ميماً^(٢) أو همزة^(٣) أول الكلمة .

[الاماكن التي تزداد فيها هذه الحروف]

١ - [اللام]

اللام : تزداد في « ذَلِكَ وَتِلْكَ^(٤) وَتَالِكَ وَأُولَئِكَ وَهَئِلِكَ^(٥) وَعَبْدَلٍ وَزَيْدَلٍ^(٦) وَفَحَجَلٍ^(٧) ، وزعم أبو الحسن^(٨) أَنَّ مَعْنَى (عَبْدَلٍ) عَبْدُ الله ، فَيَحْتَمِلُ عَلَى هَذَا الزيادة^(٩) وزعم المبرِّدُ أَنَّهَا زائدة في

(١) وذلك نحو (قَضِيبٌ وَعُجُوزٌ) .

(٢) وذلك مثل (مَغِيبٌ وَمَقْبِيعٌ) .

(٣) وذلك مثل : أَكْرَمَ وَأَحْسَنَ ، وَأَنْقَدَ .

(٤) تلك : بكسر التاء وفتحها - انظر الممتع ج ١ ص ٢١٣ .

(٥) والدليل على زيادة اللام في هذه الكلمات أن معناها : « ذاك - وتيك وأولاك وهناك » .

(٦) ودليل زيادة اللام في « عَبْدَلٍ وَزَيْدَلٍ » أن معناه « عَبْدٌ وَزَيْدٌ » .

(٧) الفحجل : معوج الرجلين ، ودليل زيادة اللام فيه أنه في معنى (الأفحج) .

(٨) أبو الحسن الأخفش الأوسط : هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش قرأ النحو على سيبويه وكان أحسن منه روى عنه السجستاني ودخل بغداد وأقام فيها مدة مشغلاً بالعلم ، وكان أحفظ من أخذ عن سيبويه ، وله مصنفات منها : الاوساط في النحو - معاني القرآن - المقاييس في النحو - الاشتقاق - المسائل - العروض والقوافي والأصوات توفي سنة ٢١٥ هـ ، بغية الوعاة ج ١ ص ٥٩٠/٥٩١ ، انباه الرواة ج ٢ ص ٣٦ .

(٩) تحتل الزيادة على (عبد) من (عبد الله) ويحتمل أن تكون هذه اللام من لفظ الجلالة (الله) وبذا يكون (عبدل) اسماً مركباً من (عبد والله) كعبد الدار وعبد قيس ، حيث قالت العرب : « عبدريّ وعبيسي » فلا تكون اللام زائدة بل هي =

(عَثُولٍ)^(١) ، فَأَمَّا فَيْشَلَةٌ^(٢) وَهَيْقَلٌ^(٣) وَطَيْسَلٌ^(٤) فَتَحْتَمِلُ الزيادة^(٥) ، وَأَمَّا عَنَسَلٌ^(٦) فَلَا مَهْ أَصْلِيَّةٌ وَفَاقاً لِسِيَّوِيهِ^(٧) وَخِلَافاً^(٨) لِابْنِ حَبِيبٍ^(٩) .

= بعض اسم ، إذ لو جعلنا اللام زائدة في (عبدل) على هذا الوجوب أن تكون الراء والكاف في عبدري وعبيسي زائدتين ، والراء والكاف ليست من حروف

الزيادة/الممتع ج ١ ص ٢١٣

(١) العثول : الطويل اللحية ، ودليل زيادتها عنده أن العرب قالت « اصبع عثواء » أي

كثيرة الشعر/الممتع ج ١ ص ٢١٤

(٢) الفيشلة : الحشفة وشجر وماء .

(٣) الهيقل : الضب ، والهيقلة : نوع من المشي

(٤) الطيسل : الكثير ، ووجه زيادة اللام في (فيشله - هيقل - طيسل) أنه يقال فيها

وبمعناها (فيشة - هيقل - طيس) الممتع ج ١ ص ٢١٤ .

(٥) ويمكن اعتبار اللام أصلية في الكلمات الثلاث واعتبار الياء زائدة فيها ، وزيادة الياء

أوسع من زيادة اللام .

(٦) العنسل : الناقة السريعة العدو .

(٧) سيبويه : هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين ، نشأ بالبصرة وأخذ عن

الخليل ويونس وأبي الخطاب والأخفش وعيسى بن عمر ولقد صنف كتابه في ألف

ورقة من علم الخليل ، كان علامة حسن التصنيف ، جاء إلى بغداد في زمن يحيى

البرمكي وحدث بينه وبين الكسائي المناظرة المشهورة التي انتصر فيها الكسائي

ومات سيبويه كما يقولون كمداً وغماً سنة ١٨٠ هـ . وقيل غير ذلك بغية الوعاة ج ٢

ص ٢٢٩/٢٣٠ وانباه الرواة ج ٢ ص ٣٤٦

(٨) زعم محمد بن حبيب : أن لام (عنسل) زائدة لأنه في معنى (عنس) والصحيح

رأي سيبويه وهو أصالة اللام لأنها من (عسلان) وهو عدو الذئب والنون زائدة .

(٩) محمد بن حبيب : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والانساب ثقة

مؤدب ، ولا يعرف أبوه ، وحبيب أمه ، روى كتب ابن الكلبي وقطرب ، وروى عن

ابن الأعرابي ، وأبي عبيدة وأبي اليقظان ، وأخذ كثيراً عن أبي سعيد السكري ، وله

كتاب (المحجّر) بغية الوعاة ج ١ ص ٧٣ . وانباه الرواة ج ٣ ص ١١٩ . مراتب

النحويين ١٥٧ . كشف الظنون ١٦٧ والفهرست ١٠٦ ، طبقات الزبيدي ٩٨ ،

تاريخ بغداد ٢/٢٧٧

٢ - [الهاء]

الهاء تزداد لبیان الحركة^(٢)، وزعم أبو العباس^(٣) أنها لا تزداد في غير ذلك ، والصحيح أنها تزداد في غير ذلك قليلاً ، من ذلك : أُمَّهَةٌ^(٤) على الصَّحِيحِ وَهَجْرُ^(٥) وَهْبَلُ^(٦) وَهَرَكُولَةُ^(٧) على مَذَهَبِ أَبِي الْحَسَنِ ،

(١) ازلغ : ازلغ الفرخ إذا شول ريشه قبل ان يسود

(٢) نحو : فة وارمة

(٣) أبو العباس ثعلب : أحمد بن يحيى المعروف بأبي العباس النحوي إمام الكوفيين في النحو واللغة لازم ابن الاعرابي وسمع محمد بن سلام الجمحي وعلي بن المغيرة وسلمة بن عاصم ، صنف المصون في النحو . اختلاف النحويين . معاني القرآن / معاني الشعر القراءات . غريب القرآن ، وله أشياء كثيرة غير ذلك : بغية الرواة ج ١ ص ٣٩٦ ، وإنباه الرواة ج ١ ص ١٣٨ وتاريخ ابن كثير ٩٨/١١ وتذكرة الحفاظ ٢١٤/٢ وابن خلكان ٣٠/١

(٤) أُمَّهَةٌ : لغة في (أم) للعاقلة ، والجمع : أُمَّهَاتُ ، ويقال لغير العاقلات : أُمَّاتُ ، واختلف في حرف الزيادة فيها ، فمن جعل الهاء زائدة استدل على قوله بأنها في معنى الأم ، وأما من جعل الهاء أصلية فقد استدل بما حكاه صاحب العين من قولهم (تَأْمَهُتُ) أما ؛ فتأملت : تَفَعَّلْتُ بمنزلة (تنبئت) فالهاء فيها أصل ، الممتع ج ١ ص ٢١٨ ، وكتاب العين (أمه) .

(٥) الهجرع : الطويل ، مأخوذ من الجرع ، وهو المكان السهل المنقاد ، فالهاء زائدة ووزنه (هَفْعَل) وإذا كانت زائدة فوزنه (فَعْلَل) .

(٦) الهبلع : الأكل ، ففيه معنى البلع ، وقد ذكر صاحب الممتع أن الصحيح في هاء (هبلع) أنها زائدة ج ١ ص ٢١٩

(٧) الهركولة : هي التي تركل في مشيها ، فالهاء أيضاً زائدة على رأي صاحب الممتع ، وحكى أبو عبيدة أن الهركولة : الضخمة الأوراك (ليست من ركل) وعلى هذا تكون الهاء أصلية .

والصحيح في (هَجْرِع) أصالتها^(١) ، وأما أَهْرَاقٌ وَأَهْرَاحٌ^(٢) فالهاء فيهما زائدة ، ويحتمل أن يُجْعَلَ من باب البدل في وجه^(٣) ، وأما (هُلَقِمٌ)^(٤) فلا يحفظ في نثر .

٣ - [السين]

والسِّنُّ تزداد في (اسْتَفْعَلَ) وماتَصَرَّفَ منه من مضارع واسْمِي فاعِلٍ وَمَفْعُولٍ ومصدرٍ ، وبعد (كاف) الْمُؤَنَّثُ وَقَفًا مَرَّتْ بِكَسٍّ^(٥) ، فأما (اسْتَحَذَ) [٢٤] فقليل : أصله (اتَّخَذَ) والسينُّ بدلٌ من التاء الأولى التي هي (فاء)^(٦) ، وقيل : أصلها (اسْتَحَذَ)^(٧) فحذفت الثانية^(٨) وهو

(١) يقول صاحب الممتع : وأما هجرع فوجه الجمع بينه وبين (الجرع) ليس له ذلك الوضوح الذي (لهبلع) فينبغي أن تجعل الهاء أصلية ، ألا تجعل من لفظ (الجرع) .

(٢) أهراق أهرح : بمعنى أراق وأراح .

(٣) يقصد أن تكون الهاء بدلا من ذهاب حركة (العين) كما هو الحال في زيادة السين في (اسْطَاعَ) فقد قالوا : إن السين زائدة بدلا من حركة العين .

(٤) الهلقم : إذا كان من (اللقم) فينبغي أن تكون الهاء فيه زائدة ، وقد جاء في المخطوطة ب : (هُلَقِم) بسكون اللام .

(٥) زادت السين لتبين حركة الكاف في الوقف حتى لا يشتبه المذكر بالمؤنث ، وذلك مثل مَرَّتْ بِكَسٍّ وأكرمْتُكَسٍّ في لغة بعض العرب .

(٦) وعلى هذا يكون وزنه (افْتَعَلَ) وأبدلوا السين عن التاء الأولى التي هي فاء الكلمة .

(٧) على وزن (اسْتَفْعَلَ) وعلى هذا تكون الزيادة هي الهمزة والسين والتاء الأولى والأصل (تَحَذَ)

(٨) حذفت الثانية : يريد حذف التاء الثانية التي هي فاء الكلمة استقالا للمثلين ، فوزنه على هذا (اسْتَعَلَ) وعلى هذا فالسين زائدة

الصحيح، وأما (اسطاع) فالسين زائدة. عوضاً من ذهاب حركة العين منها على رأي سيبويه^(١)، وتعقبه المبرد، وقال الفراء^(٢): شَبَّهُوا (اسطعتُ) بـ (أَفَعَلْتُ)^(٣).

٤ - [الهمزة]

الهمزة إن وَقَعَتْ :

أ - غير أولٍ : كانت أصلاً إلا في : شَأْمَلٍ وَشَمَالٍ^(٤) وَجَرَائِضٍ^(٥)

(١) مربك بيانه في التعليق على زيادة الهاء بدلا بمن حركة العين، ويقول سيبويه : ان أصله (أَطَوَعَ) فنقلت حركة الواو (الفتحة) الى الطاء فصارت (أَطَوَع)، ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الأصل انظر الكتاب جـ ١ ص ٨ .
(٢) الفراء : ابو زكريا يحيى بن زياد المعروف بالفراء، درس على الكسائي وغيره، وأخذ عنه سلمة بن عاصم، وكان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، وأخذ عن يونس، كان متدينا ورعا، وكان زائد العصية على سيبويه، صنف معاني القرآن. اللغات - المصادر في القرآن والنوادر، الحدود وغيرها/ بغية الوعاة جـ ٢ ص ٣٣٣ وانباه الرواة جـ ٤ ص ١٧١ .

(٣) قال الفراء : شَبَّهُوا (اسطعت) بـ (أَفَعَلْتُ) علق على قول الفراء هذا صاحب الممتع بقوله : هذا يدل من كلامه على أن أصله (استطعت) فلما حذفت التاء بقي على وزن (أَفَعَلْتُ) ففتحت الهمزة وقطعت ثم أردف قائلا : وهذا الذي ذهب إليه غير مرض، لانه لو كان بقاءه على وزن (أَفَعَلْتُ) بعد حذف التاء يوجب قطع الهمزة لما قالوا (اسطاع) بكسر الهمزة وجعلها للوصل، واطراد ذلك عندهم وكثرته يدل على فساد رأيه/ انظر : الممتع جـ ١ ص ٢٢٦ .

(٤) الشَّمَالُ والشَّامِلُ : ربح الشمال

(٥) الجرائض : البعير الضخم .

وَحُطَّائِطُ^(١) وَقَدَائِمُ^(٢) وَالتَّثْلَانُ^(٣) وَضَهْيَا^(٤) . وَأَجَارَ الرَّجَاجُ^(٥) أن تكون أصلاً في ضَهْيَا^(٦)، وهي بَدَلٌ مِنَ الْإِلْفِ فِي الْعَالَمِ وَالْخَاتَمِ، وَتَأْبَلُ^(٧) .

ب - أَوْ أَوَّلًا : وبعدها حَرْفَانِ فَقَطُ^(٨)، أَوْ حَرْفَانِ أَصْلَانِ وَمَا عَدَاهُمَا مزيد^(٩) أَوْ [مُحْتَمَلٌ]^(١٠) أَوْ أَرْبَعَةُ أَصُولٍ^(١١)، فالأصالة. أَوْ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ

(١) الحطائط : الصغير المحطوط عن قوة المعتاد

(٢) القدائم : القديم

(٣) التثْلَانُ : ما يعتري النفس من الضوائق في الاحلام وهو (الكابوس)

(٤) الضهيا : المرأة التي لا تحيض او التي لا ثدي لها

(٥) الزجاج : هو ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج، مال الى النحو فلزم المبرد، كان يتقاضى أجرا على تعليم الناس وكان قبل ذلك يخرط الزجاج فسمي الزجاج، وله من التصانيف : معاني القرآن، الاشتقاق - خلق الانسان، مختصر النحو، شرح أبيات سيبويه، القوافي، العروض، النوادر، ومات سنة ٣١١ هـ انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٤١١، وانباه الرواة جـ ١ ص ١٥٩

(٦) زعم الزجاج : ان الهمزة أصل في (ضهيا) وان الياء زائدة، وعلى هذا فهو مشتق من (ضها) اي شابه ووزنه على هذا (فَعِيلٌ) وذلك بناء غير موجود في كلامهم كما نبه عليه صاحب الممتع جـ ١ ص ٢٢٩

(٧) التأبل : وهو جوهر ابراز الطعام والجمع توابل، وفسره محقق الممتع بالفنحا وهو نبات يشبه الكمون والكسبرة ونحوهما .

(٨) فهي أصل وذلك : (أخذ - أكل - أمر) إذ لا بد من الفاء والعين واللام .

(٩) وهنا تكون الهمزة أصلاً أيضاً إذ لا بد من فاء الكلمة وعينها ولامها وذلك مثل آخِذٌ وَآمِرٌ، فبعد الهمزة التي هي فاء الكلمة ألف فاعل، وهي زائدة ثم عين الكلمة ولامها .

(١٠) وضعت هذه الكلمة في المخطوطة (ب) بعد كلمة (الأصالة) والمقام يقتضي وضعها في المكان الذي أثبتناها فيه لانها مكملة لما (أوله همزة وبعدها حرفان أصلان وما عداهما مزيد أو محتمل) أي يحتمل الأصالة والزيادة فيحكم بأصالة الهمزة فيه، وذلك نحو أُبَيِّنُ، والالف في إِشْفَى (المخرز) وأَفْعَى .

(١١) وذلك نحو : اصْطَبِلَ وابراهيم واسماعيل، فالصاد والطاء والباء من (اصطبيل) =

فالزيادة^(١) إلّا^(٢) في إمعة^(٣) وأبصر^(٤) وأبطل^(٥) فأصليّة^(٦)، وكذلك في أولي^(٧) خلافاً للفارسي^(٨)، إذ أجاز أن تكون زائدة، وأما (أرطى)^(٩) فأصليّة في لغة (ماروط)^(١٠) وزائدة في لغة (مرطى)^(١١).

٥ - [الميم]

الميم إن وقعت :

أ - غير أول : كانت أصلاً إلّا في (دلاميص)^(١١) أو (دماليص)

- = مقطوع بأصالتها لأنها ليست من حروف الزيادة، وأما اللام فليس هذا الموضع هنا من المواضع التي تزداد فيها اللام، والباء والراء والهاء والميم من إبراهيم، وكذلك السين والميم والعين واللام من اسماعيل جميع هذه الأصول مقطوع بأصالتها، وقد علل صاحب الممتع لأصالة الهمزة في مثل هذا بأن بنات الأربعة تصاعداً لا تلحقها الزيادة من أولها أصلاً إلا الأفعال وما جاء مشتقاً منها مثل تدرج ومدحرج.
- (١) وذلك نحو (أفكل) وهو الرعدة، والهمزة زائدة، لأن كل ما عرف اشتقاقه من ذلك همزته زائدة (أحمر - أصفر - أخضر)
- (٢) هذا الاستثناء منصب على ما بعد الهمزة فيه حرفان أصليان، وغيرهما زائد أو محتمل، ووضعه هنا خطأ من الناسخ، إذ جميع الأمثلة التي ذكرت تندرج تحت ما بعده أصلاً ولا تندرج تحت ما بعده همزته ثلاثة أصول.
- (٣) الإمعة : من يتابع غيره ولا رأي له ومتبع الناس إلى الطعام.
- (٤) الأيصر : كساء أو حشيش.
- (٥) الأيطل : الخاصرة (٦) الأولق : الجنون
- (٧) الفارسي قال يحتمل وزنين (فعل - أفعّل)
- (٨) الأرطى : نبات يستعمل للديغ
- (٩) ماروط : أي مدبوغ (مفعول) من (أرط) والهمزة أصلية
- (١٠) حكاة أبو عمر الجرمي من (رطى) : (فعل) والهمزة زائدة وأصله مرطوى (مفعول) وصار (مرطى) بالاعلال والابدال.
- (١١) الدلاميص - الدمالص : البراق

حذفت ألفهما^(١) أو أثبتت، وقمارص^(٢) خلافاً للأخفش والمازني في (دلاميص)^(٣) نصاً وفي أخويه قياساً، وستهم^(٤) وزرقم^(٥) وفسحهم^(٦) وحلكنهم^(٧) [٢٥] وضرزيم^(٨) ودرديم^(٩) ودلقيم^(١٠) ودقيم^(١١) وخضيرم^(١٢) وخذلهم^(١٣) وشدقم^(١٤) وشجعهم^(١٥). وفي ثنية المضمر وجمع مذكره^(١٦)،

- (١) فيقال فيهما : (دلبيص - ودمليص)
- (٢) قمارص : يقال : لبن قمارص أي قارص
- (٣) زعم أبو الحسن الأخفش وأبو عثمان المازني أن (دلاميصاً) من ذوات الأربعة، وأن معناه كمنعنى (دلبيص) وهو الدرع البراقة اللينة، وليس بمشتق منه، فجعله من باب (سيط - سبط) والذي حملهما على أن يقولاً ذلك في (دلاميص) ولم يقلوا في (زرقيم وستهم) أن الميم الزائدة قليلاً ما تأتي حشواً، وإذا جاءت زائدة غير أول، فإنما تأتي طرفاً - انظر : الممتع ج ١ ص ٢٤٥ / ٢٤٦
- (٤) الستهم : العظيم الاست
- (٥) الزرقم : الشديد الزرقة
- (٦) الفسحهم : الواسع الصدر، وقد جاءت في المخطوطة (ب) : (فنجم) وهو تحريف من الناسخ
- (٧) الحلكم : الشديد السواد، فهو من الحلقة والسواد
- (٨) الضرزم : الشديد البخل
- (٩) الدرديم : الذي تكسرت أسنانه
- (١٠) الدلقيم : الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها
- (١١) الدقيم : التراب، فهو من الدقعاء
- (١٢) الخضرم : البحر، وسمي بذلك لخضرته
- (١٣) الخذلهم : المرأة الممثلة الأعضاء، أو الغليظة الساق في استدارة واستواء
- (١٤) الشدقم : العظيم الشدق
- (١٥) الشجعهم : الشجاع
- (١٦) يريد ثنية الضمائر وجمعها مثل (أنت - أنتم - أنتم) وفي (قمتما وقمتم، وهما وهم)

وفي : تَمَسَّكَ (١)، وَتَمَدَّرَعَ (٢) وَتَمَوَّلَى (٣) ، وَتَمَنَّدَلَ (٤) وَتَمَنَّقَ (٥) ، وَتَمَسَّلَمَ (٦) ، وَمَرَّحَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ (٧) ، ولا يثبت (مَخْرَقٌ وَتَمَخْرَقٌ) على الصحيح (٨) .

وَلَيْسَتْ زائدة في (هَرَمَاسٍ) (٩) وَ(ضُبَارِمٍ) (١٠) وَ(حُلُقُومٍ) (١١) وَ(بَلْعُومٍ) (١٢) وَ(سَرَطِمٍ) (١٣) وَ(صَلَقِمٍ) (١٤) وَ(دُخْشِمٍ) (١٥) وَ

(١) تمسكن : إذا ادعى المسكنة والفقر والضعف

(٢) تمدرع : إذا ليس المدرعة .

(٣) تمولى : يقال : تمولى علينا ، إذا تولى الرياسة أو الولاية

(٤) تمندل : تمسح بالمندبل

(٥) تمنطق : شد النطاق على وسطه

(٦) تمسلم : صار يدعى مسلمة لكثرة كذبه ، بعد أن كان يدعى بخلاف ذلك .

(٧) مرحبك ومسهلك : كلمتا ترحيب مثل : أهلاً وسهلاً ومرحباً ، وهما من الرحب والسهل

(٨) وقد حكى : مَخْرَقٌ وَتَمَخْرَقٌ ، وضعفهما ابن كيسان ، والصحيح أنهما لم يثبتا من

كلام العرب انظر الممتع ج ١ ص ٢٤٢ ، والمنصف ج ١ ص ١٣٠

(٩) هرماس : من أسماء الأسد ، وهو يوصف بأنه (هراس) فالميم زائدة

(١٠) الضبارم : الاسد الوثيق ، فهو من الضبر ، وهو شدة الخلق ، فالميم زائدة

(١١) حلقوم : معروف ، ووزنها (فَعْلُول) والميم أصلية

(١٢) البلعوم : معروف ، ووزنه (فَعْلُول) والميم أصلية

(١٣) السرطم : الواسع السريع البلع ، فهو : إذا كان من (السرط) أي الابتلاع تكون

الميم زائدة

(١٤) الصلقم : الشديد الصراخ ، فهو من الصلق ، وإذا كان الأمر كذلك كانت الميم

زائدة .

(١٥) الدخشم : الضخم الأسود والقصير ، وقيل هو من (الدخش) أي الامتلاء فتكون

الميم زائدة

(جُلْهَمَةٍ) (١) خلافاً لبعضهم (٢) .

ب - أو أَوَّلًا وَبَعْدَهَا حَرَفَانِ فَقَطْ : نحو : مَلَكٌ ، أو حَرَفَانِ أَصْلَانِ وما عَدَاهُمَا مَزِيدٌ (نحو) (مَالِكٍ) ، أو أَرْبَعَةُ أَصُولٍ (٣) فالأصالة (٤) [إلا في الأفعال والأسماء الجارية عليها أو محتمل] (٥) أو ثلاثة أَصُولٍ فالزيادة (٦) إلا في (مُغْرُودٍ) (٧) وَمُغْفُورٍ (٨) وَمَرَّاجِلٍ (٩) مما بعده ثلاثة أَصُولٍ ، وَمِعْزَى

(١) الجلهمة : ما يستقبلك من الشيء ، وهو - كما ينقل ابن عصفور - من الجلهمة ، فالميم زائدة

(٢) جعل الميم زائدة بناء على ما تقدم من الاشتقاق هو مذهب بعض النحاة ، ولكن كثيراً غير هؤلاء منهم ابن عصفور ذهبوا إلى أنه لا يوجد أي اشتقاق بين هذه الأسماء التي قيل بها ، وبين ما قيل أنها اشتقت منه ، وإنما هي اعلام وأسماء أطلقت على أشياء أو سمي بها بعض المسميات ، وجاء الاتفاق في المعنى ، فأوهم ذلك ، وقيل بالاشتقاق واعتبار الميم زائدة : الممتع ج ١ ص ٢٤٣/٢٤٤/٢٤٥ .

(٣) وذلك مثل (مُرَزْنُجُوش) اسم نبت ، فبعد الميم : أربعة أصول هي : الراء والزاي والجيم والشين فحكم بأصالة الميم في أول الكلمة .

(٤) وذلك مثل : مدحرج ، فالميم فيه زائدة مع وجود أربعة أصول بعدها .

(٥) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب)

(٦) وذلك مثل : (ملهى ومضرب) وأمثالهما كثيرة

(٧) المغرود : بالغين ضرب من الكماء ، ويدل على أصالة ميمه أنه ليس في كلامهم (مُغْعُول) الضم الميم .

(٨) المغفور بضم الميم : نوع من الصمغ ، وقد ثبتت الميم في تصريفه فقالوا : (يُمَغْفِرُونَ)

(٩) المراجل : ثياب يمنية ، ويدل على أصالة ميمه ثباتها في تصريفه حيث قالوا (المُمرَّجِل)

ومأجج^(١) ومهدد^(٢) ومعدي ومنجنيق ومنجنون^(٣) مما بعده أصلا
ومحتمل^(٤) .

٦ - [النون]

النون :

أ - تزداد قياسا : لمضارعة^(٥) ، وفي الأنفعال وفروعه^(٦) ، وفي تشبيه
وجمع مذكر سأل^(٧) وعلامة رفع في الأمثلة^(٨) ، ولتأكيد^(٩) ،

(١) المأجج : اسم موضع ، والتمثيل به مع ما قبله (معزى) الى كلمة (منجنون)
تمثيل لأصالة الميم إذا جاءت أولا ، وبعدها حرفان قطع بأصالتها ، وما عداهما
محتمل الأصالة والزيادة ، ولم توجد الميم أصلية إلا في هذه الكلمات .

(٢) مهدد : اسم امرأة .

(٣) منجنون . دولاب ، والميم أصلية سواء قدرت النون بعدها زائدة أو أصلية الممتنع
ص ٢٥٦

(٤) والذي يدل على أصالة الميم فيما تقدم من هذه الأمثلة أنهم يقولون (تمعدد
الرجل) إذا تحدث بكلام (معد) ولو كانت الميم زائدة في (مأجج ومهدد)
لوجب الادغام فليل (مأج ومهد) كما قيل (مفر ومكر) كذلك الميم في (منجنيق
أصلية ، والدليل على ذلك الحكم بزيادة النون الأولى في الجمع حيث قالوا
(مجانيق) وإذا ثبتت زيادة النون الأولى ثبتت أصالة الميم لثلاثي اجتماع زائدان في
أول الأسماء فذلك لا يوجد إلا في الأفعال مثل (انفعِل واستفعل) والأسماء
الجارية عليها (منطلق) ومنجنيق ليس جاريا على الفعل / الممتنع ج ١ ص
٢٥٣/٢٥١

(٥) مثل : نقوم ونخرج

(٦) مثل : انطلق - منطلق

(٧) مثل : الزيدون والزيدان والزيدين

(٨) مثل : يقومان ويقومون - وتقومين (الأفعال الخمسة) .

(٩) سواء نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (لتكتبن لتكتبن) .

ولوقاية^(١) ، وتنوينا^(٢) ، وفي المكسر موازن (فعلان وفعلان)^(٣) ، وآخر
كلمة بعد ألف زائدة قبلها أكثر من حرفين^(٤) لا من باب (جنجان)^(٥) ،
وشرط بعضهم عدم التضعيف قبل الألف ، إذ تحتمل هي وأحد المضعفين
[٢٦] الزيادة والأصالة عنده^(٦) ، والصحيح الزيادة . وشرط بعضهم عدم
التضعيف وضم أوله اسما لنبات^(٧) .

وزعم السيرافي أنها إن أدنى جعلها أصلية لبناء موجود فالأصالة^(٨) ، أو

(١) هي النون اللاصقة للفعل قبل ياء المتكلم لتقى الفعل من الكسر (أكرمني -
يكرمني - أكرمني) .

(٢) التنوين : نون تلحق الأسماء المتمكنة مثل : (رجل وكتاب ، كتابا ورجلا ،
وكتاب ورجل)

(٣) يريد النون اللاحقة لجمع التفسير فيما جاء على هذين الوزنين مثل : (قضيب
وقضبان) ، و (غراب وغربان) ، فالأول على وزن (فعلان) والثاني (فعلان)

(٤) لأنه لو كان قبلها حرفان فقط لحكم بأصالتها ، وذلك نحو (سنان وعنان وبنان
وقران)

(٥) إذ لو كانت الكلمة من باب (جنجان) لوجب أن تكون النون أصلية ، لأننا لو
حكمنا بزيادة النون بعد الألف الزائدة لأصبحت الكلمة ثلاثية ، ولم يسمع هذا ،
أما إذا اعتبرنا النون أصلية فيكون من باب المضعف وهو كثير . انظر الممتنع ج ١
ص ٢٥٨/٢٥٩

(٦) وذلك كما في رمان ، وهو شجر الرماح ، و (رمان) ، فالنون هنا تحتمل الأصالة
والزيادة

(٧) يريد بذلك كلمة (رمان) وتقدمت الإشارة اليه ، ومثل ذلك عنده ينبغي أن تكون
النون فيه أصلية ويكون وزنه (فَعَال) ، وهو كثير في أسماء النبات (حَمَاض
وعُثَاب وقُثَاء) .

(٨) وذلك مثل : دَهْقَان وشيطان ، لأن نون (دَهْقَان) إذا جعلت أصلية كان وزنه
(فَعَال) ، ونون (شيطان) إذا اعتبرت أصلية كان وزنه (فَعَال) ، وهما بناءان =

مَفْقُودٌ^(١) أو احتملت الكلمة اشتقاقين هي^(٢) في أحدهما أصلية وفي الآخر زائدة فالزيادة^(٣) ، أو كَانَتْ ثَالِثَةً سَاكِنَةً ظَاهِرَةً فِي جُمَاسِيٍّ فَالزِّيَادَةُ^(٤) خِلَافاً لِابْنِ جَنِيٍّ فِي مِثْلِ (خَزَزْنَ)^(٥) إِذْ هِيَ عِنْدَهُ مُحْتَمِلَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ مُدْغَمَةً فَالْأَصَالَةُ^(٦) .

- = موجودان ومثلهما (شِمَالٌ وَبَيْطَارٌ) ، وقد علل ابن عصفور لأصالة النون هنا بغير هذه العلة حيث يقول : إنه جعل النون فيهما أصلية . . . لقولهم : تَدَهَّقُ وَتَشِيْطُنَ ، لأنه ليس في كلامهم (تَفْعَلْنَ) فدل ذلك على أصالة النون الممتنع جـ ١ ص ٢٦٢
- (١) وذلك مثل : (كروان وزعفران) فإننا إذا جعلنا النون أصلية كان وزن كروان (فَعْلَال) ووزن (زعفران) : (فَعْلَلَال) وكلاهما بناء غير موجود . ووردت في المخطوطة ب كلمة (فالزيادة) وهو خطأ من الناسخ
- (٢) الضمير عائد على النون المتحدث عنها .
- (٣) حملاً على الأكثر فيهما وذلك مثل : (دَكَان) فمن المحتمل أن تكون من (دَكَن - دَكْنَا) إذا وضع الشيء بعضه فوق بعض فالنون أصلية ، ويمكن أن تكون مشتقة من قولهم : أَكَمَّةٌ دَكَاءٌ إذا كانت منبسطة ، و(ناقةٌ دَكَاءٌ) إذا كان سنامها مفترشا في ظهرها ، فتكون النون زائدة ، وزيادة النون أكثر من أصالتها . وسقطت كلمة (فالزيادة) من المخطوطة ب ، وهو خطأ من الناسخ .
- (٤) وذلك مثل (جَحَنَقَلٌ وَعَبْنَقَسٌ) والأول البعير ذو المشفر الغليظ والثاني الرجل السيء الخلق ، والنون فيهما زائدة
- (٥) ان جعلت النون أصلية في (خَزَزْنَ) كان من باب المضعف (صَمَحَمَح) وإن جعلت النون زائدة كان من باب (عَقَنَقَل) والباب الأول أكثر وأوسع ، وهذا ما رجحه ابن جني .
- (٦) وذلك مثل (عَجَسَ) لأنها تثبت بالحركة والنون إذا تحركت كانت من الفم وضعت الغنة فيها: الممتنع جـ ١ ص ٢٦٥

ب - وسماعا :

في قِنْعَاسٍ^(١) وَفِرْنَاسٍ وَقِنْفَخِرٍ^(٢) وَعَنْبَسٍ^(٣) وَنَرْجِسٍ^(٤) وَعَنْتَرِسٍ^(٥) من العترسة ، وَخَفَنَقِيْقٍ^(٦) وَكَنْهَلٍ^(٧) وَجُنْدُبٍ^(٨) وَعَنْصَرٍ^(٩) وَفَنَبِرٍ وَكِشَاوٍ^(١٠) ، وَحِنْطَاوٍ^(١١) ، وَسِنْدَاوٍ^(١٢) وَفَنْدَاوٍ^(١٣) وَدُرُنُوحٍ^(١٤) وَرَعَشٍ^(١٥) وَعَلَجَنٍ^(١٦) ، وَخِلْفَنَةٍ^(١٧) وَعِرْضَنَةٍ^(١٨) .

- (١) زيدت سماعا ثانية في قنعاس بمعنى الضخم العظيم ، ونونه زائدة لأنه من (القَنَس)
- (٢) القنفخر : الفائق في نوعه
- (٣) العنبس : الأسد ، والأكلمة من (العبوس)
- (٤) النرجس : نبات معروف ، وزيدت النون في أوله ووزنه (نَفْعِلٌ) ولو كانت نونه أصلية لكان وزنه (فَعْلِلٌ) وذلك ليس في كلامهم : الممتنع جـ ١ ص ٢٦٦
- (٥) العنتريس : الناقة الممتلئة الغليظة
- (٦) الخفنفقيق : الخفيف السريع
- (٧) الكنهيل : نوع من الشجر
- (٨) الجندب : نوع من الجراد
- (٩) العنصر : بفتح الصاد وضمها : الأصل والحسب
- (١٠) الكشأو : الطويل اللحية
- (١١) الحنطأو : العظيم البطن
- (١٢) السندأو : الخفيف الجريء
- (١٣) القندأو : السيء الغذاء ، والسيء الخلق
- (١٤) الذرنوح : دوية
- (١٥) الرعشن : الجبان الذي يرتعش
- (١٦) العلجن : الناقة الغليظة - وهو من العليج
- (١٧) الخلفنة : الرجل في أخلاقه خلاف
- (١٨) العرضنة : الرجل الذي يعترض الناس بالباطل ، والمتأمل في الأمثلة التي وضعها صاحب المبدع تحت ما زيدت فيه النون سماعاً يجد أن منها ما زيدت فيه النون في =

وأما نون (خَنْزِيرٍ) فأصلية ، وكذا (ضَيْفٍ) ^(١) وفاقاً لأبي زيد ،
ونبراس ^(٢) ونَفْرَجَةٍ ^(٣) خلافاً لابن جني .

٧ - [التاء]

التاء تُزاد :

أ - قياساً : لمطاوعة ^(٤) ، وفي التفاعِل ^(٥) والأفْعَالِ ^(٦)
والاستِفْعَالِ ^(٧) ، وفي أنت وفروعها ^(٨) ، وللتأنيث ^(٩) ، ساكنة ومتحركة ،
وفي (تَلَان) ^(١٠) وفي (تَجِين) ^(١١) على أَحَدِ القولين .

= أول الكلمة ، ومنها ما زيدت فيه ثانية ، ومنها ما زيدت فيه ثالثة ، ومنها ما زيدت
فيه رابعة ، فتأمل ذلك .

(١) الضيفن الذي يجيء مع الضيف ، وقال أبو زيد : إن نونه أصلية ، وهو من (ضَفَنَ)
الرجل (يُضْفِنُ) الممتع ج ١ ص ٢٧١ ، أما غيره ممن ذهب إلى أن الاسم
مشتق من (ضيف) فالنون زائدة .

(٢) النبراس : المصباح ، ووزنه على أن النون أصلية (فَعْلَالٌ) وعلى اعتبار أن النون
زائدة (يَفْعَالٌ) ، وقد رجح ابن جني زيادة النون ، وقال إنه من (البرس) وهو
القطن ، وفيه يؤخذ الفتيل .

(٣) النفرجة : الجبان الضعيف القلب ، وفيه من الخلاف ما في سابقه (نبراس)

(٤) يريد التاء التي في أول أفعال المطاوعة وذلك نحو (كسرتَه فتَكَسَّرَ ، وقطعته فتَقَطَّعَ)

(٥) التاء التي في أول أفعال (التفاعل) كما في (تغافل - تضارب - تجاهل)

(٦) يريد تاء (افتعل) مثل : (انتصر واشترك)

(٧) يقصد التاء في فعل (استفعل) وذلك مثل (استخرج واستفهم)

(٨) التاء التي للخطاب في الضمائر : (أنت - انتما - انتم - انتن) .

(٩) تاء التأنيث مع الفعل مثل : قامت وذهبت ، ومع الاسم مثل : قائمة وذاهبة ، ومنها
رُبَّتْ ، وثُبَّتْ ، ولَاتْ .

(١٠) سمع عن العرب أنهم يقولون : حَسْبُكَ تَلَانٌ ، يقصدون (الآن) فالتاء زائدة

(١١) وسمع عنهم قولهم : (تَجِين) يريدون (الحين) فزادوا التاء

ب - وسماعاً : في تَأَلَّبٍ ^(١) وتُدْرَأٍ ^(٢) وتُرْتَبٍ ^(٣) وتَجْفَافٍ ^(٤) ،
وتَعْضُوضٍ ^(٥) وتِمْتَالٍ وتَبْيَانٍ وتَلْقَاءٍ وتَضْرَابٍ ^(٦) ونَهْوَاءٍ ^(٧) وتَمْسَاحٍ ^(٨)
[٢٧] وتَمْرَادٍ ^(٩) وتَقْوَالَةٍ ^(١٠) وترْتَمُوتٍ ^(١١) وعَنْكَبُوتٍ ، وتَفْلٍ ^(١٢) ، وتُضْمٍ
تاؤه ، وتَبَالٍ ^(١٣) وسَنْبَتَةٍ ^(١٤) ورَعْبُوتٍ ^(١٥) ورَهْبُوتٍ ^(١٦) وطَاغُوتٍ ^(١٧)
ورَحْمُوتٍ ^(١٨) ومَلَكُوتٍ وجَبْرُوتٍ ورَعْبُوتِي ^(١٩) ورَحْمُوتِي وعِفْرِيَّتٍ
وَعِزْرِيَّتٍ ^(٢٠) ، لا في الثَلْبُوتِ ^(٢١) خلافاً لابن جني ^(٢٢) .

(١) التألَّب : الغليظ المجتمع ، واسم للحمار

(٢) التدرأ : الدرء والدفع

(٣) الترتب : الشيء الراتب الثابت ، وقد ضبطها ابن عصفور بفتح التاء الثانية ،
وضبطها أبو حيان بضمها

(٤) التجفاف : ما جَلَّلَ الفرس من سلاح

(٥) التعضوض : تمر أسود

(٦) التضراب : الناقة التي ضربها الفحل

(٧) النهواء : القطعة أو الجزء من الشيء . (٨) التمساح : اسم للكذاب

(٩) التمراد : بيت من بيوت الحمام

(١٠) التقوالة : يقال : رجل تقوالة ، أي حسن القول ، أو كثير القول لسين .

(١١) الترتموت : صوت القوس ، وقد زيدت فيه التاء في أوله وفي آخره

(١٢) التفل : ولد الثعلب (١٣) التنبال : القصير

(١٤) السنبته : القطعة أو الجزء من الشيء

(١٥) الرغبوت : الرغبة (١٦) الرهبوت : الرهبة والخوف

(١٧) الطاغوت : الطغيان (١٨) الرحموت : الرحمة والعطف

(١٩) الرغبوتي والرهبوتي والرحموتي : بمعنى : الرغبة والرهبة والرحمة

(٢٠) الغزويت : الداهية

(٢١) الثلبوت : اسم واد أو مكان بين طيء وذبيان .

(٢٢) أجاز ابن جني أن تكون التاء زائدة حملاً على (جبروت) وأخواته ، انظر الممتع

ج ١ ص ٢٧٧

الألف : لا تكون إلا منقلبة عن ياء أو واو إلا في نحو (ما ولا)^(١) فأصل ، ثم الألف والواو والياء ، إن كان مع واحدٍ منها حرفان فقط^(٢) أو حرفان أصلاً وما عداهما مزيد^(٣) أو محتمل : ميم أو همزة (أول)^(٤) أو نون ساكنة ثالثة في خماسي^(٥) مع الألف فالألف منقلبة عن أصل ، والواو والياء أصلاً ، والميم والهمزة والنون زوائد .

ولا يُحكم على الياء والواو بالزيادة ، وعلى الميم والهمزة بالأصالة إلا بدليل نحو : أَيْصَرَ^(٦) وأَوَّلَى^(٧) ، أو غير ذلك من الزوائد فهو أصلٌ وهنَّ زوائد إلا إن بان خلاف ذلك نحو : مِعْزَى^(٨) وَضْهًا^(٩) وَيَأْجِجُ^(١٠)

(١) الألف في (ما ولا) أصلية ، لأنها لا تزداد فيما لا يدخله التصريف كالحروف ، والأسماء المتوغلة في البناء .

(٢) وذلك مثل (رَمَى) ألفها منقلبة عن الياء ، و (غَزَا) ألفها منقلبة عن الواو ، إذ لا بد من الفاء والعين واللام .

(٣) وذلك مثل (أَرَطَى) في لغة من يقول (أديم مرطى) وإذا ثبتت زيادة الهمزة ثبت أن الألف منقلبة عن أصل .

(٤) وذلك مثل (موسى) فيما أوله ميم ، و (أفعى) فيما أوله همزة .

(٥) وذلك مثل (عَقَقَى) .

(٦) أَيْصَرَ : مربيان معناها في باب الهمزة ، وحكم على همزتها بالزيادة .

(٧) الأولَى : الجنون ، وقد مرت في باب الهمزة ، وهمزتها زائدة .

(٨) المعزَى : خلاف الضأن والبخيل ، وقد سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (أ) وترك مكانها فراغا ، وأثبتها كاتب المخطوطة (ب) وصاحب الممتع .

(٩) الضهيا : المرأة التي لا تحيض .

(١٠) يَأْجِجُ : اسم موضع .

وَعَزَوَيْتَ^(١) ، وَأَمَّا قَطَوَطَى^(٢) وَشَجَوَجَى^(٣) وَذَلَوَلَى^(٤) فَيَحْتَمِلُ (فَعَوَعَلًا) وَ(فَعَلَعَلًا) وهو ظاهر كلام سيبويه خلافاً لمن خصَّ قَطَوَطَى وَذَلَوَلَى بـ (فَعَوَعَلٍ) .

أو ثلاثة أصولٍ فهنَّ زوائد إلا في مُضَعَفٍ بنات الأربعة فيما شذَّ، نحو يَسْتَعُورُ^(٥) ، وَوَرَنْتَلُ^(٦) [٢٨] وزعم الأخفش أن ياء (شِيرَاز)^(٧) أصلٌ بدلٌ من واو .

[التضعيف]

والحرف الزائد

التَّضْعِيفُ إن كان من باب إدغام المتقاربين فتمكينٌ زيادةٌ أُجِدَ الحرفين وأصالته ، وينبغي أن يُحكم على الحرفين بالأصالة إلا إن دلَّ دليلٌ على غير ذلك ، أو من إدغام المثليين كان^(٨) زائداً إلا إن قام دليلٌ على أصالة .

(١) غزويت : مر تفسيرها في باب التاء .

(٢) القطوطى : الرجل المتبختر .

(٣) الشجوجى : الرجل الطويل ، أو الطويل من كل شيء .

(٤) الذلولى : المسرع .

(٥) الیسْتَعُورُ : شجر ، والسين والتاء فيه أصلاً ، فليست السين في موضع زيادتها ، ولم يقم دليل على زيادة التاء .

(٦) الورنل : الداهية والأمر العظيم .

(٧) الشيراز : اللبن الرائب بعد ذهاب مائه ، وزعم أبو الحسن أن الياء أصل ، وهي بدل

من الواو ، وأن الأصل : (شَوْرَاز) بدليل قولهم في الجمع (شَوَارِيز) انظر الممتع

حد ١ ص ٢٨٩ .

(٨) يريدُ كان أحد المثليين زائداً .

وحيثُ وُجِدَ تَضْعِيفُ جُعِلَ من إدغامِ المثلثين إلا إن قام دليلٌ على خلافه نحو (إمَحَى) (١)، فأما هَمَرِشُ (٢) فمن إدغامِ المثلثين ، وهو مُلَحَقٌ بِجَحْمَرِشُ (٣) ، وتصغيرُهُ (هُمَيْرِشُ) (٤) وتكسيره (هَمَارِشُ) خلافاً للأخفش ، فكلُّها أصولٌ عنده ، وأصلُهُ (هَنْمَرِشُ) (٥) بمنزلة جَحْمَرِشُ وتصغيرُهُ (هُنَيْمِرُ) (٦) وتكسيره (هَنَامِرُ) .

ثم المثلانِ في التَّضْعِيفِ إن كانت الكلمة ثَلَاثِيَّةً فَأَصْلَانِ (٧) أو رباعيةً والمضاعفُ بينَ الفاءِ واللامِ (٨) ، أو في الطَّرَفِ بَعْدَ العينِ

- (١) أصله (أَمَحَى) فهو من باب ادغام المتقاربين ، ووزنه (أَفْعَلْ) ولو كان من باب ادغام المثلثين لكان وزنه (أَفْعَلْ) بتضعيف الفاء ، وهو ليس من أبنيهم .
- (٢) الهمرشُ : المرأة المسنة ووزنه (فَعْلِلْ) وهو من باب ادغام المثلثين .
- (٣) الجحمرشُ : المرأة العجوز .
- (٤) وذلك بحذف إحدى الميمين لأنها زائدة ومثل ذلك ما حدث في الجمع (همارش) .
- (٥) جعله الأخفش من باب ادغام المتقاربين وأن أصله (هنمرش) وجميع حروفه أصلية مثل (جَحْمَرِشُ) وادغمت التون في الميم .
- (٦) صغره على (فعيل) فقال (هُنَيْمِرُ)، وحذف الحرف الأخير ، وكذلك فعل في الجمع (هنامر) على (فعالل) ويحدث هذا في تصغير (جحمرش) وجمعها (جَحْمَرِشُ وَجَحَامِرُ) .
- (٧) وذلك مثل : (رَدُّ - عَدُّ - مَدُّ) لأنه لا بدُّ من الفاء والعين واللام ، وليس هناك أصل أقل من هذا .
- (٨) وذلك مثل : (قَرَبٌ وَضَرَبٌ وَكُتِبَ) .

فأحدهما زائدٌ (١) أو غير ذلك فكلُّ منهما أصلٌ (٢)، أو خماسيةٌ والمضاعفُ واحدٌ مَفْصُولٌ بينهما بأصلٍ فكلُّ منهما أصلٌ (٣) ، أو بزايد أو غير مفصول ، فأحدهما زائدٌ (٤) أو أزيد فكل منهما (٥) زائدٌ (٦) .

[الزائد من المضعفين]

اختلف في الزائد من المضعفين :

أ - فَمَذْهَبُ يونس (٧) أنه الثاني ، وقال الفارسي هو الصحيح

- (١) وذلك مثل : (قَرَدَدٌ) وهو اسم الرجل ومثلها (قَعَدَدٌ) وهو من يقعد عن المكارم .
- (٢) مثل : (صَلَصَلٌ) ومعناه : ناصية الفرس ، و(قَرَفَخٌ) وهو بقله ، فالحرفان اللذان تكررا في الكلمة الأولى (الصاد) وفي الكلمة الثانية (الفاء) أصول أي أن كل كلمة منهما أصلية الحروف ولا زيادة في أحدهما .
- (٣) وذلك مثل : (دَرْدَيْسٌ) بمعنى الداهية ، فكل من الدالين أصل ، والراء الفاصلة بينهما ليست من حروف الزيادة .
- (٤) وذلك مثل (خَنْفَقِيٌّ) وهو اسم للداهية أيضا ، فصل بين المضاعفين بالياء وهي زائدة فأحد القافين زائد ، وكذلك مثل (شُمَخْرُ) وهو الطامح المتكبر ، ولم يفصل بين المضعفين بشيء ، فأحد المضعفين زائد والآخر أصيل .
- (٥) وذلك مثل (صَمَحَمَحٌ) بمعنى الشديد القوي ، ومثلها (دَمَكَمَكٌ) بمعنى الشديد ، فقد حدث التضعيف في أكثر من حرف ، ففي الكلمة الأولى ضعفت (الميم والحاء) وفي الثانية ضعفت كل من (الميم والكاف) ويجب اعتبار أحد المضعفين في كل كلمة زائدا .
- (٦) عبارة أبي حيان هنا (فكل منهما زائد) ليست دقيقة لأن ذلك يوحي بزيادة المثلثين جميعا ، وأدق عبارة صاحب الممتع (ابن عصفور) حيث يقول في هذا المقام (كان كل واحد من المثلثين زائدا) وفسر ذلك بقوله (أحدى الميمين - أحدى الحاءين) إشارة إلى (صمحمح) .
- (٧) يونس : هو يونس بن حبيب الضبي البصري بارع في النحو من أصحاب أبي عمرو =

، - ومذهب الخليل [٢٩] أنه الأول ، وهو الصحيح .

ج - وقال سيبويه : كلا القولين صحيح ومذهب^(١) .

[التمثيل]

« الميزان الصرفي »

التمثيل : نقابل الأصول بالفاء والعين واللام على الترتيب ، فإن لم تَفَنَّ الأصول كَبُرَتْ اللام حَتَّى تَفْنَى^(٢) ، والزوائد إن لم تَكُرَّرْ من لفظ الأصل بَقِيَتْ في المثال^(٣) ، أو تَكُرَّرَتْ وزنتها بالحرف الموزون به

= ابن العلاء والخليل وسيبويه وله قياس في النحو ، سمع منه الكسائي والفراء ، وله حلقة بالبصرة عاش حتى قارب التسعين وتوفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ج ٢ ص ٣٦٥ ، أخبار النحويين البصريين ٣٢ ، ٣٣ وانباء الرواة ج ٤/٦٨/٧٢ .

(١) حجة يونس وأبي علي الفارسي في أن الثاني من المضاعف هو الزائد وقوع الثاني موقع الزيادة في نظرهما ، فأمهات الزيادة (الألف والواو والياء) تقع ثالثة ورابعة ، وقد وقع الثاني موقع امهات الزيادة .

أما الخليل فيرى أن أول المضاعفين هو الزائد ، لأنه قد وقع موقعاً تكثر فيه أمهات الزوائد كما هو الحال في (حومل وصيقل وكاهل) وقبل سيبويه المذهبين ، ولكن ابن عصفور رجح رأي الخليل ، وذكر أدلة على ذلك ، انظر الممتع ج ١ ص ٣٠٦ .

(٢) يريد بذلك أن تقابل أصول الكلمة بالفاء والعين واللام ، فإذا بقي شيء بعد ذلك من الأصول كررت اللام في الميزان على حسب ما بقي من الأصول ، مثال ذلك : كتب على وزن (فَعَلَ) ودحرج على وزن (فَعْلَل) وهكذا .

(٣) وذلك مثل (أحمد) على وزن (أَفْعَل) حيث أصوله (الحاء والميم والdal) أما الهمزة فزائدة ، ولذا بقيت في الميزان همزة ، وكذلك وزن (مضروب) هو (مفعول) لأن الأصول فيها هي (الضاد والراء والباء) وهي التي قبلت بالفاء والعين واللام ، أما (الميم والواو) فزائدتان ولذا بقيتا بلفظهما في الميزان .

الأصل^(١) .

وزعم الكوفيون أن نهاية الأصول ثلاثة فما زاد من رباعي أو خماسي

فزائد^(٢) .

ومذهب الكسائي إلى أن الزائد في الرباعي ما قبل الآخر^(٣) ، واختلفوا فمنهم من لا يزن الكلمة^(٤) ، ومنهم من يزن^(٥) ، ويبقى الزائد في المثال^(٥) .

(١) وذلك مثل (عَقَّلَ) فان الأصول هي : (العين والقاف واللام) أما النون وإحدى القافين فزائدتان ، وطبقاً لما تقدم توزن النون الزائدة بلفظها ، أما الحرف الذي تكرر مع أصل من الأصول فيوزن بما يوزن به الحرف الأصل ، ولذا كان وزن الكلمة (فَعْتَلَّ)

(٢) وهكذا جعلوا كلمة (جعفر) مزيدة بالراء ، وكلمة (سفرجل) مزيدة باللام والجيم ، وبعضهم وزن الكلمات فيما زاد على ثلاثة كما فعل البصريون ، وهو الوزن الذي قدمناه فقال في وزن (جعفر) : (فَعْلَل) وسفرجل على وزن (فَعْلَل) . ومنهم من ذهب إلى وضع الحرف الزائد كما هو في الميزان الصرفي ، فقال ان (جعفر) على وزن (فَعْلَر) ، وسفرجل على وزن (فَعْلَجَل) وقد خطأ ابن عصفور في الممتع رأيهم ، لأن مرد الأصل والزيادة إلى الاشتقاق والتصريف وأخواتهما ، انظر الممتع ج ١ ص ٣١٢ .

(٣) مذهب الكسائي أن الزائد في الرباعي ما قبل الآخر ففي مثل (جعفر) مثلاً حرف (الفاء) هو الزائد ولكنه لم يغير في الميزان عما ذهب إليه البصريون ، وحجته ان الميزان لهذه الكلمة (فعلل) وتبدو فيه (اللام) مضعفة وربما تأثر الكسائي بمذهب أستاذه الخليل بن أحمد في جعل أول المضاعفين هو الزائد ، وقد تقدم مذهبه .

(٤) حكم بزيادة ما عدا الثلاثة ولكنه لا يزن ، وإذا سئل عن وزن (جعفر) أو (سفرجل) قال : لا أدري / الممتع ج ١ ص ٣١٢ .

(٥) تقدمت الإشارة إلى مذهب هؤلاء حيث قالوا : جَعْفَر على وزن (فَعْلَر) وسَفْرَجَل على وزن (فَعْلَجَل) .

[حُرُوفُ الْبَدَلِ]

حروف البدل^(١) « أَجْدُ طُوَيْتَ مِنْهَلًا ».

١ - [الهمزة]

فَالْهِمَزَةُ تُبَدَّلُ :

أ - غير قياس : من أَلَفٍ قَبْلَ سَاكِنٍ^(٢) فَتَحَرَّكَ^(٣) ، أَوْ مَتَحَرَّكَ فَتَسْكُنُ^(٤) ، إِلَّا إِنْ كَانَتْ الْأَلَفُ فِي نِيَّةٍ حَرَكَةٍ فَتَحَرَّكَ الْهِمَزَةُ بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ^(٥) .

(١) يريد حروف البدل لغير ادغام ، أما البدل الناتج عن ادغام المتقاربين مثل (امحى) فلا يدخل هنا في حروف البدل .

(٢) فرارا من اجتماع الساكنين .

(٣) مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ في قراءة الفاتحة فقد أبدل الهمزة من الألف وحركها بالفتح وهو أخف الحركات ، ومثل قولهم (شَابَةٌ وَدَابَّةٌ) في (شَابَةٌ وَدَابَّةٌ) .

(٤) وذلك مثل : (العالم و الخاتم) فقِيلَ : (العَالَمُ والخَاتَمُ) حيث أبدلت الهمزة من الألف التي قبلها متحرك ، وسكنت الهمزة ، وهو قليل لا يقاس عليه .

(٥) وذلك مثل : قَوَاقِبُ الدَّجَاجَةِ ، وَحَلَّاتُ السُّوقِ ، وَرَثَاتُ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا) فإن

الأصل (قَوَفَى وَحَلَّى وَرَثَى) وجاء الحرف المتحرك بعد الألف ، وأبدلت الهمزة من الألف الذي هو في نية الحركة حيث الماضي مبني على الفتح دائماً ، فالحركة المقدرة على الألف هي الفتح وإذا جاء بعد ذلك حرف متحرك بعد ثلاث أحرف سكن الآخر كراهية أن يتوالى أربعة متحركات ، ولذا أخذت الهمزة الحركة التي يجب تقديرها على نهاية الماضي ، وهي الفتح .

وقد ضبط محقق الممتع (حلأت) بسكون الهمزة كما جاء في المخطوطة وقال إن ذلك سهو ، لأن الهمزة فيه ساكنة ، والحقيقة إن المثال صحيح سليم طبقاً لما قدمنا . انظر تحقيق الممتع ج ١ ص ٣٢٤ .

ب - وقياساً : مَنْ أَلَفٍ فِي الْوَقْفِ^(١) ، وَمَنْ أَلَفٍ تَأْنِيثٌ فِي نَحْوِ : حَمَرَاءَ ، وَمَنْ أَلَفٍ زَائِدَةٍ بَعْدَ أَلَفٍ جَمْعٍ مُحَرَّكَةٍ بِالْكَسْرِ^(٢) ، وَمَنْ أَلَفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ عَيْنَيْنِ فِي اسْمٍ فَاعِلٍ مُعْتَلٍ عَيْنٌ فِعْلِهِ^(٣) ، وَمِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ طَرَفَيْنِ بَعْدَ أَلَفٍ زَائِدَةٍ فِي كَلِمَةٍ لَمْ تُبْنَ عَلَى تَاءٍ تَأْنِيثٍ وَلَا زِيَادَتِي تَثْنِيَةٍ^(٤) ، فَإِنْ بُنِيَتْ فَلَا اِبْدَالَ^(٥) ، وَرُبَّمَا أَبْدَلْتُهُ مِنْهُمَا بَعْدَ أَلَفٍ غَيْرِ زَائِدَةٍ فِي النَّسَبِ^(٦) .

(١) وذلك مثل (حُبَلَى وَمُوسَى وَرَأَيْتَ رَجُلًا) فقد قالوا في الوقف عليها : (حُبَلًا وَمُوسًا وَرَأَيْتَ رَجُلًا) .

(٢) وذلك مثل (رسالة ورسائل) فإن الهمزة أبدلت من ألف رسالة وكانت ساكنة زائدة في المفرد ، ولو بقيت بحالتها بعد ألف الجمع لالتقى ساكنان فأبدلت الهمزة منها وحركت بالكسر .

(٣) وذلك مثل : (قائم وبائع) والأصل فيهما (قاوم وبابع) فقد تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلهما - دون نظر إلى وجود الألف الساكنة لأنه حرف لا يعتبر حاجزاً حصيناً - فقلبت الواو والياء ألفاً فاجتمع ساكنان ، فأبدلت الهمزة من الألف الثانية المنقلبة من الواو والياء ، وحركت بالكسر هروبا من التقاء الساكنين ، والكسرة أخف الحركات .

(٤) وذلك مثل : (كساء ورداء) فإن أصلهما (كساوُ وردأي) تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً ، فالتقى ساكنان ، فقلبت الألف الثانية همزة ، ولم ترد إلى أصلها (الواو - الياء) لثلاث يرجع إلى ما ورد فيه .

(٥) إذا كانت الواو والياء بعد ألف زائدة ولكن الكلمة بنيت على تاء تأنيث بعد الواو أو الياء أو بنيت على علامة تثنية ، بقيت الواو والياء على أصلها ولم تقلب همزة ، وذلك في مثل (رماية وشقاوة ، وعقلته بشنائين) .

(٦) كقولهم في النسب إلى (آية وثاية وطاية) : (آئِيٌّ وَثَائِيٌّ وَطَائِيٌّ) تشبيهاً للألف غير الزائدة بالألف الزائدة .

وتبدل أيضاً من واو :

ثم الواو :

١ - إن كانت ساكنة: فلا تُهَمَزُ إِلَّا ضرورة [٣٠] بشرط انضمام ما قبلها^(١).

٢ - أو متحركة : أ - أولاً مُضافاً إليها أخرى فتبدل وجوباً نحو : أوأصل^(٢) وأول^(٣) ، أو وحدها مضمومة فجواز^(٤) قياساً ، أو مكسورة كذلك^(٥) عندنا ، وسماعاً عند المازني^(٦) ، أو مفتوحة فحيث سُمِعَ^(٧) .

ب - أو غير أول : مضمومة فجوازاً إن لَزِمَتِ الضمة ، ولم يمكن

(١) وذلك مثل (مُرْعِدٌ ومُرْقِدٌ) فقد قالوا : (مُؤْعِدٌ ومُؤْقِدٌ) وقد جاء ذلك في الشعر .
(٢) وأصله (وَوَاصِلٌ) فقلبت الواو همزة .

(٣) وأصله (وُؤَلٌ) على وزن (فُعَلٌ) من لفظ (أوَّلٌ) وفاؤه وعينه (واو) فقلبت الواو الأولى (همزة) ولا يجوز في هذا وأمثاله إلا الهمز .

(٤) وذلك مثل : (وُعِدَ ، ووُقِنَتْ) فلك جوازاً أن تقول (أُعِدَ) و (أُقِنَتْ) بقلب الواو المضمومة في أول الكلمة همزة .

(٥) كما في (وِسَادَةٌ) و (وِعَاءٌ) بكسر الواو فيها فلك أيضاً أن تقول (إِسَادَةٌ - إِعَاءٌ) بإبدال الهمزة من الواو .

(٦) زعم المازني أنه لا يجوز همز الواو المكسورة في أول الكلمة إلا بناء عن سماع من العرب .

(٧) إذا كانت الواو في أول الكلمة مفتوحة فلا يصح همزها إلا بناء عن سماع ، لأن الهمزة بمنزلة الألف فكما لا تستقل الألف والواو في نحو (عاود) وأمثاله كذلك لا تستقل الواو المفتوحة ، والذي سمع من ذلك : (أَجَمٌ) في (وَجَمٌ) و (امْرَأَةٌ أَنَاةٌ) وفي (امْرَأَةٌ وَنَاةٌ) و (أَحَدٌ) في (وَحَدٌ) و (أَسمَاءٌ) في (وَسَمَاءٌ) .

التخفيف بالإسكان^(١) ، وشرط ابن جني تأصل الواو^(٢) .

أو مفتوحة ، فلا إبدال^(٣) ، أو مكسورة [واقعة موقع مكسور]^(٤) بعد ألف جمع متناه :

أ - وقبلها ياء أو واو فيجب قلبها إن وليت الطرف^(٥) ما لم تصح الواو في المفرد في موضع ينبغي اعتلالها فيه^(٦) ، أو تكون في نية ألا تلي الطرف فتصحح^(٧) ، وإن لم تله لم تهمز أصلاً^(٨) .

(١) مثل (أنور) جمع (نار) و (أدور) جمع (دار) فقد قالوا فيهما (أنؤر وأدؤر) وأبدلت الهمزة من الواو المضمومة التي ليست أولاً ، والسبب في ذلك استئصال الضمة على الواو ولا يمكن تخفيفها بالإسكان لئلا يلتقي ساكنان ، ولو أمكن التخفيف بالإسكان لم تبدل الهمزة من الواو المضمومة ، وذلك مثل (سؤر) جمع (سوار) .

(٢) وزاد ابن جني على اشتراط لزوم الضمة وعدم إمكان تخفيفها بالتسكين أن تكون الواو أصيلة في الكلمة ، فإن كانت زائدة لم يجز الهمز ، وذلك مثل (الترهوك) مصدر (ترهوك) ، فلا يقال : (الترهوك) لأن الواو زائدة .

(٣) وذلك مثل (عاود) فلا يجوز أن يقال (عاءد) لأن الواو المفتوحة في أول الكلمة لا تهمز فمن باب أولى إذا وقعت حشواً في الكلمة .

(٤) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب)

(٥) وذلك مثل : (أوائل) والأصل : (أوأول) جمع (أوَّل) ومثل (سيائد) جمع (سيد) والأصل : (سيأود) وقلبت الواو المكسورة فيهما همزة لاستئصال الواوين والألف ، واستئصال الياء والواو والألف ، وبناء الجمع الذي لا نظير له في الأحاد .

(٦) وذلك مثل : (ضيأون) جمع (ضيئون) وهو ذكر السنور ، وقد صحت الواو في المفرد ، وكان ينبغي اعتلالها فيه ، فتقلب ياء وتدغم في الياء فيقال (ضيئن) ولكنه لم يحدث ، فبقيت الواو في الجمع (ضياوين) قبل الآخر دون همز .

(٧) كما في (عواور) جمع (عوار) وهو القذى والرمد ، فلم تهمز الواو في (عواور) لأنها في نية ألا تلي الطرف لأن الأصل (عواوير) فصحت الواو .

(٨) وذلك مثل (عواوير) و (طواويس) جمعاً على أصله ، فلا تهمز الواو ، لأنها لم تل الطرف .

[إبدال الهمزة من الياء]

وتُبدَل أيضاً من [٣١] ياء بعد ألف جمع مُتَنَاهٍ زِيدَتْ في مُفْرَدِهِ لِمَدٍّ (١) وإن لم تَزِدْ فيه له (٢) بشرط أن يلي الطَّرَفَ لَفْظاً (٣) أو نِيَّةً (٤) وأن يلي ألف الجمع ياءً أو واوً .

وزعم أبو الحسن أنه لا يجوز قلب الواو همزةً إلا إذا اكتنف ألف الجمع واوً (٥) ، فإن اكتنفها ياءً أو ياءً وواوً فلا يجوز عنده قلب حرف العِلَّةِ الذي بعد الألف (٦) .

وتُبدَل بغير أطرافٍ من ياءٍ (أدي) (٧) و (ألل) (٨) و (رئبال) (٩)

(١) وذلك مثل (صحائف) جمع (صحيفة) و(كتائب) جمع (كتيبة) والأصل فيهما (صحاف وكتاب) والياء فيهما كانت مدة زائدة في المفرد كما ترى .

(٢) يقصد أن الياء لم تزد في مفرد المد .

(٣) وذلك كما في جمع (عَل) الذي ياءه ليست مدّاً في المفرد ، فانك تقول في الجمع (عائل) فتهمز لثقل البناء مع ثقل حرف العلة وهي : الياءان والألف ، والياء قريبة من الآخر الذي هو محل التغيير .

(٤) كما لو اضطررت فقلت في الشعر في جمع (عَل) : (عَائِل) فزدت ياء قبل الآخر فلك الهمز ، لأن الياء في النية تلى الطرف ، ولا يعتد بالياء المزيدة ، لأنها عارضة لا يؤتى بها إلا لضرورة الشعر .

(٥) وذلك كما في (أول) و(أواول) فتقول (أوائل)

(٦) كما في جمع (بَيْن) و(سَيِّد) على رأيه ، فانك تقول في الجمع (بيبين وسياود) . دون همز ، والحجة عنده أن الواوين أثقل من الياءين ، ومن الياء والواو كما في المثال الثاني (سياود) وأن الهمزة فيهما لم يسمع كما سمع مع الواوين في (أواول) فقل (أوائل) فلا يقاس عليه ما ليس من رتبته . الممتع ج ١ ص ٣٤٥ .

(٧) وأصله (يَدِّي) ردّ اللام إلى الكلمة ثم أبدلت الياء همزة وقد حكى : (قطع الله أذنيه)

(٨) أصلها (يَلَل) والليل : قصر الاسنان وضيق ما بينها مع ميلها إلى داخل الفم .

(٩) الرئبال : الأسد ، وأصله (الريبال) .

ب - أو ليسا قبلها (١) ، والواو في المفرد زائدة للمد فتقلب (٢) ، أو غير زائدة للمد لم تُهمز أصلاً إلا حيث سُمِعَ (٣) ، فأما (مَصَائِب) فقياسه (مَصَاوِب) وهمزوا تشبيهاً بـ (صَحَائِف) عند سيبويه (٤) وشذوذاً عند الزجاج (٥) ، وقوله أقيس .

أو لا بعدها أو بعدها (٦) في غير ما ذكر لم تُهمز (٧) إلا بعد ألف زائدة في مُفْرَدٍ مُماثل الجمع المُتَنَاهِي وزناً وتقدمها ياءً أو واوً فكالمُتَنَاهِي عند سيبويه (٨) وهو القياس ، ومذهب الزجاج أنه لا يجوز الإبدال (٩) .

(١) يريد : ليس قبل ألف الجمع المُتَنَاهِي واو أو ياء .

(٢) وذلك مثل (حلائب) جمع (حَلَوِيَّة) ، فالأصل (حَلَاوِب) والواو زائدة للمد في المفرد ، فتهمز في الجمع ، لأن الهمزة أكثر قبولا للحركة .

(٣) وذلك مثل قولهم (أقائيم) في لفظ (أقاويم) جمع (أقوام) وهمزت الواو في هذا الموقع تشبيهاً لها بالواو المكسورة في أول الكلمة .

(٤) (مصابب) جمع (مصيبة) وربما شبهوا ياءها وهي أصل لأنها عين الكلمة بياء المد في صحيفة كما قال بذلك سيبويه فهمزوا الياء في الجمع فقالوا : (مصابب)

والأصل أن يقال (مصابوب)

(٥) مذهب الزجاج أنهم همزوا الواو المكسورة في (مصابوب) وهي غير أول شذوذاً فجاءت في مثل (أقائيم) وأصلها (أقاويم) جمع (أقوام) .

(٦) يريد أن الواو لم تقع بعد ألف الجمع المُتَنَاهِي ، أو وقعت بعدها في غير الأماكن المذكورة .

(٧) وذلك باتفاق النحاة في عدم الهمز ، انظر الممتع ج ٣ ص ٣٤١ .

(٨) مثل له سيبويه بكلمة (قَوَاي) على وزن (فواعل) من (القوة) وهذا لم يرد به سماع ولكن القياس يقتضيه ويلحقه سيبويه بالجمع ، أي أن واوه الأخيرة تهمز فيقول (قَوَاي) .

(٩) منع الزجاج أن تقلب الواو همزة في مثل هذا الذي قبل به سيبويه ، لأن الاسم مفرد ، وإنما ثبت الإبدال في المجموع ، ولذا يبقيا الزجاج دون همز (قَوَاي) .

[إبدال الهمزة من الهاء]

وَمِنْ (هاء) ماء^(٣) وأمواء^(٤) وآل^(٥) وأل^(٥) (لاستفهام) وأذا^(٦)

[إبدال الهمزة من العين]

وَمِنْ عَيْن (أَبَاب)^(٧)

٢ - [الجيم]

الجيمُ باطِّرادٍ تُبَدَّلُ مِنْ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ^(٨) .

(١) الشِئْمَةُ : الخليفة ، وأصله الشِئْمَةُ ، وهمزت الياء .

(٢) ضِئْزَى : ناقصة ، وأصله ضِئْزَى ، وتثنت الضاد .

(٣) ماء : أصله (مَوَّة) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار (ماه) ثم أبدلت الهمزة من الهاء ، والدليل على ذلك قولهم في الجمع (أمواه) وقد أبدلت الهمزة من هاء (أمواه) أيضا فقليل (أمواه) .

(٤) آل : أصله (أهل) وأبدلت الهاء همزة فصار (آل) ثم قلبت مدة من جنس حركة الهمزة الآن فصار (آل) .

(٥) و(آل) للاستفهام : أصلها (هَلْ) وأبدلت الهمزة من الهاء ، وقالت العرب (آل فعلت ؟)

(٦) آذا : أصله (هَذَا) وأبدلت الهمزة من الهاء وتكتب (آذا) .

(٧) (أَبَاب) : الأصل (عُباب) وأبدلت الهمزة من العين ، والأصل العين ، وهو أكثر استعمالا من (أَبَاب) .

(٨) أبدلوا من الياء المشددة جيما مشددة ومثال ذلك الشاهد المشهور : خَالِي عُؤَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمُ بِالْعَشَجِ =

٣ - [الدال]

باطِّرادٍ تُبَدَّلُ مِنْ تَاءٍ (افْتَعَالٍ) وفُرُوعِهِ والفاءُ زَائِي^(٢)

وسماعا : والفاءُ جِيمٌ^(٣)

وَبِاطِّرَادٍ مِنْهَا : والفاءُ ذَالٌ وَلَا تُدْغَمُ^(٤) فَأَمَّا (اذْكُرْ وَادَّانَ) فَيُبدَلُ

إدْغَامٍ^(٥) .

= يريد : (أبو علي والعشي) انظر سر صناعة الأعراب ج ١ ص ١٩٢ ، وكتاب سيبويه

ج ٢ ص ٢٨٨ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٦٥ ، وشواهد العيني ج ٤ ص ٥٨٥ ،

وشرح الشافية ج ٢ ص ٢٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢

(١) ومن إبدال الجيم من الياء المخففة ما أنشده أبو عمرو بن العلاء لهميان بن قمامة : يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ الصُّهَابِجَا

يريد (الصهابي) من الصهبة ، وأصله الصهابي فحذفت إحدى الياءين ، انظر :

الأمالي ج ٢ ص ٧٧ وسر صناعة الأعراب ج ١ ص ١٩٣ ، وشرح شواهد الشافية

ص ٢١٦ ، ولسان العرب (صهب)

(٢) تقول في (افْتَعَلَ) من (الزين) : اذدان ، ومن (الزلفى) اذدلف ، ومن (الزجر)

ازدجر والأصل فيها (اذتان - اذتلف - اذتجر) وكذلك تفعل في فروع فتقول

مزدان - مزدلف - مزدجر ، واذدلاف وازدجار . . . وهكذا ، وفاء الكلمة في كل

هذا (زاي) .

(٣) كما في قولهم (اجتمعوا) في (اجتمعوا) وقولهم (اجذُرْ) في (اجتَزْ) والأكثر

التاء

(٤) ومثال ذلك قول العرب (اذْكُرْ) و(مُذْذِكِرٌ) والأصل (اذتكر ومذتكر) وليس لك

الادغام مع القلب هنا

(٥) بعد قلب تاء الافتعال في (اذتكر) دالا قالوا : (اذْكُرْ) قلبوا الذال (فاء الكلمة)

دالا ، وأدغموا الدال في الدال وكذلك في (اذَّانَ)

وسماعاً : مِنْ تَاءٍ (تَوَلَّجَ) (١) وذال (دَكَرَ) (٢) .

٤ - [الطاء]

والطاء باطرادٍ يُبَدَّلُ وجوبا من تاء (افتعال) وفروعه ، والفاء مُطَبَّقٌ (٣)

وسماعاً : مِنْ تَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَ صَادٍ أَوْ طَائٍ (٤) .

٥ - [الواو]

تُبَدَّلُ باطرادٍ مِنْ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ (٥) أَوْ سَاكِنَةٍ (٦) بَعْدَ ضَمَّةٍ ، وَلَا يَلْزَمُ (٧) أَوْ كَانَتْ قَبْلَ أَلْفٍ جَمْعٍ مُتَنَاهٍ اِكْتَنَفَهَا هَمْزَتَانِ (٨) .

(١) وقد ابدلوا الدال من التاء في غير (الافتعال) سماعا فقالوا في (تولج) وهو كناس

الوحش (دولج)

(٢) ذَكَرَ : بمعنى (ذَكَرَ) بابدال الدال من الذال سماعا في غير تاء الافتعال

(٣) يريد بقوله والفاء مطبق أن تكون فاء الكلمة حرف إطباق (الضاد - الطاء - الصاد -

الطاء) مثلاً، ولما كانت التاء حرفاً سفلياً وحروف الإطباق علوية فقد تباعد ما

بينهما ، ولذا أبدلوا الطاء من التاء وهي أختها في المخرج وأخت هذه الحروف في

الاستعلاء والاطباق وذلك مثل : اضطرب واضطرب واطرد من (صبر - ضرب -

طرد) انظر الممتع ج ١ ص ٣٦٠/٣٦١

(٤) فقد قال : (فَحَضَطُ) في (فَحَصْتُ) و(خَبَطُ) في (خَبَطْتُ) والأكثر إظهار التاء

(٥) وذلك مثل (جَوْنٌ) و(سُؤْلَةٌ) فنقول في تخفيفهما (جَوْنٌ وَسُؤْلَةٌ)

(٦) كما تقول في (بُؤْسٌ وَتُوْى) إذا خففتها : (بُؤْسٌ وَتُوْسٌ)

(٧) وهذا الابدال في الهمزتين المفتوحة والساكنة بعد ضمة لا يلزم ، بل من حَقِّكَ

استعمال التخفيف كما مثلنا ، ومن حَقِّكَ تركه إذا لم تستثقل النطق بالهمزة

(٨) وذلك مثل (ذَوَائِبُ) في جمع (ذَوَابَةٍ) وأصله (ذَاأَيْبُ) فأبدلت الهمزة واواً

هروبا من ثقل البناء مع ثقل اجتماع الهمزتين والألف ، فكأنه اجتمع في الكلمة

ثلاث همزات ، فالتزموا لذلك ابدال الهمزة واوا .

وَلَزُومًا : بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ مِنْ هَمْزَةٍ تَأْنِيثٍ فِي نَسْبٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ (١)

وبلا لزوم : مِنْ هَمْزَةٍ مُبَدَّلَةٍ مِنْ أَصْلٍ [٣٢] أَوْ مُلْحَقٍ (٢) ، وَقَلَّ ذَلِكَ

مِنْ هَمْزَةٍ أَصْلِيَّةٍ (٣)

وبغير اطرادٍ : فِي (وَاحَيْتُ) (٤) .

وبلا لزوم : بَعْدَ وَاوٍ زَائِدَةٍ لِلْمَدِّ (٥) ، وَيَقِلُّ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تُزْدَدْ (٦)

لِلْمَدِّ (٧) ، فَإِنْ انْضَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ ثَانِيَةٌ سَاكِنَةٌ لَزِمَ اِبْدَالُهَا وَاوًا إِنْ انْضَمَّتْ

الْأُولَى (٨) ، أَوْ مَضْمُومَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ فْتَبَدَّلَ وَاوًا (٩) خِلَافًا لِلْمَازِنِي فِي الْمَفْتُوحَةِ

تَلِي فَتَحَةً فَيَبْدُلُهَا يَاءً (١٠) .

(١) وذلك مثل (صحراء) نقول (صحراوي ، وصحراوان وصحراوات) .

(٢) وذلك مثل (كساء) و(رداء) و(علياء) فقد قالوا أيضاً في التثنية والجمع والنسب

(كساوين ورداوين وعلياوين وكساوات وعلياوات وكساوي ورداوي وعلياوي)

(٣) وأبدلوا الواو من الهمزة الأصلية إذا وقعت طرفاً بعد ألف زائدة ، وذلك قليل مثل :

(قُرَاءٌ) وهو الناسك القاريء ، فقد قالوا في النسب إليه (قُرَاوِي) وفي التثنية

(قُرَاوَان)

(٤) واخيت : أصلها (أَخَيْتُ) فأبدلت الواو من الهمزة .

(٥) وتبدل الواو من الهمزة بعد واو زائدة للمد إبدالاً غير لازم ، وذلك مثل (مقروء

ومبدوء) فتقول (مَقْرُوءٌ وَمَبْدُوءٌ) .

(٦) في المخطوطة (ب) (ترد) بدلا من (تزد) وهو خطأ من الناسخ

(٧) وذلك مثل (سَوَّةٌ) نقول (سَوَّةٌ) وهو قليل

(٨) وذلك كأن تقول في (أَفْعِلْ) من (أَتَى) : أَوْتِي وَأَصْلُهُ : (أَوْتِي) وأبدلت الواو

من الهمزة الثانية لانضمام الأولى ، وهروبا من اجتماع الهمزتين .

(٩) وذلك كأن تبنى على مثال (أَبْلَمَ) : (أَفْعَلْ) من (أَمَهْتُ) فتقول : (أَوْمَمَ) ثم

تنقل حركة الميم وهي الضمة الى الهمزة التي قبلها والتي قبلت واوا لسكونها

وانضمام ما قبلها ثم تدغم الميم في الميم فتصير (أَوْمُ)

(١٠) فيقول في وزن (أَفْعَلْ) من (أَمَمْتُ) : (أَيْمُ) .

الياء : تبدل من سين (سَادِس) و (خَامِس) (١) بِلَا لُزُومٍ .

وَضَرُورَةً : من بَاء (ثُعَلْب) و (أَرْزَب) في الجمع (٢) .

وبلا لُزُوم : من ياء (دِيْبَاج) (٣) ، وأبدلت من الباء الثانية في « لا وَرَبَّكَ » قَالُوا : « وَرَبِّكَ » .

ولزوماً : من راء (قِرَاطٍ ، وشِيرَازٍ وَتَسْرِيَّت) (٤) .

(١) فقالوا : سادي وخامي بابدال السين الأخيرة فيها ياءً ، وقد جاء ذلك في الشعر :
إذا ما عُدَّ أربعة فِسَالٍ فزُوجِكِ خَامِسٌ وحموك سَادِي
أي سَادِس ، حيث قلبوا السين ياء
وقال الآخر :

مضى ثلاث سنين منذ حُلَّ بها وعامٌ حُلَّت وهذا التابع الخامي
يريد : الخامس ، فأبدل السين ياءً .

انظر : شرح الشافية ج ٣ ص ٢١٢/٢١٣ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٥٨ ، تهذيب
الألفاظ ص ٥٩١ والضرائر ص ١٥١ ، والهمع ج ١ ص ١٨١ ، وج ٢ ص
١٥٣ ، والدرر اللوامع ج ٢ ص ٢١٣

(٢) وقد جاء ذلك في الشعر خاصة ، وأنشد سيبويه :

لها أشاريرٌ من لحمٍ تُتَبَرُّهُ من الثُعَالِي ، ووَحْزٌ من أَرَانِيهَا
أراد : الثعالب وأرانها ، فأبدل الياء من الباء لضرورة الشعر ، لأنه لم يتمكن من
تسكين الباء فيهما ، انظر : كتاب سيبويه ، ج ١ ص ٣٤٤ ، وشرح الشافية ج ٣
ص ٢٦٢ ومجالس ثعلب ص ٢٢٩ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٥٨ ، والهمع ج ١
ص ١٨١ .

(٣) وأصله (دَبَاج) بتضعيف الباء ، فأبدلوا الياء من الباء الساكنة هروياً من اجتماع
المثلين ، والدليل على ذلك قولهم في الجمع (دبَاج) فردوا الباء لما فرقت
الألف بين المثلين

(٤) والأصل (قِرَاطٍ وشِرَازٍ وتسررت) فأبدلوا الياء من الراء الأولى في قِرَاطٍ وشِرَازٍ

ومن النون لزوماً : في (دينار) (١) ومن نُون [إنسانٍ] ، قَالُوا
(إِنْسان) ، وفي الجمع أَيْاسِين ومن نُون [نُون] (٢) (ظَرْبان) و (إنسان) بعد
ألف الجمع (٣) ، ونُون (تَظَنَّت) (٤) ونون (تَسَنَّى) (٥)

ومن لام (أَمَلَّت) (٦) .

وبلا لُزُوم : من صاد (قَصَّيْتُ) (٧) ، ومن الضَّادِ في « تَقْضِي

هروياً من التضعيف وأبدلت الراء الأخيرة في الفعل (تسررت) ياء للتخفيف من
اجتماع الامثال ، والدليل على التضعيف قولهم في الجمع (قَرَارِيطٍ وشَرَارِيز)
فردوا الراء لما فصلت الألف بين المثلين .

(١) وأصله (دِنَار) بتضعيف النون ، وأبدلت الياء من النون الأولى هروياً من ثقل
المثلين بدليل قولهم في الجمع (دنانير) وفي التصغير (دُنَيْير)
(٢) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) ، وأثبت أبو حيان في مخطوطته ، وقد جاء
(إنسان) بابدال النون الأولى ياء في شعر عامر بن جُوَيْنٍ حيث يقول :
فياليتني من بعد ما طاف أهلها هَلَكْتُ ولم أسمع بها صوت إنسان
لسان العرب (أنس) والتاج (أيس) وقد ذكر صاحب الممتع أن هذا الإبدال بلا
لزوم / الممتع ج ١ ص ٣٧١ .

(٣) فقالوا في جمعهما : ظَرَابِي ، وأناسٍ بابدال الياء من النون في الجمع ، والاصل
فيها (ظَرابين وأناسين) والظربان : اسم للدابة

(٤) من الظن ، فأصله : (تَظَنَّت) فأبدلت النون ياء هروياً من اجتماع الأمثال
(٥) بمعنى (تَغَيَّر) والأصل : (تَسَنَّن) فأبدلت النون الأخيرة ياء هروياً من اجتماع
الأمثال ، بدليل قوله تعالى : « من حملاً مَسْنُونٍ » الحجر ٢٦ ، ٣٣

(٦) وأصله (أَمَلَّت) فأبدلت اللام الأخيرة ياء هروياً من التضعيف ، وجاء القرآن
باللغتين « فِيهِ تُمَلَّى عليه بكرة وأصيلًا » الفرقان آية (٥) ، وقال تعالى « وليملأ
الذي عليه الحقُّ » البقرة (٢٨٢) وأمللت أكثر من أمليت .

(٧) وأصلها « قَصَّصْتُ » فأبدلوا من الصاد الأخيرة ياء هروياً من اجتماع الأمثال

البازي «^(١) وفي تَقْضَيْتُ^(٢) .

وبلا لزوم : من [ميم]^(٣) يَأْتِي فِي شِعْرِ^(٤) ، وميم (تُكْمُوا)^(٥) والميم الأولى في (أُماً)^(٦) وديماس^(٧) .

(١) يشير الى قول العجاج

تَقْضَيْيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وهو (تَفْعُلُ) من الانقضاض ، وأصله (تَقْضُضُ) فأبدلت الضاد الأخيرة ياء ، انظر ديوان العجاج ص ١٧ ، والممتع ج ١ ص ٣٧٤
(٢) تَقْضَيْتُ : من القضية ، وأصله (تَقْضُضْتُ) وأبدلت الضاد الأخيرة ياء مثل سابقة (٣) سقطت كلمة (ميم) من المخطوطة (ب)

(٤) يَأْتِي : بمعنى (يَأْتِمُ) ويهتدي ، وعليه جاء قول كثير عزة :
تَزُورُ أَمْرًا أَمَا إِلَهُ فَيَتَّقِي وَأَمَا بفعل الصالحين فيأتمي
وأصله (يَأْتِمُ) بتضعيف الميم ، فأبدلت الميم الثانية ياء هروبا من هذا التضعيف ،
انظر ديوان كثير ج ٢ ص ١٢٢ والممتع ج ١ ص ٣٧٤ والاقتضاب ص ١٣٨
واللسان والتاج (أمم) ، والابdal ج ٢ ص ٤٥٣

(٥) فُقِيل (تُكْمِيُوا) وأصلها من (كُمَ) والفعل على وزن (تَفْعَلُوا) من كملت الشيء
إذا سترته ، فأبدلت الميم الأخيرة ياء ، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت
وبقيت الياء ساكنة ، فحذفت لالتقاء الساكنين (الياء) والضمير واو الجماعة
فصارت (تُكْمُوا) انظر الممتع ج ١ ص ٣٧٥

(٦) فقالت العرب (أيما) بأبدال الياء من الميم الأولى ، وعليه قول الشاعر وهو عمر بن
أبي ربيعة :

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصُرُ
يريد (أُماً وأَمَا) ويضحى : يظهر للشمس ، ويخصر : يبرد ، انظر الممتع ج ١ ص
٣٧٥ ، ديوان ابن أبي ربيعة ص ٨٦ .

(٧) وأصله (دِمَاسُ) بتضعيف الميم ، ثم أبدلوا الياء من الميم الأولى هروبا من
التضعيف بدليل الجمع على (دمايس) والديماس الكن والحمام .

وَمِنْ دَالٍ (تَصْدِيَّةٍ)^(١) خِلَافًا لِأَبِي جَعْفَرِ الرَّسْتَمِيِّ^(٢) .

وَمِنْ الْعَيْنِ : فِي ضَفَادِي^(٣) وَتَلَعَيْتُ^(٤)

وَمِنْ الْكَافِ : فِي مَكَائِي^(٥)

وَمِنْ الثَّاءِ : فِي (فَايْتَصَلْتُ)^(٦)

وَمِنْ الثَّاءِ : فِي ثَالِثٍ ، قَالُوا : (ثَالِ)^(٧)

وَمِنْ الْجِيمِ : فِي دِيَاجِي^(٨)

وَمِنْ الْهَاءِ : فِي دَهْدَيْتُ^(٩) [٣٣] وَصَهْصَيْتُ^(١٠)

(١) التصدية : التصفيق والصوت ، والأصل (تَصْدِيدَةٌ) لأنه من (صددت) فحولت
الدال الأخيرة ياء هروبا من اجتماع المثلين

(٢) فقد جعله من (الصدى) فالياء غير مبدلة من (دال)

(٣) وأصله (ضفادع) وأبدلت العين (ياء)

(٤) من (اللعاة) وأصله (تَلَعَّعْتُ) بمعنى (رعت) وأبدلت العين الأخيرة ياء هروبا
من اجتماع الأمثال .

(٥) وأصله (مكاكيك) لأنه جمع (مَكُوك) وهو الطاس يشرب به ، ثم أبدلت الياء من
الكاف الأخيرة ، وأدغمت الياء في الياء هروبا من ثقل التضعيف .

(٦) يشير الى قول الشاعر :

قَامَتْ بِهَا تَنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدٍ فَايْتَصَلَتْ بِمَثَلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ
يريد (فاتصلت) فأبدلت الياء من الثاء الأولى

انظر لسان العرب مادة (وصل) والمفصل ج ٢ ص ٢٥٧ ، وشرح المفصل ج ١
ص ٢٦

(٧) وأصله (ثالث) ثم أبدلت الثاء الأخيرة ياء فصار (ثالي) ثم عومل معاملة المنقوص
فحذفت الياء عند التنوين .

(٨) مفردها (ديجوج) وهو الليل المظلم ، والجمع (دِيَاجِيح) وأبدلت الياء من الجيم
الأخيرة ، ثم أدغمت الياء في الياء .

(٩) دهديت : درجت ، يقال : دهديت الحجر إذا درجته ، وأصله (دهدعت)
وأبدلت الهاء الثانية ياء .

(١٠) صَهْصَهَتْ : يقال صهصهت به إذا قلت له (صَهْ صَهْ) ، وأبدلوا الهاء الثانية ياء .

وباطرادٍ : مِنْ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ تَلِي كَسْرَةً^(١) ، وَلَا يَلْزُمُ إِلَّا إِنْ كَانَ الْمَكْسُورُ أُخْرَى^(٢) .

وبلا لزومٍ : بعد كسرةٍ منها مفتوحة^(٣) ، وكذا عند الأَخْفَشِ مَضْمُومَةً^(٤) ، وبعْدَ يَاءٍ لِلْمَدِّ فِي (فَعِيلٍ)^(٥) أَوْ يَاءٍ تَحْقِيرٍ بِلَا لَزُومٍ^(٦) .
والهَمْزَتَانِ [إِنْ]^(٧) التَّقْتَا وَانْكَسَرَتِ الثَّانِيَةُ قُلِبَتْ يَاءٌ لَزُومًا^(٨) .

وَتُبْدَلُ يَاءٌ مِنْ هَمْزَةٍ طَرَفٍ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ فِي تَثْنِيَةٍ عِنْدَ بَعْضِ بَنِي فِزَارَةَ^(٩) .

- (١) فتقول في (ذئب وبثر) : ذيب وبير ، وهو ليس بِلَازِم .
- (٢) يريد أن هذا الابدال يكون لازماً إذا ما كان الحرف المكسور قبل الهمزة الساكنة همزة أخرى مثل (إيمان وإيتاء) وأصلهما (إئمان - إئتاء) .
- (٣) وتبدل الياء المفتوحة بعد كسرة من الهمزة المفتوحة ، وذلك مثل (مِثْر) جمع (مِثْرَة) وهي العداوة ، فقد قالوا (مِثْر) وكذلك قولهم (أريد أن أقْرِيكَ) بالياء بدلا من الهمزة في أقرئك (لوقوعها مفتوحة بعد كسرة) .
- (٤) كما في قولهم : هو (يقرئك) فالهمزة مضمومة بعد كسرة ، وأجاز الأخفش إبدال الياء من الهمزة وهو ابدال غير لازم .
- (٥) كما في (خطيئة) فقد قالوا (خَطِيَّة) بابدال الهمزة ياء بعد المد ، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (خطية) .
- (٦) كما في تصغير (أفؤس) على (أفئس) فقد أبدلوا الياء من الهمزة بعد ياء التحقير فقالوا (أفئس) مع إدغام الياء في ياء التحقير .
- (٧) سقطت (إن) من المخطوطة (ب) .
- (٨) كقولهم : في (أئمة) جمع (إمام) : (أئمة) فقد التقت همزتان وكسرت الثانية فقلبت ياء لزوما .
- (٩) فيقولون في تثنية (كساء ورداء) كسايان وردايان ، حكى ذلك أبو زيد انظر الممتع ج ١ ص ٣٨٠

وبغير اطرادٍ : فِي (قَرَأْتُ) وَ(تَوَضَّأْتُ) وَ(بَدَأْتُ)^(١) ، وَفِي (وَاجِئٍ)^(٢) وَ(هَادِيٍّ) ، وَمِنْ هَمْزَةٍ (أَعْصُرُ)^(٣) قَالُوا : (يَعْصُرُ) .

٧ - [التاء]

التاء : أُبْدِلْتُ مِنَ الْوَاوِ بِلَا قِيَاسٍ فِي : «تُجَاهٍ وَتُرَاثٍ وَتَقِيَّةٍ وَتَقْوَى وَتَقَاةً وَتَوَرَّاةً» .^(٤) عِنْدَنَا ، وَ«تَوَلَّجَ»^(٥) خِلَافًا لِلْبَغْدَادِيِّينَ^(٦) وَ«تُخَمَّةٌ وَتُكَأَةٌ وَتُكَلَّةٌ»^(٧) وَتَقُورُ^(٨) وَأَتَلَّجَ^(٩) وَأَتَكَاهُ^(١٠) وما تصرف منها .

- (١) فقالوا : (قريت وتوضيت وبديت) بابدال الهمزة ياء ، وهو ابدال غير مطرد عندهم .
- (٢) الواجِيء : الضارب في أي موضع ، وقد قالوا فيها : (واجي) ، كما قالوا : (هَادِي) بابدال الياء من الهمزة ، واعتبروها كالياء الأصلية في المنقوص ، فحذفوها مع التنوين فقالوا : (واجٍ وهادٍ) وكل هذا لا يقاس عليه الا في ضرورة الشعر .
- (٣) ومن همزة (أعصر) فقالوا : يعصر ، وهو اسم رجل .
- (٤) وأصل هذه الكلمات : الوجه والورث والتقوى والورى ، فأبدلت التاء من الواو على خير قياس .
- (٥) وأصلها من (الولج) : (وَوَلَّجَ) وقد مر تفسيرها .
- (٦) وعند البغداديين أن (تولج) على وزن (تَفَعَّلَ) والتاء زائدة .
- (٧) تخمة من (الوخم) وتكأة من (توكأت) ، وتكلة من (توكلت) ، فأبدلت التاء من الواو على غير قياس .
- (٨) التيقور : الوقار ، وهو منه اشتقاقا ، وأصله (وَيَقُورُ) على وزن (فَيَعُولُ) وأبدلت التاء من الواو .
- (٩) أتلهج : أولجته : وأبدلت التاء من الواو .
- (١٠) أتكاه : أوكأه ، من (توكأت) بابدال التاء من الواو .

ومن (واو) القسم (١) والتَلِيدِ والتَلَادِ (٢) وتَتَرَى (٣) وأُخْتِ (٤)
وَبِنْتِ (٥) وَهَنْتِ (٦) وَكَلْنَا (٧) .

وباطراد : من الواو في (افْتَعَلَ) وما تصرف منه والفاء واو (٨) .

ومن الياء بلا قياس في (افْتَعَلَ) والفاء ياء وما تصرف منه (٩) وفي
يُنْتِنِ (١٠) و(كِتَ وكَيْتَ) (١١) و(ذَيْتَ وذَيْتَ) (١٢)

(١) وذلك مثل (تَالِهٍ) في (والله) وواو القسم مبدلة من بائه ، لأنها الأصل ويظهر
لك ذلك في جر المضمرات العائدة على المظهرات ، كأن تقول : (أقسمت به)
ولا يمكن جر المضمر بالواو أو بالتاء
(٢) وأصله : (الوليد والولاد) لأنه من ولد وأبدلت التاء من الواو
(٣) تترى : فَعَلَى من المواترة ، وأصله (وَتَرَى)
(٤) أخت : من الأخوة ، وأبدلت التاء من الواو
(٥) بنت : من (بنو) وأبدلت الواو تاء
(٦) هنت : من (هَنَوُ) بدليل قولهم في الجمع (هَنَوَاتُ)
(٧) التاء في (كلنا) ليست أصلاً لحذفها من (كلا) ، وليست زائدة للتأنيث لسكون
ما قبلها وهو حرف صحيح ، لأنها جاءت حشواً في (كلنا) وليست زائدة لغير تأنيث
لأن التاء لا تزداد حشواً ، فلا بد أن تكون بدلاً مما انقلبت عنه ألف (كلا) وهو
(الواو) لأن الالف إذا جهل أصلها حملت على الواو ؛ لأنه الأكثر ، الممتع جـ ١
ص ٣٨٥

(٨) وذلك نحو (اتَعَدَ واتَزَنَ) والأصل : اوْتَعَدَ وَاوْتَزَنَ
(٩) كقولهم : اتَسَرَ من (اليسر) ، واتَبَسَ من (اليس)
(١٠) ويدل على أنها من الياء أنها من (تَنِيَتْ) لأن (الاثنين) قد ثني أحدهما إلى الآخر
(١١) وأصلها : (كَيْةً ، وَكَيْةً) حذفوا التاء الأخيرة ، وأبدلوا التاء من الياء فصارت
(كَيْتَ) .
(١٢) وأصله (ذِيَهْ وَذِيَهْ) حذفوا التاء الأخيرة ، وأبدلوا الياء الثانية تاء

ومن سين : سَيْتِ (١) والناسِ وأَكْيَاسِ (٢) وطَسِ (٣)

وصَادِ : لِيَصَّ وَلُصُوصِ (٤)

وطَاءِ : فُسْطَاطِ الأولى (٥) ، واستَاعَ يَسْتِيعُ (٦)

ومن ذَالِ : تَرْبُوتِ (٧)

٨- [الميم]

الميم : أُبْدِلْتُ من الواو في (قَمِ) (٨)

(١) في العدد (ست) وأصله (سِدْسُ) بدليل الجمع على (أسداس) في التصغير
(سُدْسِيَهْ)
(٢) فقالوا : النَّاتِ وأَكْيَاتِ ، وعليه ما أنشده أحمد بن يحيى من الرجز لابن أرقم
الشكري :
يا قَاتِلَ الله بني السَّعْلَاتِ عمرو بن يربوعِ شِرَارَ النَّاتِ
غَيْرَ أَكْفَاءٍ ولا أَكْيَاتِ
يريد : الناس وأكياس ، والسعلاة : انثى الغيلان ، وزعموا أن عمرو بن يربوع قد
تزوج سعلاة انظر : الممتع جـ ١ ص ٣٨٩ ، وسر الصناعة جـ ١ ص ١٧٢ ،
والانصاف ص ١١٩ ، وشرح الشافية جـ ٣ ص ٢٢١ ، والخصائص جـ ٢ ص
٥٣ ، والأمالي جـ ٢ ص ٧١ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٦١ ، وشرح المفصل جـ ١
ص ٣٦ ، والجمهرة ٣٣/٣ والمخصص ٢٦/٣
(٣) فقالوا : (طُسْتُ) وهو إناء الماء
(٤) فقالوا : لصت ولصوت ، والصاد أكثر استمالة من التاء
(٥) فقالوا : (فُسْطَاطِ) ، وأبدلوا الطاء الأولى تاء
(٦) والأصل : (اسطاع يسطيع) ، وأبدلت التاء من الطاء
(٧) التريوت : المذلة المدربة من الدواب ، والأصل (دريوت) بالدال ؛ لأنه من
الدربة وأبدلت التاء من الدال ، وفي المخطوطة ب ذكر الأصل (دَرْبُوتِ)
(٨) والأصل : (فَوْهَ) حذفت الهاء تخفيفاً ، فأصبح الاسم على حرفين ثانيهما حرف =

وَمِنْ النُّونِ [٣٤] فِي : النَّانِ^(١) ، وَطَانَ^(٢)

وباطراد : مِنْ نُونٍ سَاكِنَةٍ عِنْدَ الْبَاءِ فِي نَحْوِ (عَنْبَر)^(٣) ، وَمِنْ بَاءِ

« بَخْرٍ^(٤) وَرَاتِبٍ^(٥) وَكَثَبٍ^(٦) وَنُغْبٍ^(٧) »

٩ - [النون]

النون : أُبْدِلَتْ مِنَ اللَّامِ فِي (لَعْلٌ)^(٨)

وَمِنْ هَمْزَةٍ (صَنْعَاءَ وَبَهْرَاءَ) فِي النَّسَبِ^(٩) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ النُّونَ

لَيْسَتْ بِدَلَا مِنْ هَمْزَةٍ (فِي)^(١٠) : (فَعْلَانٌ) مَذَكِرٌ فَعْلَى^(١١) .

لِنْ ، فَأَبْدَلُوهُ مِيمًا لِقَرَبِ الْمِيمِ مِنَ الْوَاوِ ، فَقَالُوا : (فَمٌ) وَقَدْ تَشَدَّدَ لِحُضْرَةِ الشَّعْرِ

(فَمٌ) وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلُهَا الْوَاوُ قَوْلُهُمْ : (أَفَوَاهُ وَفَوَاهٍ وَمَفْوَهُ ، وَأَفْوَهُ)

(١) فَقَالَ : الْبِنَامُ بِدَلَا مِنَ الْبِنَانِ

(٢) طَانُهُ : جَبَلُهُ : وَقَالَتِ الْعَرَبُ : طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ ، أَيُّ جَبَلِهِ عَلَيْهِ ، وَأَبْدَلُوا النُّونَ

مِيمًا فَقَالُوا : طَامَهُ .

(٣) وَمِثْلُ (شَمْبَاءَ) وَهِيَ الْعَذْبَةُ الْفَمُ ، لِأَنَّ النُّونَ أَخْتُ الْمِيمِ ، وَقَدْ ادْغَمَتْ فِي الْمِيمِ

(٤) أَطْلَقَتِ الْعَرَبُ (بَنَاتُ بَخْرٍ) عَلَى السَّيْحِ الْبَنَاتِي تَأْتِي قَبْلَ الصَّيْفِ بِيضَاءَ ، وَأَبْدَلُوا

الْمِيمَ مِنْ بَاءِ (بَخْرٍ) فَقَالُوا : بَنَاتُ مَخْرٍ ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ ب (بَخْرٍ) بِضَمِّ الْبَاءِ

(٥) الرَّاتِبُ : الْمَقِيمُ ، وَقَلَّبُوا بَاءَهُ مِيمًا فَقَالُوا : (رَاتِبٌ)

(٦) الْكَثَبُ : الْقَرَبُ ، وَقَلَّبُوا بَاءَهُ مِيمًا فَقَالُوا (كَثَمٌ)

(٧) النَّغْبَةُ : الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَلَّبُوا بَاءَهُ (نَغْبٌ) مِيمًا فَقَالُوا : (نُغْمٌ)

(٨) يُرِيدُ اللَّامَ الثَّانِيَةَ مِنْ (لَعْلٌ) حَيْثُ قَالَتِ الْعَرَبُ (لَعْنٌ)

(٩) فَقَالُوا فِي النَّسَبِ الْبَهْرَاءُ : صَنْعَانِي ، وَبَهْرَانِي ، بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ (نُونًا)

(١٠) سَقَطَتْ (فِي) مِنَ الْمَخْطُوطَةِ (ب) .

(١١) زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ النُّونَ فِي (فَعْلَانٌ) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَى) مِثْلُ (عَطِشَانٌ وَعَطِشَى

وِظْمَانٌ وَظْمَايٌ) بِدَلٍّ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي (فَعْلَاءَ) لِأَنَّ (فَعْلَى) مَقْصُورٌ مِنْ (فَعْلَاءَ) وَهُوَ =

١٠ - [الهاء]

الهاء : أُبْدِلَتْ مِنْ هَمْزَةٍ (إِيَاكَ) بِفَتْحٍ أَوْ بِكَسْرٍ^(١) وَعِنْدَ طَيٍّ مِنْ

هَمْزَةٍ (إِنْ) شَرْطِيَّةً^(٢) .

وَتُبْدِلُ مِنْ هَمْزَةٍ (إِنَّ) مَعَ اللَّامِ لُزُومًا^(٣) ، وَمِنْهَا فِي (طَهْ) فِي قِرَاءَةِ

مِنْ سَكَنَ (الهاء)^(٤) وَفِي (أَيَا) فِي النَّدَاءِ^(٥) ، وَمِنْ هَمْزَةٍ « أَثَرْتُ

وَأَرَحْتُ ، وَأَرَقْتُ وَأَرَذْتُ » وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا^(٦) ، وَمِنْ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ^(٧) ،

وَمِنْ أَلِفٍ هُنَا^(٨) وَمِنْ يَاءِ هِذِي وَصَلًا وَوَقْفًا^(٩) ، وَمِنْ الْيَاءِ فِي تَصْغِيرِ

= غَيْرِ صَحِيحٍ لِأَنَّ النُّونَ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْهَمْزَةِ إِلَّا شَذُودًا نَحْوِ (بَهْرَانِي وَصَنْعَانِي) وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُمَا .

(١) فَقَالُوا : هِيَاكَ ، وَهَيَّاكَ (بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ) .

(٢) فَقَالُوا : (هِنْ فَعَلْتُ فَعَلْتُ) يَقْصِدُونَ : (إِنْ فَعَلْتُ ...)

(٣) فَقَالُوا : (لَهْنُكَ) أَيْ (لِإِنَّكَ) .

(٤) قِرَاءَةُ (طَهْ) مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ، بِسُكُونِ الْهَاءِ ، وَقَالُوا : إِنْ أَصْلُهَا (طَا)

بِالْهَمْزَةِ مِنْ (وِطَا الْأَرْضِ) فَهِيَ فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَأَبْدَلَتْ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ .

(٥) فَقَالُوا هَيَّا مِنْ فِي (أَيَا مِنْ) بِإِبْدَالِ الْهَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ .

(٦) فَقَالُوا : هَثَرْتُ وَهَرَجْتُ وَهَرَقْتُ وَهَرَدْتُ .

(٧) فَيَقُولُونَ : هَزِيدٌ مُنْطَلِقٌ ؟ يُرِيدُونَ : أَزِيدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ

وَأَنشَدَهُ الْفَرَاءُ :

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا قُفْلُنَ (هَذَا) الَّذِي مَنَحَ الْمَوْدَةَ غَيْرِنَا وَجَفَّاسَنَا ؟

يُرِيدُ (أَذَا) الَّذِي ؟ بِإِبْدَالِ الْهَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي الْاسْتِفْهَامِ . انْظُرِ الْمَفْصَلَ ج ٢ ص

٢٦٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ ج ٣ ص ٢٢٤ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ص ٤٤٧

وَالْمَمْتَعُ ج ١ ص ٤٠٠ .

(٨) فَقَالُوا (هَنْهَ) بِدَلٍّ مِنْ (هَنَا) فَأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ الْأَلْفِ .

(٩) فَقَالُوا : هَذِهِ فِي الْوَقْفِ كَمَا قَالُوا فِي الْوَقْفِ .

(هَنَاءٌ) (١) ومن الواو في (هَنَاءٌ) (٢) وليست للوقف خلافاً لأبي زيد (٣).

١١- [اللام] (٤)

١٢- [الألف]

الألف : أُبدِلَتْ باطِّرادٍ مِنْ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ فَتْحَةٍ (٥) ، وَيَلْزَمُ قَلْبُهَا أَلْفًا إِنْ كَانَ الْمَفْتُوحُ هَمْزَةً (٦) وَيَلَا قِيَاسٍ مِنْهَا مَفْتُوحَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ (٧) (٨) ، وَمِنْهَا مَفْتُوحَةٌ سَاكِنًا مَا قَبْلُهَا إِنْ أُمِّكْنَ نَقْلُ الْحَرَكَةِ إِلَيْهِ (٩) ، وَمِنْ نُونٍ خَفِيفَةٍ

(١) فقالوا : هُنَيْهٌ ، والأصل : (هُنْيَوَةٌ) وقلبت الواو وياءً لتطرفها وسكون ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء فصارت (هُنْيَةً) ثم ابدلت الهاء من الياء الثانية فصارت (هُنْيَهَةً) .

(٢) الأصل : (هَنَاوٌ) أبدلت الواو هاء .

(٣) فإنه يرى أن الهاء إنما لحقت في الوقف لخفاء الألف كما لحقت في الندبة في مثل : (وازيدها) .

(٤) لم يذكر أبو حيان في مخطوطته اللام ، وأهملها ولكن المخطوطة (ب) قد ذكرت . وذكر أن اللام أبدلت من (ضاد) : (اضطجع) ومن نون (أصلان) قالوا : (الطَّجَعُ) وقالوا في تصغير (أصيلان) : (أَصِيلًا) باللام بدلا من النون/ انظر المتع ج ١ ص ٤٠٣ ، والمخطوطة (ب) لوحة ١٩ .

(٥) وذلك مثل : (رأس وكأس) نقول : (راس وكاس) على التخفيف .

(٦) وذلك مثل : (آدم وآمن) والأصل فيها : (أَدَمُ وَأَمْنٌ) إلا أنهما لا ينطقان بالأصل استقالا للهمزتين في كلمة واحدة .

(٧) وذلك مثل (مَلَأَ) فيقال (مَلَأَ) و(بَدَأَ) فيقال (بَدَأَ) وهو يحفظ ولا يقاس عليه .

(٨) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(٩) وذلك نحو (المرأة والكمأة) فقد قالوا فيهما : (المرأة والكمأة) بعد نقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها .

في وقفٍ على منصوبٍ مُنَوَّنٍ غيرِ مَقْصُورٍ (١) ، فأما المقصور في الوقف فسيبويه كالكسائي رفعاً وجراً (٢) وكالمازني نصباً (٣) .

ومن نونٍ توكيدٍ خفيفةٍ (٤) ونون [٣٥] إِذَنْ (٥)

(١) وذلك كما في رأيت زيدا وأكرمت عمراً ، فانك اذا وقفت عليه في حالة النصب أبدلت نون تنوينه ألفا فقلت : رأيت زيدا وأكرمت عمرا .

(٢) ذهب سيبويه الى أن الألف في حالة الوقف رفعا على المقصور مثل (عَصَا ورحا) هي الألف الأصلية ، وأن التنوين محذوف ، وكذلك في حالة الجر ، وأما في حالة النصب مثل (رأيت عصا) فالألف مبدلة من التنوين أما الألف الأصلية فقد حذفت من أجل التنوين قياساً للمعتل على الصحيح (كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٩ وهذا يوافق رأي الكسائي في الحالتين ، أما في حالة النصب فالكسائي يرى أيضا أن الألف الموجودة هي الأصل والمحذوفة هي التنوين .

(٣) يرى المازني أن الألف في المقصور رفعا ونصبا وجرا هي بدل من التنوين / الممتع ج ١ ص ٤٠٦ .

(٤) وذلك مثل (هل تضربن) فتقول في حالة الوقف (هل تضربا) بابدال الألف من نون التوكيد الخفيفة ، وذلك للتفريق بين النون التي من نفس الكلمة ، والنون التي تلحق الكلمة بعد كمالها ، وعليه قول الأعشى :

فَإِيَّاكَ وَالْمِيتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
يريد (فَاعْبُدُنْ) بنون توكيد خفيفة قلبت ألفا في الوقف/ ديوان الاعشى ص ١٧٣ وشواهد العيني ٤ ٣٤٠/٣٤٦ ، الانصاف ص ٦٥٧ .

(٥) وذلك كان تقول : (أزورك إذا) في الوقف على (إِذَنْ) فتبدل الألف من النون ، وأجازوا ذلك في نون (إِذَنْ) وهي أصل لمضارعها نون الصرف ونون التوكيد في السكون وانفتاح ما قبلها وكونها قد جاءت بعد حرفين وهما أقل ما يكون عليه الاسم المتمكن مثل (يدودم) وليست كذلك في (لَنْ - أَنْ) لمجيئها بعد حرف واحد/ الممتع ج ١ ص ٤٠٩ .

[زيادات في الإبدال] (١)

وزيد في الإبدال :

- أ - إبدال السين من شين (الشَّده) ومَشْدُوهُ (٢) .
 ب - والصَّاد من سين بعدها قاف أو خاء أو طاء أو غين (٣)
 ج - والشين من كاف مُؤَنَّث (٤) ، وجيم (مُذَمَّج) (٥) وسين (جُعْسُوس) (٦)
 د - والزاي من صَاد بعدها قاف ، أو ذال في لغة كلب (٧)
 هـ - والعين في لغة تميم من همزة (أَنْ وَأَنَّ وَمُؤْتَل) (٨)

- (١) عنون له محقق الممتع بقوله (ما لم يذكره سيبويه من حروف الإبدال) .
 (٢) فقالوا : (الشَّده ومَشْدُوهُ) بالسين بدلا من الشين .
 (٣) فقالوا في (سقر وسراط - وسخر وأسبخ) : (سقر - صراط - صخر - أصبغ) .
 (٤) وذلك مثل (ضَرَبْتُكَ) فقالوا (ضَرَبْتُش) ، وعليه قول مجنون ليلى :
 فعيناش عيناها وجيْدش جيدها خلا أن عظم الساق مِشَر دَقِيق
 أراد (عينك وجيدك ومنك) ديوان المجنون سنة ٢٠٧ سر الصناعة / ٢١٦ - الكامل
 ص ٨٥٩ - ذيل الأمالي ٦٤ - الخزانة ٥٩٥/٤ الجمهرة ٥/١ .
 (٥) فقالوا : (مُذَمَّش) وذلك في ضرورة الشعر .
 (٦) الجعسوس : الصغير الذليل ، وقالوا فيه (جعشوش) بإبدال الشين من السين .
 (٧) فقد قالوا في (مُصَدِّق) : مُزْدَق ، وكذلك في (مُصَدِّر) : (مُزْدَر) .
 (٨) حيث قالت : (عَن - عَن - مُعْتَل) بدلا من (أَنْ - أَنْ - مُؤْتَل) ومن شواهد ذلك قول ذي الرمة :
 أَعَن تَوَسَّمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
 يريد (أَنْ تَوَسَّمت) وقول الآخر وهو ابن هرمة
 أَعَن تَغَنَّت على ساقٍ مُطَوَّقة ورقاء تدعو هديلاً فوق أعواد
 يريد (أَنَّ تَغَنَّت) .

- و - والفاء من ثاء (تُثَم) و (جَدَث) (١)
 ز - والكاف من تاء ضمير المخاطب (٢) .

- = انظر في البيت الأول ديوان ذي الرمة ٥٦٧ وسر الصناعة ٢٣٤/١ . والخصائص ١١١/٢ ، ومجالس ثعلب ص ١٠١ . والخزانة ج ٤ ص ٤٩٥ وشرح شواهد الشافية ص ٤٢٧ ، وانظر في الثاني : الخصائص ١١١/٢ وسر الصناعة ٢٣٥/١ ومجالس ثعلب ص ١٠١ ، والخزانة ٤٩٥/٤ .
 (١) فقالوا : (قام القوم قُم عمرو) يقصدون (ثم عمرو) وقالوا : (جدف) في (جدث) .
 (٢) قالوا في (فعلت وكتبت) : (فعلك وكتبك) .

بَابُ [فِي الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ وَالنَّقْلِ]

القلبُ والحذفُ، والنقلُ إنما يكونُ باطرادٍ في حروفِ العِلَّةِ ، فإنْ جاءَ حذفٌ أو قلبٌ في غيرها ، أو فيها ، ولم يتضمَّنه هذا البابُ فُحِفِظَ .

[المعتل الفاء]

وحروفُ العِلَّةِ : (الواوُ والياءُ والألفُ) فتكونُ أصولاً وزوائدَ

أ - فالأصول :

[الألف]

سَبَقَ أن الألف لا تكون أصلًا بنفسِها بل منقلبةً مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ

[الواو فاء الكلمة]

فَنَقُولُ : إنْ وقعتِ الواوُ (فاءٌ) في فِعْلٍ على :

(فَعَلَ)^(١) حُذِفَتْ في مضارعه مطلقاً^(٢) والتَّزِمَ فيه

(١) وذلك مثل : وَعَدَ يَعُدُّ ، وَوَزَنَ يَزِنُ .

(٢) والأصل في (يَعُدُّ) و (يَزِنُ) : (يُوْعَدُّ وَيُوْزَنُ) على وزن (يَفْعِلُ) وإنما حذفت

(يَفْعَلُ) ^(١) ، وَفُتِحَ مِثْلُ يَضَعُ ^(٢) ، وَشَدَّ (يَجْدُ) ^(٣) إِلَّا إِنْ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ ،
فَلَا تُحَذَفُ ^(٤) ، وَفِي مَصْدَرِهِ مُوَازِنَ (فَعْلَةٍ) ^(٥) لَا (فَعْلٌ) ^(٦) وَهُمَا الْغَالِبُ
فِيهِ .

أَوْ عَلَى (فَعِلَ) : فَتَثْبُتُ فِي مُضَارِعِهِ ^(٧) ، وَقِيَاسُهُ (يَفْعَلُ) . وَمِنْهُمْ

الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وهما ثقيلتان ، فإذا أضفنا إلى ذلك ثقل الواو وجب
الحذف .

(١) وهذا هو الوزن الأصلي للفعل (يَزِنُ وَيَعِدُ) بكسر العين في المضارع ، وقد التزم
حذف الواو مع همزة المضارعة ونونها وتائها حملا على الياء ، فقالوا : (أَعِدُ -
تَعِدُ - نَعِدُ) .

انظر المنصف ج ١ ص ١٨٤ - ١٨٨ - والمنصف ج ١ ص ١٩١ - ١٩٢ .

(٢) (يَضَعُ) مضارع (وَضَعَ) وهو واوي الفاء مثل (وَعَدَ) ولكن المضارع فيه (يَضَعُ)
بفتح الضاد التي تقابل عين الفعل ، فلم لم تكسر كما في (يَعِدُ)؟ والجواب على
هذا أن الواو وقعت في الأصل بين ياء وكسرة (يَوْضِعُ) ولكن عين الفعل فتحت من
أجل حرف الحلق ، فالفتح عارض لا يعتد به / الممتع ج ٢ ص ٤٢٦ .

(٣) حذف الواو في المضارع (يَجْدُ) كالحذف في (يَضَعُ) والضممة عارضة ، لأن هذه
الصيغة شاذة .

(٤) وذلك كما في (يُوزَنُ) و(يُوعَدُ) بضم أوله وفتح ما قبل الآخر ، زالت فيه العلة التي
أوجبت حذف الواو ، في المبني للمعلوم وهي وقوع الواو بين ياء وكسرة ، فتبقى
الواو .

(٥) للفعل المعتل الفاء بالواو مصدران : أحدهما على وزن (فَعْلَةٍ) وهذا تحذف منه
الواو كما حذفت من مضارعه فيقال (عِدَّةٌ وَزِيَّةٌ) .

(٦) والثاني على وزن (فَعْلٌ) بسكون العين ، وهذا تسلم فيه الواو ، فيقال (وَزْنٌ وَعْدٌ)
ولم تحذف الواو منه لخفة الفتحة عليها .

(٧) وذلك مثل (وَجَلَّ) فمضارعه (يُوجَلُّ) على وزن (يَفْعَلُ) بفتح العين ، وتبقى الواو
لأنها لم تقع بين ياء وكسرة ، ولا يمكن أن يجيء مضارعه على (يَفْعَلُ) بكسر
العين ، لأن (فَعِلَ) يطرد في مضارعه (يَفْعَلُ) ولا يجيء بكسر العين إلا شذوذا .

مَنْ يَقْلِبُهَا أَلْفًا ^(١) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُهَا يَاءً ، وَيُقَرِّحُ الْمَضَارِعَ مَفْتُوحًا ^(٢) ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا ^(٣) إِلَّا الْمَضَاعِفُ فَلَا تُغَيَّرُ [٣٦] الْوَائِي فِيهِ ^(٤) .

وَشَدَّ مِنْ مَضَارِعِهِ شَيْءٌ فَجَاءَ عَلَى (يَفْعَلُ) فَحَذَفَتِ الْوَائِي وَهُوَ «يَرْتُ
وَيَرِي وَيَفِقُّ وَيَمِيقُ وَيَثِقُ وَيَغِمْ» ^(٥) وَيَعْمُ ^(٦) ، وَيَحِرُّ ^(٧) وَيَغَرُّ ^(٨) «وَيَسْعُ وَيَطَأُ»
وَفُتِحَ هَذَا لِحَرْفِ الْحَلْقِ ^(٩) .

(١) ومن العرب من يقلبها الفاء في المضارع فيقول : وَجَلَّ : يَجَلُّ ، وَوَجَلَّ يَاجَلُّ ،
وحجبتهم في ذلك أنه لما غير في مضارع الفعل المعتل الفاء بالواو وهو على وزن
(فَعْلٌ كَوَعَدُ وَوَزَنُ) وذلك بحذف الواو من المضارع (كَوَعَدُ وَوَزَنُ) وأرادوا أن
يشمل التغيير وزن (فَعِلَ) أيضا فقلبوا الواو إلى أخف حروف العلة وهو الألف
/ الممتع ج ٢ ص ٤٣٢ .

(٢) فيقول : (يَبْخَلُ) و(يَبْخُلُ) وحجة هؤلاء اجتماع الياء والواو أحدهما ساكن فقلبوا
الواو ياء ولم يدغموا لاستحالة الإدغام مع الأول والأصل (يُوجَلُّ - يَوْجَلُّ) .
(٣) على لغة من يكسر حرف المضارعة فتكون الواو الساكنة في المضارع قد وقعت بعد
كسرة فتقلب ياء (يُوجَلُّ - يَوْجَلُّ) فيقول فيها (يَبْخَلُ - يَبْخُلُ) ويبقى كسر حرف
المضارعة عندهم مطردا في الياء والهمزة والتاء والنون .

(٤) يريد أن المعتل بالواو على (فَعِلَ) إذا جاء مضاعفاً فإن واوه تبقى في المضارع ،
وذلك مثل : وَدِدْتُ تَقُولُ : أَوَدُّ وَيَوَدُّ وَتَوَدُّ وَتَوَدُّ ببقاء الواو فيها دون حذف كما هو
معروف في غيره .

(٥) وَغِمْ : حَقَدَ .

(٦) وَغِمْ : يقال وعم الدار : قال لها : عمى ، أى أنعمى ، ومنه عِمَّ صباحا

(٧) وَحَرَّ : أَكَلْ مَا دَبَّتْ عَلَيْهِ الْوَحْرَةُ ، وَهِيَ نَوْعٌ سَامٌ مِنَ الْأَبْرَاصِ ، وَمَضَارِعُهَا (يَجِرُّ)
بكسر الحاء .

(٨) وَغَرَّ : يُقَالُ : وَغَرَّ صَدْرُهُ ، إِذَا امْتَلَأَ إِغْرَاءً بِالْحَقْدِ ، وَهَذَا الْفِعْلُ وَمَا سَبَقَهُ مِنْ
الْأَفْعَالِ مَاضِيهِ عَلَى (فَعِلَ) وَجَاءَ مَضَارِعُهُ عَلَى (يَفْعَلُ) خُرُوجًا عَلَى الْقَاعَةِ .

(٩) أَمَا (وَبِيعَ يَسْعُ ، وَوِطِئَ يَطَأُ) فهما أيضا مما خرج عن هذا الباب ولكن العين =

أو على (فَعَلَ) : فَتَثَّبْتُ في مضارعه^(١) .

أو على غير ذلك : أو في اسم^(٢) فلا تُقْلَبُ ولا تحذفُ إلا ساكنةً بعد كسرةٍ فتُقْلَبُ ياءً^(٣) ، أو بعد فتحةٍ في مضارعٍ (افْتَعَلَ) فألفاً^(٤) .

[الياء فاء الكلمة]

وإن وَقَعَتِ الياءُ فاءً فلا تُقْلَبُ إلا ساكنةً بعد ضمةٍ فواواً^(٥) ، أو بعد فتحةٍ في مضارعٍ (افْتَعَلَ) فألفاً^(٦) .

وشذَّ حذفُها في (يَيْسَ) ، و(يَيْسَ) مضارعِي (يَيْسَ وَيَيْسَ) .

فتح تحت في المضارع لمجيء حرف الحلق بعدها وهو العين والهمزة ، ولو كانا من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) لما حذفت الواو في المضارع .

(١) وذلك مثل : (وَضَوْءٌ) مضارعه (يُوضِئُ) ، والفعل (وَضَوْءٌ) ، ومضارعه (يُوضِئُ) .

(٢) يقصد في فعل غير ما ذكر أو في اسم وقعت فيه الواو فاء للكلمة .

(٣) وذلك مثل (ميزان - ميعاد) وأصلهما (مِوزَان ومِوَعَاد) من (وَزَنَ ووَعَدَ) وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

(٤) وذلك مثل (يَاتِعِدُ) وأصلها (يُوتَعِدُ) وقلبت الواو ألفا حملا على قلبها ياء بعد الكسرة ، ويقاء الواو بعد الضمة في المبنى للمجهول من نفس الفعل (يُوعَدُ) .

(٥) وذلك نحو (مُوقِنٌ) وأصله (مُيَقِنٌ) من (اليقين) فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

(٦) وذلك كقولهم : (يَاتَيْسُ) من اليأس ، وأصله (يَيْتَيْسُ) ووزنه (يَفْتَعَلُ) مضارع (افْتَعَلَ) ووقعت الياء ساكنة بعد فتحة فقلبت ألفا حملا على (يَاتَيْسُ) و(مُوتَيْسُ) وقد مر بيان ذلك في الواو .

(٧) شذ حذف الياء من مضارع (يَيْسَ وَيَيْسُ) حيث قبل (يَيْسَ وَيَيْسُ) والأصل (يَيْسُ وَيَيْسُ) وحذفت الياء لوقوعها بين ياء وكسرة كما حذفت الواو في (يَعْدُ) تشبيها بها من حيث أن كلا منها حرف علة قد وقع بين ياء وكسرة ، ولم يطرد ذلك في الياء لأنها أخف من الواو .

والمضدَرُ : جاء على (فَعَلَ) و(فَعَالٍ) و(فُعُولٍ)^(١) .

[المعتل العين ، ولامه حرف صحيح غير همزة]

وإن وقعتا عَيْنَيْنِ^(٢) في كلمة ثلاثية ، وكانت فعلاً مَبْنِيًّا للفاعل كان على (فَعَلَ وفَعِلَ)^(٣) وزاد الواوِي (فَعُلَ)^(٤) ، واعتلَّتْ في جميع ذلك بالألف إذا أُسْنِدَتْ إلى ظاهرٍ أو ضميرٍ غِيْبَةٍ^(٥) .

وشذَّ : (كَادَ وَزَالَ)^(٦) فأعِلَّا بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء ،

(١) جرى المصدر على قياسه من الصحيح فلم تحذف منه الياء التي هي فاء الكلمة وذلك مثل (يَنْعُ) من (يَنْعُ) و(يُعَارُ) من (يَعْرِ) و(يُنُوعُ) من (يَنْعُ) : (فَعُلَ - فَعَالٍ - فُعُولُ) .

(٢) يريد أن الواو أو الياء قد وقعتا عينا في كلمة ثلاثية كما سيمثل له .

(٣) (فَعَلَ وفَعِلَ) من الواوِي واليائي وذلك مثل (قام وخاف) ، ومثل (باع وكاد يكيد) والأصل فيهما (قوم وخوف وبيع وكيد) تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفين ، فقلنا : (خاف وقام وباع وكاد) .

(٤) واختص الواوِي العين بالوزن (فَعُلَ) وذلك مثل (طال يطُولُ) و(أصله طَوَّلَ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، فصارت (طال) وأما (يطُولُ) فأصلها (يَطُولُ) على وزن (يَفْعُلُ) ثم استثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت المتحرك ساكنا ، والساكن متحركا فقلنا (يَطُلُ) .

(٥) وذلك مثل : باع الرجل بضاعته ، وخاف المؤمن ربَّه ، والرجال باعوا متاعهم والرجل خاف ربه حيث تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبتا ألفين ، ولم نحتج إلى الحذف وذلك لتحرك اللام .

(٦) وشذَّ (كاد وزال) عند الاسناد إلى الظاهر أو الغائب فقبل فيها على الشذوذ . كيد الرجل يَفْعُلُ كذا ، وما زيلَ محمدٌ نائماً ، وبذلك أعلمهما بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء ، كما لو أسندا إلى ضمير متكلم أو مخاطب (كَيْدُ - زَلْتُ)

كما لو أُسْنِدَ إلى ضمير مُتَكَلِّمٍ أو مخاطبٍ .

فإن أُسْنِدَتْ إلى ذلك والفعل على (فَعِلَ) أو (فَعُلَ) نقلت حركة العين إلى الفاء وحُذِفَتِ العينُ^(١) إلا في غير المتصريف فلا نَقَلَ^(٢) ، أو (فَعَلَ) وَاوِيًا حَوَّلَ إلى (فَعُلَ)^(٣) أو يائيًا فإلى (فَعِلَ)^(٤) ونقلت الحركة إلى الفاء .

ومضارع [٣٧] (فَعُلَ) مِنْ ذَلِكَ على (يَفْعُلُ) على قياس الصحيح^(٥)، ومضارع (فَعِلَ) على (يَفْعُلُ)^(٦) .

(١) إذا أسند واوي العين أو يائي من (فَعِلَ) أو (فَعُلَ) إلى ضمير المتكلم أو المخاطب نقلت حركة العين إلى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين كما في (خاف وكاد وطال) فتقول : (خَفْتُ وَكِدْتُ وَطَلْتُ) .

(٢) غير المتصرف مثل (لَيْسَ) فقد حذفوا الياء عند الاسناد إلى ضمير متكلم أو مخاطب ، وبقيت حركة الفاء فتحة كما كانت ، فقالوا : (لَيْسْتُ وَلَسْتُ) .

(٣) وذلك كما في (قَالَ) أصله (قَوْل) على وزن (فَعَلَ) فإذا أسندته إلى ضمير متكلم أو مخاطب قلت (قُلْتُ) وأصلها (قَوْلْتُ) على وزن (فَعَلْتُ) ثم نقلت حركة العين إلى الفاء فالتقى ساكنان فحذفت الواو فصارت (قُلْتُ) .

(٤) وذلك مثل (بَاعَ) وأصله (بَيْع) على وزن (فَعَلَ) فإذا أسندته إلى ضمير متكلم أو مخاطب قلت : (بِعْتُ) حول في الأصل إلى (فَعِلَ) : (بَيْعْتُ) ونقلت حركة العين إلى الفاء فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصارت (بِعْتُ) .

(٥) وذلك مثل (طال يطول) وأصله (يَطُولُ) استقللت الصفة على الواو فنقلت إلى العين فصارت (يَطُولُ) والذي يدل على أنه في الماضي (فَعُلَ) مجيء اسم الفاعل منه على (فَعِيلَ) .

(٦) وذلك مثل (كاد يكاد) و(زال يزال) والأصل فيهما (كَيَدٌ وَزَيْلٌ) بدليل (كِدْتُ وَزِلْتُ) وفي المضارع (يَكِيدُ وَيَزِيلُ) ونقلت حركة العين وهي الفتحة إلى الساكن =

وشدَّ (مِتْ تموتُ ودِمَتْ تدومُ) ويمكن أن يكونَ مِنْ تداخل اللغات^(١) . ومضارع (فَعَلَ)^(٢) يائيًا على (يَفْعِلُ) وواوياً على (يَفْعُلُ)^(٣) إلا (طَاحَ يَطِيحُ وتاه يتيه) فيمن قال : ما أطوحه وأتوّه^(٤) واسم الفاعل : من (فَعَلَ) : فاعِلٌ^(٥) ، وسبق مِنْ أي شيء أبدلت الهمزة في باب البدل^(٦) ومن (فَعَلَ) : فَعِيلٌ على قياس الصحيح^(٧) ومن (فَعَلَ) : إن جاء على (فاعِلٍ) فَبَدَلُ الهمزة من العين^(٨) وذَكَرَ في البَدَل ، أو على (فَعِلٍ) فينقلب حرفُ العلة ألفاً كما

= الصحيح قبلها فتحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الفا فصار (يزال - يكاد)

(١) شد من (فَعَلَ) فعلان (مات - دام/ يموت يدوم) فجاء المضارع على (يَفْعُلُ) وربما كان ذلك من تداخل اللغات لأنهم يقولون (مِت ودِمْتُ) وربما كان ماضي (يَفْعُلُ) : (مِتْ ودِمْتُ) ، وبالكسر لا مضارع له وحدث خلط بين الصيغتين . الممتع ج ٢ ص ٤٤٣ .

(٢) وذلك نحو (باع يبيع) دون شذوذ

(٣) وذلك نحو (قال يقول) و(عاد يعود) .

(٤) يريد أنهما واويان على رأي هؤلاء فمجيئهما على (يَفْعُلُ) في المضارع (يتيه ويطيح) شاذ .

(٥) وذلك نحو (قائم) من الواوي و(بائع) من اليائي .

(٦) يشير إلى ابدال الواو والياء همزة بعد ألف فاعل ، وهو ما حدث في قائم وبائع وأصلهما (قاوم وبايح) وأبدلت الواو والياء همزة ، وقد مر في باب الهمزة .

(٧) وذلك مثل : (طال) فنقول في اسم الفاعل منه (طويل) على مثال اسم الفاعل من الصحيح مثل (عَظَمَ وَكَرَّمُ) فنقول فيهما (عظيم وكريم) وهكذا تفعل في معتل العين منه دون حذف ، ويريد باسم الفاعل هنا ما يطلق عليه في اصطلاح المتأخرين الصفة المشبهة باسم الفاعل .

(٨) وذلك مثل : (خاف) تقول في اسم فاعله (خائف) بابدال الهمزة من العين ، كما مر .

فُعِلَ بالفعل^(١) .

فإن بُني الفعل للمفعول صُيِّرَ إلى (فُعِلَ)^(٢) فَتُسْتَقَلُّ الكسرة في الواو والياء ، فمنهم من يحذفها فتسكن الواو^(٣) وتسكن الياء فتصير ساكنة . بعد ضمة فتقلب واو^(٤) ، ومنهم من ينقل الكسر من العين إلى الفاء^(٥) ، وينقل من الواو فتصير ساكنة بعد كسرة فتقلب^(٦) ياء^(٧) .

ومنهم من إذا نقل (أشَمَّ) الفاء الضم ، بأن تضم شفتيك ولا تلفظ بشيء من الضمة . ولو لفظت بشيء منها لكان (رَومًا) ولا يضبط إلا بالمشافهة .

هذا ما عليه المحققون من النحويين ، وأما بعضهم وكافة القراء فيجعلون الكسرة بين الضمة [٣٨] والكسرة .

هذا ما لم يُسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب ، فإن أُسند : فَمَنْ

(١) أي على مثال (حَذِرَ وَفَظِنَ) في الصحيح فنقول في اسم الفاعل من (خاف ومال) على هذا الوزن (خَوِفَ وَمِيلَ) ثم نقول تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فصارتا (خَافَ وَمَالَ) على مثال ما حدث في الفعل (خَوِفَ وَمِيلَ) .
(٢) وذلك بضم فائه وكسر عينه (قَوْلٌ يُبَع) .

(٣) فتصير (قَوْلٌ) .
(٤) ويسكون الياء بعد ضمة تقلب واو فتصير (بُوعٌ) وجُعِلَتِ العين هنا تابعة للفاء كما في الفعل المبني للمعلوم (قال / باع) .

(٥) وذلك مثل (بُع) وينقل الكسرة من العين إلى الفاء تصير (بُيع) وهذا مقبول في اليائي .

(٦) في المخطوطة (ب) (فَتَقْلَبُ) بدلا من (فَتَنْقَلِبُ) .

(٧) فيقول (قِيلَ) كاليائي ، وأصلها (قَوْلٌ) ثم نقلت حركة العين (الكسرة) إلى الفاء فسكنت العين (قَوْلٌ) ثم وقعت الواو ساكنة إثر كسر فقلبت ياء فصارت (قِيلَ) .

أَخْلَصَ الضَّمُّ أَخْلَصَ^(١) ، وَمَنْ أَشَمَّ أَشَمَّ^(٢) ، وَمَنْ أَخْلَصَ الْكَسْرَ أَشَمَّ^(٣) ، وَقُلْ أَنْ يُخْلَصَ الْكَسْرُ^(٤) .

فإن بُني منه المضارع^(٥) ضَمَّ أوله وَفُتِحَ ما قبل آخِره ، ثم يُعَلُّ فَتَنْقَلُ فتحة العين إلى الفاء ، وتُقلَبُ الواو والياء أَلْفًا^(٦) .

واسم المفعول : على (مفعول) على قياس الصحيح^(٧) ، ويُعَلُّ ، فَتَنْقَلُ حركة العين إلى الساكن ، فَيَلْتَقِي ساكنان : واو مفعول والعين ، فتحذف واو مفعول^(٨) ، وتُقلَبُ في اليائي الضمة التي قبل العين كسرة ؛

(١) فيقول (بُوع - كُول) وعند الاسناد يقول : (بُعْتُ وَكَلْتُ الطعام) .
(٢) الذي يقول بالاشمام (بيع وكيل) يقول أيضا بالاشمام عند الاسناد (بعت كلت)
(٣) والذي يقول (بيع وكيل) باخلاص الكسر يقول عند الاسناد (بعت وكلت)
بالاشمام تفرقة بين فعل الفاعل وفعل المفعول .
(٤) ويعتمد في التفرقة بين الكسرة والاشمام على القرائن ، وما يتصل بالفعل من قبل ومن بعد .

(٥) يريد بناء المضارع من الماضي المعتل العين (قال وباع) للمفعول ليصبح (يُقَالُ وَيَبَاعُ)

(٦) فنقول في المضارع أصلا (يُقُولُ) و(يُبِيعُ) بضم الأول وفتح ما قبل الآخر ثم تنقل حركة الواو والياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، ثم نرى ان الواو والياء قد تحركت بحسب الأصل ، وفتح ما قبلهما بحسب الآن فقلبتا ألفين فصار الفعلان (يُقَالُ وَيَبَاعُ) .

(٧) فيقال في اسم المفعول من الفعلين أيضا (مبيع ومقول) والأصل فيهما : (مَقُولٌ وَمَبِيعٌ) على الأصل (مفعول) .

(٨) وتنقل ضمة الواو إلى القاف في (مَقُولٌ) فيلتقي ساكنان : عين الكلمة وواو مفعول ، فتحذف واو مفعول فتصبح الكلمة (مَقُولٌ) وفي (مَبِيعٌ) تنقل حركة الياء الضمة إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها (الباء) فيلتقي ساكنان : الياء (عين الكلمة وواو مفعول فتحذف واو مفعول فتصبح الكلمة (مَبِيعٌ) .

ولا تَقْلَبُ وَاوْ مَفْعُولِ يَاءٍ^(٢) إِلَّا أَنْ تُدْغَمَ^(٣)، أو شاذًّا، قالوا :
(مَشِيبٌ وَمَنْبِلٌ وَمَمِيتٌ وَمَرِيحٌ) في : (مَشُوبٌ وَمَنْوَلٌ وَمَمُوقٌ وَمَرْوَجٌ) هذا
مذهب الخليل وسيبويه^(٤). وأما أبو الحسن فينقل في الواو الضمة من
العين إلى الفاء، فيلتقي ساكنان، فتحذف العين^(٥)، وأما في اليائي فتُنْقَلُ
الضمة من الياء إلى ما قبلها، ثم تُقْلَبُ الضمة كسرة فيلتقي ساكنان : الياء
وواو مَفْعُولٍ فَتُحْذَفُ الْيَاءُ، فتجيء الواو ساكنة بعد كسر فتقلب الواو ياء^(٦).

(١) وفي اليائي تقلب الضمة التي فوق فاء الكلمة كسرة لتصح الياء، فتصبح (مَبِيعٌ)
أما (مَقُولٌ) فتبقى واوها مدة للضم (مَقُولٌ).
(٢) وحكم واو مفعول كما قدمنا الحذف لالتقاء الساكنين دون القلب ياء إذا اجتمعت مع
الياء في اليائي مثل كما في (مَبِيعٌ) و (وَمَنْبُولٌ) .
(٣) ولكنها قد تدغم في المعتل الآخر بالياء مثل اسم المفعول من (رَمَى يرمى) فاسم
المفعول من (رمى) : (مَرْمِيٌّ) وأصلها (مَرْمُويٌّ) اجتمعت الواو والياء والسابق
منهما ساكن، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، ثم قلبت الضمة قبل الياء كسرة
فصارت (مَرْمِيٌّ)

(٤) فقلبت الواو ياء في تلك الكلمات، ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء وهذا دليل
على أن الواو في هذه الكلمات هي عين الكلمة (نال - شاب .. الخ ينول
ويشوب .. الخ) وأن المحذوف هو واو (مفعول)
(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٦٣، والمقتضب ص ١، والمنصف ج ١ ص ٢٨٧ .
(٦) وذلك مثل (مَقُولٌ) فنقل حركة الواو الضمة إلى (فاء الكلمة) فتصبح (مَقُولٌ)
فيلتقي ساكنان : عين الكلمة وهي الواو الأولى، وواو مفعول وهي الواو الثانية،
فيحذف أبو الحسن الأخفش الواو الأولى وهي عين الكلمة، لأن واو مفعول أتت بها
لغرض الدلالة على (مفعول) ولو حذفت لم يكن هناك دلالة على المفعولية،
وبذا تصبح الكلمة (مقول) على وزن (مقول) .
(٧) وذلك مثل (مَبِيعٌ) على الأصل، تنقل الضمة من الياء إلى الباء قبلها، فيلتقي =

وثمره الخلاف تظهر في تَخْفِيفِ (مَسُوءٍ)^(١)، والإتمام في
(مَفْعُولٌ) مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ لُغَةً تَمِيزُ^(٢)، والإعلال أَفْصَحُ، ولا يجوز
الإتمام في ذوات الواو إلا فيما [٣٩] سَمِعَ^(٣) وهو : «مَدُوفٌ»^(٤) و«مَعُودٌ»،
و«مَقُودٌ» و«مَضُودٌ» و«مَقُولٌ». وأجاز المبرد الإتمام في ذوات الواو^(٥).
وإن وقعتا عَيْنَيْنِ^(٦) في إسم ثلاثي على (فَعَلٍ) أُعِلَّ، فَقُلِبَتِ الواوُ
وَالْيَاءُ أَلْفًا كَمَا أُعِلَّ الْفِعْلُ^(٧)، حتى لو بُنِيَ اسم على (فَعِلٍ) من البيع

= ساكنان : عين الكلمة وهي الياء، وواو مفعول (مَبِيعٌ) ثم تقلب الضمة كسرة
فتصير مَبِيعٌ (ثم تحذف الياء لالتقاء الساكنين فتصير مَبِيعٌ) ثم قلبت واو مفعول
ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر فتصير (مَبِيعٌ) ويبدو أن الأخفش قد ركب الصعاب في
تصريف الكلمة لبقى واو مفعول وليبقى مذهبه سليما في حذف عين الكلمة - انظر
المتع ج ٢ ص ٤٥٦ / ٤٥٧ / ٤٥٨ / ٤٥٩ .

(١) نقول على رأي أبي الحسن الأخفش : رأيت مَسُوءًا لأنها عنده واو مفعول، وأما على
مذهب سيبويه، فنقول رأيت مَسُوءًا بتحريك الواو لأنها عنده عين الكلمة .
(٢) روى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء على لغة تميم هذه، قول الشاعر :
* وكأنها تَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ - من الفعل (طيب)

دون حذف عين الكلمة أو واو مفعول، وكذلك قالوا : يومٌ (مَغْيُومٌ) ولكن
الإعلال أفصح من الإدغام .

أنظر : المتع ج ٢ ص ٤٦٠، المقتضب ص ٣، شرح المفصل ج ١ ص ٨،
المنصف ج ١ ص ٢٨٦، أمالي الشجري ج ١ ص ٢١٠، وشواهد العيني ج ٤
ص ٥٧٤ .

(٣) لأن الواو أثقل من الياء (٤) المدووف : المسحوق أو المخروج
(٥) قياسا على ما سمع منه مما اعتبره غير شاذ كالأمثلة السابقة (مدووف ومعوود ومقوود
ومصوون ومقوول) .

(٦) يريد وقعت الواو والياء عينا في اسم ثلاثي كما سيمثل له
(٧) وذلك مثل (دار - ساق - باب) فأصلها (يَوْبٌ - دَوْرٌ - سَوَقٌ) على وزن (فَعَلٌ)
وتحركات الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا كما فَعِلٌ في (باع وقال)

(والقول) (١) لِقِيل (باع وقال) (٢) أو جاء على وزن (فعل) لقلب حرف العِلَّة ألفاً (٣)، وإن لم يحفظ من كلامهم شيء (٤) من ذلك، إلا مصدراً لفعل لا يَعْتَلُ فيصح (٥) كما يَصِحُّ في الفعل أو (ما) (٦) جاء شاذاً كالقود والحوكة وحول وروع (٧)، أو على غير وزن (فعل) فلا يَعْتَلُ حتى لو بَنِيَتْ مِنَ الْبَيْعِ والقَوْلِ نحو (إيل) لَقَلْتُ (بيع) و(قول)، إلا إن كان الأسم على (فعل) من الواو فإنه يخالف الصحيح في التزام اسكان عَيْنِهِ (٨) إلا في الضرورة، ويجوز ذلك في الصحيح (٩) وفي الذي عَيْنُهُ ياء (١٠)، فإذا سكنت الياء كان حكمه حُكْمُ (فعل) (١١) وسُيِّئُ، أو على (فعل) وعَيْنُهُ

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) والمقام يقتضيه
(٢) والأصل (بَيْعٌ وَقَوْلٌ) ثم تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فصارتا (باع وقال)
(٣) ولو بنيت من القول والبيع على مثال (فعل) أيضاً لكان مصيره الى (باع وقال)
أيضاً بقلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كما هو الحال في وزن (فعل)

(٤) لم يرد له مثال هنا وكذلك لم يورد له ابن عصفور مثالا لعدم سماعه
(٥) وذلك مثل المصدر من (عَوْرَ وَصَيْدَ) فقد قيل في مصدرهما (العور والصيد)
دون إعلال، وذلك حملا على الصحة في فعليهما

(٦) جاء في المخطوطة (ب) (كما) بدلا من (ما) وهو خطأ من الناسخ
(٧) فإن العين صحت فيها ولم تعل، وكان القياس اعلالها حملا على إعلال افعالها
(قاد - حاك - راع - حال) الممتع ج ٢ ص ٤٦٥

(٨) نقول في جمع نَوَارٍ وَعَوَانٍ وَسَوَارٍ: (نَوْرٌ وَعَوْنٌ وَسَوْرٌ) بالاسكان ليس إلا.
(٩) الصحيح يجوز في الجمع التحريك ويجوز التسكن فتقول: رُسُلٌ ورُسُلٌ
(١٠) وذلك مثل (عَيْنٌ) جمع (عَيَانٌ) و(بَيْضٌ) جمع (بَيُوضٌ) وهذا فيما تحركت ياءه.

(١١) تقلب الضمة قبل الياء كسرة فيقال في المثال السابق (بَيْضٌ) جمع بَيُوضٌ

يَاءٌ جَمْعاً قُلِبَتْ الضَّمَّةُ كَسْرَةً بِلا خِلَافٍ (١)، أو مفرداً فكالجمع عند سيبويه والخليل (٢). وأبو الحسن يَقْلِبُ الياء واواً وَيَقْرَأُ الضَّمَّةَ (٣)، فأما (مَضُوفَةٌ) فَشَاذٌ (٤)، أو (٥) على (فعل) جَمْعاً لِمَا قُلِبَتْ فِيهِ الواو ياءً أو ألفاً فَإِنَّ الواو تُقْلِبُ فِيهِ ياءً (٦)، فإن لم تَعْتَلْ في المفرد لم تَعْتَلْ في الجمع (٧) [٤٠] إلا ما شَذَّ مِنْ (ثَبْرَةٍ) (٨).

وَكَذَا (فعل) من الواو لا تُقْلِبُ واوُهُ ياءً (٩)، أو على (فعل) من الواو

(١) وذلك مثل (أبيض) بجمع على (بيض) وأصله (بَيْضٌ) ثم تقلب الضمة قبل الياء كسرة فتصير (بَيْضٌ).

(٢) وذلك إذا بنيت من البياض على وزن (ديك) قلت (بَيْضٌ)

(٣) فيقول (بُوضٌ) بقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها

(٤) أصلها - على رأي من أجازها - (مَضِيفَةٌ) من (ضاف يضيف) ثم نقلت الضمة إلى الضاد الساكنة قبلها فصارت (مَضِيفَةٌ) فوقعت الياء ساكنة بعد ضمة فقلبت الياء واوا، وهذا شاذ، ويجب اتباع ما جاء في (مبيع) على رأي سيبويه والخليل، وذلك بأن تقول إن الأصل (مَضِيفَةٌ) ثم نقلت الضمة الى الضاد قبلها فصارت (مَضِيفَةٌ) فالتقى ساكنان فحذفت واو مفعول فصارت (مَضِيفَةٌ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء، فصارت (مَضِيفَةٌ).

(٥) في المخطوطة (ب) وضعت الواو بدلا من (أو) وهو خطأ من الناسخ

(٦) وذلك لانكسار ما قبلها وذلك نحو (قَامَةٌ وَقِيمٌ) و(دِيمَةٌ وَدِيمٌ)، (وقيمة وقيم)

وأصل (قِيمٌ) : (قَوْمٌ) وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها في الجمع، وكذلك

الباقى

(٧) وذلك فعل (زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ) و(عَوْدٌ وَعَوْدَةٌ) فقد بقيت الواو مصححة في الجمع ولم

تقلب ياء مع أن ما قبلها قد جاء مكسورا في الجمع

(٨) (ثَبْرَةٍ) جمع (ثَوْرٌ) ولم يعتل في المفرد، ولكنه في الجمع جاء شاذاً وأصل

(ثَبْرَةٍ) (ثَوْرَةٌ) وقعت الواو في الجمع اثر كسر فقلبت (ياء) فصارت (ثيرة) وهو

شذوذ لأن مفرده لم يعتل (ثور)

(٩) إذا جاء مفردا كما في قولهم للجليل الطويل جدا (طَوِيلٌ) فقد وقعت الواو بعد كسر

ولم تقلب ياء.

وإن وَقَعَتَا عَيْنًا^(٢) في (فَعِلْ) أَزِيدَ من ثلاثة أَحْرَفٍ، وتحرك، ما قبل حَرَفِ العلة في (انْفَعَلَ) و (افْتَعَلَ)^(٣) فَكَفَعَلَ ثُلَاثِي^(٤) ، ولا يَصِحُّ إِلَّا إن كان في مَعْنَى مَا لَا يَعْتَلُ^(٥)، إِلَّا إن أُسْنِدَ^(٦) الى ضَمِيرِ مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطَبٍ فلا تُحَوَّلُ فَتَحَةُ الْعَيْنِ إذا كانت واوًا ضَمَّةً أو ياءً كسرةً بل تُنْقَلُ الحركة من حَرَفِ العلة الى ما قَبْلَهُ فيسْكُنُ آخِرُ الْفِعْلِ لِلضَّمِيرِ وما قَبْلَهُ ساكن ، فتَحْذِفُهُ لالتقاء الساكنين من غير تحوِيل^(٧) .

- (١) وذلك مثل (قِيلَ) في (قَوْلٍ) لأنه أيضاً من القول ، وقد وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت الواو ياء ووزن (قِيلَ) : (فَعِلْ)
- (٢) يريد : وقعت الواو والياء عَيْنًا في فعل أزيد من ثلاثة أحرف
- (٣) وذلك نحو : (انقاد) و (اخْتَارَ) و (اِقْتَادَ)
- (٤) أي يجري فيه الاعلال الذي جرى في الفعل الثلاثي (باع - قال) أي أننا نقول إن الأصل في هذه الأفعال (انقَوْدَ واختيرَ) ثم تحركت الواو أو الياء ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار (انقاد - اختار) ، كما حدث في (بيع وقول)
- (٥) وذلك نحو (اجتَوَرُوا - واهتَوَشُوا) فهما في معنى (تجاورا واهتاشوا) فباب كل منها أن يكون على وزن (تَفَاعَلَ) فلا يعمل منه شيء وكل ما يأتي على معنى (تفاعل) لا يعمل / الممتع جـ ٢ ص ٤٧٤
- (٦) يريد بما أسند هنا كل فعل وقعت عينه واوًا وهو أزيد من ثلاثة أحرف في (افتعل - انفعَلَ)
- (٧) وذلك مثل : (اخْتَرْتُ وانقَدْتُ) فقد سكن آخر الفعل (الراء - الدال) من أجل اتصال الضمير المتكلم أو المخاطب ، فالتقى ساكنان : الحرف الساكن الأخير ، والألف قبله وهو عين الفعل ، فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين دون أن تحوّل حركة العين وهي الفتحة في الأصل الي ضمة على الفاء مع الواو العين ، وكسرة مع يائي العين كما حدث في (قُلْتُ وِبِعْتُ)

وإذا بُنِيَ لِمَفْعُولٍ فَكَفَعَلَ ثُلَاثِي فِيهِ ثَلَاثُ اللَّغَاتِ^(١) ، وكذلك إذا أُسْنِدَ إلى ضمير مَفْعُولٍ مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطَبٍ^(٢) .

وكذلك المستقبل مبنياً للفاعل أو للمفعول ، واسمُ الفاعِلِ والمفعولِ يَجْرِي ما بَعْدَ السَّاكِنِ في ذلك مَجْرَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِي^(٣) .

ب - أو سَكَنَ حَرَفَ عِلَّةٍ^(٤) ، فلا يَعْتَلُ حَرَفِ العلة^(٥) إِلَّا أَنَّكَ تَقْلُبُ الْوَاوُ يَاءً في (فَعِلْ) مما عَيْنُهُ واوٌ^(٦) ، وكذلك تَصَحُّ^(٧) في المضارع وفي الفعل المبني للمفعول واسمُ الفاعِلِ والمفعولِ ، كما صَحَّتْ في الْفِعْلِ^(٨) ،

- (١) فتقول في (اختار وانقاد) ما قلت في (قال وباع) إذا بنيا للمفعول : فمن أخلص الكسر قال : (انقيد واختير) ومن أخلص الضم قال (اخْتَوَرُ وانقَوْدَ) ولك الاشهاد بين الكسر والضم ويعرف ذلك بالمشافهة .
- (٢) لك الثلاث اللغات أيضاً فتقول (اختيرت وانقَدْتُ) و (اخْتَرْتُ وانقَدْتُ) ولك الاشهاد بينهما
- (٣) يريد أن المضارع (ينقاد ويختار) مبنيا للمعلوم ، و (يُخْتَارُ وَيُنْقَادُ) مبنيا للمجهول ، و (مختار ومنقاد) في اسم الفاعل واسم المفعول كلها تجري مجرى (قال وباع) من ناحية الاعلال
- (٤) يريد إذا سكن ما قبل العين (الواو والياء) وكان حرف علة كما في (سايرت وعاونت)
- (٥) وذلك كما في (سايرت وعاونت) و (تساير وتعاون) و (قَوِّمْتَهُ وَمَيَّزْتَهُ) فتبقى عين الفعل (الواو والياء) دون إعلال كما في الأمثلة ، ولو أجرينها فيها إعلالا لصار الوزن (فاعل) مثل (ساير) إلى (سَيَّرَ) على وزن (فَعَّلَ) ثم تصير (سار) لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها وهكذا في الباقي .
- (٦) كما لو صغنا من القول على وزن (فَعِلْ) قلنا (قِيلَ) والأصل (قِيُول) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء .
- (٧) في المخطوطة (ب) : (تضم) وهو خطأ من الناسخ
- (٨) يقصد الفعل الماضي المبني للمعلوم ؛ فتقول في الفعل المبني للمجهول =

فإن كان حرفُ المدِّ لازماً أَدْغَمَ^(١) ، ويُدْغَمُ ياءُ (فَيَعْلَ) في الواوِ فتَقْلِبُها ياءُ ولا تَعْتَلُ العينُ بأكثر من قلبها ياءً^(٢) .

جـ - أو [٤١] صحيحاً^(٣) والفعل .

(أ) : على وَزْنِ (أَفْعَلْ) و (اسْتَفْعَلْ) فتَنَقُلُ الحركة من حرفِ العِلَّةِ إلى الساكنِ قبله ويُقْلَبُ حرفُ العِلَّةِ ألفاً^(٤) .

وكذلك اسمُ الفاعِلِ واسمُ المفعولِ نُعِلُّهُمَا حملاً على الفعلِ^(٥) ،

(سَوِيْرٌ وَعَوِيْرٌ) وكذلك (تُسَوِيْرٌ وَتُعَوِيْرٌ) وفي المبني للمعلوم (يَسَايِرُ وَيَعَاوِرُ) وفي اسمِ الفاعِلِ (مُعَاوِرٌ وَمَسَايِرٌ) (وَمُعْتَاوِرٌ وَمُتَسَايِرٌ) وفي اسمِ المفعولِ (مُتَسَايِرٌ وَمُعْتَاوِرٌ) عليه

(١) وذلك في غير هذه الأفعال وما تصرف منها ، كما في (مغزَوْ) فقد أدغمت واو مفعول وهو مد لازم في الواو التي بعدها .

(٢) وذلك في مضارع (فَيَعْلَ) مبيناً للمعلوم وللمجهول واسم الفاعل والمفعول منه فتقول : (يُقَيِّلُ وَيَقْوُلُ وَمُقَيِّلٌ وَمُقَيِّلٌ) فأدغمت ياء (فَيَعْلَ) في الواو التي هي عين الكلمة من (قال) وأصلها (قَوْلٌ) ثم قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء الزائدة .

(٣) يريد أن الحرف السابق على العين (الواو أو الياء) حرف صحيح ساكن .

(٤) وذلك مثل (أقام واستقام) و (أبان واستبان) والأصل (أقوم واستقوم) و (أتين واستبين) ثم نقلت حركة العين وهي الفتحة إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، وتحركت الواو والياء بحسب الأصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الواو والياء ألفاً .

(٥) واسم الفاعل والمفعول من هاتين الصيغتين (أفعل واستفعل) يدخلهما الإعلال كما دخل فعليهما ، وذلك مثل (مُقَيِّمٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَمُسْتَبِينٌ وَمُسْتَقَامٌ وَمُقَامٌ) والأصل : (مُقَيِّمٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَمُسْتَبِينٌ وَمُسْتَقَامٌ) ودخل الإعلال إلى عين الكلمة (الواو أو الياء) فقلبت الواو ياءً بعد الكسرة ، وقلبت الياء ألفاً إذا تحركت بحسب الأصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الآن وقد مر بك بيان الإعلال في كل ذلك .

ولا يَصِحُّ شيءٌ مِنْ ذلك إلا أن يكونَ فِعْلٌ تَعَجَّبَ^(١) ، أو ما شُدَّ من ذلك ، وهو : اسْتَنَوَقَ واسْتَصَوَّبَ واسْتَتَيْسَتْ^(٢) واسْتَرْوَحَ ، واسْتَحَوَذَ^(٣) ، ولا يُحْفَظُ في شيءٍ مِنْ ذلك المجيء على الأصل .

وشُدَّ من (أَفْعَلْ)^(٤) : أَطْيَبَ وَأَجَوَدَ وَأَغْيَلَتْ^(٥) وَأَطْوَلَتْ^(٦) وقد سُمِعَ الإعلالُ في هذه^(٧) .

ب - أو على وَزْنِ (أَفْعَلْ) أو (أَفْعَالٌ) فَتَصِحُّ^(٨) .

(١) وذلك مثل : ما أَقْوَلُهُ وأَقُولُ به ، وما أَطْوَلُهُ وأَطُولُ به ، فقد صحت العين ، ولم تُعَلَّ مع وجود موجب الإعلال (التحرك بحسب الأصل وانفتاح ما قبله بحسب الآن) وإنما صحت الواو هنا في فعل التعجب لشبهه (بأفعل) التفضيل الذي صحت العين فيه ، مثل (هو أَقْوَلُ منه ، وأَطْوَلُ من خالد) انظر الممتع ج ٢ ص ٤٨

(٢) استتيست الشاة : صارت كالتيث

(٣) وقد صحت العين (واو أو ياء) في كل هذه الأمثلة على طريق الشذوذ ، لأن موجب الإعلال في كل منها موجود ، وإنما سمعت الصحة من العرب خروجا على قاعدة الإعلال

(٤) الذي تقدم في (أفعل) مما عينه واو أو ياء وقبل العين حرف صحيح ساكن أن تقلب الواو أو الياء ألفاً وذلك بعد نقل حركة العين إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، وذلك مثل (أقام وأبان) وأصلها (أقوم وأتين) ولكن هنا شُدَّ من هذا الوزن الأمثلة المشار إليها (أطيب - أجود - أغيل - أطول) فقد صحت العين واو أو ياءً مع وجود موجب الإعلال

(٥) أغيلت المرأة : سقت لبنها وليدها وهي حامل ، أو أرضعته إياه

(٦) أطولت المرأة وأطالت : ولدت أولاداً طوالاً

(٧) سمع (أطال وأجَادَ وأطاب) على الإعلال بقلب الواو والياء ألفاً بعد نقل حركتهما

(٨) تصح العين (واو أو ياء) فيما جاء على (أفعل - أفعال) وذلك مثل (إبيض أبيض) و (اغور وأغوار) ولو أجريت في الواو أو الياء إعلالاً لالتبسا بصيغة أخرى على وزن (فاعل)

فإن كان الاسم على (أزید من) (١) ثلاثة أحرفٍ موافقاً للفعل في وزنه وفي جنس زيادته ، وإعلالُهُ لا يُصيرُهُ على لفظ الفعل أعللته (٢) ، خلافاً للمبرد ، فإنه يُصحح . أو (مُصيرُهُ) (٣) لم يُعل (٤) ، فأما (يزید) اسم رجلٍ فمَنْقُولٌ من الفعل (٥) ، أو مخالفاً في جنسها أعلل إعلال الفعل (٦) ، وكذلك ما خالفت زيادته زيادة الفعل (٧) ، أو كان فيه ما يقوم مقام الانفراد

- (١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الكلام يقضيه لأنه يتحدث عن الفعل المزيد ، ولا بد أن يكون على أكثر من ثلاثة أحرف
- (٢) أمنا للبس ، وذلك مما إذا صغنا من (القول) اسماً على (يُفعل) بضم الياء والعين فإنك تقول فيه (يُقول) ثم تستقل الضمة على الواو فتنتقل الى القاف فنقول (يُقول) وكذلك إذا صغت من (البيع) قلت (يُبيع) والأصل (يُبيع) ثم نقلت الضمة من الباء الى الياء فسكنت الياء بعد ضمة فقلت الضمة كسرة لتصح الياء .
- (٣) في المخطوطة (ب) أو (يصيره) بدلا من (مصيره)
- (٤) لئلا يلتبس الاسم بالفعل وذلك نحو قولك : (هذا أطول منك) فإنك لو أعللته فقلت (أطال) لالتبس بلفظ الفعل
- (٥) يريد أن (يزيد) جاء على وزن الفعل ولم يلتبس به فنقول : إنما أعل من قبل أنه كان فعلاً لزمه الإعلال ثم نقل الى الاسم ، وأصله في الفعل (يَزِيدُ) ثم اعل بنقل حركة الياء الى الزاي وهي الكسرة فصار (يزيد)
- (٦) إذا خالف الاسم الفعل في جنس زيادته أعل اعلال الفعل ، وذلك كما لو صغنا من (القول) على وزن (مُفعل) بزيادة الميم أو من (القيام) فقلنا (مقال - مقام) والأصل فيها (مَقُولٌ وَمَقُومٌ) ، ثم نقلنا حركة العين الى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، فتحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلت ألفاً فصارت (مقال - مقام) كما حدث في (يخاف) وكذلك لو صغنا على وزن (مفعلة) من البيع لقلنا (مبيعة) بإعلال الياء بنقل حركتها الى الباء قبلها .
- (٧) وكذلك تعل الاسم الذي خالفت زيادته زيادة الفعل ، كما لو صغت من القول على مثال (تخليء) فإنك تقول (يَقُول) فإن أعللته إعلال الفعل نقلت حركة الواو لاستثقالها الى الصحيح الساكن ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقلت (يَقِيل)

بالزيادة إلا (مفعلاً) (١) فلا يُعل ، وشذ مَزِيدٌ وَمَرِيمٌ وَمَكْرَزَةٌ وَمَقْوَدَةٌ وَمَصِيدَةٌ وَمَبُولَةٌ وَمَطِيَّةٌ وَمَثْوِيَةٌ (٢) .

أو مخالفاً لوزنه (٣) جارياً على الفعل المَعْتَلُّ أعلل نحو (إفعل) و(استفعل) مَصْدَرَيْنِ (٤) ، فتنقل الفتحة من العين الى الفاء الساكنة قبل ، ويُقلب حرفُ العلة ألفاً لتحريكه [٤٢] في الأصل وانفتاح ما قبله في اللفظ فيلتقي ألفان (٥) : المبدلة من حرفِ العلة والزائدة قبل الآخر ، فتحذف الزائدة عند الخليل وسيبويه (٦) والأصلية عند الأخفش (٧) .

وإذا حُذِفَتْ عَوِضَ منها تاء التانيث ، وكذلك (انفعل) مَصْدَرٌ (انفعل) المَعْتَلُّ العَيْنِ : إن كان من ذوات الواو فتقلب (ياء) (٨) .

- (١) وذلك إذا بنيت من القول على مثال (يُفعل) فإنك تقول (يَقُول) على الأصل ويبقى دون إعلال ، ومثلها (يُبيح) وكذلك (يَقُول) ومتياح لا إعلال فيهما .
- (٢) جاءت هذه الكلمات مصححة الواو والياء حيثما وقعت عينا للكلمة مع وجود موجب الاعلال منها ، وأطلق على ذلك شذوذ .
- (٣) يريد مخالفاً لوزن الفعل
- (٤) (أفعال) مصدر (أفعل) و(استفعال) مصدر (استفعل) وذلك مثل مصدر (أقام) فالمصدر من هذا الفعل (إِقَامُهُ) على وزن (إفعل) ونقلت حركة الواو إلى القاف فالتقى ساكنان فحذف أحدهما فَصَارَ (إقامة) وكذلك الحال في (استقامة) مصدر (استقام)
- (٥) في المخطوطة (ب) : (ساكنان ألفان)
- (٦) والوزن عند الخليل وسيبويه (إفعللة واستفعلة) لأن الذي حذف هو الألف الزائدة
- (٧) أما عند الأخفش فالذي حذف الألف الأصلية وهي المبدلة من عين الكلمة ، ولذا كان الوزن عنده (إفالة - وإستفالة) .
- (٨) وذلك مثل مصدر (انقاد) فهو (انقياد) وأصله (انْقَوَاد) وقلب الواو ياء لانكسار ما =

أو جارياً على الفعل الصحيح صَحَّتْ^(١) ، أو غير جَارٍ وتحرك ما قبل
حَرْفِ العلة وما بعده والعين ليس ياءً ساكنةً وقبلها ضَمَّةٌ ولا واواً ساكنةً وقبلها
كسرةٌ صحت^(٢) .

وشَدَّ : دَارَان^(٣) (وهامان)^(٤) وَحَادَان^(٥) ، فإن كانت واواً ساكنةً بعدَ
كسرةٍ قُلِبَتْ ياءً^(٦) ، أو ياءً ساكنةً بعد ضَمَّةٍ قَلِبَتْ واواً إن بَعُدَتْ من الطرف^(٧)
إِلَّا (فَعَلَى) صفةٌ فتقلب الضمة كسرةً لتصحَّ الياء^(٨) .

= قبلها فصارت (انقياد) كما حدث في (قيام) وأصله (قِيَامٌ) و (قياد) وأصله
(قِيَاد)

(١) إذا كان المصدر جارياً على فعل لم تعتل عينه صحت عين المصدر كما صحت في
الفعل وذلك مثل : استحوذ استحوذاً ، وأغبل إغبالاً

(٢) كما في (صَوْرِي) اسم موضع و (حَيْدَانٌ وَمَيْلَانٌ) فقد بقيت فيها الواو والياء
مصححة ، والاسم ليس جارياً على الفعل ، وقد تحرك ما قبل الواو والياء كما
تحرك ما بعدها وحرف العلة (العين) ليس ياء ساكنةً وقبلها ضمة ، ولا واواً ساكنةً
وقبلها كسرة . والسبب في صحة الواو والياء هنا وجود ألف التانيث في صَوْرِي
وزيادة الألف والنون في (حَيْدَانٌ وَمَيْلَانٌ) وكلاهما من خواص الأسماء فزال الشبه
بين هذه الأسماء وبين الفعل في الوزن .

(٣) داران : اسم علم ، من (دار يدور) وأعلت الواو بقلبها ألفاً .

(٤) هامان : اسم علم من (هام يهيم) وأعلت الياء بقلبها ألفاً ، وفي المخطوطة (ب)
(ماهان)

(٥) حادان : اسم علم وهو من (حاد يحيد) وأعلت الياء بقلبها ألفاً .

(٦) وذلك مثل (ثِيرَانٌ) والأصل (ثُورَانٌ) وأعلت الواو بقلبها ياءً لسكونها وانكسار ما
قبلها .

(٧) وذلك مثل (عُوْطَيطٌ) وهي الناقة التي تحمل سنوات من عقر ، والأصل (عُوْطِيطٌ)
بالياء ، لأنه من (عاط يعيط) ، فقلبت الياء واواً لضم ما قبلها ، وليست طرفاً .

(٨) وذلك مثل : (ضِيْزِي) وأصله (ضِيْزِي) على وزن (فَعْلَى) بضم الفاء ، فقلبت
الضمة كسرةً لتصحَّ الياء .

أو سَكَنَ ما بعده (وما قبله)^(١) أو هُما صَحَّ^(٢) .

[أشياء أعلت في هذا الفصل لوجود موجب الإعلال]

وقد شَدَّ^(٣) شيءٌ أَعْلَ فَمِنْهُ :

١ - (فَعَالٌ) : مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ مُعْتَلٍ الْعَيْنِ بِالْوَاوِ^(٤) ، وَجَمْعاً لِمَفْرَدٍ
عَيْنُهُ واوٌ وَقَدْ سَكَنَتْ^(٥) أو اَعْتَلَّتْ^(٦) بقلبها ألفاً ، فتقلب الواو ياءً ، فلو نَقَصَ
شَرْطُ صَحَّتْ^(٧) ، وزاد أبو الفتح في الشروط ألا تكون العين في المفرد

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الكلام يقتضيه

(٢) وذلك مثل : صِيَوَانٌ وَقِيَامٌ وَمِقْوَالٌ وَمِشْوَارٌ وَأَقْوَالٌ وَأَدْوَاءٌ وَأَهْوَاءٌ (جمع هين)

فقد سكن ما قبل حرف العلة أو ما بعده أو ما قبله وما بعده ولذا صحت عين الكلمة
لأنها لو قلبت ألفاً لالتقى ساكنان فتحذف الألف ، وذلك يحدث تغييراً كبيراً قد

يؤدي أحياناً إلى اللبس بين الصيغ ، انظر الممتع ج ٢ ص ٤٩٤

(٣) تعبير أبي حيان بلفظ (شَدَّ) يجعل اعلال ما سيذكره على غير طريق الاعلال

(٤) السليم ، وليس الأمر كذلك ، وأحسن من ذلك عبارة ابن عصفور في الممتع :

(وقد أعل من هذا الفصل أشياء لأسباب أوجبت ذلك فيها ، وأنا أذكرها . . .)

فمن ذلك : فعال . . . إذا كان مصدراً . . . الخ (انظر الممتع ج ٢ ص ٤٩٥)

(٥) وذلك مثل قام قياماً ، والأصل (قِيَامٌ) واعتلت الواو بقلبها ياءً لكسر ما قبلها

(٦) وذلك مثل (سِيَاطٌ) جمع (سَوَاطٍ) والأصل (سِيَوَاطٍ) واعتلت الواو بقلبها ياءً

لانكسار ما قبلها وقد سكنت في المفرد .

(٧) وذلك مثل (دِيَارٌ) جمع (دار) ، والأصل في المفرد (دَوْرٌ) وتحركت الواو وانفتح

ما قبلها قلبت ألفاً ، والأصل في (دِيَارٌ) (دِيَوَارٌ) واعتلت الواو بقلبها ياءً لوقوعها

بعد كسرة

(٨) كما في (زَوْجَةٌ) فقد صحت الواو لعدم وجود ألف بعدها ، ومثل (طَوَالٌ) صحت

الواو لعدم سكونها في المفرد (طَوِيلٌ) ومثل (جَوَارِبٌ) جمع (جَوْرِبٌ) صحت =

مُضَاعَفَةٌ ، فإن كَانَتْ لَمْ تُقْلَبِ الواو في الجمع ياءً ^(١) فأَمَّا طِيلَالُ فِشَادُ ^(٢) .

٢ - و (فُعِلَ) : إذا كان جمعا صحيح اللام يَجُوزُ أَنْ تُقْلَبِ الواو الأخيرة ياءً والأولى ياءً وَيُدْعَمَانِ ^(٣) [٤٣] والوجه أَلَّا تُقْلَبَ ، ويجوزُ أَنْ تُقْلَبِ الضمة كسرةً إذا قُلِبَتِ الواو ياءً ^(٤) ، فإن كان مفرداً ^(٥) أو جمعا مُعْتَلً اللام ^(٦) لَمْ يَجْزِ الْقَلْبُ .

فَأَمَّا (فُعَالٌ) فلا تُقْلَبِ الواو فيه ياءً ^(٧) ، وشذَّ : صِيَابَةٌ ^(٨)

واوه لعدم وجود كسرة قبلها ، ولقد قلبت الواو في جمع (طويل) ياء فقالوا (طِيلَال) وذلك في الشعر لا يقاس عليه ومنه قول أنيف بن زيان النبهاني :
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقِمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَشْدَاءَ الرِّجَالِ طِيلَالُهَا
المتصف جـ ١ ص ٣٤٢ وشرح شواهد الشافية ص ٩٨٥ والكامل ص ٨٢ ، ٨٦٥
وشواهد العيني جـ ٤ ص ٥٨٨ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٧٥ وشرح المفصل جـ ١٠ ص ٨٨ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٩ وشرح الحماسة للتبريزي جـ ١ ص ١٦٦ ، واللسان والتاج (طول) والممتع جـ ٢ ص ٤٩٦/٤٩٧
(١) وذلك مثل (رِوَاء) جمع (رِيَّان) وقد صحت الواو لاعلال اللام بانقلابها همزة ، فكرهوا إعلال الواو كراهة توالي إعلالين
(٢) وذلك في الشعر ولا يقاس عليه ، وقد مر بك بيانه
(٣) وذلك نحو (صِيَم) جمع (صَائِم) ولك (صَوْم) ومثل جُيِّعَ وَجُوعَ جمع لجائع
(٤) ولك إذا قلبت الواو الأخيرة ياءً والأولى ياءً وأدغمتها أن تقلب الضمة كسرة ، فتقول (صِيَمٌ وَفِيَمٌ)

(٥) وذلك مثل (رَجُلٌ حُوِّلَ) صحت العين حملاً على ما اعتلت لامة
(٦) وذلك مثل (شَوَّى) على وَزْن (فُعِلَ) جمعا معتل اللام ، وإنما صحت العين كراهية أن يتوالى الإعلال من جهة واحدة .
(٧) وذلك مثل (صَوَّامٌ وَفَوَّامٌ)
(٨) في المخطوطة (ب) : (صِيَانَةٌ) من (صَانٌ يَصُونُ) والمثال صالح لما مثل به ، وأما (صِيَابَةٌ) يريدون (صَوَابَةٌ) أي صميمهم وخالصهم فمن باب (صَابٌ يَصُوبُ)

وَنِيَّامٌ ^(١) .

٣ - و (فِيْعَلُ) : إن كان من ذوات الياء أدغمت الياء في الياء ^(٢) ، أو من ذوات الواو قلبت الواو ياءً وأدغمت ^(٣) . ويجوزُ حذف الواو ^(٤) المتحركة تخفيفاً ^(٥) ، ولا يَرَى الفارسيُّ التخفيفَ في ذوات الياء المتحركة قياساً ^(٦) وقيسُ في ذوات الواو ^(٧) .

وَزَعَمَ البغدادِيُّونَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا وَزَنَهُ (فِيْعَلُ) لَا (فِيْعِلُ) ، وَغَيَّرَ عَلَى

(١) وكان مقتضى القياس السابق أن يقال (صَوَابَةٌ وَفَوَّامٌ) ومما جاء على الشذوذ قول ذي الرمة :

أَلَا طَرَقْتَنَا مِيَّةً ابْنَةُ مُنْذِرٍ فَمَا أَرْقَ النَّيَّامُ إِلَّا سَلَامُهَا
انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٩٨ ، ديوان ذي الرمة ص ٦٣٨ والمنصف جـ ٢ ص ٥
وشرح المفصل ١٠ ص ٩٣ وشواهد العين جـ ٤ ص ٥٧٨ ونسبه الى عمر الكلابي ، وشرح الشافية جـ ٣ ص ١٤٣ وشواهدا ص ٣٨١
(٢) وذلك مثل (لَيْن) من (لان يلين) والأصل (لَيْنِيْن)

(٣) وذلك مثل : (سَيِّد) من (ساد يسود) و(مَيِّت) من (مات يموت) وأصلهما : سَيُّوْدٌ ومَيِّوْتٌ اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء .

(٤) يريد بذلك حذف الواو المتحركة في (سَيُّوْدٌ ومَيِّوْتٌ) تخفيفاً دون قلب او إدغام فتقول بذلك : سَيِّدٌ ومَيِّتٌ .

(٥) ومن التخفيف أيضاً حذف الياء المتحركة في (لَيْنِيْن) قبل الادغام فتقول (لَيْنِيْن) وقد ذكر ذلك صاحب الممتع ، بل اعتبر التخفيف بحذف الياء المتحركة المنقلبة عن واو في ذوات الواو في (سَيِّد) و(مَيِّت) الممتع جـ ٢ ص ٤٩٩ .

(٦) يرى الفارسي ألا يقاس حذف الياء المتحركة في اليائي على ما سمع في (لَيْنِيْن) ولَيْنِيْن) ويجب ان نقف فيه عند السماع فقط فلا نقيس مثلاً (بَيْن) على (لَيْنِيْن) ونقول فيه (بَيْنِيْن) لعدم السماع .

(٧) أما الواوي (كسيد وميت) فيقيس عليه في التخفيف (سَيِّدٌ ومَيِّتٌ) ما لم يسمع على ما سمع منه

غير قياس^(١) .

وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ وَزْنَ (فَعِيلٍ) وَقُلِبَ ، فَأُدْغِمَ^(٢) .

٤ - و (فَعْلُولَةٌ) : إن كان من ذوات الياء أَدْغِمَتْ في الياء ، ثم حُذِفَت الياء المتحركة^(٣) ، أو مِنْ ذَوَاتِ الْوَائِ قُلِبَتِ الْوَائِيَاءُ ثم أَدْغِمَتِ الياء في الياء ، ثم حذفت الياء المتحركة^(٤) ، والتزم الحذف [إلا في حرف واحد]^(٥) .

وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ أَصْلَهُ (فُعْلُولَةٌ) وقلبت الضمة فَتَحَةً لتصح الياء^(٦) ،

(١) ذهب البغداديون إلى أن وزن (سيد وميت) في الأصل (فَعِيل) بفتح العين (سَيْد ومَيْت) وغير إلى الكسر على غير قياس ، والسبب عندهم أن وزن (فَعِيل) بكسر العين لا يوجد في الصحيح بل يكون مفتوح العين مثل (صَيِّف - صَيْقِل) (٢) وقال الفراء وزنه (فَعِيل) وحدث فيه قلب وادغام ، وأصله عنده (سَوَيْدٌ) ثم قلبت الواو ياء ، وادغمت الياء في الياء ، والذي حملة على هذا أنه لا يوجد في الصحيح وزن (فَعِيل) بكسر العين .

(٣) وذلك مثل (صيرورة) من (صار يصير) والأصل (صَيِّرُورَة) ثم أَدْغِمَتِ الياء في الياء فصارت (صَيِّرُورَة) ثم حذفت الياء المتحركة استقلالاً لليائين مع طول البناء إذ الكلمة على ستة أحرف ومنتهى البناء على سبعة أحرف .

(٤) وذلك مثل (كَيْئُونَةٌ وَقِيدُونَةٌ) من (كان يكون ، وقاد يقود) ، والأصل فيهما ، (كَيْئُونُونَةٌ وَقِيدُونُونَةٌ) ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت (كَيْئُونُونَةٌ وَقِيدُونُونَةٌ) ثم حذفت الياء المتحركة . كما حذفت في (صَيِّرُورَة) .

(٥) بعد أن كتب المؤلف (أبو حيان) بخطه هذه العبارة التي بين قوسين مضى عليها بقلمه وألغاهما ، ولعله كان يشير بها إلى ما أشرنا إليه من طول البناء أو الكلمة على ستة أحرف ومنتهى البناء على سبعة أحرف .

(٦) وذلك مثل (صَيِّرُورَة وطَيْرُورَة) وأصلهما (صَيِّرُورَة وطَيْرُورَة) بضم الفاء ، ثم فتحت لتصح الياء فلا تقلب واواً .

وحملت ذوات الواو على ذوات الياء ، ففتحوا الفاء وَقَلَبُوا الْوَائِيَاءَ^(١) .

وما عدا هذه مما سكن ما قبله أو ما بعده أو هما لا يُعَلُّ أَصْلًا بأكثر من أَنْ تُقْلَبَ الْوَائِيَاءُ ، إذا اجتمعت مع الياء ، وقد تَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ^(٢) . وإذا قلبت [الواو]^(٣) ياءً أَدْغِمَتِ الياء في الياء^(٤) ، إِلَّا أَنْ يَشْبَذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ^(٥) ، أو كان أَحَدُهُمَا مَدَّةً فلا تُدْغِمُ^(٦) .

وإن [٤٤] جمعت اسماً مُعْتَلَّ العَيْنِ على زِنَةٍ (مَفَاعِلٍ أو مَفَاعِيلٍ) بقيت العَيْنُ على أَصْلِهَا مِنْ ياء أو واوٍ وَلَا تُعَلُّ^(٧) إِلَّا أَنْ تَقَعَ فِي الْجَمْعِ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْمَفْرَدِ مُعْتَلَّةً فَتَقْلِبُ هَمْزَةً^(٨) ، أو يكتنف أَلِفَ الْجَمْعِ

(١) وذلك مثل (كَيْئُونَةٌ وَقِيدُونَةٌ) وهما في الأصل (كُوَيْئُونَةٌ) و(قُوْدُونَةٌ) ثم فتحوا الفاء حملاً لذوات الواو على ذوات الياء فصارت (كُوَيْئُونَةٌ وَقُوْدُونَةٌ) ثم قلبوا الواو ياء لأن مجيء المصدر على (فَعْلُولَةٌ) أكثر ما يكون في ذوات الياء ، فصارتا : (كَيْئُونُونَةٌ وَصَيِّرُورَة) .

(٢) وذلك مثل (قَيُّوم) من القيام وهو على وزن (فَعِيل) والأصل (قَيُّووم) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت (قَيُّوم) وكذلك ما جاء على وزن (فَعِيل) مثل (قَيَّام) واجتمعت فيه الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت (قَيَّام) .

(٣) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب) .

(٤) كالمثالين السابقين في التعليق السابق .

(٥) وذلك مثل (صَيِّون) فقد اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ومع ذلك لم تقلب الواو ياء ولم تدغم في الياء ، والضميون : السُّنُور .

(٦) وذلك كما إذا بنيت من (القول) على مثال (فُوْعَل) فنقول (قُوْوَل) وهنا لا ادغام لأن الواو مدة ، ولو أَدْغِمَتِ لتحولت الصيغة إلى بناء آخر .

(٧) وذلك كما في جمع (مَقُول) على (مَقَاوِل) وجمع (مَقَام) على (مَقَاوِم) وفي جمع (مَعِيشَة) على (مَعَايِش) ، فقد بقيت الواو والياء مصححتين دون اعلال .

(٨) وذلك في مثل (قائم وقوائم) فقد قلبت العين همزة في الجمع كما قلبت في المفرد (قائم) لأنها بعد ألف زائدة في الجمع كما كانت في المفرد .

وَأَوَانٍ أَوْ يَاءَانٍ أَوْ وَآؤٍ وَيَاءٌ بِشَرْطِ الْقُرْبِ مِنَ الطَّرَفِ^(١) ، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ ، وَشَدَّتْ (مَصَائِبُ)^(٢) فَهَمْزُ عَيْنُهَا ، وَالْقِيَاسُ (مَصَاوِبُ) ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ مَذْهَبُ سَيَبُوهٍ وَمَذْهَبُ الزَّجَاجِ^(٣) هَذَا حَكَمَ الْعَيْنِ الْمَعْتَلَةَ إِذَا كَانَتْ اللَّامُ حَرْفًا صَحِيحًا لَيْسَ الْهَمْزَةُ .

[المَعْتَلُ الْعَيْنُ وَلَا مَهْ هَمْزَةُ]

فَإِنْ كَانَتْ^(٤) هَمْزَةً :

أ - وَالْفَاءُ هَمْزَةً فَإِنَّهُ لَا يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَفْعَالِ بَلْ فِي الْأَسْمَاءِ^(٥) .

ب - وَإِنْ لَمْ تَكُنْ^(٦) هَمْزَةً جَاءَ فِيهَا^(٧) ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا لَا مَهْ هَمْزَةً إِلَّا فِيمَا يُسْتَشْنَى ، فَمِنْهُ :

أ - اسْمُ الْفَاعِلِ : فَإِنَّهُ يُخَالِفُ اسْمَ الْفَاعِلِ مِمَّا لَيْسَ آخِرُهُ هَمْزَةً^(٨) فِي

(١) وَذَلِكَ مِثْلُ : (قُولُ) تَجْمَعُ عَلَى (قَوَائِلِ) وَمِثْلُ (قِيلَ) تَجْمَعُ عَلَى (قِيَالِ) وَ(فُعِلَ) مِنْ (الْبَيْعِ) (بُيعَ) تَجْمَعُ عَلَى (بَيَائِعِ) وَالْأَصْلُ (قَوَاوِلُ وَقِيَاوِلُ وَبَيَائِعِ) ثُمَّ أَعْلَى مَا بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ بِالْهَمْزِ .

(٢) (مَصَائِبُ) جَمْعُ (مَصِيْبَةٍ) وَهَمْزُوا الْعَيْنَ شَذُوذًا ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ (مَصَاوِبُ) فِي الْجَمْعِ لِأَنَّهَا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوا الْيَاءَ فِي (مَصِيْبَةٍ) بِالْيَاءِ فِي صَحِيْفَةٍ ، فَقَالُوا مَصَائِبُ كَمَا قَالُوا صَحَائِفُ .

(٣) انْظُرْ بَابَ الْبَدَلِ مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ .

(٤) يُرِيدُ : فَإِنْ كَانَتْ لَامُ الْكَلِمَةِ هَمْزَةً .

(٥) وَذَلِكَ مِثْلُ (آءٍ) وَهُوَ شَجَرٌ ، وَنَظِيرُهُ فِي الْأَعْتِلَالِ (وَآؤٍ) .

(٦) يَقْصِدُ (فَاءَ الْكَلِمَةِ) .

(٧) يُرِيدُ جَاءَ فِي (الْأَفْعَالِ) .

(٨) وَذَلِكَ مِثْلُ : اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ (جَاءَ) مَعْتَلُ الْوَسْطِ مَهْمُوزُ اللَّامِ ، فَإِنَّهُ يَخَالِفُ =

أَنَّكَ إِذَا أَبْدَلْتَ مِنَ الْعَيْنِ هَمْزَةً كَمَا فَعَلْتَ فِيمَا لَيْسَ آخِرُهُ هَمْزَةً اجْتَمَعَ لَكَ هَمْزَتَانِ : الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامٌ وَالْهَمْزَةُ الْمَبْدَلَةُ مِنَ الْعَيْنِ ، فَتُبْدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ يَاءٌ عَلَى مَذْهَبِ سَيَبُوهٍ^(١) .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : قَلِبُوا اللَّامَ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ : فَلَمْ تَلْتَقِ هَمْزَتَانِ^(٢) .

ب - وَمِنْهُ الْجَمْعُ : فَإِنَّهُ يُوَافِقُ جَمْعَ مَا لَا مَهْ غَيْرُ هَمْزَةٍ فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ ، وَهُوَ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ^(٣) إِلَّا أَنَّ يُؤَدِّي الْجَمْعُ إِلَى وَقُوعِ هَمْزَةٍ عَارِضَةٍ [٤٥] بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ أَعْنِي لَمْ يَكُنْ فِي حَالِ الْإِفْرَادِ^(٤) ، فَإِذَا قَلَبْتَ الْهَمْزَةَ

= اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ (نَامَ وَقَامَ) : (قَائِمٌ وَنَائِمٌ) بِإِبْدَالِ الْعَيْنِ هَمْزَةً بَعْدَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ (جَاءَ) : (جَائِيٌّ) عَلَى الْأَصْلِ ، وَلَوْ أَبْدَلْتَ الْعَيْنَ وَهِيَ الْيَاءُ مِنْهُ هَمْزَةً لَاجْتَمَعَتْ لَكَ هَمْزَتَانِ : هَمْزَةُ لَامِ الْكَلِمَةِ ، وَالْهَمْزَةُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْعَيْنِ فَقُلْتَ (جَائِيٌّ) .

(١) وَمَذْهَبُ سَيَبُوهٍ أَنْ تَقْلِبَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً لِتَطْرَفَهَا وَانْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا فَتَصِيرُ (جَائِيٌّ) ثُمَّ تَحْذِفُ الْيَاءَ عِنْدَ التَّنْوِينِ كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي كُلِّ مَنْقُوصٍ فَتَقُولُ (جَاءَ) .

(٢) أَمَّا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنْ الْأَصْلُ (جَائِيٌّ) ثُمَّ نَقَلُوا الْهَمْزَةَ مَكَانَ الْيَاءِ (قَلْبَ مَكَانِي) فَقَالُوا : (جَائِيٌّ) ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ لِتَّنْوِينِ الْمَنْقُوصِ فَقَالُوا : (جَاءَ) ، الْمَمْتَعُ ج ٢ ص ٥٠٩ ، وَالْمَنْصَفُ ج ١ ص ٣٠٩ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَّةُ ج ٣ ص ١٢٤ .

(٣) وَذَلِكَ مِثْلُ (جَاءَ) إِذَا جَمَعْتَهُ عَلَى (جَوَاءٍ) كَمَا جَمَعْتَ (قَائِمٌ) عَلَى (قَوَائِمٍ) ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : (جَوَائِيٌّ) ثُمَّ (جَوَائِي) ثُمَّ تَبْدَلُ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَلِتَطْرَفَهَا فَتَقُولُ (جَوَائِي) ثُمَّ نَحْذِفُ الْيَاءَ عِنْدَ التَّنْوِينِ كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الْمَنْقُوصِ فَتَقُولُ (جَوَاءَ) ، وَهَذَا مَذْهَبُ سَيَبُوهٍ أَمَّا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ : فَأَصْلُهُ (جَوَائِيٌّ) ثُمَّ (جَوَائِي) بِالْقَلْبِ الْمَكَانِي ، ثُمَّ (جَوَاءَ) بِحَذْفِ الْيَاءِ عِنْدَ التَّنْوِينِ .

(٤) يُرِيدُ بِالْأَلْفِ الْعَارِضَةِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي الْمَفْرَدِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ (جِيًّا) مِنَ الْمَجِيءِ

نَقُولُ فِي جَمْعِهِ (جِيَّايَا) وَالْأَصْلُ جِيَّايِيٌّ وَانْكَتَفَ أَلْفُ الْجَمْعِ يَاءً إِنْ قَلَبْتَ الْيَاءَ

الثَّانِيَةَ هَمْزَةً فَقَالُوا (جِيَّايِيٌّ) فَقَلَبْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ وَلِانْكَسَارِ مَا =

الثانية ياءٌ حُوِّلَتْ كسرةُ الهمزة التي هي عَيْنُ فتحةٍ ، فتجىءُ الياءُ متحركةً وما قبلها مفتوحٌ فَتَقْلَبُ أَلِفًا ، فتتوسط بين ألفين ، والهمزة قريبةُ الشبه من الألفِ ، فكانه اجتمع ثلاثة أمثالٍ ، فَقَلِبَتْ الهمزة ياءً و [أما] ^(١) قوله : فوق سبع (سمائيا) ^(٢) فمردود إلى الأصل ضرورةً .

جـ - ومنه أشياء : مذهب سيويه والخليل أنَّها : (لَفْعَاء) ^(٣) ، مقلوبة من (فَعْلَاء) والأصل : (شَيْئَاء) من لَفِظ (شَيْء) ^(٤) ، وهو اسم جمع .

ومذهب الكسائي أنَّها (أفعال) جمع (شَيْء) ^(٥) .

قبل الثانية فقالوا (جَيَّاي) ثم حول إلى (جَيَّاء) فتحركت الياء والفتح ما قبلها فصار (جَيَّاءى) ثم قلبت الهمزة (ياء) فصارت (جَيَّايًا) .
(١) سقطت (أما) من المخطوطتين (أ - ب) ومكانها خلو في مخطوطة أبي حيان والأسلوب يقتضيها .

(٢) هذا جزء من بيت لأمية بن أبي الصلت وهو :
له ما رأت عينُ البصير وفوقه سماءُ الإله فوق سبع سمائيا
وفيه ضرورتان صرفيتان وأخرى نحوية ، أما الضرورتان الصرفيتان فهما أولا : جمع سماء على (فعائل) والمستعمل فيها سماوات ، الثانية أنه لم يغير كسرة الهمزة بعد ألف (مفاعيل) إلى الفتح والقلب ياء فيقول (سمايا) كما يقال خَطَايَا وَجَيَّايَا ، وأما الضرورة النحوية ، فهي أنه فتح ياء (سمائيا) في الجر لضرورة الوزن : ديوان أمية ابن أبي الصلت ٧٠ ، والمقتضب ١٤٤/١ والخصائص ٢١١/١-٢١٢ وجـ ٢ ص ٣٤٨ والمنصف ٦٦/٢ والخزانة ١١٨/١ وكتاب سيويه ٣١٥/٣ .
(٣) يريد على وزن (لَفْعَاء) فالهمزة الأولى من (أشياء) هي لام الكلمة ، وأما الهمزة الأخيرة فهي زائدة ، والشين هي فاء الكلمة والياء هي العين ، والهمزة هي اللام ، وحدث قلب مكانى فقدمت اللام على الفاء .

(٤) في المخطوطة (ب) (شَيْء) والصحيح (شَيْء) بدليل الجمع على (شياء) .
(٥) جمعت على (أشياء) والهمزة الأولى همزة الجمع مزيدة كما في (أحمال =

ومذهب الفراء والأخفش أنَّها (أَفْعَلَاء) والأصل (أَشْيَاء) ^(١) .

ومذهب الأخفش أن (شَيْئًا) ^(٢) الذي هو مُفْرَدُ (أشياء) عنده أنه (فَعْلٌ) .

ومذهب الفراء أنه مُخَفَّفٌ من (فَعِيل) ^(٣) .

د - ومنه أَشَاوَى ^(٤) : في معنى (أشياء) ومذهب المازني أنها جمعُ (أَشْيَاء) ^(٥) . ومذهب سيويه أنها جمعُ (إِشَاوَةٍ) ^(٦) وإن لم يُنْطَقْ بها ،

= (وأجمال) والشين هي الفاء والياء هي العين والهمزة الأخيرة أصلية وهي لام الكلمة ، والألف قبلها مزيدة للجمع في (أفعال) .

(١) جمع (شيء) على وزن (فَعْل) على رأي الأخفش ، وأصل الجمع (أشياء) ثم أعلت الهمزة التي هي لام الكلمة بالحذف ، وقلبت الكسرة في الياء (عين الكلمة) فتحة لتتناسب ألف الجمع ، وأما الهمزة الأخيرة فزائدة .

(٢) يتفق الفراء مع الأخفش في الجمع ولكن يختلف معه في المفرد ، فيرى الأخفش أن المفرد (شَيْء) على وزن (فَعْل) بينما يرى الفراء أن المفرد على وزن آخر وهو (فَعِيل) .

(٣) والأصل (شَيْء) على وزن (فَعِيل) ثم خفف إلى (شَيْء) كما خفف (مَيْت وهَيْن) فقالوا فيها (مَيْتٌ وهَيْنٌ) ثم جمعت (شَيْء) المخففة على (أشياء) وحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة وقلبت الكسرة فتحة لتتناسب الألف ، فصارت (أَشْيَاء) : الممتع جـ ٢ ص ٥١٣ .

(٤) وقد حكى من كلام العرب : « إن لك عندي لأشَاوَى » يريدون : أشياء كثيرة .
(٥) وكان الأصل على رأيه أن يقال (أَشَايَا) فأبدلت الياء واوًا شذوذًا كما قالوا : (جببت الخراج جباوة) بالواو وحققها أن تكون (جباية) وذكر صاحب الممتع أن في (أشَاوَى) شذوذين : أولهما : قلب الياء واوًا دون موجب للقلب ، وثانيهما : قلب لام الكلمة في مكان الفاء .

(٦) في المخطوطة (ب) : (أشَاوَةٍ) بفتح الهمزة ، واعتمادنا على نسخة المؤلف التي كتبها بخطه ، وكذلك وردت في الممتع بكسر الهمزة (إشَاوَةٍ) .

و(إِشَاوَةٌ) ^(١) المتوهمة كأنها في الأصل (شِيبَاءٌ) ^(٢) فَقَلِبْتَ اللامَ إلى أَوَّلِ
الكلمة ، وأبدلت الياءَ واوًا ، فلَمَّا جَمَعُوا عَمَلُوا به ما عَمَلُوا بِـ
(عِلَاوَةً) ^(٣) .

وذهب بعضهم إلى أَنَّ (أَشَاوَى) غير مقلوب ، وَأَنَّ الواوَ غير مُبَدَّلَةٍ
وَجَعَلَهُ مِنْ تَرْكِيبِ (أَشَوْ) ^(٤) .

هـ - ومنه (سَوَايَةٌ) : شَذَّ عَنْ الْقِيَاسِ بِحَذْفِ الهمزة [٤٦] التي هي
لامٌ ، والأصل (سَوَائِيَّةٌ) ^(٥) .

و - ومنه : « غَفَرَ اللَّهُ مَسَائِيَّتَكَ » جمع (مَسَاءَةٌ) ، والأصل

(١) ويكون أصلها المتوهم على وزن (لِفَاعَةٌ) فالهمزة هي لام الكلمة والشين فاء
الكلمة لأنه كما قال كأنها (شِيبَاءٌ) و (شِيبَاءٌ) على وزن (فِعَالَةٌ) وحدث بها قلب
مكاني .

(٢) إذا قلنا إن أصل (إِشَاوَةٌ) على التوهم هو (شِيبَاءٌ) فقد حدث قلب مكاني فقدمت
الهمزة (لام الكلمة) إلى أولها وأعطوها نفس حركة الفاء وهي الكسرة ؛ وأخرت
العين وهي الياء إلى موضع اللام ، فصارت الكلمة (إِشَايَةً) ثم أبدلت الياء واوا ،
ويرجح سيبويه هذا ليكون الشذوذ في المتوهم وهو المفرد والذي لم ينطق به ، ثم
يجيء الجمع على قياس المفرد ، انظر الممتع ج٢ ص ٥١٧ .

(٣) حيث جمعوها على (عِلَاوَى) دون قلب الواو لأن الأسم قد بني في مفردة (عِلَاوَةٌ)
على تاء التأنيث ويبقى حرف العلة دون ابدال ، انظر الممتع في معتل اللام ج٢
ص ٥٤٨ .

(٤) وعلى هذا فلا يدخل في هذا الباب ، ولا يكون فيه شذوذ ، وتكون كلمة
(أَشَاوَى) على هذا موافقة لكلمة (أَشْيَاءٌ) في المعنى ومخالفة لها في الأصل .
(٥) حذفت الهمزة وهي لام الكلمة في (سواء) دون موجب للحذف ، فكان ذلك
شذوذاً عن القياس ، وقيل (سَوَايَةٌ) .

(مَسَاوِيَّتُكَ) فَقَلِبْتَ ^(١) فَتَطَرَّفَتِ الواوُ بعد كسرٍ فَقَلِبْتَ ^(٢) ياءً ، وألحقت التاءُ
لتأنيث الجمع .

وهذه المُسْتَشْنِيَاتُ لا يقاسُ عليها .

[الْمُعْتَلُّ اللَّامُ]

فأما المعتلُّ اللام فإن كان :

أ - فِعْلًا ثَلَاثِيًّا : فَعَلَى :

أ - فَعَلَ وَفَعَلَ : ويكونان من ذَوَاتِ الواوِ وذَوَاتِ الياءِ ^(٣) .

ب - وَقَعَلَ : ولا يوجد إلَّا في الواوِ ^(٤) إلَّا في التَّعْجُبِ ^(٥) ، فَتَقَلَّبَ
الياءُ واوًا ، وتصح الواو في (فَعَلَ) ^(٦) .

(١) يريد قلبا مكانيا ، حيث وضعت الهمزة التي هي لام الكلمة مكان الواو التي هي عين
الكلمة فصارت الكلمة (مَسَاوِيَّتُكَ) ثم تطرفت الواو بعد كسرة .

(٢) قلبت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت (مَسَائِيَّتُكَ) .

(٣) فمثال (فَعَلَ) من اليائي : (رَمَى) ومن الواوي : (غَزَا) ، ومثال (فَعِلَ) من
اليائي : (عَمِيَ) ومن الواوي : (شَقِيَ) لأنه من (الشقوة) .

(٤) وذلك مثل (سَرَوْا وَنَهَوْا) .

(٥) فقد يوجد في اليائي في صيغة التعجب كما يحدث في صيغ التحويل مثل (قَضَوْ
الرَّجُلُ) إذا تعجبنا من حسن قضائه والأصل (قَضَى) محولا إلى (فَعَلَ) للتعجب
أو المبالغة ، فوقعَت الياء طرفا وهو محل التغيير وقبلها ضمة فقلبت واوًا لتجانس
الضمة .

(٦) إذا لا موجب للإعلال فيه لأن الضمة مع الواو بمنزلة واوين (سَرَوْا) وكما صحت
الواو في مثل (عَدَّوْ) فكذلك تصح الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل .

وإن خَفَفَت العين في التَّعَجُّبِ أَبْقِيَتْ الواو على أصلها^(١) .

[ما يحدث في بعض صيغ الثلاثي]

أ - [فَعَلَ] :

فإن كان (فَعَلَ) يائي اللام بقي على أصله ولم يُعَلَّ^(٢) ، أو واوئة قَلِبَتْ ياءً^(٣) ، فإن سَكَنْتِ العين لم تُرَدِّ الواو^(٤) .

ب - [فَعَلَ] :

وإن كان على (فَعَلَ) قَلِبَتْ حرف العلة ألفاً ، كان ياءً أو واواً^(٥) .

[البناء للمفعول في الأفعال الثلاثة]

فإن بُنِيَ شَيْءٌ من هَذِهِ الْأَوْزَانِ الثَّلَاثَةِ للمفعول صُبِّرَ على (فَعَلَ)^(٦) :

- (١) كما في (قَضَوْ) للتعجب فقد تخفف العين المضمومة بتسكينها فيقال (قَضَوْ) فتبقى الواو كما هي لأن التسكين هنا عارض من أجل التخفيف .
- (٢) وذلك نحو (غَنِيَّ وَغَنِيَّت) قياساً على صحة ما آخره واو من (فَعَلَ) بل اليائي أولى ببقاء الياء وقبلها كسرة فهو أخف من مقابله .
- (٣) وذلك نحو (شَقِيَّ) على وزن (فَعَلَ) و (رَضِيَّ) أيضاً فالأصل فيها (شَقِوْ وَرَضِوْ) وقعت الواو ومتطرفة إثر كسر فقلبت ياء .
- (٤) وذلك إذا خففت العين في (شَقِيَّ وَرَضِيَّ) بتسكينها ، فقلبت (شَقِيَّ وَرَضِيَّ) لم ترد الواو ، لأن الاسكان هنا عارض للتخفيف ، فلا يعتز به .
- (٥) وذلك مثل (غَزَا ورمي) وأصلهما (غَزَوْ وَرَمَوْ) ، وتحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً فصارتا (غَزَا وَرَمَا) .
- (٦) بضم أوله وكسر ما قبل آخره سواء كان المبني للمعلوم منه على وزن (فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ) وسيأتي بيانه وما يدخله من إعلال .

أ - فَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ لَا يُعْتَلُّ^(١) .

ب - ومن ذوات الواو تُقَلَّبُ ياءً^(٢) ، فإن خَفَفَتِ العين لم تُرْجِع الواو^(٣) .

[اتصال الأفعال المعتلة اللام بتاء التأنيث]

وإن اتَّصَلَ بشيءٍ منها علامة تأنيثٍ بقي على ما كان عليه إن كان لامه في اللفظ ياءً أو واواً^(٤) ، وإن كان لامه ألفاً حُذِفَتْ^(٥) .

وإن حُرِّكَتِ التاء^(٦) لالتقاء الساكنين لم تُرْجِعْ الألف^(٧) ، ومن العرب

- (١) وذلك مثل : (عُنِيَ بزيد ، ورُمِيَ السهم) جرياً على (فَعَلَ) في المبني للمعلوم وقد كسر ما قبل آخره مثل (رَضِيَ وَغَنِيَ) .
- (٢) فنقول في البناء للمجهول (شَقِيَّ به وَغَزِيَّ العدو) وذلك لوقوع الواو متطرفة إثر كسر والأصل (شَقِوْ وَغَزِوْ) .
- (٣) وفي التخفيف نقول : (شَقِيَّ به وَغَزِيَّ العدو) فبقي الياء دون رد إلى الواو الأصل ، لأن التخفيف عارض لا يعتد به .
- (٤) وذلك كما في (سَرَوْ وَرَضِيَّ) نقول : : سَرَوْتُ هند ، وَرَضِيَّتُ سعاد ، وَغَزَيْتُ الأعداء (في المبني للمجهول) .
- (٥) كما في (رَمَتْ هِنْدٌ وَسَقَتْ فَاطِمَةُ) وذلك لالتقاء الساكنين : الألف التي هي لام الفعل وهي ساكنة أصلاً ، وتاء التأنيث الساكنة ، وحذفت الألف ولم تحذف تاء التأنيث لأنها إنما أتت بها لغرض التأنيث وفي حذفها يضيع هذا الغرض ، وعند حذف الألف تبقى الفتحة دليلاً عليها .
- (٦) في المخطوطة (ب) : (الياء) بدلا من (التاء) وهو خطأ من الناسخ .
- (٧) كقولنا : (رميت المرأة ما تحمله) فتاء التأنيث ساكنة ولا م (أل) ساكنة ، وحركت التاء للتخلص من التقاء الساكنين ، ولا تعود الألف عند تحرك التاء ، لأن هذا عارض لا يعتمد به .

من يَعْتَدُّ بالحركة في مثل (رَمَتَا) فيُرَدُّ الالف فيَقُولُ : (رَمَاتَا) (١).

[الفعل المعتل اللام مع ضمائر الرفع]

فإن أُسْنِدَ شَيْءٌ منها الى ضمير رَفْعٍ غَائِبٍ [٤٧] مُفْرَدٍ بَقِيَ على ما كَانَ عليه قَبْلَ الإِسْنَادِ (٢)، أو غَائِبَيْنِ رُدَّتْ الألف إلى أَصْلِهَا، ولم تُحَذَفْ (٣)، [أو غَائِبَيْنِ حُذِفَتْ] (٤)، أو غَائِبَاتٍ رُدَّتْ إلى أَصْلِهَا ولم تَعْتَلَّ (٥)، أو إلى ضميرٍ مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطَبٍ كائن ما كَانَ رُدَّتْ إلى أَصْلِهَا من الياء والواو (٦).

(١) وحجة هؤلاء أن الضمير شديد الاتصال بما قبله حتى كأنه بعضه وهذا يضعف من التقاء الساكنين (التاء وألف الاثنين) ولذلك لا يعتبرون الحركة في التاء مساوية في عروضها لمثل : (رَمَتِ المرأة) فيقولون (رَمَاتَا) .
(٢) وذلك مثل : (رَزَيْدٌ غَزَا وعَمْرُو رَمَى ، وسَعْدٌ رَضِيَ) .
(٣) وذلك مثل : (الرجلان غَزَا ورَمَيَا) فقد ردت الألف في (غزا) إلى أَصْلِهَا (الواو) كما وردت الألف في (رَمَى) إلى أَصْلِهَا (الياء) ، ولو أبقيت الألف على لفظها وجاء بعدها ألف الاثنين لالتقى ساكنان ، فلو حذفنا أحد الألفين لالتبس فعل المفرد مع فعل المثني ، لذا ردت الألف إلى أَصْلِهَا الواوي أو اليائي .
(٤) سقطت هذه العبارة من المخطوطة (ب) وثبتت بخط المؤلف (أبي حيان) والسياق يقتضيها . وإنما تحذف الألف عن الأشياء لضمير الغائبين نظرا لالتقاء الساكنين وذلك مثل : (الرجال غَزَوْا وَرَمَوْا) ، والساكنان هما : ألف الفعل ، واو الجماعة ، ولا يمكن حذف واو الجماعة بالطبع وإلا لفات الغرض من الإسناد .
(٥) وذلك مثل (النسوة غَزَوْنَ ، والفتيات رَمَيْنَ) فقد عادت الألف في نهاية الفعل إلى أَصْلِهَا الواو في الفعل الأول ، والياء في الفعل الثاني ، وسكنت كل من الواو والياء لأن نون النسوة تستوجب سكون ما قبلها ، ولم تعتل الواو أو الياء لسكونهما وانفتاح ما قبلهما .
(٦) وذلك مثل : «رَمَيْتُ وغَزَوْتُ ورَمَيْتَا وغَزَوْتُمَا ورَمَيْتُمْ وغَزَوْتُمْ ورَمَيْتُنَّ وغَزَوْتُنَّ ورَمِينَا =

وإن كَانَ ما في آخره ياءً او واوً ، وأُسْنِدَ إلى ضميرٍ غَائِبٍ أو مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطَبٍ بَقِيَ على حاله لا يَتَغَيَّرُ (١) إلا مَعَ ضميرٍ مُذَكَّرَيْنِ غَائِبَيْنِ فَتَحَذَفُ الواو والياء وتُضَمُّ ما قبل الواو والجمع (٢) . هذا ما لم يَكُنْ ما قبل الواو والياء ساكناً ، فإن كَانَ جَرَتْ الياء والواو مجرى الحرفِ الصَّحِيحِ فلا يحذفان (٣) ، ولا تَرُدُّ الياء إلى أَصْلِهَا من الواو (٤) .

[المضارع من الأفعال المعتلة اللام]

وحكمُ المضارع إن كَانَ :

أ - من (فَعَلَ) : فَعَلَى (يَفْعُلُ) (٥) .

= وغزونا) لأن ما قبل ضمير المتكلم أو المخاطب ساكن دائماً .
(١) وذلك مثل (رَضِيَ وَسَرَوْ ، ورضيا وسرُوا ورضين وسَرَوْنَ ، ورضيت ورضيت وسرُوت وسرُوت ورضيتما وسرُوتما ورضيتُم وسرُوتُم ورضيتُن وسرُوتُن ورضينا وسرُونا) إذ لا موجب لتغيير الياء او الواو عن حالهما .
(٢) وذلك مثل : (رَضُوا وسَرُوا) وذلك لأن الواو بتحريك ما قبلها بالضم في مثل (ضربوا وكتبوا) ولو حركنا ما قبلها في (رَضِيَ وَسَرَوْ) لقلنا (رَضِيُوا وسَرُُوا) فستثقل الضمة على كل من الياء والواو لتحرك ما قبلهما فتحذف الضمة فيلتقي ساكنان ، فتحذف (الواو والواو) من الفعل لأن حذف الحرف أسهل من حذف الأسم (الضمير) ثم تضم ما قبل الياء المحذوفة ليتناسب ذلك مع واو الجماعة فنقول (رَضُوا) .
(٣) كما في تسكين العين للتخفيف في مثل (رَضِيَ وَسَرَوْ) فنقول عند الأسناد لواو الجماعة (رَضِيُوا وسَرُُوا) وبذلك تجري الواو والياء مجرى الحرف الصحيح في (كتبوا وذهبوا) .
(٤) كما في (شَقِيَ) وأصله (شَقِيَ) وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، فلو سكنت العين فقلت (شَقِيَ) للتخفيف ثم أسندته لواو الجماعة بقيت الياء دون رد إلى الواو (أصلها) فنقول (شَقِيُوا) .
(٥) كما كان في الصحيح فنقول في المعتل (سَرَوْ يَسَرُّوا) .

ب - أو من (فَعِلَ) : فَعَلَى (يَفْعَلُ) فيتحرك حرف العلة وما قبله مفتوح فيَنْقَلِبُ ألفاً^(١).

ج : أو من (فَعَلَ) : ف (يَفْعَلُ) إن كَانَ من ذوات الياء^(٢) ،
(يَفْعَلُ) إن كَانَ من ذَوَاتِ الْوَاوِ^(٣) ، إِلَّا مَا شَذَّ^(٤) ، أو كَانَ عَيْنُهُ حَرْفَ حَلْتٍ فجاء على (يَفْعَلُ)^(٥).

[المضارع المعتل اللام المبني للمجهول]

وما كَانَ مِنْ ذَلِكَ لما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ فَعَلَى (يَفْعَلُ) فينقلبُ حرفُ العِلَّةِ ألفاً^(٦).

[المضارع المعتل اللام مع ألف]

[الاثنيين وواو الجماعة ونون النسوة]

وحكمه إذا أُسْنِدَ إلى الألفِ التي هي ضميرُ المثنى أو الواو التي هي

- (١) وذلك نحو (رَضِيَ) نقول في مضارعه (يَرْضَى) والأصل (يَرْضَى) تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت (يرضى) على وزن (يَفْعَلُ).
- (٢) وذلك مثل (رَمَى) نقول في مضارعه (يَرْمِي) على وزن (يَفْعَلُ).
- (٣) وذلك مثل : (غزا) مضارعه (يَغْزُو).
- (٤) فقد جاء على (يَفْعَلُ) بفتح العين مثل (أَبَى يَأْبَى) وطبقا للقاعدة السابقة كان يجب أن يكون مضارعه على وزن (يَفْعَلُ) بكسر العين.
- (٥) مثل (نَأَى يَنَأَى) على وزن (يَفْعَلُ) بفتح العين ، وكان قياسه أن يكون على (يَفْعَلُ) بكسرهما لأن مضارع (فَعَلَ) اليائي على (يَفْعَلُ) ولكن الذي جعله يخرج عن قاعدته وجود العين حرف حلق.

(٦) بضم أوله وفتح ما قبل آخره سواء فيما آخره ياء كمضارع (يرضى) (يرضى) أو واو مثل (غزا يغزو) فيقال في المضارع عند البناء للمجهول (يَرْضَى وَيُغْزَى) على قياس الصحيح والأصل فيهما (يَرْضَى - يَغْزُو) وقلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما.

ضمير جماعة المذكرين أو النون التي هي ضمير جماعة المؤنثات حكم ماضيه إذا أُسْنِدَ إلى شيءٍ مِنْ ذَلِكَ^(١) ، إِلَّا أَنَّكَ إِذَا قَلَبْتَ الألفَ في الماضي [٤٨] رَدَدْتَهَا إلى أَصْلِهَا مِنْ ياءٍ أو واوٍ^(٢) ، [وفي المضارع تردُّها إلى أَصْلِهَا^(٣) من ياءٍ أو واوٍ]^(٤) ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ قد قُلِبَتْ في الماضي ، فإن المضارع يجري على قياسه ، فتردُّ الألفُ إلى الياء ، وإن لم يكن في المضارع كسرةٌ قبل الواو تُوجِبُ قلبَها ياءً^(٥).

وشدَّت لفظَةً قُلِبَتْ الواوُ فيها ياءً وأصلها الواوُ ، ولم تُقَلَّبْ في الماضي ياءً وهو (شَأَى يَشَأَى)^(٦) من (الشأو) فقالوا: (يَشَأِيَان) والقياسُ (يَشَأَوَان).

[المضارع المعتل اللام والأحوال الاعرابية]

وما كَانَ مِنْ هَذِهِ الْمَضَارِعِ في آخره واوٌ أو ياءٌ سَكَنَ رَفْعاً ، وتحذف

- (١) وذلك مثل : (يرضيان ويغزوان ويرضين ويغزون) فتبقى الياء والواو دون إعلال فإذا قلنا (الرجال يغزون ويرمون) حذفنا الواو والياء ، وضممنا ما قبل واو الجماعة ، وكل ذلك حدث بعينه في الماضي عند الاستناد إلى تلك الضمائر.
- (٢) كما هو الحال في (رمى - غزا) إذا أسندا إلى ألف الاثنيين نقول (رميا - وغزوا) برد الألف إلى أصلها الواو أو الياء في الفعلين.
- (٣) وذلك مثل (يخشى ويأبى) نقول في الاستناد إلى ألف الاثنيين (يخشيان ويأبوان).
- (٤) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وأثبت المؤلف بخطه في (أ).
- (٥) تقول في يرضى يرضيان وفي يشقى يشقيان فيجري المضارع مجرى الماضي قياسا ، وكما قلبت الواو ياء في الماضي (رَضِيَ شَقِيَ) فيجب أن تبقى ياء في المضارع (يرضيان يشقيان) برد ألف الماضي إلى الياء دون الواو ، وإن لم يكن قبل الواو كسرة.
- (٦) (شَأَى) أصلها (شَأَوُ) ولم تقلب فيها الواو ياء في الماضي (كَرَضِيَ) ومع ذلك فإن المضارع عند الاستناد إلى ألف الاثنيين قلبت فيه الواو ياء فقليل (يَشَأِيَان) وكان القياس (يَشَأَوَان) فتبقى الواو في المضارع لأنها لم تقلب في الماضي ياء.

الضمة^(١) ، ويحذف آخره جَزْماً^(٢) ، ويفتح نَصْباً^(٣) ، وقد يُسَكَّنُ
ضَرُورة^(٤) ، كما أنه قد تَثَبَّتْ فيهما الضمة رفعاً^(٥) ولا يحذف الآخر
جزماً^(٦) ، وذلك ضرورة .

وزعم بعضهم أن الألف قد تَثَبَّتْ جَزْماً ضرورة^(٧) فتحذف الحركة المقدرة .

(١) وذلك مثل (يغزو الرجل ويرمي خالد) فتسكن الواو والياء لفظاً ، وتحذف الضمة
استثقالاً على الواو والياء ، لأنها مع الواو بمنزلة اجتماع واوين ، ومع الياء بمنزلة
ياء واوا ، وكلاهما مستثقل .

(٢) مثل : (لم يغزو ولم يرم) وحذفت الواو والياء لثلاثا يتساوى المجزوم مع المرفوع .

(٣) وذلك مثل (لن يغزو ولن يرمي) فتظهر الفتحة لخفتها .

(٤) فيقال (لن يغزو ولن يرمي) بسكون الواو والياء كما هو الحال في الرفع ، وذلك
ضرورة ومنه قول الأخطل :

إذا شئت أن تلَّهُو ببعض حديثها رفَعَنَ وأنزلَنَ القطيَنَ المؤلِّدا
والقطيَنَ : الخدم ، انظر ديوان الأخطل ص ٩١ ، والمنصف ١١٥/٢ ، وخزانة
الأدب ٣ ص ٥٢٩ .

(٥) يريد أنه كما قدرت فيها الضمة رفعاً (يغزو ويرمي) وهما ساكنان لفظاً كذلك
يسكنان في حالة الجزم دون حذف ويقدر الجزم بالسكون فيها .

(٦) وهو خاص بالشعر للضرورة كقول قيس بن زهير العبيسي :

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

حيث جَزَمَ ولم تحذف الياء في (يأتيك) انظر /المتع ج ٢ ص ٥٣٦ الكتاب

لسبويه ٥٩/٣ ، والمنصف ١١٤/٣ والمغني ص ١٠٨ ، شواهد المغني ص

١١٣ ، والانصاف ص ٣٠ ، شرح الشافية ١٨٤/٣ والعيني ص ٤١٨ ، وقول

الأخر منسوباً إلى أبي عمر بن العلاء واسمه زبان يخاطب الفرزدق :

هجوت زبَان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

فلم يحذف في (لم تهجو) انظر شرح الشافية ١٨٤/٣ ، المنصف ١١٥/٢ ،

والعيني ٢٣٤/١ ، والمتع ج ٢ ص ٥٣٦ .

(٧) وذلك كما في قول روبة :

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق ، =

[المعتل اللام على أكثر من ثلاثة أحرف]

[الماضي]

فإن كان الفعل أزيد من ثلاثة أَحْرَفَ :

أ - مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ : انقلب حرف العلة ألفا إن كان ياءً^(١) ، وياءً إن كان
واواً ثم قلبت أَلِفاً^(٢) .

ب - أو مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ : ضُمَّ أولُهُ وكُسِرَ ما قبل آخره وصارت الألف ياءً
كان من ذوات الياء أو الواو^(٣) .

[المضارع المبني للمعلوم أو المجهول]

وأما المستقبل فَعَلَى قياس نظيره من الصَّحِيح : إن كَانَ ما قبلَ حرفٍ

= وبقيت الألف في : لا ترضاها مع الجزم . المتع ج ٢ ص ٥٣٨ ، الخصائص

٣٠٧/١ ، المنصف ج ٢ ص ١١٥ ، والضرائر ص ١٧٤ ، وسر الصناعة

٢٩/١ ، الدرر ص ٢٨ ، وشواهد التوضيح ص ٢٠ .

(١) وذلك نحو (اسْتَرَمَى وَرَامَى وَوَلَّى) والاصل (اسْتَرَمَى وَرَامَى وَوَلَّى) وقلبت الياء

ألفاً .

(٢) وذلك مثل (أغزَاهُ واستدعَاهُ واستدْنَاهُ) والأصل (أغزَوْهُ واستدعَوْهُ واستدْنَوْهُ) وقعت

الواو طرفاً رابعاً فصاعداً فقلبت ياء حملاً على المضارع فصارت (أغزَى

واستدعَى واستدْنَى) ثم تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت (أغزَى

واستدعَى واستدْنَى) .

(٣) وذلك مثل (أغزَى واستدْعَى واستدْنَى) قلبت ألفه ياء سواء كان أصلها الواو أو

الياء .

العلّة فتحه قَلْبُ أَلْفًا^(١) ، أو كَسْرُهُ^(٢) ثَبَتَ إِنْ كَانَ يَاءً^(٣) ، وَقَلْبُ يَاءٍ [٤٩] إِنْ كَانَ وَاوًا^(٤) .

وحكم ما آخره أَلْفٌ مِنْ مَاضٍ أَوْ مَضَارِعٍ مَزِيدٍ فِي الْإِسْنَادِ إِلَى ضَمِيرٍ مَرْفُوعٍ أَوْ اتِّصَالَ تَاءٍ تَأْنِيثٍ بِالْمَاضِي حُكْمٌ غَيْرُ الْمَزِيدِ قَلْبًا وَحَذْفًا وَإِثْبَاتًا^(٥) .

وما في آخره ياء قبلها كسرة كماضٍ غير مزيدٍ إثباتاً وحذفاً^(٦) إلا إذا قَلَبْتَ الألفَ لَمْ تُرَدِّ فِي مَزِيدٍ إِلَى أَصْلِهَا بَلْ إِلَى الْيَاءِ ، كَانَ الْفِعْلُ مِنْ ذَوَاتِهَا أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ^(٧) .

[الاسمُ المعتلُّ اللام]

وإن كان المعتلُّ اللامَ اسماً (ثلاثياً)^(٨) أو أزيدَ وسَكَنَ ما قبلَ حرفِ العلة :

(١) نحو (يَتَغَاذَى وَيُغْزَى وَيُسْتَدْعَى وَيُسْتَرْمَى) فيقال في الأصل تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلهما فقلبت كل منهما ألفاً .

(٢) في المخطوطة ب (كالكسرة) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) كما في قولنا (أُسْتَرَمِي وَأُسْتَجْرِي)

(٤) كما في قولنا (يُغْزِي وَيُسْتَدْعِي وَيُسْتَدْنِي) والأصل (يُغْزُو وَيُسْتَدْعُو وَيُسْتَدْنُو) ووقعت الواو متطرفة أثر كسر فقلبت ياء .

(٥) ارجع الى صور اسناد الثلاثي المعتل اللام بالواو أو بالياء الى الضمير المرفوع ص ١٩٩ وما بعدها من هذا التحقيق .

(٦) راجع اسناد الماضي المجرد من آخره ياء قبلها كسرة ص ٢٠٠ وما بعدها من هذا التحقيق .

(٧) وذلك مثل (أغزينا واستدعينا واستدعينا) .

(٨) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب) وأثبتها المؤلف في نسخته .

١ - صحيحاً : جَرَتِ الواوُ والياءُ مَجْرَى حَرْفِ الصَّحَةِ^(١) ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ :

أ - عَلَى (فَعْلَى)^(٢) : فُتْبِدِلُ مِنَ الْيَاءِ وَاوًا فِي الْإِسْمِ^(٣) وَ (تَتْرَكَ)^(٤) الصِّفَةِ عَلَى حَالِهَا^(٥) .

وَأَمَّا (رِيًّا) لِلرَّائِحَةِ^(٦) فَصَفَةٌ مِنْ (رَوَيْتُ) ، وَأَصْلُهَا (رَوِيًّا)^(٧) فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ .

وَأَمَّا (الْعَوَّا) لِلنَّجْمِ فَكَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ (عَوِيًّا) ثُمَّ قَلِبَتِ الْيَاءُ وَاوًا^(٨) وَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ ، وَمَدَّهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ (الْعَوَّاءُ) وَتَحْتَمِلُ وَرْنَتَيْنِ :

(١) وذلك كما في (غَزَوْ وَظَيَّ) فقد صحت الواو والياء في الطرف لسكون ما قبلهما .

(٢) مما لامة ياء .

(٣) وذلك مثل (شَرَوَى - تَقَوَى - وَفَتَوَى) وأصل الواو في هذه الأمثلة الياء لأنها من (شريت - وقيت - فتيا) وإنما قلبوا الياء واو هنا ليفرقوا بين الاسم والصفة ، إذ الصفة يتركونها على حالها .

(٤) في المخطوطة (ب) : (وَ) تترك (بالنون ، والسياق يقتضي أن تكون بالتاء وهذا ما أثبتته أبو حيان .

(٥) وذلك مثل (خَزِيًّا وَصَدِيًّا) فقد بقيت الياء على حالها في الصفة .

(٦) الرِّيُّ : الريح الطيبة ، وفي المخطوطة (ب) : ورِيًّا الرائحة .

(٧) مثل بها صاحب الممتع للصفة التي آخرها ياء على (فَعْلَى) وبقيت الياء على حالها ولم يفرق بينها وبين (صَدِيًّا وَخَزِيًّا) مما قبل يائه حرف صحيح ، وله وجهة نظر في هذا فإن الواو الساكنة في (رَوِيًّا) شبيهة بالحرف الصحيح / انظر الممتع ج ٢ ص ٥٤٢ .

(٨) كما حدث في (شَرَوَى وَفَتَوَى) حيث قلبت الياء وَاوًا .

١ - أحدهما : (فَعْلَاءُ) وأصلها (عَوْيَاءُ) فَقُلِّبَتِ الياءُ واوًا وأدغمت الواوُ في الواوِ^(١) .

٢ - الآخر : (فَعَالٌ) والأصل (عَوَائِي) ، فَقُلِّبَتِ الياءُ هَمْزَةً^(٢) .

ب - أو على (فُعْلَى) : ولأمله واوٌ فَتُبْدَلُ ياءٌ في الاسم^(٣) ، وشذَّ القُصُوى وحُزُوى^(٤) [٥٠] لا في الصِّفَةِ ، بل تبقى على لفظها ولا تقلبُ ياءً^(٥) .

وأما (فُعْلَى) من الياء فلا تغيّرُ اسماً كانَ أو صفةً^(٦) وأما (فِعْلَى) فلا يَنْبَغِي أَنْ يُغَيَّرَ مِنَ الْيَاءِ كَانَ أَوْ مِنَ الْوَاوِ^(٧) .

(١) للتفريق بين الاسم والصفة ، إذ الصفة تبقى فيها الياء على حالها كما في خَزْيًا وَصَدْيًا (وعَوَاءُ الممدودة ليس قياسها ذلك لأن الأصل الأكثر فيه القصر .

(٢) لتطرفها ووقوعها بعد ألف زائدة .
(٣) وذلك نحو (العليا والدنيا - والقصيا) والأصل فيها (العُلوى - القصوى - الذنوى) .

(٤) حيث أظهروا الواو ولم يقلبوها ياء ، مع انها من الأسماء وهو شذوذ ، والحزوى : اسم موضع .

(٥) وذلك كقول العرب : (خذ الحُلوى واترك المُرَى) وإنما قلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة للفرق بين الاسم والصفة ، وهو مع ذلك على غير قياس ، ولولا أن السماع يؤيده لما قيل به .

(٦) وذلك كأن تبني من (رَمَى - هَدَى) على وزن (فُعْلَى) فتقول (رُمَي) و (هُدَي) فتبقى الياء دون إعلال لأنهم كانوا يفرون من الواو الى الياء ، فإذا وجدوا الياء فينبغي أن يتمسكوا بها ، وهذا نظير (فُعْلَى) من الواو اسماً أو صفة حيث لا تغيّر .

(٧) (فِعْلَى) بكسر الفاء : لم يمثل لها صاحب الممتع كما لم يمثل لها سيبويه ، وعبرة الممتع مقتبسة تقريباً من عبارة سيبويه في كتابه ج ٤ ص ٣٩٠ تحقيق عبد السلام هارون ، ويمكن صياغتها من (رَمَى) على وزن (رُمَي) ومن (شَقَى) على وزن (شَقُوى) وقد بقيت فيه الواو والياء دون تغيير صفة كان أو اسماً .

٢ - أو عليلاً^(١) ألفاً قلبت الواو والياء بعدها همزة إذا تَطَرَّفَتْ^(٢) . وكذلك إذا دخل عليها تاء التانيث أو علامة التثنية أو ياء النسب^(٣) إلا أنه يجوزُ مع الأخيرتين أَنْ تُبْدَلَ الهمزة واوًا^(٤) ، إِلَّا إِنْ بُنِيَ الاسم على التاء^(٥) أو على علامة التثنية^(٦) فلا تُبْدَلُ الواو ولا الياء هَمْزَةً .
فأما : « وَلَمْ يَكُ سَمْعُهُ أَلَّا دُعَايَا » وشبهه ضرورة^(٧) ، أو واوًا

(١) يريد إذا كان الساكن قبل حرف العلة (اللام) حرفاً عليلاً ، أي عله ، وهو مقابل لما أورده في صدر الكلام عن الاسم المعتل اللام تحت رقم ١ كما قدمناه في صفحة ٢٠٧ .

(٢) وذلك مثل (كَسَاءٌ وسَقَاءٌ) من (كسوت وسقيت) والأصل : (كساو وسقأ) تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما - دون الاعتداد بالألف الزائدة لأنها من جنس الحركة قبلها - فقلب كل من الواو والياء ألفاً فصارت (كسأاً - سقأاً) فالتقى ساكنان فقلبت الألف الأخيرة همزة وهي المنقلبة عن الياء والواو ، إذ لا بد من التحريك ، والهمزة أقرب الحروف الى الألف مما يقبل الحركة ، انظر المنصف ج ٢ ص ١٣٧/١٣٩ .

(٣) فتقول في : (كسَاءة ، وسقَاءة ، وكسَاءان وسقَاءان وكسائيّ - وسقائيّ) .

(٤) فتقول : (كساوان وكساوى) مما همزته مقلوبة عن الواو .

(٥) أي ان الاسم أصبح قائماً في فهم معناه على التاء بحيث لو حذفت التاء لم يكن مما نطق به العرب وذلك مثل (علاوة - نهاية - إداوة) فلم تقل العرب (علاء - نهاء - إداء) . ولذا تبقى الواو والياء إذا كان الاسم مبنيًا على التاء ولم تقلبا همزة .

(٦) كذلك إذا كان الاسم مبنيًا على المثنى أي لا يستعمل إلا على هذه الصيغة مثل (عقلته يثنائين) فلم تنطق العرب بالمفرد هنا ، ولم تقل (ثناء) ولذا بقيت الياء في صورة المثنى دون قلبها همزة .

(٧) يشير بذلك الى بيت نسب الى أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، ونسب مرة أخرى الى المستوغر بن ربيعة :

إذا ما المرء صَمَّ وَلَمْ يُكَلِّمْ وَلَمْ يَكُ سَمْعُهُ إِلَّا دُعَايَا
فقد قالوا : إن الياء بقيت ولم تقلب همزة لضرورة الشعر لأن القافية كلها بالياء ، =

أوباء^(١) أَدَغِمَتِ فيما بَعْدَهُ ، فَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا لِلْأَمِّ قُلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ ، تَقَدَّمَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ وَأَدَغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ^(٢) أَوْ مُوَافِقًا أَدَغِمَتِ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ^(٣) ، وَقَدْ حَكِيَ الْقَلْبُ فِي الْوَاوِ وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا : (أَرْضٌ مُسْنِيَّةٌ)^(٤) مِنْ (يَسْنُوهَا)^(٥) وَ(مَعْدِي)^(٦) مِنْ (عَدَوْتُ) إِلَّا فِي (فُعُولٍ) جَمْعًا فَإِنَّهُ يَلْزَمُ قَلْبُ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ يَاءً ، ثُمَّ تُقْلَبُ الْوَاوُ الْأُولَى يَاءً لِإِدْغَامِهَا فِي الْيَاءِ ، ثُمَّ تُقْلَبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ^(٧) .
ومن العرب من يَكْسِرُ حَرَكَةَ الْفَاءِ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ الْعَيْنِ^(٨) ، وَشَذَّ

- = ووجهه ابن عصفور في الممتع بأن الشاعر أجرى ألف الإطلاق مجرى تاء التانيث التي بنيت عليها الكلمة مثل (إداوة وعلاوة - ونهاية) .
انظر / الممتع جـ ٢ ص ٥٤٨ ، والنصف ١٥٦/٢ وحماسة البحري ص ٢٠٣ ، وسر الصناعة جـ ١ ص ١٨٣ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٩ .
(١) يريد إذا كان الساكن ياء أو واواً .
(٢) وذلك مثل (بَغْيٍ وَسَرِيٍّ) وأصلهما (بَغْوٌ وَسَرِيٌّ) فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم قلبت الضمة كسرة في (بَغْيٍ) لتناسب الياء .
(٣) وذلك مثل (عَدُوٌّ وَوَلِيٌّ) الأول واوي والثاني يائي .
(٤) والأصل (مَسْنُوَةٌ) على وزن (مَفْعُولَةٌ) تطرّف الواو بعد واو ساكنة زائدة فقلبت ياء ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، وقلبت الضمة قبل الياء كسرة لتناسبها .
(٥) يسنوها المطر : يسقيها ، وأرض مسنية ومسنة : مسقية بماء المطر .
(٦) معدى : اسم مفعول على وزن (مفعول) أصلاً ، وكانت (مَعْدُوَّةٌ) وحدث فيها ما حدث في (مسنوعة) .
(٧) وذلك نحو (عَصِيٍّ وَدَلِيٍّ) والأصل (عُصُوٌّ وَدُلُوٌّ) قلبت الواو الثانية ياء لتصرفها وسكون ما قبلها (عصوى ، دلوى) ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء ، فصارتا (عَصِيٍّ وَدَلِيٍّ) .
(٨) فيقول فيهما : (عَصِيٍّ وَدَلِيٍّ) .

حَرْفَانِ^(١) جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ (نَحَوٌ وَنُحُوٌّ) وَ (فَتَى وَفُتُوٌّ)^(٢) .

وإن كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَةِ مَتَحَرِّكًا :

- أ - بَفَتْحَةٍ : قُلِبَ حَرْفُ الْعِلَةِ أَلْفًا [٥١] تَطَرَّفَ^(٣) الْحَرْفُ أَوْ لَمْ يَتَطَرَّفَ^(٤) ، إِلَّا أَنْ يُؤَدِّيَ الْإِعْلَالُ إِلَى الْإِلْبَاسِ ، فَتَصِحُّ^(٥) .
ب - أَوْ بِكَسْرَةٍ : قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً تَطَرَّفَتْ أَوْ لَا^(٦) ، فَأَمَّا (مَقَاتِيَةٌ)

- (١) يريد بالحرفين : جَمْعَيْنِ (نَحَوٌ وَفُتُوٌّ) .
(٢) فقد تطرّف الواو وسكن ما قبلها في الجمعَيْنِ (فُتُوٌّ وَنُحُوٌّ) ولم تقلب الواو ياء وإنما أدغمت لام الكلمة (الواو) في واو الجمع (فُعُولٌ) ، وقد قال الشاعر جذيمة الأبرش :
فِي فُتُوٍّ أَنَا رَابِثُهُمْ مِنْ كَلَالٍ غَزْوَةٍ مَاتُوا
وَالرَّابِئِيُّ : الطليعة ، ورابثهم : طليعتهم .
انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٥١ ، وشرح شواهد المغنى ١٣٥ ، وتاريخ الطبري ٢٩/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٤ .
(٣) وذلك مثل : عصا ورحا ، والأصل (عَصَوٌ وَرَحَوٌ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، فصارت (عصا ورحا) .
(٤) وذلك نحو (قطاة) فقد قلب حرف العلة ألفا ، ولم يكن طرفا ، لأن بعده التاء وهي الطرف ، والأصل (قَطَوَةٌ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا .
(٥) وذلك كما في (قَطَوَانٌ وَنَزَوَانٌ) فإن الواو تبقى مصححة لأنك لو أعللتها بالقلب ألفا لتحركها وانفتح ما قبلها لأدى ذلك إلى التقاء الساكنين فتضطر إلى حذف أحدهما فتصبح (قطان ونزان) فيلتبس (فَعْلَانٌ) مع (فَعْلَالٌ) ومثل ذلك في الصحة الواجبة (رَحِيَّانٌ وَعَصَوَانٌ) .
(٦) وذلك نحو (غَارِيٍّ) فِي (غَارِيٍّ) وَ(دَاعِيٍّ) فِي (دَاعِيٍّ) مِنْ الْغَزْوِ وَالِدَعْوَةِ وَمِثْلُ (مَحْنِيَّةٍ) وَالْأَصْلُ (مَحْنِيَّةٌ) مِنْ (حَنَّا يَحْنُو) قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِي (غَارُو - دَاعُو) لِتَطَرُّفِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَفِي الْمِثَالِ الْأَخِيرِ (مَحْنِيَّةٌ) قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِشَبْهِهَا بِالْطَّرْفِ بَعْدَ كَسْرَةٍ .

وإن كان حرفُ العلة ياءً لم يُغَيَّرْ (٢) إلا أنَّ الياءَ المكسورةَ ما قبلَهَا إذا كانت حرفَ إعرابٍ (٣) فَإِنَّهُ لَا يَظْهَرُ الإِعْرَابُ عَلَيْهَا إِلَّا فِي النَّصْبِ (٤) ، وَأَمَّا فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ فَيَقْدَرُ (٥) ، فَتَسْكُنُ الْيَاءُ لَذَلِكَ ، فَإِنْ لَقِيَها سَاكِنٌ حُذِفَتْ (٦) ، أَوْ لَا ثَبَتَتْ (٧) ، هَذَا إِنْ كَانَ الْاسْمُ مُنْصَرِفًا فَإِنْ (٨) كَانَ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ظَهَرَتْ الْفَتْحَةُ فِي الْيَاءِ فِي النَّصْبِ (٩) .

وَأَمَّا فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ فَتُحَذَفُ الْيَاءُ بِحَرَكَتِهَا (فَيَنْقُصُ) (١٠) الْبِنَاءُ ، فَيَدْخُلُ التَّنْوِينُ ، وَيَصِيرُ عَوْضًا مِنَ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ (١١) .

(١) لاستحقاقها الاعلال بالقلب ياء لوقوعها طرفاً أو كالطرف بعد كسرة ولم تقلب .
(٢) وذلك نحو (رامٍ وقاضٍ ومعصية ومحمية) .
(٣) يريد بحرف الاعراب الحرف الأخير الذي يتحمل علامة الاعراب لفظاً أو تقديرًا .
(٤) كما تقول في إعراب المنقوص : (رأيت قاضياً ، وقابلت داعياً هادياً) .
(٥) يريد الإعراب رفعاً وجراً حيث تقدر الضمة على ياء المنقوص ، حتى لو حذفت الياء من أجل التنوين فيه ، يكون الاعراب على الياء المحذوفة تقديرًا .
(٦) كما في (هذا قاضٍ وداعٍ) و (مررت بقاضٍ وداعٍ) والساكنان هما ياء المنقوص ونون التنوين .

(٧) وذلك مثل : (جاء القاضي ومررت بالقاضي ، وحضر قاضي بلدتنا) .
(٨) في المخطوطة (ب) : وإن بدلا من (فان) .
(٩) مثل (جوارٍ وغواشٍ فتقول في النصب فيها : (رأيت جوارى وغواشي)) .
(١٠) في المخطوطة (ب) : (فيَقَعَنَّ) وهو خطأ من الناسخ .
(١١) في حالتي الرفع والجرجر لما جاء في صورة المنقوص مما لا ينصرف مثل (جوارى) تحذف الياء بحركتها ويعوض عن الياء بالتنوين لنقص بناء الكلمة ، فيقال : (هذه جوارٍ ومررت بجوارٍ) وهذا مذهب سيبويه .

هذا مذهب سيبويه ، وعند أبي اسحاق (١) ، المحذوفُ أولاً إنما هي الحركةُ في الرفعِ والخفضِ استقلاً ، فلما حُذِفَتِ الحركةُ عُوِضَ منها التنوينُ ، فالتقى ساكنان : الياءُ والتنوينُ ، فحُذِفَتِ الياءُ لالتقاءهما (٢) .

وقد يجري الاسم الذي في آخره ياءً مكسورةً ما قبلها مجرى الصحيح الآخر في الأحوال كُلِّهَا ، فيظهر الإعرابُ ، وذلك ضرورة الشعر (٣) ، وقد يجري المنصوبُ من ذلك مجرى المرفوعِ والمخفوضِ ، فَيَسْكُنُ فِي

(١) يبدو أن ابن عصفور يتحدث هنا عن ابن أبي اسحاق وهو عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي ، درس النحو على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، وكانت بينه وبين الفرزدق مشاحنات حول الشعر والنحو ذكرتها كتب الأخبار والطبقات وهو أول من مدَّ القياس وشرح العلل وتوفي سنة ١١٧ هـ إنباه الرواة ج ٢ ص ١٠٤/١٠٨ ، وأما إطلاق (أبو اسحاق) فينصرف إلى إبراهيم بن أحمد بن عيسى الغافقي الأندلسي ، وكان شيخ النحاة في المغرب ، ولد سنة ٦٤١ هـ وتلمذ على يد ابن أبي ربيع ، وسمع الحديث عن محمد بن جرير ، وله شرح الجمل وغيره ومات سنة ٧١٠ هـ ، ولم يترجم لأحدهما صاحب الممتع أو محققه مما أحدث لبساً ، ولكن إذا نظرنا إلى الزمن الذي عاش فيه ابن عصفور نجد أن سنه كانت لا تسمح بأن يكون أبو اسحاق شيخاً له ، أو يكون ابن عصفور ناقلاً عن آثاره ، ولم يوجد في ترجمتهما ما يوحى بالصلة بينهما أنظر بغية الوعاة ج ١ ص ٤٠٥ ، وج ٢ ص ٣٨٧ ، وإنباه الرواة ج ٢ ص ١٠٨/١٠٤ .

(٢) - فالتنوين عنده عوض عن الحركة المحذوفة التي استثقلت على الياء وحذف الياء عنده حدث لالتقاء الساكنين .

(٣) من ذلك قول جرير :
فيوماً يُوافينَ الهوى غيرَ ماضٍ
ويوماً ترى مِنْهُنَّ غُولاً تَعْمُولُ
حيث أظهر الكسرة على الياء جراً ، انظر : الخصائص ج ٣ ص ١٥٩ ، ديوان جرير ٤٥٥ ، الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ٢٠٣ ، خزنة الأدب ٥٣٤/٣ ، والعيني ج ١ ص ٢٢٨ ، ونقائض جرير والأخطل ص ٦٤ ، وقد وردت شواهد أخرى على ظهور الضمة على ياء المرفوع المنقوص في نفس المراجع المذكورة .

الشعر^(١) ، ويجوز في لغة طيء أن تُحوّل الكسرة التي قبل الياء فتحة ، فتُقلب الياء ألفاً^(٢) ، وأمّا غيرهم من [٥٢] العرب فلا يُجيز ذلك إلا فيما كان من الجموع على مثال (مفاعيل)^(٣) .

جـ - أو بضمة : وتطرف حرف العلة قلبت كسرة وهو ياء إن كان :
واو^(٤) : ثم يصير حكمه في الإعراب حكم الاسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة^(٥) .

أو لم يتطرف ثبتت الواو^(٦) - وأمّا الياء فإنها تُقلب واواً للضمة التي

(١) وذلك كقول الشاعر :

وكسوت عارٍ لحمة فتركته جذلان يسحب ذيله ورداءه
فقد قال عارٍ في حالة النصب ، ولم يقل عاريا ، فأجراه مجرى المرفوع والمجرور/ انظر الممتع ج ٢ ص ٥٥٧ .
(٢) فقد قالوا في (باقية وناصية) : (باقاة وناصة) .

(٣) حيث قالوا في (معاي) جمع (مُعَيَّة) : (معايا) كما قالوا في (مدار) جمع (مدرى) : (مدارى) حيث لا يشبهه مع غيره بعد الاعلال .

(٤) وذلك نحو (أظب) جمع (ظبي) و(أحق) جمع (حق) وهو الكشح والإزار فأصلهما (أظبي وأحق) ثم استقللت الضمة قبل الياء في (أظبي) فقلب كسرة وعوملت معاملة المنقوص (أظب) واستقللوا الواو المتطرفة المضموم ما قبلها في (أحق) فقلب الواو ياء والضمة كسرة فصارت (أحق) وعوملت معاملة المنقوص

(٥) أي يعامل معاملة المنقوص رفعا ونصبا وجرا .

(٦) وذلك مثل (أفعوان) وبقيت الواو هنا لأن الموجب لقلبها قد زال وهو كونها مُعْرَضَةً للحاق ياء النسب وياء المتكلم .

قبلها كما فعل ذلك في (لَقُضُو)^(١) ، فتقول في جمع (كُلْيَة) على قياس مَنْ قال : (رُكَبَاتُ) : (كُلَوَاتِ)^(٢) إلا أن العرب التزمت التسيكين أو الفتح في لام (كُلْيَة)^(٣) .

وحكم الاسم في جميع ما ذكر ثلاثيا أو أزيد واحد إلا أن الواو إذا تطرفت رابعة فصاعداً في اسم يُمكن أن يُصاغ منه لفظ (فعل) فإنها تُقلب ياء^(٤) ، فإن لم يمكن^(٥) ، أو لم يقع طرفاً^(٦) لم يُقلب^(٧) .

انتهى حكم الاسم والفعل الذي أخذ أصوله حرف علة .

(١) (قُضُو) محولة الى (فعل) من (قضى يقضي) للتعجب من حسن قضاء شخص ما ، وأصله بعد التحويل (قُضِيَ) تطرفت الياء بعد ضمة فقلب واواً ، فصارت (قُضُو) ، ويريد بالتمثيل بها هنا أن يقاس عليها فقط وليست داخلية في الموضوع الذي نتحدث فيه .

(٢) والأصل (كُلْيَات) وقلب الياء (لام الكلمة) واواً لضم ما قبلها فصارت (كُلَوَات) (٣) يريد في الجمع (كُلَوَات - كُلَوَات) وقالت العرب (كُلَوَة) أيضاً بتسكين اللام وفتح الواو بعدها وربما كان ذلك السبب في الجمع على (كُلَوَات) محركة عن (كُلَوَات) وهنا لا قلب

(٤) وذلك مثل (ملهي وملهي) نقول في تثنيتهما : (ملهيان - مغزيان) فنقلب الألف ياء وأصلها الواو (لهي يلهو وغزا يغزو) لأنك لو صغت منها فعلا لقلت (ملهييت ومغزييت) فكما تفعل في الفعل فتقلب الواو الرابعة فصاعداً في الفعل ياء ، فكذلك تفعل في الاسم حملاً على الف .

(٥) وذلك مثل (مغزو) لا يمكن قلب الواو ياء ، لأنها مع تطرفها لم يكسر ما قبلها

(٦) وذلك مثل (أفعوان) تبقى الواو دون إعلال لعدم تطرفها .

(٧) في المخطوطة ب : (تقع وتقلب) بالتاء في الفعلين بدلا من (يقع ويقلب)

[المعتل بأكثر من أصلٍ من أصوله]

فإن كان المعتلُّ أكثرَ من أصلٍ واحدٍ :

- ١ - وكان [الجميع] ^(١) : فلم يوجَدْ منه إلَّا كلمةٌ واحدةٌ وهي (واو) فقليل انقلبت الألف عن (واو) ^(٢) وقيل عن (ياء) وإليه كان يذهب أبو علي ^(٣).

[المعتل الفاء واللام]

أو الفاء واللام : وصحت العين ، فكانا :

أ - واوين : فَمَفْقُودٌ .

ب - أو ياءين : فَلَمْ يَجِءْ مِنْهُ إِلَّا (يَذِيْتُ)

ج : أو الفاء واواً واللام ياءً : فكثير ^(٤) .

- (١) في المخطوطة (ب) : الجمع بدلا من (الجميع) وهو تحريف من الناسخ
- (٢) لأن ما عرف أصله من المعتل العين أكثر ما تكون الألف فيه منقلبة عن الواو ، فحمل المجهول الأصل على الأكثر
- (٣) واعتماده في ذلك على أنه لا ينبغي أن تكون حروف الكلمة كلها من موضع واحد ، إذ إن ذلك مفقود في الصحيح ، وإذا سلمنا بأن الألف منقلبة عن ياء كان من قبيل ما فاؤه ولامه من جنس واحد ، وهو موجود في الصحيح مثل (سلس وقلق) وحمله على ما جاء في الصحيح أولى ، ونظيره في المعتل قول العرب (يَذِيْتُ إِلَيْهِ يَدًا) والياء أخت الواو
- (٤) نحو : وقِيْتُ - وشِيْتُ - وليْتُ

د - أو عكسه : فلم يجيء .

وما جاء مِنْ مُعْتَلٍّ لَمْ يَفَاءَ فَيُحْمَلُ أَوَّلُهُ عَلَى بَابِ (وَعَدَ) ، وَآخِرُهُ عَلَى (بَابِ) (رَفَعِي) ^(١) .

[المعتل الفاء والعين]

[٥٣] أو الفاء والعين :

أ - واوين : فلم يجيء منه فعلٌ ولا اسمٌ إلَّا (أَوَّل) ^(٢) خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ؛ إِذْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ (وَأَلَّتْ) ^(٣) أو (أَلَّتْ) ^(٤) .

ب - أو ياءين : فَلَمْ يَجِءْ مِنْهُ إِلَّا (يَيْنُ) ^(٥) .

- (١) زاد صاحب المخطوطة (ب) عبارة بعد ذلك وهي (في جميع أحكامها) ولم يشبها المؤلف في المخطوطة التي كتبها بخطه ، وإن كانت العبارة مثبتة في أصل المختصر وهو الممتع ، وربما تأثر الكاتب بعبارة الممتع فأضافها ، أو جاءت تعليقا ، فضمها إلى الأصل المخطوط انظر الممتع ج ٢ ص ٥٦٣
- (٢) وذلك إذا قلنا بأن وزن (أَوَّل) : (أَفْعَل) وأن الواو الأولى هي فاء الكلمة ، والهمزة مزيدة (وَوَل) ويؤيد ذلك دخول (من) التفضيلية عليها ، ومنعها من الصرف
- (٣) والأصل على هذا الرأي (أَوَّلُ) ثم أبدلت الهمزة واواً وأدغمت الواو في الواو فصار (أَوَّل)
- (٤) والأصل فيه على هذا (أَوَّل) وأبدلت الهمزة الثانية واواً ، ثم أدغمت الواو في الواو فصار (أَوَّل)
- (٥) البين : اسم موضع ، ولم يجيء منه فعل أصلاً ، لما يلزم في ذلك من توالي الإعلال فتلتبس الصيغ .

ج - أو الفاء واوًا والعين ياءً : فَمَوْجُودٌ^(١)

د - أو عكسه : فقليل جدًا^(٢) ولا يُوجد منهما^(٣) فعل^(٤)، فأما : فما وال
ولا وآح... ولا وآس فمصنوع^(٥).

[المعتل العين واللام]

أو العين واللام :

أ - العين ياء واللام واوًا : فلا يُحفظُ في اسمٍ ولا فعلٍ ، فأما
(الحيوان) ، و(حيوة) فشاذان^(٦) [عندنا]^(٧) ، وأما المازني فجعله

(١) مثل : (وَيْلٌ - وَيْحٌ - وَيْبٌ وَيْسٌ) والويس : كلمة تستعمل في موضع الرافة وفي
الاستملاح وبمعنى ويح وبمعنى الفقر

(٢) وذلك نحو (يَوْمٌ)

(٣) يريد مما (الفاء واو والعين ياء ، أو عكسه)

(٤) لأنه لو جاء منه فعل على هذا النحو لأدى ذلك إلى ما يستثقل من توالي الإعلال سواء
ما كانت فاؤه وعينه الياء أو العكس

(٥) البيت كما يقول ابن عصفور :

فما وَالٌ ولا وآحٌ ولا وآسٌ أبو هند

وقد استشهد بالبيت على أساس أنه قد جاء الفعل من (وَيْحٌ وَوَيْلٌ وَوَيْسٌ) من

معتل الفاء والعين ولكن ابن عصفور قال إن البيت مصنوع وكذلك فعل السيوطي

في بغية الوعاة ، وابن جني في المنصف انظر الممتع ج ٢ ص ٥٦٧/٥٦٨ ،

والمنصف ج ٢/١٩٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٤٣ .

(٦) وأصلهما : (حَيَّانٌ - وَحْيَةٌ) فأبدلوا من الياء الثانية واوًا ، والحيوان من الحياة ،

والحيا المطر ، لأنه يحيى الأرض والنبات ، قال تعالى : « فَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا » آية

١١ من سورة ق ، ويقولون في ثنية (حيوان) : (حَيَّانٌ) بالياء لا غير ، فالواو في

مفرده بدل من ياء .

(٧) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب)

منه^(١) .

ب - أو عكسه : فكثير^(٢) وحكمه حكم باب (رَمَى) مطلقاً^(٣) ، وأما
العين فتصحح^(٤) ولا تعل^(٥) إلا إن أدى تصريف^(٦) إلى وقوع واو ساكنة قبل
ياء ، فإنها تقلب ياءً ، وتُدغمُ الياء في الياء^(٧) إلا أن يكون اسماً على
(فَعْلَى) فإن الياء تقلب فيه واواً^(٨) ، وأما (رِيًّا) فصيفة^(٩) .

(١) اي جعل (الحيوان وحيوة) من معتل العين بالياء واللام بالواو ، وأنه اسم لم يستعمل
منه فعل ، وقد عقب عليه صاحب الممتع بعد أن بين الأصل والاشتقاق والثنية
بقوله : « ما ذهب اليه المازني فاسد » الممتع ج ٢ ص ٥٧٠ .

(٢) وذلك نحو : (شويت وطويت)

(٣) فتقول : (شوى شويًا - وشوئن وشوؤًا) ، وكل ما حدث في الفعل المعتل اللام
بالياء التي قلبت ألفا يحدث هنا في هذا الفعل سواء بالحذف أو بالاعلال

(٤) والسبب في اعتلال اللام وتصحيح العين هنا أنك لو أعللتها جميعاً لآدى ذلك الى

الاعلال بعد الاعلال والحذف فمثلاً لو قلنا في (طويت) تحركت الواو وانفتح ما

قبلها قلبت ألفا وكذلك الياء وهي لام الكلمة قلبت ألفا لتوالي الاعلال ولالتقى

ساكنان وأدى ذلك الى الحذف ، لذا كان الأولى بالاعلال اللام لأنها طرف/الممتع

ج ٢ ص ٧٦٣ .

(٥) في المخطوطة (ب) : (ولا يُعلُّ) بالياء

(٦) في المخطوطة (ب) : (تصرف) بدلا من (تصريف)

(٧) وذلك مثل : (شويت شيًا) و(طويت طيًا) وأصلهما (شويًا وطويًا) وقعت الواو

ساكنة قبل الياء فأبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .

(٨) وذلك مثل (عَوَّى) على وزن (فَعْلَى) وهو اسم لنجم ، وأصله (عَوْيًا) وقلبت

الياء واوًا كما فعل بمعتل اللام خاصة (شَرَوَى) ثم أدغمت الواو في الواو فصارت

(عَوَّى) وهي من (عَوَيْتُ يده) إذا لويتها .

(٩) الريا : الرائحة الطيبة ، وهي من معنى (رويت) ، وأصلها (رَوِيًا) صفة ،

واجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في

الياء وعليه جاء قول امرؤ القيس :

وإذا أظهرت الياءين سواء أكانَ الادغام جائزًا مع الإظهار أم لا ،
فاخفاء الحركة من الياء الأولى أفصحُ مِنَ الإظهار ، وفي الكسرة أحسنُ منه
في الفتحة^(١) .

وشدَّت (أَلِفَاظُ)^(٢) فاعتَلَّت فيها العينُ منها : (آيَةٌ ورايَةٌ وثَايَةٌ
وغَايَةٌ)^(٣) . هذا على مذهب الخليل^(٤) ، وقال الفراء : وزْنُهَا (فَعْلَةٌ)^(٥)
وقال الكسائي : (فَاْعَلَةٌ)^(٦) .

وهذه المذاهبُ إنما تجري في (آيَةٌ) وكذا^(٧) (غَايَةٌ) في أحدِ
القولين .

وشدَّ (اسْتَحَى) والقياسُ (اسْتَحَى)^(٨) فَرَعَمَ الخليلُ أَنَّهُ اعتَلَّتْ

(١) كما في (مُحْيِيَيْنَ وَمُحْيِيَيْنَ) فإخفاء الحركة من الياء الأولى أفصح من إظهارها وهذا
سبيله النطق والمشافهة ، وإخفاء الحركة في الكسرة أحسن من الإخفاء في
الفتحة .

(٢) في المخطوطة (ب) : (أَلِفَاظُ) على التكبير لا التصغير

(٣) زاد في المخطوطة ب (طَايَةٌ)

(٤) وكان من حقها أن يعتل منها اللام وتصح العين ، ولكن الذي حدث العكس فقد
صحت اللام واعتلت العين بقلبها ويعتبر هذا شذوذاً لأن إعلال الطرف أولى من
إعلال الوسط (العين)

(٥) في المخطوطة (ب) : (فَعْلَةٌ) وهو خطأ من الناسخ ، ويرى الفراء أن وزنها
(فَعْلَةٌ) بفتح الفاء وسكون العين وأن الأصل (آيَةٌ) واستثقلوا اجتماع ياءين فقلبوها
الأولى الساكنة ألفاً تخفيفاً .

(٦) والأصل (آيَةٌ) فحذفت الياء الأولى المكسورة استئقلا لاجتماع ياءين

(٧) في المخطوطة (ب) (كذلك) بدلا من (كذا)

(٨) أجروه مجرى (استَبَانَ) فنقلوا حركة الياء التي هي عين الكلمة إلى الساكن قبلها
فتحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً فالتقى
ساكنان فحذفت الألف الأخيرة فصارت (استَحَى)

العينُ فَسَكَنْتْ ، وَسَكَنْتِ اللامُ أيضاً بعدها بالإعلالِ ، فالتقى ساكنان [٥٥]
فحُذِفَت الألفُ لالتقائهما .

وزعم المازني أن الألفَ حُذِفَتْ تخفيفاً^(١) ، وجميع ما جرى على
(اسْتَحَى) مثله في اعتلال عَيْنِهِ من اسم فاعِلٍ واسم مَفْعُولٍ ومضارع^(٢)
ولم يستعملوا الفعلَ معتلَّ العين إلا بالزيادة^(٣) ، وأما قوله : تَمْشِي بِسُدَّةٍ
بَيْتِهَا فَتَبْعِي^(٤) فشاذ .

وأما اللامُ فتجري في اعتلالها مجرى لَامٍ (رَمَى) فلا تَصِحُّ إلا أن
تَضَعَّفَها ، فإنك إذ ذاك تُصَحِّحُ الأولى منهما ، وتُعِلُّ الثانيةَ منهما^(٥) ، فإذا

(١) يريد الألف التي هي لام الفعل قبل الاعلال ، ثم أعلت الياء فقلبت ألفاً لتحركها
وانفتاح ما قبلها قبل الإعلال .

(٢) وذلك مثل : (استَحَى - يَسْتَحِي - مُسْتَحٍ - وَمُسْتَحَى) منه ، وعليه قول الشاعر :
وإني لأستحي وفي الحق مستحي إذا جاء باغي العرف أن أنتكراً
فقد استعمل (استحي) على القياس فصحح الياء ، وأتى باسم المفعول
(مستحي) بحذف الألف وإعلال الياء شذوذاً كما حدث في (استحي) انظر
المتع ج ٢ ص ٥٨٦ .

(٣) فلا يقال (حَايَ) ولا يَحْيَى

(٤) هذا شطر بيت نسب إلى الحطيئة وتامة :
وكأنها بين النساء سبيكة تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْتِهَا فَتَبْعِي
حيث استعمل مضارعا من المعتل المجرد

انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤١٢ ، المنصف ج ٢ ص ٢٠٦ ، والتبيان ج
٥ ص ١٤٧ والمتع ج ٢ ص ٥٨٥

(٥) وذلك كأن تبنى من (رَمَى) على مثال (احْمَرَّ) فتقول : (إِرْمِيَا) والأصل
(اِرْمِي) فصحت الياء الأولى ، وقلبت الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت
(اِرْمِيَا)

أردت مثل (احمار) من (الحوة) قلت (احووى)^(١) أو مثل (احمزرت) قلت (احوويت)^(٢) .

واسم الفاعل من الأول (مُحَوِّو) ومن الثاني (مُحَوِّو)^(٣) ، ومصدر الأول (احوياء) من غير إدغامٍ خلافاً للمبرّد إذ يقول (احوياء)^(٤) ومن قال في مصدر (اقتل) : (قتلاً) قال في مصدر (احووى) (جواء)^(٥) ، وهو قول لأبي الحسن ، وهو الصحيح^(٦) .
وغيره يقول : (جياء)^(٧) (٨) .

(١) والأصل (احووى) صحت الواو الأولى وأعلت الواو الثانية بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير (احووى)
(٢) وأصلها (احووت) وقلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها فصارت (احويت)
(٣) بتصحيح الواو دون إعلالها
(٤) بقلب الواو التي هي (لام) الكلمة ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون
ثم تدغم الياء في الياء فتصير (احوياء) ولكن السماع لم يرد به
(٥) بادغام الواوين دون اعتلال ، لأن كلاً من الواوين قد صارت كالحرف الصحيح
(٦) وهو قول لسيبويه أيضاً ، وقد جاء ذلك في الكتاب ج ٢ ص ٣٩١ .
(٧) والأصل (جواء) وقعت الواو الأولى (عين الكلمة) ساكنة إثر كسر ، فقلبت ياء ،
ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء
في الياء فصارت (جياء) .

(٨) زاد الناسخ في المخطوطة (ب) بعد كلمة (حياء) هذه العبارة : « ولو بنيت من (رمى) مثل (احمز) لقلت (إرمياً) وفي المضارع (أرمى) » ويبدو أن هذه العبارة كانت تعليقاً على المخطوطة فأدخلها الناسخ في الأصل ، وهي ليست موجودة في نسخة المؤلف التي كتبها بخطه ، كما أنها مثبتة بلفظها تقريباً في نسخة الممتع / الممتع ج ٢ ص ٥٨٨

[الرَّبَاعِيّ المَعْتَل]

فإن كان أصول المعتل أزيد من ثلاثة فنهايته أربعة أحرف بشرط أن يكون مضعفاً ، أعني تكون لامه الأولى من جنس فائه ، ولأمله الثانية من جنس عينه كما جاء لام (رذذت) من جنس عينه ، فهو في الأربعة نظير (رذذت) في الثلاثة نحو : (قوقيت)^(١) في بنات الواو ، و (حاحيت)^(٢) في بنات الياء [٥٦] والأصل : (ضوضوت)^(٣) فأبدلوا الواو الأخيرة ياءً^(٤) ، وأصل (حاحيت) (حيحيت) فأبدلوا من الياء ألفاً^(٥) .

وزعم المازني أن الألف منقلبة عن واو^(٦) ، وجاء من ذلك في الأسماء (غوغاء) فيمن صرّف أو ألحق التاء ، وأصل الهمزة الواو^(٧) ، ومن منع

(١) في المخطوطة ب نحو (ضوضيت) وهي من الواوي أيضاً وصالحه للتمثيل ، ومعنى (قوقيت) : صحت ، ومنه قوت الدجاجة إذا صاحت .
(٢) حاحيت : صوت بالغنم وهي من اليائي .
(٣) كان الأولى بأبي حيان وهو كاتب نسخته بخطه كما أثبت ذلك أن يتابع تمثيله بالفعل الذي جاء به أولاً (قوقيت) ولكنه حينما أراد أن يكشف عن الأصل أتى بالفعل (ضوضيت) وهو واوي مثل (قوقيت) .
(٤) لتطرفها في الكلمة .
(٥) يريد الياء الأولى التي هي (عين) الكلمة .
(٦) وحجته أن الألف لم ينطق لها بأصل من الواو أو الياء فحملها على ما نطق له بأصل وهو (قوقيت وضوضيت) أولى .
(٧) والأصل على ذلك (غوغاء) وقلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة ، ومثلها (غوغاء) فيما لحقته تاء التانيث ، والأصل فيه (غوغاة) .

وحكم اللام المعتلة في جميع الأحوال حكمها في مزيد الثلاثة ،
وحكم العين حكمها في الثلاثي .

ولم نجد الواو أصلاً في بنات الأربعة غير المضعف إلا في
(وَرَنْتَل)^(١) وهو شاذ ، وفي أسماء قليلة نُبّه عليها في الأبنية ، وكذلك الياء
لم تجيء أصلاً^(٢) فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرف إلا في (يَسْتَعُور)^(٣)
وفي ألفاظ قليلة نُبّه أيضاً عليها .

فالهَمْزَةُ عنده زائدة^(١) ، فأماً (الصَّيْصِيَّة)^(٢) فَمِنْ مُضَاعَفِ الياء^(٣) ،
و (السُّودَاة)^(٤) و (الشُّوشَاة)^(٥) مِنْ مُضَاعَفِ الواو^(٦) ، وأماً
(الْفَيْفَاء)^(٧) فالألف والهمزة زائدتان^(٨) ، وكذلك (الْفَيْفَاء)^(٩)
و (الزِّيْزَاء)^(١٠) بمنزلة (عِلْبَاء)^(١١) ، ولا يكونان من باب المضعّف .

(١) والكلمة عنده من باب (سلس) وأصل المادة (غَوَغ) فاوّه ولأمة من جنس واحد

(٢) من (صَيْصَى) والصيصية : المكان الذي يحتوى به ، والدليل على أنها من
مضعف الياء الجمع على (صِيَايِي) ولو كانت من الواوي لقل (صَوَاصِ)
وفي القرآن قوله تعالى (من صِيَايِهِم) الأحزاب آية ٢٦ ، وانظر المنصف ج ٢
ص ١٧٨ ، ١٧٩ .

(٣) زاد في المخطوطة (ب) هنا : (لقولهم صياصىء ولم يقولوا : صواص) ولعله كان
حاشية أو تعليقا لأحد العلماء على نسخة أبي حيان فظنه الناسخ من صلب
المخطوطة ، وهو مجرد تعليل لكون الكلمة من مضعف الياء .

(٤) الدوداة : لعبة للصغار .

(٥) الشوشاة : المرأة إذا كثر حديثها .

(٦) يريد الواو المضعفة ، والأصل في الكلمتين السابقتين (دودو - شوشو) .

(٧) والأصل فيه (فيف) ، والفيفاء ، والفيف بمعنى ، وهو الأرض المقفرة .

(٨) جاء في المخطوطة (ب) هنا (لقولهم في معناه : فيف) ولم ترد العبارة في
مخطوطة أبي حيان .

(٩) هكذا أثبتتها أبو حيان في نسخته بخطه (الْفَيْفَاء) ولعله قرأها عن أصل الممتنع خطأ
فالذي في الممتنع (القيقاء) بالقاف ، وهي المكان المرتفع وكلا الكلمتين صالح
للتمثيل في هذا المقام/ انظر الممتنع ج ٢ ص ٥٩٥ .

(١٠) الزيزاء : الأكمة الصغيرة .

(١١) أي أن الألف والهمزة ، زائدتان لأن (فيفاء وزيزاء) ليستا بمصدرين ولو لم تكن
الهمزة والألف مزيدتين لكان وزنهما (فَعْلَال) وهو لا يوجد إلا في المصادر ، أما
وزنهما فـ (فَعْلَاء) .

(١) الورتل : الداهية .

(٢) جاء في المخطوطة (ب) هنا (في بنات الأربعة) .

(٣) يستعور : نوع من الشجر .

بَابُ [أَحْكَامِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ الزَّوَائِدِ]

حُرُوفُ الْعِلَّةِ الزَّوَائِدِ : هِيَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْأَلْفُ .

[الياء]

الياءُ : إِنْ كَانَتْ :

- سَاكِنَةً :

أ - بَعْدَ سَاكِنٍ : عَلِيلٌ حَذَفَتْهُ^(١) إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ عَلَامَةً تَشْنِيَةً فَتُحَرِّكُ السَّاكِنَ الَّذِي قَبْلَهَا (وَتَقْلِبُهُ)^(٢) [٥٧] يَاءٌ إِنْ كَانَ الْفَاءُ^(٣) ، أَوْ تَكُونَ^(٤) الْأَلْفُ أَلْفٌ جَمْعٌ مُتَنَاهٍ فَتَقْلِبُ الْيَاءَ هَمْزَةً^(٥) ، وَتَحْرِكُهَا بِالْكَسْرِ ، أَوْ صَحِيحٌ كَسْرَتُهُ

(١) كَمَا فِي (مُصْطَفَيْنِ) جَمْعًا لِمُصْطَفَى فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَتُحْذَفُ الْأَلْفُ ، فِي حَالَةِ جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ الَّتِي كَانَتْ فِي نِهَآيَةِ الْمَفْرُودِ (مُصْطَفَى) فَالْيَاءُ الْبَاقِيَةُ هِيَ يَاءُ جَمْعِ الْمَذْكُورِ نَصْبًا وَجَرًّا .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) : (أَوْ تَقْلِلُهُ) بَدَلًا مِنْ (وَتَقْبِلُهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) كَمَا فِي تَشْنِيَةٍ (مُصْطَفَى) فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَتَقُولُ (مُصْطَفَيْنِ) بِقَلْبِ الْأَلْفِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ لِلتَّشْنِيَةِ يَاءً مُتَحَرِّكَةً ، مَعَ بَقَاءِ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) : (يَكُونُ) بِالْبَاءِ بَدَلًا مِنْ (تَكُونُ) .

(٥) وَذَلِكَ نَحْوُ (صَحَائِفٍ) وَأَصْلُهَا (صَحَائِفٍ) جَمْعُ (صَحِيفَةٍ) .

وُثِّبَتِ (١) الياءُ (٢) .

ب - أو بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ :

بالفتح : لم تُعْتَلَّ (٣) إِلَّا أَنْ يَنْصَافَ إِلَيْهَا ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَجُوزُ حَذْفُهَا (٤) .

أو بِالْكَسْرِ : فَعَلَى حَالِهَا (٥) .

أو بِالضَّمِّ : قُلِبَتْ وَאוْ (٦) .

٢ - أو مُتَحَرِّكَةٌ :

أ - أولا : لم تُغَيَّرْ (٧) إِلَّا فِي (يَفْعَل) مُضَارِعِ (فَعِل) وَفَاؤُهُ وَאוْ (٨) ،

(١) في المخطوطة (ب) : (ثَبِت) بالمضارع بدلا من (ثَبِت) الماضي .

(٢) كما في (قَدَى) كلمة تقال في التذكر ، فثبتت الياء بعد الحرف الساكن الصحيح (قَدْ) ويحرك الحرف الصحيح بالكسر من أجلها ، ومثل ذلك في الإنكار (أَزِيدُنِيهِ) فنون التنوين حرف صحيح في (زِيدُنْ) وجاءت بعده ياء ساكنة للانكار ، فبقيت الياء وكسرت النون من أجلها .

(٣) وذلك مثل (بَيَّطَرَ) .

(٤) ويكون حذفها استثقالا لاجتماع الأمثال كما في النسبة الى (أُمِيَّة) فإنه على وزن (فُعَيْلَة) فيأؤه الأولى زائدة مدغمة في الياء الثانية التي هي (لام) الكلمة ، وتجيء ياء النسب المضعفة ، فيجوز حذف (ياء) أُمِيَّة الزائدة ، فكان النسبة إلى (أُمِي) مثل هدى فيقول (أُمُوِي) مثل (هُدُوِي) .

(٥) وذلك مثل (قَضِيْب) .

(٦) وذلك كأن تبني (بَيَّطَرَ) للمفعول فتقول (بُوْطِرَ) .

(٧) وذلك مثل : يركب ويشرب ويلعب ، وهكذا الحال في ياء المضارعة مطلقا ، فلا تغير فيها سواء في ذلك المفتوحة والمضمومة .

(٨) وذلك مثل (يَوْجَل) مضارع (وَجَلَ) مما فآؤه واو .

فإنَّهُ يَجُوزُ كَسْرُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ (١) .

ب - أو بَعْدَ حَرْفٍ :

طَرَفًا : ساكنا ما قبلها فلا يكون إِلَّا أَلْفًا زَائِدَةً ، أو أَوَّلَى يَاءٍ نَسَبٍ أو ما جَرَى مَجْرَاهُمَا ، فَتُقَلَّبُ بَعْدَ أَلْفٍ هَمْزَةً (٢) ، وَتَصِيحُ بَعْدَ الْيَاءِ (٣) .

أو مُتَحَرِّكًا بِكَسْرَةٍ : فَلَا تُغَيَّرُ (٤) .

أو بِفَتْحَةٍ : قُلِبَتْ أَلْفًا (٥) .

أو بِضَمَّةٍ : قُلِبَتْ كَسْرَةً (٦) وَثَبَّتِ الْيَاءُ (٧) .

(١) فقد قال بعض العرب فيه (يَبْخُلُ) بكسر حرف المضارعة الياء ، وقلب الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر .

(٢) كما في قولهم : (درحاي) للرجل السمين القصير : (درحاء) بقلب الياء الزائدة همزة بعد الألف الزائدة ؛ لأنه من (درح) .

(٣) كما في (قُرْشِي) وصحت ياء النسب الثانية وهي الطرف لوقوعها بعد ياء النسب الأولى ، وكذلك ما جرى مجرى يائي النسب مثل (كُرْسِي) .

(٤) في المخطوطة (ب) (يغير) بالياء بدلا من التاء ، والمثال للياء الزائدة التي قبلها حرف متحرك بكسرة وقد وقعت طرفا مثل (عِفْرِيَّة) وهو الحَبِيث (من عفر) والياء زائدة بعد متحرك بالكسرة فصحت ؛ وتاء التانيث لا يعتد بها .

(٥) وذلك مثل (عَلَقَي) لضرب من الشجر و(قَلْسِي) إذا ألبس غيره القلنسوة ، وقلبت الياء بعد الفتحة ألفا وهي طرف أيضا .

(٦) وذلك مثل (تَقْلَسِي) مصدر (تَقْلَسِي) وأصله (تَقْلُسِي) فقلبت الضمة كسرة وثبتت الياء وعومل معاملة المنقوص .

(٧) زيد في المخطوطة (ب) هنا (ما لم يمنع ألف الاثنين أو ضميرهما) وهو تعليق من بعض الشراح وأدخله الناسخ الى الاصل ، ولا وجود له بخط أبي حيان ، ويوجد فحواه في نسخة الممتع ج ٢ ص ٦٠٢ .

أو غير طرف :

بين ساكنين : لم تُغَيَّر^(١) .

أو متحركين : لم تُغَيَّرْ بأكثر من إدغامها فيما بعدها^(٢) .

أو بين متحرك وساكن : لم تُغَيَّرْ^(٣) إلا إن كان الساكن ألف جمعٍ مُتَنَاهٍ والياء ساكنةً في المفرد فتقلب همزة^(٤) ، أو تكون بعد الألف وقد تقدمها أخرى ، أو واو بشرط القرب من الطرف فتقلب همزة^(٥) ، ما لم يؤدَّ إلى وقوع الهمزة بين ألفين ، فإن أدَّى أبْدِلَ من الهمزة ياء^(٦) .

وكذلك تَفْعَلُ بالهمزة المبدلة من الألف ، إذا أدَّى ذلك فيها إلى وقوع

(١) وذلك مثل (قشيب) للضعيف وغيره ، ومثل (كرئيس) جمع (كرياس) ويراد به الكنيف الموصل داخل الأرض ، وقد وقعت الياء في المثالين غير طرف بين ساكنين فثبتت .

(٢) مثل (قيوم) وقعت الياء الأولى بين متحركين وليست طرفاً فادغمت الياء في الياء ولم تحذف .

(٣) وذلك مثل : (جذيم) للحاذق و(حيفس) وقعت الياء غير طرف بين متحرك وساكن فثبتت .

(٤) وذلك مثل (صحائف) جمع (صحيفة) والأصل (صحايف) .

(٥) وذلك مثل جمع (بين وقيم) اسم رجل ، فنقول (بيّين وقيّائم) فقد تقدم الياء في المثال الأول الواقعة بعد ألف الجمع ياء أخرى ، وفي المثال الثاني تقدم الألف واو فقلبت في المثالين همزة ، والأصل (بيّين وقوّائم) .

(٦) وذلك مثل مطية ومطايا وأصله (مطائو) قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، فصارت (مطائي) ثم قلبت الكسرة فتحة تخفيفاً فصارت (مطائي) ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (مطاءاً) ثم أبدلت الهمزة بعد ألف (مفاعل) ياء فصارت مطايا .

الهمزة بين ألفين^(١) ، ما لم تكن الواو [٥٨] من المفرد ملفوظاً بها فإذا ذاك تُبْدَلُ الهمزة واوا^(٢) .

وقد يُبْدَلُون الهمزة واوا ، وإن لم يُحَفَظْ بها في المفرد إذا كانت اللام واوا في الأصل^(٣) .

[الواو]

الواو : إن كانت :

١ - ساكنة : فلا يسكن ما قبلها إلا إن كان ألفاً^(٤) فتُحَذَفُ^(٥) ما لم تكن^(٦) لجمع (متناهٍ فتقلب همزة^(٧) ، وإذا تحرك^(٨) :

بفتحة : لم تُغَيَّرِ الواو^(٩) إلا أن تُدْغَمَ في ياء فتقلب ياء^(١٠) .

(١) وذلك مثل (صلاة) (وصلايا) .

(٢) وذلك مثل (علاوة) وهو أعلى الرأس ، و(علاوى) و(إداوة) وهي إناء للماء يتخذ من الجلد ، والجمع (أداوى) .

(٣) وذلك مثل (مطية) حيث جمعوها على (مطاوى) و(شهوة) جمعوها على (شهاوى) والأصل (مطاي مطو) و(شهايشهو) وإن لم تكن الواو مستعملة في المفرد/انظر القاموس المحيط (مطو- شهو) .

(٤) وذلك كما في جمع (مصطفى) تقول في حالة الرفع جمعاً (مُصْطَفَوْنَ) فلما كان ما قبل الواو الساكنة حرفاً ساكناً وهو الألف ، حذفت الألف عند الجمع .

(٥) يريد تحذف الألف التي قبل الواو .

(٦) في المخطوطة (ب) : (يكن جمع) بدلا من (تكن لجمع) .

(٧) وذلك مثل (عجائز) والأصل (عجّاوز) وقعت الواو بعد ألف مفاعل مكسورة فقلبت همزة . (٨) يريد ما قبل الواو .

(٩) وذلك مثل (حوقل) و(حومل) .

(١٠) وذلك كأن تضيف مثل (مصطفون) إلى ياء المتكلم فنقول (هؤلاء مُصْطَفَى) بعد حذف نون الجمع للإضافة وتقلب واو الجمع ياء وتدغمها في الياء .

أو بضممة : لم تُغَيَّر^(١) إلا أن تُدْغَمَ في ياءٍ ، مبدلةً من واو ، أو غير مُبدلةٍ فتُقلَّبُ ياءً^(٢) ، وإن انضَمَّ ما قبلها قَلِبَتْ كسرةً وهي ياء^(٣) .

أو بكسرة : قَلِبَتْ ياءً^(٤) (ما لم يكن)^(٥) ضمير جمعٍ أو علامته ، فتبدل الكسرة ضمةً ولا تتغيَّرُ هي^(٦) ، فإن كانت مدغمةً فيما بعدها فلا تتغيَّرُ^(٧) ، وجاء من ذلك شيءٌ مقلوباً فيُحَفَظُ^(٨) .

(١) وذلك مثل (طومار) وهو الصحيفة تبقى الواو بعد الضمة حيث لا موجب للإعلال

(٢) وذلك نحو (بَيَّاع) وأصلها (بُوَيَّاع) على وزن (فُعُول) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء فصارت (بَيَّاع) ثم قلبت الضمة كسرةً لمناسبة الياء فصارت (بَيَّاع) .

(٣) وذلك مثل (مَرْمِي) و (عِصِي) وأصل (مَرْمِي) : (مَرْمُوي) على وزن مفعول ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت في الياء وقلبت الضمة قبل الياء كسرةً ، وقد مر بك تصريف (عصى) .

(٤) إذا تحرك ما قبل الواو بكسرة قلبت الواو ياءً مثل (بهاليل) جمع (بهلول) ، و (ممالك) جمع (مملوك) والأصل (بهالول) وقعت الواو ساكنة إثر كسرة فقلبت ياءً ، ومثلها (ممالك) .

(٥) في المخطوطة (ب) : (مال لم تكن) بالناء .

(٦) وذلك مثل (يقضون وماضون) والأصل (يقضيون وماضيون) فيبقى ضمير الجمع (الواو) وعلامة الجمع (الواو) ويدخل الإعلال في الياء التي هي لام الفعل أو لام الكلمة حيث تستثقل الضمة على الياء فتحذف فيلتي ساكنان فتحذف الياء ، وتقلب الكسرة ضمةً لتصح الواو (يقضون - وماضون) .

(٧) وذلك نحو (اغلوط) مصدر (اغلوط) فقد بقيت الواو التي بعد الكسرة وهي زائدة ساكنة ولم تقلب ياءً لأنها أدغمت في الواو بعدها .

(٨) ولا يقاس عليه مثل (ديوان) والأصل (دوآن) بتضعيف الواو ، والدليل على ذلك الجمع فقد جاء على (دواوين) والواو الأولى من (ديوان) زائدة ساكنة لأن الأولى من المضعفين هو الزائد .

٢ - أو مُتَحَرِّكة :

أ - طرفاً :

ساكناً ما قبلها لم تُغَيَّر^(١)

أو متحركاً :

يفتحة : ثَبِتَ^(٢)

أو بكسرة : قَلِبَتْ ياءً^(٣)

أو بضممة : قلبت كسرةً وهي ياءً^(٤) إلا أن يُنْيَ على تاء التانيث فلا

تُغَيَّرُ^(٥) ، أو يكون علامةً جمعٍ أو ضميرةً فلا تُغَيَّرُ^(٦) ،

ب - أو غير طرفٍ :

بين ساكنين : لم تُغَيَّرُ^(٧) ، إلا أن يُدْغَمَ فيها ياءً^(٨) فتقلَّبَ ياءً^(٩) .

أو بين مُتَحَرِّكٍ وساكِنٍ : فلا تُغَيَّرُ^(١٠) ، إلا أن تكون مضمومةً فيجوز

(١) وذلك مثل (حَنَظَّو) للعظيم البطن .

(٢) وذلك كواو الوقف في (حُبْلَى) حيث يقال في الوقف (حُبْلَو) ، وهو مقصور على السماع .

(٣) وذلك مثل (قُلْنِسِيَّة) في تصغير (قُلْنِسُوَّة) على أحد الوجهين .

(٤) مثل قولك : (يا قَمَحْدَى) في ترخيم (قَمَحْدُوَّة) وهي الهنة الناشئة فوق القفا .

(٥) وذلك نحو (قُلْنِسُوَّة) فلم تعتبر الواو طرفاً ، وإلا لقلبت ياءً .

(٦) وذلك مثل (زيدون) و (يضربون) فلا تغير الواو ، وإلا اختلت الصيغة .

(٧) وذلك نحو (عَثُول) وهو القدم المسترخي ، أو الكثير شعر الرأس .

(٨) سقطت كلمة (ياء) من المخطوطة (ب) .

(٩) وذلك نحو (بَيَّاع) على وزن (فُعُول) من (البيع) ، وأصلها (بَيَّوَّاع) اجتمعت

الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء .

(١٠) وذلك في نحو (جَهْوَر) : إذا رفع صوته ، فلا تعل الواو .

همزها^(١) ، أو يدغم فيها الياء ، فيلزم قلبها^(٢) ، أو يقع بعد ألف جمع متناه
[٥٩] ، وقد كانت ساكنة في مفردِه للمد^(٣) فيلزم قلبها همزة^(٤) ، ما لم
تصح في مفردٍ يجب إعلالها فيه ، أو لم تكن قريبة من الطرف فلا يجوز
همزها^(٥) .

[الألف]

الألف : أبداً ساكنة ، فإن اجتمعت مع ساكنٍ حذفت^(٦) إلا مع ألف
ثنائية فتقلب ياءً مطلقاً^(٧) خلافاً للكوفيين في جواز حذفها فيما زاد على

(١) مثل (تَجْهَوْر) فلك أن تهمز الواو المضمومة هنا فتقول (تَجْهَوْر) ولك
تصحيحها .

(٢) وذلك كما لو صغت من (البيع) على وزن (فَعُول) فقلت (بَيْع) والأصل (بَيَّوع)
ثم تقول : اجتمعت الواو والياء ، والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء ، وأدغمت
الياء في الياء فصارت (بَيْع) .

(٣) أورد ناسخ المخطوطة (ب) عبارة زائدة هنا ، وهي : (أو تقدم الألف ياء أو واو)
وهي من نص (المتع) ويبدو أن أحد المعلقين على المخطوط قد ذكرها في
حاشيته فظنها الناسخ من الأصل فضمنها المخطوط .

(٤) وذلك نحو (عجائز) والأصل (عجاويز) لأنها كانت في المفرد مدًا بالواو
(عَجَوَز) .

(٥) وذلك مثل (ضَيَّاون) في جمع (ضَيَّون) وهو ذكر السنور ، ومثل (بَيَّاوع) جمعا
للمفرد (بَيَّاع) على وزن (فِعْوال) وقد سبقت الإشارة إليه .

(٦) وذلك مثل (حُبْلَى القَوْم) حيث تسقط في النطق لالتقاء الساكنين .

(٧) فتقول في ثنية (حُبْلَى) : (حُبْلَيَان) .

أربعة^(١) . وشذ حذفها في ثنية (صَبْغَطْرَى)^(٢) و(قَبْعَثْرَى)^(٣) ، أو يكون
الساكنُ أولى يَأْئِي النسب فتقلب معها واوًا في رُبَاعِيٍّ لم تتوال حركاته^(٤)
ويجوز الحذف^(٥) .

ويجب فيما زاد^(٦) ، أو ألف جمع مُتَنَاهٍ فتقلب همزة^(٧) ، وقد تُقلب
الهمزة ياءً إذا وَقَعَتْ بينَ الْفَيْنِ^(٨) ، أو مَعَ مُتَحَرِّكٍ ، والحركة التي قبلها :
فتحة : فلا تُغَيَّرُ^(٩) إلا أن تكون طرفاً في الوقف ، فيجوز أن تُبْدَلَ ياءً أو واوًا

(١) حيث يقولون بجواز حذفها فيما زاد على أربعة أحرف نحو (جُمَادَى) فيقولون في
الثنية (جُمَادَان) وبه ورد السماع فقد نسب رجز الى امرأة من فقعس حيث تقول :
شَهْرِي ربيعٍ وَجُمَادِيْنَه

انظر : الممتع جـ ٢ ص ٦٠٩ ، والانصاف ٧٥٥ والخزانة جـ ٣ ص ٣٣٨ ، وقد
وقد ذكر محقق الممتع أن إحدى المخطوطات للممتع وهي نسخة فيض الله التي
رمز لها المحقق بالحرف (ف) في رواية لها : (وجمادين) ومع أن المحقق قد
اعتمد عليها في تحقيقه كما ذكر في مقدمة الكتاب فانه لم يورد الرواية ، وانما
أشار إليها في الهامش فقط ، الممتع جـ ٢ ص ٦٠٩ .

(٢) (الضبغطرى) : الرجل الشديد ، وقالوا في ثنيته (ضبغطران) بحذف الألف
شذوذاً حيث لا موجب للحذف .

(٣) القَبْعَثْرَى : العظيم الشديد ، وقالوا في ثنيته (قبعثران) بحذف الألف ، ولا
موجب لهذا الحذف .

(٤) وذلك كأن يقال في النسب إلى (حُبْلَى) : (حُبْلَوِي) .

(٥) فلك أن تقول في النسب إلى (حُبْلَى) أيضاً (حُبْلِي) بحذف الألف .

(٦) وذلك مثل النسب إلى مرتضى ومصطفى بحذف الألف مطلقاً .

(٧) كما في (رسائل) جمع (رسالة) .

(٨) كما في (صَلَاةٌ وَصَلَايَا) .

(٩) وذلك مثل (رسالة) فلا تغيير في ألفها .

أو (١) همزة (٢) إلا ما شذَّ فَحُذِفَتْ (٣) واجْتَزِيءَ بالفتحة عنها فيحفظ ، أو في ضرورة (٤) ، أو ضَمَّةٌ : قُلِبَتْ وأَوَّ (٥) أو كسرةٌ : فَيَاءٌ (٦) .

بَابُ [الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ فِي غَيْرِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ]

القلبُ والحذفُ في غير حروف العلة وفيها (١) ، في خلافٍ ما تضمنه الباب المتقدم مما يُحْفَظُ ولا يقاس عليه .

[القلب على غير قياس]

فالمقلوب : لِضُرُورَةٍ (٢) .
وغيرها توسعاً (٣) ولا يمكنُ استيعابه (٤) .

- (١) يريد في غير حروف العلة وفي حرف العلة أيضا .
- (٢) نحو قولهم في (شوائع) : (شَوَاعِي) وذلك مختص بالشعر كقول الأجدع بن مالك الهمداني
وكانَ أولَها كِتَابُ مُقَابِرٍ ضُرِبَتْ عَلَى شُرُنٍ فَهَنْ شَوَاعِي
يريد (شوائع) أي متفرقات / انظر الأصمعيات ص ٦٥ ، والمنصف ج ٢ ص ٥٧ ، والجمهرة ٣/٣ ، ولسان العرب (شيع) ، والشُّرُنُ ، كعب يلعب به ، ونسب البيت أيضا للأجدع بن مالك .
- (٣) كقولهم (شاك) في (شائك) و (لاث) في (لاث) وهما في الأصل (شوكة السلاح ، ومن لاث يلوث ، ومثل هذا القلب بغير ضرورة ، ما قيل في جمع (قوس) على (قَسِي) والأصل (قُوس) على وزن (فُعُول) ثم تقدمت اللام على العين فصارت (قُوسُو) ثم تطرفت الواو فقلبت ياء فصارت (قُوسُو) ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الباء في الياء ، فصارت (قُوسِي) ثم قلبت الضمة كسرة من أجل الياء فصارت (قِسي) .
- (٤) لكثرتة وهو يحفظ ولا يقاس عليه .

- (١) في المخطوطة (ب) : (و) بدلا من (أو) .
- (٢) فنقول (حُبْلًا - حُبْلُو - حُبْلَى) .
- (٣) زيد في المخطوطة (ب) كلمة (فيه) بعد كلمة (حُذِفَتْ) والمراد حذفت الألف واكتفى بالضمة عنها ، وهذا يحفظ ولا يقاس عليه ، مثل (عَلِيطٌ) وهو اللبن الخائر ، و (عُكِمِسٌ) للمتراكم الظلمة ، والأصل فيهما : (علايط وعكامش) وحذفت الألف منهما .
- (٤) وقد تحذف الألف في غير ذلك ضرورة كقول الشاعر :
أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ
فقد حذفت الألف من لفظ الجلالة (اللَّهُ) بدون مد اللام بالألف ، وذلك لاقامة الوزن ، انظر الممتع ج ٢ ص ٦١١ ، والخصائص ج ٣ ص ١٣٤ .
- (٥) وذلك اذا بنيت (ضَارَبَ) للمجهول فقلت (ضُورِبَ) .
- (٦) وذلك مثل (شماليل) جمع (شمالال) فانك تقلب الألف الزائدة في المفرد ياء في الجمع لوقوعها بعد كسرة .

والذي يُعَلَّم به الأصالة من القلب^(١) : أن يكون أحد [٦٠] النَّظْمَيْنِ أكثر استعمالاً من الآخر^(٢) ، أو أكثر تصريفاً^(٣) ، أو يُوجَدُ مجرداً من الزائد^(٤) ، أو يكون فيه ما يشهد أنه الأصل ، والآخر ليس كذلك^(٥) .

[الحذف على غير قياس]

والحذف على غير قياس في أَحْرَفٍ تُذَكَّرُ ، فَمِنْهَا :

[حذف الهمزة]

حُذِفَتْ مِنْ (إِلَهٍ) فِي قَوْلِنَا (اللَّهُ) فِي أَحَدِ قَوْلَيْ سَيَبُوه^(٦) ، وَمِنْ

- (١) يريد المقياس الذي يمكن أن نعلم به أصالة أحد اللفظين وقلب الآخر منه .
- (٢) فالذي يكثر استعماله هو الأصل ، والذي يقل استعماله هو المقلوب ، وذلك كما في قولهم في القسم (لَعْمَرِي) وأحياناً (رَعْمَلِي) والأول أكثر استعمالاً من الثاني فهو الأصل .
- (٣) وذلك مثل : (شوائع وشواعي) فالأول أكثر تصرفاً حيث يقال : شاع - يشيع فهو شائع ، ولا يقال : شعى يشعى فهو شاع ولذا كان (شوائع) هو الأصل .
- (٤) أي أن أحد النظمين يوجد مجرداً من الزوائد ، والثاني لا يوجد إلا مع الزوائد ، فالأول هو الأصل كما قال سيبويه ، والثاني مقلوبة منه ، وذلك مثل : (اطمأن) و (طمأن) فالثاني مجرد والأول مزيد ، ولذا كان المزيد مقلوباً عن المجرد ، وفي الفعل هنا خلاف بين سيبويه والجزمي / الممتع ج ٢ ص ٦١٧ حيث رجح الجزمي أن يكون الأصل هو (اطمأن) لكثرة التصريف .
- (٥) وذلك مثل (يئس) - و (أيس) . فالأصل (يئس) وأما الثاني فمقلوب منه لأن (أيس) لو لم يكن مقلوباً من (يئس) لوجب إعلاله ، وذلك بقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .
- (٦) يرى سيبويه في أحد قوليّه أن (إله) هو الاسم الأصلي ، وقد دخلت عليه (أل) فأصبح (الإله) ثم حذفت الهمزة وأدغمت اللام في اللام فصار (الله) .

(ناس)^(١) وَمِنْ (خُذْ وَكُلْ وَمُرْ)^(٢) وَمِنْ (سَلْ)^(٣) وَمِنْ (أَبِ) قَالُوا : (يَا بَافِلَانِ) و (لَا بَالَكَ) وَمِنْ مُضَارِعِ (رَأَى)^(٤) ، وربما أُنْتَوَ به على الأصل في الضرورة^(٥) .

وَمِنْ (سَوَايَةٍ)^(٦) وَمِنْ (بُرَاءٍ)^(٧) وَمِنْ (أَشْيَاءَ) على مذهب الأخفش والفراء^(٨) .

[حذف الألف]

وَالْأَلْفُ : حُذِفَتْ فِي (أُمَ وَاللَّهُ^(٩) لَأَفْعَلْنَ) وَمِنْ الْمُقْصُورِ فِي الْوَقْفِ

- (١) والأصل (أناس) وحذفت منه الهمزة على غير قياس .
 - (٢) والأصل : أُوْخِذْ - أُوْكُلْ - أُوْمُرْ لأنها من الأخذ والأكل والأمر ، فلما حذفت الهمزة التي هي (فاء) الكلمة استغنى عن همزة الوصل لزوال الهمزة الساكنة .
 - (٣) والأصل (اسأل) من السؤال وحذفت الهمزة التي هي عين الكلمة ، ثم حذفت همزة الوصل .
 - (٤) (يرى) - والأصل (يَرَأَى) وحذفت الهمزة .
 - (٥) وربما كان رجوعاً إلى الأصل ، يقول سواقة الهذلي :
- أَرَى غَيْبِي مَا لَمْ تَرَأِيَهُ ... الخصائص ١٥٣/٣ والممتع ٦٢٠/٢
- (٦) والأصل (سوائية) تقول العرب : (سَوَّاهُ سَوَايَةً) ، وهو كرفاهية فحذفت منه الهمزة ، فصارت (سَوَايَةٍ) .
 - (٧) والأصل : (بُرَاءُ) وحذفت الهمزة فصار (بُرَاء) .
 - (٨) والأصل عندهم (أَشْيَاءَ) وقد حُذِفَتْ الهمزة الأولى قبل الألف فصارت (أَشْيَاءَ) وقد مر بك مناقشة الآراء فيها على رأي سيبويه ، وغيره ص ١٩٤ وما بعدها من هذا التحقيق .
 - (٩) والأصل (أما والله) .

في قوله : (ابن المُعَلِّ)^(١) وَمِنْ : (يَا أَبْتَ)^(٢) في قول المازني^(٣) ، وفي قوله (بِلَهْفَ)^(٤) وقل حذف الألف^(٥) .

[حَذْفُ الْوَاوِ]

والواو : حُذِفَتْ لَاماً فِي : (غَدٍ وَحَمٍ وَأَبٍ وَأَخٍ وَهَنٍ وَابْنٍ وَاسْمٍ وَكَرَّةٍ وَقَلَّةٍ وَثَبَّةٍ اسْمِ جَمَاعَةٍ ، وَظَبَّةٍ وَبُرَّةٍ وَكِفَّةٍ)^(٦) .

(١) يشير الى قول لبيد .

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ حَاضِرٍ رَهْطٌ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ
يريد (ابن المَعْلَى) فلما وقف عليه حذف الألف ، انظر : الممتع ج٢ ص ٦٢١
وديوان لبيد ١٩٩ وشرح شواهد الشافية ٢٠٧ ، والكتاب ج٢ ص ٢٩١ ، ومجاز
القرآن ص ١٦٠ وأمالى ابن الشجرى ٨٣/٢ والعيني ٥٤٨/٣ ، والخصائص
٢٩٣/٢ .

(٢) في المخطوطة (ب) : (يا أنت) وهو خطأ الناسخ .

(٣) قال أبو عثمان المازني في قوله تعالى : (يا أَبْتَ) إني رأيت أحد عشر كوكبا) ٤
يوسف وهي قراءة ابن عامر ، يريد (يا أبتاه) انظر الممتع ج٢ ص ٦٢٢ .

(٤) يشير إلى ما أنشده أبو الحسن وابن الأعرابي وغيرهما :
فَلَسْتُ بِمَدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بَلِيَتْ وَلَا لَوَائِي
أراد (بلهفاً) ثم حذفت الألف .

انظر الممتع ج٢ ص ٦٢٢ إلتصاف ٣٩٠ - العيني ٢٨٤/٤ والخزانة ٦٣/١
والخصائص ١٣٥/٣ ، وشمس العلوم ١٨/١ ، واللسان (لهف) .

(٥) في جملة ما حذفت إذا قيس بحذف الواو والياء والهمزة في الاستعمال اللغوي .

(٦) والأصل : (غَدُو - حَمُو - أَبُو - أَخُو - هَنُو - بَنُو - سَمُو - كَرُو - قَلُو - ثَبُو - ظَبُو - بَرُو - كَفُو) .

وقيل : (قول) في (قلة) و (كوف) في (كفة) ، والبرة : حلقة توضع في أنف
البعير .

[حَذْفُ الْيَاءِ]

والياء : حُذِفَتْ مِنْ (يَدٍ وَمَائَةٍ وَدَمٍ)^(١) فِيمَنْ قَالَ : (دَمِيَان) ، وَمَنْ
قَالَ : (دَمَوَانٍ) فَمِنْ حَذْفِ الْوَاوِ .

[حَذْفُ الْحُرُوفِ الْآخَرَى]

الهَاءُ : حُذِفَتْ مِنْ : (شَفَّةٍ)^(٢) وَعِضَّةٍ)^(٣) فِي إِحْدَى اللَّغَتَيْنِ^(٤) ،
وَفِي (فَمٍ وَشَاةٍ)^(٥) .

والتَّوْنُ : حَذِفَتْ مِنْ (مُذٍّ)^(٦) وَ (دَدٍّ)^(٧) وَ (فُلٍّ)^(٨) .

والبَاءُ : مِنْ (رَبٍّ)^(٩) .

(١) والأصل فيها : (يَدَيَّ - مَيَّةً - دَمِي) على رأي من قال إن مثنى (دم)
هو : (دميان) .

(٢) والأصل (شِفْهَةٌ) بدليل تصغيرها على : (شُفْهَةٌ) والتصغير يرد الأشياء إلى
أصولها كالجمع على (شفاه) ، ونقول في الفعل (شافهت) - والمصدر
(مشافهة) .

(٣) أصلها (عِضَّةٌ) لقولهم : جملُ عاضِه إذا أكل العضة وهي الشجر ذو الشوك .

(٤) من العلماء من قال إن أصلها (عِضْوَةٌ) فليس المحذوف الهاء وإنما هي من قبيل
حذف الواو .

(٥) أصلهما (فوه - شوهة) عوض في الأولى عن الواو بالميم وحذفت الهاء وفي الثانية
(شوهة) حذفت الهاء ، وقلبت الواو الفاء ، بدليل تصغيرها على (شُوْهَةٌ) وفي

التكسير على (شِيَاه) .

(٦) والأصل (مُذْدٌ) .

(٧) والأصل : (دَدَنْ) .

(٨) وأصله (فُلَّان) .

(٩) الأصل (رَبٍّ) بتضعيف (الباء) وقد تخفف لا لضرورة فتحذف إحدى الباءين .

والحاء : من (حِر)^(١) .

والخاء : من (بَخ)^(٢) .

والفاء : من (أَف)^(٣) و (سَو)^(٤) .

والطاء : من (قَط)^(٥) .

[بَابُ الإِدْغَامِ]

[٦١]

الإدغام : رَفَعَكَ اللِّسَانَ بالحرفين رَفْعَةً واحدةً وَوَضَعَكَ إِيَّاهُ بهما مَوْضِعاً واحداً . ولا يكون إلا في مِثْلَيْنِ أو مُتَقَارِبَيْنِ .

[إدغام المثلين]

المِثْلَان : قد يُدْغَمَانِ إِلَّا الألفَيْنِ^(١) والهمزتين^(٢) إِلَّا عَيْنَيْنِ^(٣) فَتُدْغِمُ^(٤) ولا تُبْدِلُ .

ويجوزُ الإدغامُ في الهمزتين غيرِ عَيْنَيْنِ عَلَى ما حَكِيَ عَنِ ابْنِ^(٥) أَبِي إِسْحَاقَ وَنَاسٍ مَعَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْقِيقُونَ الهمزتين من كَلِمَتَيْنِ^(٦) ، وقد تَكَلَّمْتُ

- (١) لأنهما ساكنان والإدغام لا يحدث إلا في متحرك والألف لا تتحرك .
- (٢) لاستثقالهما ، وإذا كانت العرب تخفف الهمزة منفردة فاجتماع المثلين أثقل .
- (٣) في المخطوطة (ب) (العينين) بآل .
- (٤) وذلك مثل (سَأَلَ ورَأَسَ) فإنك تدغم ولا تبدل .
- (٥) سقطت كلمة ابن من المخطوطة ب ، وقد مرت ترجمة موجزة لابن أبي إسحاق ص ١٣٧ من هذا التحقيق .

(٦) فقد أدغموا الهمزتين في مثل (قَرَأَ أبوك) فقالوا : (قَرَأَبوك)

- (١) والأصل (حِرَج) بسكون الراء ، وحركت بعد حذف الحاء ، والدليل على أن الحاء محذوفة التصغير على (حَرَج) والجمع على (أحرأج) .
- (٢) والأصل (بَخ) بتضعيف الخاء ، وحذفت إحدى الحاءين .
- (٣) والأصل (أَف) بتضعيف الفاء ، وقد جاءت في القرآن الكريم « فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَقِبْ » ٢٣ الإسراء .

- (٤) والأصل (سوف) وقالت العرب : (سَو أَفْعَل) .
- (٥) والأصل (قَط) بتضعيف الطاء ، وحذفت إحداهما .

العربُ بذلك . وهو رديءٌ^(١) .

أ - [اجتماع المثلين في كلمة واحدة]

فإذا اجتمع مثلاًن مما يمكن الإدغام فيهما وتحرّك الثاني في كلمة وهما حرفاً

أ - عِلَّةٌ : فتقدّم حُكْمُهُما في باب القلب .

ب - أَوْصَحَّةٌ : في (فِعْلٍ) فالإدغام ، فإن كان الأول ساكناً أدغمته في الثاني من غير تغيير^(٢) ، أو متحرّكاً غير أول كلمة سَكَنَتْه (بحذف الحركة منه)^(٣) إن كان ما قبله متحرّكاً^(٤) ، أو ساكناً حرف مَدٍّ وَلِينٍ^(٥) ، أو بنقلها إلى ما قبله إن كان ساكناً غير حرف مَدٍّ وَلِينٍ^(٦) ، وحينئذ تدغم ما لم تكن الكلمة ملحقة ويكون الإدغام مُغيّراً لها وما نبعاً من أن يكون على ما ألحقت به فحينئذ لا تدغم^(٧) ، أو يكون أحد المثلين في أول الكلمة ، أو تاء (افْتَعَلَ)

(١) انظر كتاب سيبويه ج٢ ص ٤٤٣ .

(٢) وذلك مثل (ضُرِبَ وَقَتْلَ وَقَدَّرَ وَقَطَعَ) .

(٣) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) ، وأثبتته أبو حيان بخطه في نسخته .

(٤) وذلك مثل (رَدَدَ) و (عَدَدَ) فنقول : (رَدَّ وَعَدَّ) وذلك بحذف حركة المضعف الأول ثم تسكينه .

(٥) كذلك تسكين أول المضعفين إن كان متحرّكاً وقبله ساكن هو حرف مد ولين ، وذلك مثل (احمأَرُ) والأصل (احمَارَرُ) .

(٦) وذلك مثل : (استَقَرَّ) فالأصل (استَقَرَّرَ) فقد تحرك أول المثلين وقبله ساكن غير مد ولين وهو القاف ، فنقلنا حركة الحرف الأول من المثلين ، وهو الفتحة إلى الساكن قبله ، فتحركت القاف بالفتحة ، وسكنت الراء الأولى ، ثم أدغمت الراء في الراء فقليل (استَقَرَّ) .

(٧) وذلك مثل (جَلَبَبَ) فلو أدغمنا بناء على القاعدة السابقة في (استقر) لنقلنا حركة الباء الأولى إلى اللام الساكنة ففتحت وسكنت الباء وأدغمت في الباء ، فنقلنا =

فإن كان في أولها ، والثاني زائد لم تُدغم^(١) ، أو أصلي فيجوز الإدغام ، وذلك بتسكين الأول ، ويحتاج إلى الإتيان بهمزة وصل^(٢) .

وإن كان^(٣) تاء (افْتَعَلَ)^(٤) وأظهرت^(٥) [٦٢] فالبيان والإخفاء^(٦) ، أو أدغمت فثلاثة أوجه :

(قَتَلَ)^(٧) ، (قَتَلَ)^(٨) ، (قَتَلَ)^(٩) وهي أقلها .

(جَلَبَبَ) وبذلك يصبح الإدغام مانعاً للكلمة من أن تكون على مثل ما ألحقت به فهي في الأصل ملحقة بكلمة (قَرَطَسَ) على وزن (فَعْلَلَّ) وبالإدغام يتعد بناءها عن هذا الوزن .

(١) وذلك مثل (تَذَكَّرَ - تَتَكَلَّمُ) وكذلك (تَتَعَرَّفُ) لأنك إنما تدغم للاستئصال ، وإذا استئصلت هنا اجتماع المثلين فإمكانك أن تقول : (تَذَكَّرَ - تَتَكَلَّمُ - تَتَعَرَّفُ) بحذف إحدى التاءين ، لأنه زائد ، وليس في حذفه لبس .

(٢) وذلك مثل (تَتَابَعَ) فأحد المثلين هو أول الكلمة ، والثاني أصل ، فيجوز لك الإدغام ونقول و (أتابع) فتسكن الأول وهذا يحتاج إلى ما يتوصل به إلى النطق بالساكن وهو همزة الوصل ، وإنما لم تحذف التاء الثابتة كما حذف في (تذكر) لأنها أصل والأصل لا يسهل حذفه ، كما أن حذفها سيؤدي إلى اللبس مع الماضي (تابع) وفرق بين الصيغتين في المعنى .

(٣) يريد أحد المثلين .

(٤) مثل (اقْتَتَلَ) .

(٥) بينت الحروف بحركاتها .

(٦) بقاء الكلمة على حالها ووزنها مع إخفاء نطق الحركات عن طريق خطفها وهو الوسط بين الإظهار والإدغام .

(٧) بنقل الفتحة من تاء افتعل لـ (اقتتل) فتتحرك القاف ، وتسقط همزة الوصل ثم تدغم التاء ان فتصبح (قتل) بفتح القاف .

(٨) بحذف الفتحة من تاء (افتعل) فيلتقي ساكنان : القاف بعد الهمزة والتاء الأولى فتحرك القاف بالكسر على أصل التخفيف من التقاء الساكنين إقتتل - فتذهب همزة

الوصل لتحرك الساكن بعدها حيث لا لزوم لها ، ثم تدغم التاء ان فنقول (قتل) .

(٩) جرى فيه ما جرى لسابقه غير أن التاء كسرت إبتداءً للكسرة التي قبلها فقالوا : (قتل) =

ومضارعُ (قَتَلَ) : (يَقْتُلُ) ^(١) واسم الفاعل (مُقْتَلٌ) واسم المفعول (مُقْتَلٌ) وقياسُ مَصْدَرِهِ (قِتَالٌ) ^(٢) .

ومضارعُ : (قَتَلَ) : (يَقْتُلُ) ، و(يَقْتُلُ) واسمُ الفاعل : مُقْتَلٌ أو (مُقْتَلٌ) ^(٣) ، والمفعول (مُقْتَلٌ) أو مُقْتَلٌ ^(٤) والمصدر : (قِتَالٌ) .

ومضارعُ (قَتَلَ) : (يَقْتُلُ) و(يَقْتُلُ) واسمُ الفاعل : (مُقْتَلٌ) أو (مُقْتَلٌ) ^(٥) والمفعول كاسم الفاعل ، والمصدر (قِتَالٌ) ^(٦) .

أو في اسمٍ ثلاثي ^(٧) ، فإن سكنَ أولُهما فالإدغام ^(٨) ، والفكُ

= و (قَتَلُوا) بكسر القاف ، انظر الممتع ج٢ ص ٦٣٩ .

وكتاب سيبويه ج٢ ص والمنصف ج٢ ص ٢٢٥ والطرائف الادبية ص ٦٦ .
(١) بفتح ياء المضارعة وكسر التاء ؛ لأن الأصل (يَقْتُلُ) فنقلت الفتحة في المضارع كما نقلت في الماضي .

(٢) في نسخة أبي حيان (قَتَالٌ) بفتح القاف ، وفي نسخة (ب) (قِتَالًا) بكسرها ، وقد جاءت في الممتع (قِتَالًا) أيضا بالكسر وهو الأصل الذي اختصر ، الممتع ج٢ ص ٦٤٢ .

(٣) بضم القاف إتباعا لضم الميم ، وقد ضبطها كاتب المخطوطة (ب) (مُقْتَلٌ) وهو خطأ منه .

(٤) بضم القاف إتباعا لضم الميم ، وقد أخطأ ناسخ المخطوطة (ب) فضبطها (مُقْتَلٌ) .
(٥) بضم القاف إتباعا لضم الميم .

(٦) ذكر ابن عصفور أن قياس المصدر في اللغات الثلاث : (قِتَالٌ) بفتح التاء وكسر القاف ، والأصل (اقتتال) ثم قال : « ومن كسر التاء إتباعا للقاف فقال (قَتَلَ) ينبغي أن يقول في المصدر (قَتِيلًا) فيكسر التاء إتباعا للقاف ، فتقلب لانكسار ما قبلها » وبذلك يكون أبو حيان قد ذكر الوجه الصحيح الذي ارتضاه صاحب الممتع حيث قال في مصدر (قَتَلَ) إنه (قَتِيلٌ) - انظر الممتع ج٢ ص ٦٤٣ .

(٧) زاد في المخطوطة (ب) بعد كلمة ثلاثي عبارة هي (فيتحرك الأول) .

(٨) وذلك نحو (رَدَّ وَوَدَّ) .

ضرورة ^(١) أو تحرك ^(٢) لا على وَزْنٍ (فَعْلٍ) فلا يُدْغَم ^(٣) ، فلو بنيت من (رَدَّ) مثل (إِيلٍ) صَحَّحَتْهُ ^(٤) أو على وَزْنِهِ (فَعْلٍ) فلا يُدْغَم ^(٥) أو (فَعْلٍ) أو (فَعْلٍ) أدغمت ^(٦) خلافاً لابن كيسان ^(٧) في قوله لا يدغما ^(٨) .

أو على أُرِيدَ ، والزائد تاء التانيث ، أو علامتا التثنية أو جمع السلامة

(١) كقول زهير بن أبي سلمى :
ثم استمروا وقالوا : إن موعِدكم مَاءٌ بَشَرْقِي سَلْمَى قَيْدُ أَوْ رَكَكُ
(رَكَكُ) اسم ماء ، ولضرورة الشعر فكُ الإدغام ، وفيد : اسم مكان .
انظر الممتع ج٢ ص ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ديوان زهير ١٦٧ ، والمنصف ج٢ ص ٣٠٩ .

ومعجم البلدان ٤ ص ٢٧٩ ومعجم ما استعجم ص ١٥٠ واللسان والتاج (ركك) .

(٢) يقصد أن أول المثلين قد جاء متحركا .

(٣) وذلك مثل : (سُرُو - وَدَّرَ) و (هما ليسا على وزن من أوزان الفعل) ، لأن الأسماء خفيفة لكثرة دورانها في الكلام وأخفها الثلاثي لأنه أقل الأصول عددا .

(٤) وذلك مثل (رَدَدٍ) لا إدغام فيه بين المثلين .

(٥) وذلك مثل (طَلَّلٍ وَشَرَّرَ وَرَدَدٍ) فلا ادغام بين المثلين أيضا .

(٦) وذلك مثل (رَدَّ) من الوزنين والأصل : (رَدَدَ) على (فَعْلٍ) و (رَدَّدَ) على (فَعْلٍ) وبالإدغام تصبح الصيغة واحدة وهي (رَدَّ) ومثل ذلك ما جاء في اللغة نحو قولهم (صَبَّ وَطَبَّ) و (الأصل فيها : صَبَبٌ وَطَبَبٌ) وكلاهما على (فَعْلٍ) .

(٧) ابن كيسان : محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن كيسان كان يحفظ المذهبيين البصري والكوفي ، أخذ عن المبرد وعلب ، فضله أبو بكر بن مجاهد عليهما وكان أميل للبصريين ، ومن تصانيفه : المهذب في النحو - اللامات - البرهان - غريب الحديث ومعاني القرآن - مصابيح الكتاب - ما اختلف فيه البصريون والكوفيون ، وتوفي سنة ٣٢٠ هـ انظر : بغية الوعاة ج١ ص ١٨ ، انباه الرواة ج٢ ص ٥٩ ، تاريخ بغداد ج١ ص ٣٣٥ ، معجم الأدباء ١٧/١٣٨/١٤١ .
(٨) خوفا من اللبس الذي قد تؤدي إليه وحدة الصيغة بعد الإدغام فلا يدري أيهما المراد .

من اسم جارٍ على (تفاعل) فإنه يجوّر في هذا الأخير الفك والادغام^(١) أو يشدّ شيء فيحفظ^(٢).

[اجتماع المثليين في كلمتين]

فإن اجتمعَا في كلمتين وهما :

أ - صحيحان : وسكن الأول فالإدغام^(٣) أو تحرك ، وتحرك ما قبله فالإظهار والإدغام حسان^(٤) ، والبيان لغة أهل الحجاز .

وأقوى ما يكون الإدغام وأحسنه إذا أدى الإظهار إلى اجتماع خمسة أحرف بالتحريك^(٥) ، أو سكن^(٦) حرف علة فالإظهار والإدغام^(٧) ، أو

(١) وذلك مثل (تتابع) فيجوز أن يبقى على أصله ، أو أن يقال فيه (اتابع) وقد مرّ .
(٢) وذلك مثل (محبب) في (محب) ، و (أجّل) في (أجل) فهذا يحفظ ولا يقاس عليه ومنه قول أبي النجم في مطلع أرجوزته :
الحمد لله العليّ الأجلّ .

انظر : الممتع ج ٢ ص ٦٤٩ وخزانة الأدب ٤٠١/١ ، والمنصف ٣٣٩/١ ، ج ٢ ص ٣٠٢ وشرح شواهد الشافية ص ٤٩١ والطرائف الأدبية ص ٥٧

(٣) وذلك نحو (اضرب بكراً) ، لأنه لا فاصل بين المثليين
(٤) وذلك نحو : (جعل لك) في حالة الادغام ، و (جعل لك) في حالة الإظهار
(٥) وذلك كالمثال السابق الذي أجزنا فيه الإظهار والادغام (جعل لك) ومثله : (فعل)
ليبد (فالادغام أحسن لثقل توالي المتحركات ، وكلما كان توالي الحركات أكثر كان الادغام أحسن من الإظهار .

(٦) يريد ما قبل الأول من المثليين وكان حرف علة
(٧) وذلك مثل : (دار راشد) و (ثوب بكر) و (جيب بشير) و (يظلموني) وهنا جمع بين ساكنين في حالة الادغام ، وإنما قبل ذلك لما في الساكن الأول من اللين .

أوباء في النسب أو الألف والنون (الزائدتان)^(١) أو ألفا التانيث فكما لو لم يزد فكاً وإدغاماً^(٢) ، أو غير ذلك أدغمت سواء أكان على وزن الفعل أم لا ، أو سكن أولهما أو تحرك إلا إنك تسكن المتحرك بنقل حركته لما قبله إن كان ساكناً غير حرف مدّ ولين^(٣) أو يحذفها إن تحرك^(٤) أو كانه^(٥) .

هذا ما لم يمنع من الإدغام كون الأول منهما مدغماً فيه ما قبله^(٦) ، أو كونه مؤدياً إلى تغيير بناء الملحق عما ألحق به^(٧) ، أو كون أحدهما التاء

(١) وردت (الزائدتين) بالياء في مخطوطة أبي حيان وتبعه في ذلك ناسخ المخطوطة (ب) ، وهو خطأ لأن سياق الكلام يقضي رفعها .

(٢) فنقول : شرّة وشرّان وظلّان وملّلي ، وقالت العرب : الدججان (من الدجج وهو الديب في السين) - مما زيد فيه (الألف والنون) وفي كل ذلك لا ادغام ، كما لا ادغام في قيل : (شرّ وطلّ) ولو بنيت (فعلان) من (ردّ) لقلت (ردّان) فادغمت ، ولو بنيت (فعلاء) من (رد) أيضاً لقلت (ردّاء) فلم تدغم .

(٣) وذلك نحو (جذب ومكر ومستقر ، فأما (جذب) فأول المثليين ساكن في الأصل وأما (مكر ومستقر) فالأصل فيهما : (مكرز ومستقرز) ونقلنا حركة المثل الأول إلى ما قبله لأنه ساكن غير حرف لين ومد ، ثم سكن المثل الأول فتم الإدغام بين المثليين ، انظر كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤١٨ ، والممتع ج ٢ ص ٦٤٨ والمنصف ج ٣ ص ٣١٠ وشرح الشافية ج ٣ ص ٢٤٣ .

(٤) وذلك كما لو بنيت مثل (فعلان) من (ردّ) فقلت (ردّان) فادغمت ولم تنقل الحركة إلى ما قبلها لأنه متحرك - كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٢٧

(٥) أو كان حرف مدّ ولين كما في (فارّ وضارّ) والأصل فيهما : (فاررّ وضاررّ) فسكنت المثل الأول ولم تنقل الحركة ، لأن الساكن قبلهما حرف مدّ ولين

(٦) كما في (ردّد وعدّد ، وشدّد وشكك ، وبّلّل)
(٧) وذلك نحو (قرّد) فهو ملحق (بجعفر) ولو أدغمت فقلت (قرّد) لحركت الراء وهي في مقابلة العين من (جعفر) وسكنت الدال الأولى وهي في مقابلة الفاء من (جعفر) فوضعت بذلك متحركاً في مقابلة ساكن ، وساكناً في مقابلة متحرك ، فأدى إلى خروج الملحق مما ألحق به

صحيحاً لم يَجُزْ الإِدْغَامُ^(١) .

ب - أو معتلان : وسَكَنَ الأول حَرَفَ لين أدْغَمَتْ^(٢) ، أو حَرَفَ مَدٍّ ولينٍ فَلَا^(٣) أو تحرك^(٤) وتحرك ما قبله فالإظهار والإدغام^(٥) ، أو سَكَنَ صحيحاً لم تُدْغِمْ^(٦) ، أو عَلِيلاً غير مُدْغَمٍ فالإظهار والإدغام^(٧) ، أو مُدْغَمًا لم يَجُزْ الإِدْغَامُ^(٨) ، أو سَكَنَ الثاني في كلمتين لم يَجُزْ الإِدْغَامُ^(٩) ، وشُدَّ (عِلْمَاء)^(١٠) .

(١) وذلك نحو (اسْمُ موسى) و(ابْنُ نوح) لا يجوز الادغام لأن السابق على أول المثلين حرف ساكن صحيح .
(٢) وذلك كقولنا : (اخشى يأسراً) وللجماعة (اخشوا وأقداً)
(٣) أي أن أول المثلين إذا سكن حرف مدولين فلا إدغام كما لو قلنا (يغزو وأقداً ، واضربي يأسراً)

(٤) يريد أول المثلين قد تحرك
(٥) وذلك نحو (وَلِيٌّ يَزِيدُ) على الإظهار ، (وَلِيٌّ يَزِيدُ) على الادغام ، ومثل ذلك (قَضُوْا قَادُ) على الإظهار ، وقَضُوْا قَادُ ، على الادغام
(٦) في المخطوطة (ب) (يُدْغَم) بالباء والبناء للمجهول ، وذلك مثل ظَبْيٍ يَاسِرٍ وظَبْيٍ يَاسِرٍ

(٧) وذلك مثل (وَاوُْ واقِد) على الإظهار ، و(وَاوُْ واقِد) على الإدغام .

(٨) وذلك مثل : (وَلِيٌّ يَزِيدُ وعدُوْ واقِد) فلا ادغام

(٩) وذلك مثل (اضرب ابْنَ يزيد) ، أو (يضرب ابْنَ خَالِد) لأن سكون الحرف الثاني من المثلين هنا لا تصل إليه الحركة فلا إدغام .

(١٠) أصل التركيب : (عَلِيٌّ أَلْمَاءُ بنو فلان) كما جاء في أصل المختصر ، فحذفت الألف من (علي) لالتقاء الساكنين ، فاجتمعت اللامان (عل لاء) واستثقل ذلك ، ولكن الأصل أن يبقى مفكوكا ، لأن الثاني من المثلين هنا لا تصل إليه الحركة ، ومع ذلك أدغم شذوذاً فقالوا : (عِلْمَاء) وقد ضبطها أبو حيان (عِلْمَاء) وذكر لها ابن عصفور وجهها حيث قال إن لام (علي) حذفت للتخفيف حينما تعذر التخفيف بالادغام/ انظر : الممتع ج ٢ ص ٦٥٦

[ثاني المثليْن ساكن في كلمة واحدة]

أو في كلمة واحدة والثاني عَلِيْلٌ فَتَقَدَّمَ حَكْمُهُ فِي بَابِ الْقَلْبِ ، أو صَحِيحٌ - وَتَصِلُ إِلَيْهِ الْحَرَكَةُ فِي حَالٍ فَالْحَجَازُ تُظْهِرُ^(١) وَغَيْرُهُمْ يُدْغِمُ^(٢) ، وَيَخْتَلِفُونَ فِي تَحْرِيكِ الثَّانِي^(٣) :

أ - فَمُحَرِّكٌ بِحَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُ إِتْبَاعاً^(٤) مَا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ الَّتِي لِلْمُؤَنَّثِ فَيَفْتَحُ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٥) ، أو الْهَاءُ [٦٤] الَّتِي هِيَ لِلْمَذَكَّرِ فَيَضُمُّ^(٦) ، أو لَمْ يَجْنِءَ بَعْدَ الْفِعْلِ بِكَلِمَةٍ أَوَّلُهَا هَمْزَةٌ وَصَلٍ^(٧) فَيَكْسِرُ^(٨) أبدأ .

(١) وذلك مثل : (إِنْ تَرُدُّ أَرْدَدَ) فالحجازيون يريدون عدم الادغام ، لأن ثاني المثلين لا تصل إليه الحركة بحال لأنه ساكن للجزم ، وثاني المدغمين متحرك أصلاً وتحريك ثاني المدغمين هنا سيؤدي إلى التقاء الساكنين : الراء الساكنة وأول المثلين عند الادغام بالاضافة إلى ما سبق ، ومثلوا لذلك أيضاً بقولهم (اشْدُدْ) لأن الدال ساكنة بالبناء الثابت و(لَا تُضَارِرْ) للجزم (بلا)

(٢) فيقول : (إِنْ تَرُدُّ أَرْدَدَ) ويقول (شُدَّ وَلَا تُضَارَ)

(٣) من المثلين عند الادغام إذا اختاروا الادغام .

(٤) فيقول على ذلك : (رُدُّ وشُدُّ ، ولم يَفَرَّ)

(٥) وذلك مثل (رُدُّهَا وَعُضُّهَا وَفَرُّهَا)

(٦) وذلك مثل : (رُدُّهُ وَعُضُّهُ وَفَرُّهُ) .

(٧) عبر عن ذلك صاحب الممتع بقوله : (أولهما ساكن) وكلاهما صحيح لأن همزة الوصل لا ينطق بها وما بعدها ساكن وذلك مثل : (رَدُّ أُنْثَى وَرَدُّ الْقَوْمِ)

(٨) في المخطوطة (ب) : (فَتَكْسِرُ بالبناء والبناء للمعلوم ، والصحيح ما ذكره أبو حيان بخطه لأنه يتحدث عن الفريق الذي يحرك ثاني المثلين بحركة ما قبله .

ب - وفاتح : على كل حال^(١) إلا إذا كان بعده ساكن^(٢) .

ج - وفاتح : على كل حال ، كان بعده ساكن^(٣) أولاً .

د - وكاسر : ذلك أجمع على كل حال^(٤) ، هذا ما لم يتصل بذلك ألف أو واو أو ياء ، فالحركة تكون من جنس الحرف المتصل به لا خلاف بينهم في شيء من ذلك^(٥) .

فأما (هَلَمْ) فحُرِّكَتْ بالفتح على كل حال^(٦) إلا مع الألف والواو والياء^(٧) .

٢ - أو لا تصل إليه^(٨) [الحركة] : فلا يُدْغَمُ^(٩) إلا ناس من بكر بن وائل^(١٠) .

- (١) فيقول (رُدُّ وشُدُّ ولم يفر) ومثله (رُدَّه) لعدم اعتداده بالهاء
- (٢) فيكسر مراعاة لحركة التخلص من التقاء الساكنين فيقول (رَدَّ الرجل)
- (٣) فيقول : (يا محمد رُدَّ المَال ورُدَّ يا محمد ، ورُدَّ أبْنُك يا علي)
- (٤) فيقول : (رُدَّ ورُدَّ دينك ورُدَّ المَال)
- (٥) وذلك مثل : (رُدَّ ورُدُّوا ورُدِّي)
- (٦) وذلك نظرا لتركيبها فقد التزمت فيها العرب التخفيف فحركوها بالفتح
- (٧) فإنها تأخذ حركة المجانسة للحرف الذي اتصلت به (هَلَمْ - هَلَمْوا - هَلَمْي)
- (٨) يريد أن الحرف الثاني من المثليين إذا كان ساكنا ، ولا تصل إليه الحركة ، وأنه لا يقبلها لوجود مانع من قبولها مثل كراهية توالي المتحركات مثلا
- (٩) سواء في ذلك الحجازيون وغيرهم وذلك نحو (رَدَدْتُ) و(أَرَدَدْتُ) لأن الحرف الثاني الساكن هنا لا تصل إليه الحركة التي هي أصلا في ثاني المدغمين وذلك لأن الثاني هنا إنما سكن من أجل (التاء المتحركة أو النون المتحركة) والتي تكون مع ما سبقها من الحروف المتحركة أربعة حروف متحركة متتالية ، والعرب يكرهون أن يتوالى مثل ذلك فلا بد من تسكين آخر الفعل ، وإذا فالحركة لن تصل إليه
- (١٠) فيقولون في هذا (رَدَدْتُ) و(رَدَدَنْ) وكأنهم كما يقول صاحب الممتع « قد قدرُوا =

وشُدُّ : أَحَسْتُ وظَلْتُ ومَسْتُ^(١) .

[إدغام المتقاربين]

التقارب : الذي يكون بسببه الإدغام في مخرج أو في صفة أو فيهما :

[حروف المعجم]

وحروف المعجم الأصول : تسعة وعشرون حرفاً منها الهمزة خلافاً للمبرد^(٢) ،

أ - ويزاد فصيحاً : نون ساكنة بعدها حرف تخفى معه^(٣) وهمزة

= الإدغام قبل دخول (التاء والنون) ، فلما دخلتا أبقوا اللفظ على ما كان عليه قبل دخولها « انظر الممتع ج ٢ ص ٦٦٠ »
(١) وذلك في (أَحَسْتُ - ظَلَلْتُ - مَسْتُ) حيث إن ثاني المثليين ساكن ، وإذا سكن في المثليين فيجب الإظهار ، ولا يجوز الإدغام لأنه يؤدي الى اجتماع الساكنين فحذفوا الاول من المثليين ، وذلك ضرب من الشذوذ أيضاً إذ هو حذف لا مبرر له والصحيح أن يقال على الأصل (أَحَسْتُ - ظَلَلْتُ - مَسْتُ) دون إدغام أو حذف .

(٢) حروف المعجم عند المبرد ثمانية وعشرون أولها الباء وآخرها الياء ، وليس منها الهمزة لأنها لا تثبت على صورة واحدة ، وقد رد عليه ابن عصفور « بأن الهمزة حرف ولو لم تكن كذلك لكانت الأفعال (أخذ - أكل) وأمثالهما على حرفين ، وهذا باطل لأن أقل أصول العلة ثلاثة أحرف (فعل) انظر الممتع ج ٢ ص ٦٦٤/٦٦٣

(٣) لم يفسر سيبويه ولا ابن عصفور ولا أبو حيان المراد بالنون هنا ، ولكن تعريف أبي حيان لها في مختصره بأنها نون ساكنة بعدها حرف تخفى معه يدلنا على أنها النون المدغمة في الباء والتي ينتج عنها مع الباء ما يشبه الميم مع خفاء النون مثل الباء في مثل قوله تعالى « إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا » آية ١٢ سورة الشمس .

[مخارج الحروف]

مخارج الحروف : سِتَّةَ عَشَرَ^(١) :

فالحَلْقِيَّة :

الهمزة والألف والهاء^(٢) ، وزَعَمَ [٦٥] أبو الحسن أن الهمزة أول
والهاء والألف بعدها ، وليست واحدة^(٣) عنده أسبق من الأخرى^(٤) ،
فالعين والحاء^(٥) فالغين^(٦) ف « الخاء »^(٧) .

واللسانية :

القاف^(٨) فالكاف^(٩) فالجيم^(١٠) والشين والياء^(١١) فالضاد^(١٢) من أيمن أو

(١) انظر في هذا الباب : الكتاب لسيبويه ٤٠٥/٢ وسر صناعة الاعراب ٥٣/٥٢/١ ،
النشر ٢٠٢/١٩٨/١ وشرح الشافية ٢٥٠/٣ ، ٢٥٤ ، والمقتضب ١٩٢/١ ،
وشمس العلوم ٢٠/١ ، ٢١ ، وشرح المفصل ١٠ ص ١٢٣/١٢٥

(٢) وهي أقصاها مخرجا

(٣) في المخطوطة (ب) : (واحدة) بالنصب ، والصحيح الرفع

(٤) يريد الواحدة والأخرى : الهاء والألف .

(٥) العين والحاء من وسط الحلق .

(٦) في المخطوطة (ب) (والحاء) بالواو بدلا من الفاء العاطفة

(٧) والغين والحاء من أدنى مخارج الحلق الى اللسان

(٨) من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف

(٩) من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ، ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج

الكاف

(١٠) ومخرج الجيم والشين والياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى

(١١) ومخرج الضاد من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس

مخففة^(١) ، وألف تفخيم^(٢) وألف إمالة^(٣) ، وشين كجيم^(٤) وضاد كزاي^(٥) .

ب - وضعيفا رديئا^(٦) : كاف كجيم^(٧) وجيم ككاف^(٨) ، وجيم
كشين^(٩) وطاء كطاء^(١٠) ، وضاد ضعيفة^(١١) ، وضاد كسين^(١٢) ، وياء كفاء
مُعَلِّبًا لفظها أو لفظ الفاء^(١٣) ، وطاء^(١٤) كطاء^(١٥) .

(١) وهي همزة بين بين كما قال سيبويه : انظر الكتاب لسيبويه ج ٤ ص ٤٣٤

(٢) وهي لغة أهل الحجاز في (الصلاة) وأمثالها حيث يفخمون الألف مع اللام (كتاب

سيبويه ج ٤ ص ٤٣٤

(٣) وهي التي تمال إمالة شديدة فتبعدها عن الألف وتقربها من الياء وتتمثل في المشافهة

في القراءات : المصدر السابق

(٤) كقولهم : (أجذق) في (أشدق)

(٥) كنطقهم (مصدر) : (مزذر) تبدو الصاد قريبة من الزاي

(٦) في المخطوطة (ب) وردت كلمة (مرذولا) بدلا من (رديئا)

(٧) يقولون في (كمل) : (جمل) وهي لغة أهل اليمن وتكثر في عوام أهل

بغداد/المتن ج ٢/٦٦٥ والجمهرة ٥/١ وشرح المفصل ١٠/١٢٧

(٨) يقولون في (رجل) : (ركُل) فتقرب الجيم من الكاف .

(٩) كقولهم : (اشتمعوا وأشدرو) يريدون : (اجتمعوا وأجدر)

(١٠) كقولهم : (تال) بدلا من (طال)

(١١) وهي التي تقترب في نطقها من الثاء ، فتحل محلها عند بعض العرب ، فيقولون في

(ائردله) : (اضردله)

(١٢) كقول بعضهم (سائر) في (صائر) ولعل ذلك لقرب المخرجين .

(١٣) وهي كثيرة في لغة الفرس ومن جاورهم ، وأحيانا يغلبون الفاء ، وأحيانا الباء مثل

(بلح) و (فلح)

(١٤) في المخطوطة (ب) : (طاء) وهو خطأ من الناسخ .

(١٥) يقولون في (ظالم) : (ثالم)

أَيْسَرَ^(١) فاللَّامُ^(٢) فالتَّوْنُ^(٣) فالطَّاءُ والدَّالُ والتَّاءُ^(٤) فالصَّادُ^(٥) والزَّايُ
والسَّيْنُ^(٦) فالظَّاءُ والتَّاءُ والدَّالُ^(٧) .

والشَّفْهِيةُ :

الفاء^(٨) فالباءُ والميمُ والواو^(٩) .

ومن الخياشيم :

النُّونُ الخَفِيفَةُ^(١٠) .

- (١) إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن من أول حافة اللسان ، وما يليه من الأضراس
وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر ، ولكل إنسان قدرة خاصة على طريقة الأداء
(٢) ومخرج اللام من أول حافة اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا
(٣) ومخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا
(٤) ومخرج الطاء والتاء والدال من بين طرف اللسان وأصول الثنايا
(٥) في المخطوطة ب : والصاد بالواو العاطفة
(٦) ومخرج الصاد والسين والزاي : من بين طرف اللسان وفوق الثنايا
(٧) ومخرج الظاء والتاء والدال من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا
(٨) ومن باطن الشفة وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء
(٩) ومخرج الباء والميم والواو مما بين الشفتين .
(١٠) ويطلق عليها أيضاً النون الخفيفة ، كما ذكرها سيويه وابن عصفور ، ويجري
الاعتماد في نطقها على الخياشيم .
انظر في المخارج التي سبق بيانها : كتاب سيويه ج ٤ ص ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤

[صِفَاتُ الحُرُوف]

وصفاتها :

١ - المهموس^(١) : (سَكَتَ فَحْتُهُ شَخْصٌ)^(٢) .

٢ - والشديدة^(٣) : (أَجْدُكَ قَطَبَتْ)^(٤) .

٣ - وبينها وبين الرخوة^(٥) : (لَمْ يَرَوْ عَنَّا)

- (١) المهموس حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ، ويقابله :
المجهور ، وعدد حروف المجهور تسعة عشر حرفاً سيأتي بيانها ، وهي ما عدا
الحروف العشرة المهموسة (سكت فحته شخص)
(٢) والمهموس كما قلنا عشرة أحرف - (السين - الكاف - التاء - الفاء - الحاء - الثاء -
الهاء - الشين - الخاء - الصاد) . انظر : الممتع ج ٢ ص ٦٧١ ، وكتاب سيويه
ج ٤ ص ٤٣٤
(٣) الحرف الشديد : هو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه ، وهو ثمانية حروف :
(الهمزة - الجيم - الدال - الكاف - القاف - الطاء - الباء - التاء) ويجمعهما قولهم
(أَجْدُكَ قَطَبَتْ) ويفهم من تداخل حروف المعجم في الصفات أنه لا مانع من أن
يتصف الحرف العربي بأكثر من صفة فمثلاً : (الكاف والتاء) يوصفان بالهمس
ويوصفان بالشدة . وهكذا .
(٤) لقد ضبط أبو حيان العبارة بتضعيف الدال والطاء فقال (أَجْدُكَ قَطَبَتْ) ولكن ابن
عصفور لم يضعفهما (أَجْدُكَ قَطَبَتْ) وهو ما أثبتناه في التحقيق .
(٥) وهي حروف بين الشدة والرخاوة ، وهي : اللام والميم والياء والراء والواو والعين
والتون والألف) والرخو : هو الذي يجري فيه الصوت من غير تردد ، لتجافي
اللسان عن موضع الحرف . والذي بين الشدة والرخاوة هو الذي لا يجري الصوت
في موضعه عند الوقف ، ولكن يعرض له أعراض توجب خروج الصوت باتصاله
بغير مواضعها .

٤ - والمُطَبَّقة^(١) : الطَّاءُ والظَّاءُ والصادُ والضَّادُ .

٥ - والمستَعْلِيَّة^(٢) : هذه^(٣) والخاءُ والغينُ والقافُ .

٦ - والمُكَرَّر^(٤) : الراءُ .

٧ - والمُتَقَلِّب^(٥) : القافُ والجيمُ والطاءُ والذالُ والباءُ .

٨ - والمُشْرَبَةُ^(٦) : الزاي والظاء والذال والضاد^(٧) والراءُ .

٩ - والمَهْتُوت^(٨) : الهاءُ .

(١) والمطبقة : هي التي إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك وهي : (الطاء - الظاء - الصاد - الضاد) أما باقي الحروف فيطلق عليها (المنفتح)

(٢) المستعلية هي التي يصعد فيها اللسان إلى الحنك الأعلى سواء انطبق اللسان أم لم ينطبق

(٣) يشير إلى حروف الاطباق السابقة وهي (الطاء - الظاء - الصاد - الضاد) ويضاف إلى ذلك ما ذكره وهو (الخاء والغين والقاف) فمجموعها سبعة ، ويقابلها الحروف المنخفضة وهي ما عدا ذلك .

(٤) وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام / كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٣٥ والممتنع ج ٢ ص ٦٧٦ وما عدا الراء من الحروف فهو غير مكرر (٥) هو الذي يضغط عن موضعه في الوقف فلا يستطيع الوقف عليه إلا لصوت ، المرجع السابق .

(٦) المشرب : حرف يخرج معه عند الوقف ما يشبه النفخ إلا أنه لم يضغط ضغط المقلقل ، وهو خمسة أحرف ، وهو التقسيم الأساسي للحروف المقلقلة ، وبينهما حروف ليست مقلقلة ولا مشربة .

(٧) في المخطوطة (ب) : (الصاد) وهو خطأ من الناسخ

(٨) والحروف تنقسم إلى : مهتوت ، وغير مهتوت ، والمهتوت : هو الحرف الضعيف الخفي ، وتمثله الهاء ، وما عداها من الحروف فغير مهتوت .

١٠ - والذلقية^(١) :

اللامُ والراءُ والنونُ والباءُ والفاءُ والميمُ .

وفيها سرٌّ : وهو أن كلَّ رُباعيٍّ وخُماسيٍّ مَجَرَّدَيْنِ عَرَبِيَّيْنِ فلا بُدَّ فيه من حرف منها أو اثنين أو ثلاثة ، وما عَرَى مِنْهَا دخيلٌ في كلامِ العربِ إلا ما نَدَرَ^(٢) .

١١ - والمستطيل^(٣) :

الضَّادُ .

١٢ - والمنحرف^(٤) : اللَّامُ .

١٣ - والأَغْنُ^(٥) : الميمُ والنونُ^(٦) .

(١) الحروف الذلقية هي التي يعتمد عليها بذلق اللسان ، وهو صدره وطره وقد عدوها

سنة أحرف ، ويقابلها غير الذلقي ، وهوبقية الحروف ، ويطلق عليها (المصمت) أي صمت عن أن تبني منه كلمة رباعية أو خماسية/الممتنع ج ٢ ص ٦٧٧ (٢) ومن هذا النادر كلمة (عَسَجِد) و(عَسَطَسُوس) وهو شجر شبيه بشجر الخيزران .

(٣) والحرف إما مستطيل أو غير مستطيل ، فالمستطيل : ما استطال في مخرجه ، ويمثله الضاد ، وغير المستطيل مالا يستطيل في مخرجه وهو بقية الحروف .

(٤) والمنحرف : حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة ، وتمثله اللام ، وما عداها فهو غير منحرف / كتاب سيبويه ٤/ ٤٣٥

(٥) وتنقسم الحروف أيضاً إلى (أغن) وغير أغن ، والأغن : الحرف الذي يصاحبه صوت في الخياشيم ، ويتمثل في الميم والنون ، وما عداها فغير أغن .

(٦) زاد في المخطوطة (ب) تلك العبارة [والمقابل المجهور والرخو والمنخفض والمنفتح] ولم يثبت ذلك أبو حيان في نسخته التي خطها ، كما لم ترد العبارة في الممتعه وهو أصل المختصر .

[أحكام الحروف المتقاربة في الادغام]

١ - الحَلْقِيَّةُ :

الألف والهمزة : لا يُدغمَان في شيء [٦٦] ولا يُدغمُ شيءُ فيهما^(١) .

الهاء^(٢) : إن اجتمعت مع الحاء مُتَقَدِّمَةً جاز الادغام والبيان^(٣) ، أو متأخرةً فالبيان^(٤) ، والإدغامُ بقلبها حاء^(٥) . وهو أقلُّ منه إذا تقدَّمت ، أو مع العين فالبيانُ تقدمت العينُ أو تأخرت^(٦) ، ولا يُدغمُ إلا إن قلبنا

(١) لأن إدغام المتقاربين محمول على إدغام المثلين ، فلما امتنع فيهما إدغام المثلين كما مر في أول باب الادغام امتنع فيها إدغام المتقاربين من باب أولى . انظر الكتاب ج ٤ ص ٤٤٦

(٢) ليس لها من مخرجها ما يدغم فيها أو تدغم فيه لأنها من مخرج الألف والهمزة ، فلم يبق لها ما تدغم فيه إلا ما كان من مخرج يلي مخرجها ، وهذا ما سيتبين لنا فيما يلي .

(٣) وذلك مثل (نَبَّهَ حَاتِمًا) على البيان و(نَبَّهَ حَاتِمًا) على الادغام ، فنقلب الهاء حاء ، وتدغم الحاء في الحاء من (حاتم) ومخرج الهاء قريب من مخرج الحاء كلاهما حرف مهموس ، وانما قلبت الأول من جنس الثاني ولم تفعل العكس لأن الأول أولى بالقلب بتغييره بالاسكان عند الادغام ، انظر الممتع ج ٢ ص ٦٨٠ وكتاب سيبويه ج ٣ ص ٤٤٩ .

(٤) وذلك نحو (امدَحْ هَلَالًا) على البيان والاظهار ، وهذا هو الأصل في مثل هذه الحالة لأنك لو أدغمت لقلب الأول الى جنس الثاني والحاء لا تقلب هاء (امدح هَلَال) .

(٥) ان أريد الادغام في مثل هذه الحالة فعلوا العكس ، فقلبوا الثاني من جنس الأول فقالوا (امدَحْ هَلَال) وتنطق (امدَحَلَالًا) وجاز هنا قلب الثاني على رأيهم حينما تعذر قلب الأول .

(٦) وذلك مثل : (اقطع هذا - ذهب مَعَهُمْ - نبَّهَ عَلِيًا) ولا يجوز الادغام / كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٤٩ .

حاءَيْنِ ، وهي كثيرةٌ في لغة تميم^(١) .

العين :

إن اجتمعت مع الحاء متقدمةً أو متأخرةً فالبيان^(٢) ولا تُدغمُ إلا بقلبها حاء^(٣) .

الغين :

مع الخاء^(٤) ، البيانُ ، والادغامُ حَسَنَانِ^(٥) ، وإذا أدغمت قلَّبت الأول إلى الثاني كائنا ما كان^(٦) ، ولا تدغم : الهاء والحاء والعينُ فيهما عند سيبويه^(٧) .

(١) حيث يقولون في مثل هذه التراكيب (اَقْطَحْذَا) و(ذهب مَعَهُمْ) و(نَبَحْلِيًا) ، وبهذا تكون قد قلبنا الحرفين المتقاربين معاً (العين والهاء) الى حرفين متماثلين الحاءين .

(٢) في مثل (اقطع حَبَلًا) على الإظهار ، و(اقطع حَبَلًا) على الادغام ، هذا اذا تقدمت العين على الحاء ، أما اذا تقدمت الحاء على العين فالمعتمد هو البيان فقط ، كما تقول مثلاً : (امدَحْ عَلِيًا) ولا يجوز الادغام ، لأن الحاء لا تقلب عيناً لأن العين أدخل في باب الحلق من الحاء - كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٥١ .

(٣) فإن أردنا الادغام هنا قلبنا العين حاء ، وأدغمنا الحاء في الحاء فقلنا (امدَحْلِيًا) .

(٤) في المخطوطة (ب) (الحاء) وهو خطأ من الناسخ .

(٥) لأنهما من مخرج واحد ويقلب الأول منها الى جنس الثاني وذلك نحو (اسلُخْ غَنَمَكَ) و(ادمغْ خَلْفًا) في حالة البيان ، وفي الادغام تقول (اسلُخْ غَنَمَكَ ، وادمغْ خَلْفًا) .

(٦) وانما جاز قلب الخاء غيناً والغين خاءً لقرب مخرجهما من الفم ، فأجرى مجرى حروف الفم ، وحروف الفم يجوز فيها قلب الأخرج الى الأول .

(٧) اذا اجتمعت الغين أو الخاء مع أحد هذه الحروف (الهاء - الحاء - العين) لم يجز الادغام عند سيبويه ، وذلك مثل (ادمغْ حامداً) و(وادفعْ غالباً) و(ونبهْ غافلاً) وهكذا

ومنه من أجاز إدغام العين والحاء في الغين والحاء^(١).

اللسانية^(٢) :

القاف والكاف :

كل منهما يُدغم في الآخر^(٣) ، ولا يُدغمان في غيرهما ، ولا غيرهما .
فيهما .

الجيم :

في الشين فقط^(٤) ، ويجوز البيان^(٥) ، وكلاهما حسن^(٦) ، ولا يدغم فيها^(٧) شيء من مخرجها^(٨) ، ويُدغم فيها من غيره^(٩) جوازا : الطاء^(١٠)

(١) نقل ذلك عن المبرد ونبه عليه محقق الممتع في هامش تحقيقه / الممتع جـ ٢ ص

٦٨٤ ، والمقتضب جـ ١ ص ٢٠٨/٢٠٩

(٢) انظر في حروف الفم أو الحروف اللسانية كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٤٥/٤٨٥

وشرح الشافية جـ ٣ ص ٢٧٩ والمقتضب جـ ١ ص ٢٠٩ - ٢٢٤ ، وشرح المفصل

جـ ١٠ ص ١٣٨ - ١٥٣

(٣) وذلك مثل (اصدّق كأملا) و(حرّك قصيدتك) كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٥٢ .

(٤) كقولهم : (أخرج شيئا) على الادغام .

(٥) فيقول (أخرج شيئا) .

(٦) لأنهما من مخرج واحد ، وهما من حروف وسط اللسان .

(٧) يقصد (في الجيم) .

(٨) فلا تدغم فيها الشين وذلك مثل : (افترش جانبا) بل لا بد من البيان .

(٩) من غير مخرجها ويعني بذلك الحروف الستة (الطاء والذال والتاء والظاء والذال

والتاء) وانما جاز ادغام هذه الأحرف في الجيم ، لأن الجيم أخت الشين ، وهما

من مخرج واحد ، فكما أن هذه الأحرف تدغم في الشين فكذلك أدغمت في

أختها (الممتع جـ ٢ ص ٦٨٨) .

(١٠) وذلك مثل قولهم (لم يربط جملا) .

والذال^(١) والتاء^(٢) والظاء^(٣) والذال^(٤) والتاء^(٥) .

[الشين] :

ولا تدغم الشين في شيء^(٦)

[الياء]

ولا الياء في حرف صحيح^(٧) ، وتُدغم في الواو^(٨) ، إلا أن الواو تقلب لجنسها تقدّمت أو تأخرت^(٩) ، ولا يُدغم فيها حرف صحيح إلا النون^(١٠) .

(١) وذلك مثل قولهم (قد جعل) .

(٢) كقوله تعالى ﴿ فاذا وجبت جنوبها ﴾ الحج آية ٣٦ على قراءة الادغام ، والبيان

أحسن .

(٣) كقولهم : (احفظ جابرا) بادغام الظاء ، والبيان أولى .

(٤) كقولهم : (انبذ جعفرا وخذ جملا) والبيان أحسن من الادغام .

(٥) كقولهم : (امكث جمعه وابتع جعفرا) والاضمار أولى .

(٦) لأنها متفشية في نطقها ، والادغام يذهب تفشيها ويخل بها .

(٧) لأنها حرف علة وحروف العلة لا تدغم في غيرها ، ولا يدغم فيها غيرها إلا النون في

مواضع خاصة وقد تقدم ذكر ذلك .

(٨) لأنها شابهتها في اللين والاعتلال .

(٩) وذلك مثل (سيد وميت) والأصل فيها (سيود ، وميوت) بتقديم الياء على الواو ثم

قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، ومثل (طي ولّي) والأصل فيها طوى

ولوى) بتقديم الواو على الياء ، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

(١٠) كقوله تعالى ﴿ ومنهم من يؤمن به ﴾ ، ٤٠ سورة يونس ، وقوله تعالى ﴿ من يأت منكنا

بفاحشة ﴾ آية ٣٠ الأحزاب ، وقوله تعالى ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴾ سورة

الطلاق آية ٢ ، والسبب في أن النون وحدها أدغمت في الياء دون الحروف

الصحيحة هو أن النون (غناء) فأشبهت الغنة التي في الياء .

لا تُدْغَمُ في شيءٍ (من)^(١) مقارِبها ، وإدغامها في الطاء قليل [٦٧] جداً^(٢) ولا ينبغي أن يُقاس ، ويدغم فيها الستة^(٣) واللام^(٤) .

اللام : تُدْغَمُ في الستة^(٥) والصفيرية^(٦) والضاد والراء والنون والشين^(٧) ، فإن كانت للتعريف وجب^(٨) ، أو لغيره جاز^(٩) ، وهو^(١٠) وهي

(١) في المخطوطة (ب) : أتى بكلمة (في) بدلا من (مِنْ) والصحيح ما أثبتناه استنادا الى نسخة المؤلف .

(٢) وذلك مثل (مُطْبَع) والأصل (مُضْطَجَع) وينبغي أن لا يقاس عليه .

(٣) يقصد بالستة (الطاء والذال والراء ، والطاء والذال والراء) وذلك مثل (ابْعَث ضَارِبَهُ) و(ضَجَّتْ ضُجَّتُهُ) و(وأحيط ضُرْبَتُهُ) و(احفظ ضَيْفَكَ) و(قد ضَعُفَ بصره) و(خذ ضَالَتَكَ) .

(٤) وذلك مثل : (هَلْ ضَرَبَكَ خَالِدٌ) .

(٥) وقد مر ذكر المراد بها .

(٦) يريد بالصفيرية : الزاي والسين والصاد .

(٧) ومجموع هذه الحروف ثلاثة عشر حرفا ، وانما ادغمت فيها اللام لموافقتها لها ، وذلك أن اللام من طرف اللسان ، وهذه الحروف منها أحد عشر حرفا من حروف طرف اللسان ، والحرفان الباقيان وهما : الضاد والشين يخالطان طرف اللسان ! انظر أيضا الممتع ج ٢ ص ٦٩١ - ٦٩٢ .

ومن أمثلتها جوازا : « كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ » ١٤ سورة المطففين وقوله تعالى « فَهَلْ يُؤْتِي الْكُفَّارُ . . » ٣٦ سورة المطففين وهي قراءة أبي عمرو .

(٨) ولا يجوز البيان والظهار في مثل (الطامة والثلث والصادق والتائه والضال والنأدي والرؤيا . . الخ) بل يجب الادغام لأن اللام هنا تعريفية .

(٩) يريد جاز البيان والادغام ، أما الادغام فلاجل المقاربة ، وأما البيان فلعدم كثرة الاستعمال كما هو الحال مع لام التعريف .

(١٠) و(هو) يقصد بالضمير هنا (الادغام) .

ساكنة^(١) أحسن منه متحركة^(٢) ، وهو في الراء أحسن منه في باقيها^(٣) ، ويليه في الجودة في : الطاء والتاء والذال^(٤) و^(٥) الصفيرية^(٦) ، يلي ذلك في : الطاء والذال والتاء^(٧) ، يلي ذلك في الضاد والشين^(٨) وأما في النون فدون ذلك كله ، والبيان أحسن منه^(٩) .

النون : تظهرُ وبعدها (هاء) أو (همزة) أو (حاء) أو (عَيْن)^(١٠) ، وتظهرُ وتُخَفَى وبعْد : (غين أو خاء)^(١١) وتُدْغَمُ^(١٢) وبعدها (أحد)

(١) اذا كانت اللام ساكنة كان الادغام أحسن مما لو تحركت وذلك مثل (هَلْ رَأَيْتَ) .

(٢) ومثال اللام المتحركة : (جَعَلَ رَأْيَهُ غَالِبًا) .

(٣) مثل (هَلْ رَأَيْتَ) لأن الراء أقرب الحروف اليها وأشبهها بها .

(٤) من الحروف الستة المطبقة ، وهو معها أقل حسنا من إدغامها في الراء .

(٥) سقطت (الواو) من المخطوطة (ب) والمقام يقتضيها .

(٦) ويريد بالحروف الصفيرية : (الصاد-السين-الزاي) وحرف الصفيير مثل الحروف

الثلاثة السابقة (الطاء والتاء والذال) أقرب الحروف الى اللام بعد الراء .

(٧) يريد بالحروف الثلاثة (الطاء - الذال - التاء) والحروف التي من أطراف الشايات

وتدغم اللام فيها لأنها قريبة المخرج من الفاء التي يجوز ادغام اللام فيها ، وهو في

التاء أحسن من جارتها (الطاء والذال) .

(٨) وهذا يلي إدغام اللام في الحروف المتقدمة ومن أمثلته (هَلْ شَيْءٌ) وعليه جاء قول

طريف بن تميم :

تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَا لَا لِلذَّوِّ فُكَيْهَةٌ هَشِيَّةٌ بِكَفِّكَ لَا يُقِي

يريد : هَلْ شَيْءٌ ، واللائق : المستقر والمحتبس / كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤١٧ ،

والمفصل ٢٩٦/٢ ، وشرح المفصل ١٤١/١٠ .

(٩) وذلك مثل : (هَلْ نَامَ الْغَائِلُ) وهو دون سوابقه حسنا في الادغام .

(١٠) وذلك مثل : (مِنْهَا - يَنَآي - مِنْحَارٌ - مِنْعَبٌ) .

(١١) وذلك مثل (مُنْخَلٌ وَمُنْغَلٌ) .

(١٢) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا ﴾ ٦١ سورة القصص ﴿ وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى ﴾ ١٠ الحديد ، أدغمت نون التنوين في الواو ، وقوله تعالى ﴿ مِنْ مَّاءٍ =

(وَيَرْمَل) ^(١) فلا يجوزُ البيانُ ، أو تحركت جاز ^(٢) ، وإذا أُدْغِمَتْ في غيرِ الرَّاءِ فَبِغْنَةٍ وبغيرِ غَنَةٍ ^(٣) ، أو في الميمِ قُلِبَتْ إلى جَنْسِهَا ^(٤) ومخرجها مع ما قد تُدْغَمُ فيه مِنَ الفم ^(٥) لا مِنَ الخياشيم ^(٦) .

= خَطِئَاتِهِمْ أَغْرَقُوا ﴿ ٢٥ سورة نوح وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ ٦٨ الفرقان ومثل قولنا (من لأمك) و(من رآني) فإن النون تدغم في الحرف الذي يليها من هذه الحروف ، هذا إذا كانت النون ساكنة كما في الأمثلة السابقة ، والادغام هنا واجب ولا يجوز البيان .

(١) جاءت في المخطوطة (ب) عبارة طويلة بعد هذا ، وهي (وتقلب ميمًا وبعدها ياء وتخفى وبعدها باقي الحروف ، وإذا سكنت النون مع أحد (يرمل) وليست هذه العبارة موجودة في نسخة المؤلف التي نسخها بخطه مما يعتقد معه انه لم يرد إدخالها في المختصر .

(٢) فان تحركت النون مع ما يليها من حروف (ويرمل) جاز البيان والادغام ، وذلك مثل (خَتَيْنَ موسى) ونطق بعضهم مدغما فقال (خَتَيْنَ مُوسَى وهو قليل ، وهكذا في الباقي .

(٣) وذلك مثل (مَنْ رَأَيْتَ) وقوله تعالى ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ ٢٧ القيامة ويظهر الغنة وعدمها في الصوت عن طريق المشافهة .

(٤) ومن ذلك قولنا : مِنْ مَّا قَدَمْتُ تُعْطَى ، ومثل قوله تعالى ﴿ مِنْ مَّا خَطِئَاتِهِمْ أَغْرَقُوا ﴾ وقد مرببانه ، وقُلبت فيه النون من جنس ما أدغمت فيه وهو الميم ، وهكذا في بقية ما أدغمت فيه من حروف (ويرمل) .

(٥) أي أن مخرجها يصبح بعد الادغام من الفم لا من الخياشيم ، لأنها تحولت الى حرف آخر له مخرج آخر .

(٦) جاء في المخطوطة (ب) عبارة زائدة وهي : (عند سيويه ، وزعم المبرد أن مخرجها مع الميم من الخياشيم) ولم ترد في مخطوطة أبي حيان .

الرَّاء :

لا تُدْغَمُ في شيء ^(١) ، وقد رُوِيَ إدغامُها في اللام ^(٢) ، وسيذكر وجهُها ، ولا يُدْغَمُ فيها إِلَّا اللامُ والنون ^(٣) .

والسنة ^(٤) : كُلُّ منها يُدْغَمُ في الخمسة ، وتدغمُ الخمسة الباقية فيه ^(٥) ، ويدغم أيضاً في الصفييري ^(٦) والضاد ^(٧) والشين والجيم ^(٨) ، ولم يَحْفَظْ سيويه إدغامها في الجيم ، ولا يُدْغَمُ فِيْهِنَّ من غيرهنَّ إِلَّا اللام ^(٩) .

والإدغامُ إذا كان الأولُ سَاكِناً [٦٨] أَحْسَنُ منه إذا كان مُتَجَرِّكاً ^(١٠) ، والإدغامُ في جميع ما ذَكَرَ أَحْسَنُ من البيان ^(١١) ، والبيانُ في بَعْضِهَا أَحْسَنُ

(١) لأن فيها تكريرا ، ولو أدغمناها فيما يقاربها وهو اللام والنون لأضاع الادغام ذلك التكرير ، لأنها ستصبح من جنس ما أدغمت فيه .

(٢) وذلك كقراءة مجاهد عن أبي عمرو في قوله تعالى ﴿ فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾ ١٦ آل عمران وقوله تعالى ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ .. ﴾ ١٥٩ آل عمران وسبأني .

(٣) انظر ادغام اللام والنون في مكانهما من هذا الباب .

(٤) يريد بها الطاء والتاء والذال والظاء والذال والتاء .

(٥) وذلك مثل : خُذْ ذَلُوكَ واحْفَظْ ذَاتَكَ وَثَبْتُ ظُھْرَكَ) وهكذا .

(٦) يريد بالصفييري : (الصاد والسين والزاي) وقد مر بيانها .

(٧) في المخطوطة (أ) بخط المؤلف (الصاد) وهو خطأ وقع في الكتابة أولعل عوامل الزمن قد أضاعت النقطة ، وانما اعتبر خطأ لان المؤلف أجمل في كلمة (الصفييري) ومنها (الصاد) فكيف يكررها مرة أخرى ؟ الان ما ذكرته المخطوطة

(ب) : (الضاد) يوافق ما ذكره ابن عصفور .

(٨) كقولهم : (مَقِطَ جَمَلَكَ وامْسَكْتَ ضَالَتَهَا) .

(٩) كما مر من أمثلة لام التعريف واللام التي ليست للتعريف .

(١٠) كما في (امْسَكْتَ ضَالَتَهَا) وفي غيره من الأمثلة التي مرت بك .

(١١) إذا كان القصد منه التخفيف ، وعلى ألا يكون هناك مانع منه مخرجا .

مِنْهُ فِي بَعْضِ (١) ، فَتَبَيَّنُ (٢) السَّيَّةَ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الْجِيمِ (٣) أَحْسَنُ مِنْ بَيَانِهَا قَبْلَ الشَّيْنِ (٤) ، وَقَبْلَهَا أَحْسَنُ مِنْهُ قَبْلَ الضَّادِ (٥) ، وَقَبْلَهَا أَحْسَنُ مِنْهُ قَبْلَ الصَّفِيرِ (٦) .

وَإِذَا أَدْغَمْتَ (الطَّاءَ وَالظَّاءَ) فِي مُطَبَّقٍ أَوْ أَحَدَهُمَا فِي الْآخِرِ قَلْبَ الْمَدْغَمِ إِلَى جَنْسٍ مَا يُدْغَمُ فِيهِ (٧) ، أَوْ أَدْغَمَا فِي غَيْرِ مُطَبَّقٍ فَلَا فَصْحٌ أَنْ لَا يُقْلَبَا إِلَى جَنْسٍ مَا يُدْغَمَانِ فِيهِ بِالْجُمْلَةِ (٨) ، بَلْ يَبْقَى الْإِطْبَاقُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُدْهِبُهُ (٩) ، وَإِذْهَابُهُ مِنْهَا (مِنْهُمَا) (١٠) مَعَ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ مُطَبَّقٍ أَشْبَهَ بِهِمَا (١١) أَحْسَنُ مِنْهُ ، مَعَ مَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، فَإِذْهَابُهُ مِنَ الطَّاءِ مَعَ الدَّالِّ

(١) وذلك مبني على أساس القرب بين المخرجين فما كان أقرب إلى ما بعده مخرجا كان إدغامه أحسن لأن الإدغام انما يكون بسبب التقارب ، أما إذا ضعف التقارب فالبيان أولى / الممتع جـ ٢ ص ٧٠٣ .

(٢) في المخطوطة (ب) : (فسين) بدلا من (تبين) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) وذلك مثل (خذْ جَمْلَكَ) .

(٤) وذلك مثل (أَمْسَكَتْ شَاتَهَا) فهو أقل حسنا من سابقه .

(٥) وذلك مثل (أَمْسَكَتْ ضَالَتَهَا) .

(٦) مثل (أَرَهَفَتْ سَمْعَهَا) .

(٧) مثل (أَحْبَطَ ضَلَالَهُ - وَأَحْطَ ظَهْرَكَ بِحِزَامِكَ) فقد قلبت الطاء في المثال الأول هنا ضادا ثم أدغمت الضاد في الضاد نطقا ، وفي المثال الثاني قلبت الطاء ظاء وأدغمت الظاء في الظاء نطقا .

(٨) وذلك مثل : أَحْطَ دَلُوكَ بِحَبْلِهِ ، وَاسْتَشْطَطُ غَضَبًا) فيمكن أن يحدث الإدغام في صورة أخف من الصورة الأولى ، دون قلب الطاء أو تاء صريحيتين ، ويظهر ذلك في النطق .

(٩) فينطق بالادغام كاملا بقلب الأول إلى جنس الثاني .

(١٠) في المخطوطة (ب) (منها) والميم غير ظاهرة في المخطوطة (أ) والمقام يقتضي أن تكون الكلمة (منهما) لأنه يتحدث عن حرفين .

(١١) يريد أن بينهما قربا أو شبها في المخارج كالشدّة أو الهمس أو غيرهما .

أَحْسَنُ (١) مِنْهُ مَعَ التَّاءِ (٢) ، وَمِنْ الطَّاءِ (٣) مَعَ الزَّايِ (٤) أَحْسَنُ مِنْهُ مَعَ التَّاءِ (٥) .

وَلَا يُدْغَمُ فِي الْحُرُوفِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ غَيْرِهَا إِلَّا اللَّامُ (٦) ، وَقَدْ تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي فَصْلِهَا .
الصَّفِيرَاتُ (٧) :

كُلُّ مَنْهْنٍ تُدْغَمُ فِي الْأُخْرَى سِوَاءَ أَكَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا أَمْ سَاكِنًا (٨) ، إِلَّا أَنْ الْإِدْغَامَ إِذَا كَانَ سَاكِنًا أَحْسَنُ مِنْهُ (٩) إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا (١٠) ، وَهُوَ أَحْسَنُ فِيهِنَّ مِنَ الْإِظْهَارِ (١١) .

وَإِذَا أَدْغَمْتَ الصَّادَ فِي السَّيْنِ أَوْ فِي الزَّايِ قَلْبَتَهَا حَرْفًا مِنْ جَنْسٍ مَا

(١) لأن الطاء والدال شديدتان .

(٢) لأنها مهموسة .

(٣) في المخطوطة (ب) (الطاء) وهو خطأ من الناسخ .

(٤) لأن الظاء والزاي حرفان مهموسان .

(٥) لأنها حرف مهموس .

(٦) ارجع إلى حرف اللام ، وما يدغم فيه من حروف هذا الباب .

(٧) يريد الصاد والسين والزاي .

(٨) وذلك لتقاربهن في المخرج واجتماعهن في الصفير ، فاذا قلبت الأول إلى جنس الثاني فقد قلبته إلى ما يقاربه في المخرج والصفير ، فليس في الإدغام إخلال بالمخارج ، وذلك مثل (احْبِسْ صَابِرًا ، وَحَبَسْ صَابِرًا ، وَاحْرُسْ زَيْدًا ، وَحَرَسْ زَيْدًا وَاحْبِسْ صَوْتَكَ) وهكذا .

(٩) لأنه يستوجب عملا واحدا وهو أن تقلب الأول إلى جنس الثاني .

(١٠) لأنه يستوجب عمليتين : قلب الأول إلى جنس الثاني ، وتسكين الأول المتحرك من خلال الإدغام ، ويظهر ذلك في النطق والمشافهة .

(١١) لأنه أكثر خفة من الإظهار .

أَدَغَمَتَهَا فِيهِ^(١) ، وَتَبَقِيَ الْإِطْبَاقُ الَّذِي فِي الصَّادِ^(٢) ، وَقَدْ يَجُوزُ لَكَ تَرْكُ
الْإِطْبَاقِ . وَإِذْهَابُهُ [٦٩] مِنْهَا مَعَ السَّيْنِ أَحْسَنُ مِنْ إِذْهَابِهِ مَعَ الزَّايِ^(٣) ، وَإِذَا
أَدَغَمْتَهُمَا فِي الصَّادِ قَلْبَتُهُمَا صَادِينَ^(٤) ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدَغَمْتَ السَّيْنَ فِي الزَّايِ
أَوْ الْعَكْسُ قَلْبَتُهُمَا مِنْ جِنْسٍ مَا تُدْغَمُ فِيهِ^(٥) .

وَلَا يُدْغَمُ شَيْءٌ فِيهَا فِي شَيْءٍ مِمَّا يُقَارِبُهَا^(٦) ، وَيُدْغَمُ فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا
الْلَامُ وَالسُّتَةُ ، وَتَقْدَمُ^(٧) .

الْفَاءُ : لَا تُدْغَمُ فِي مِقَارِبِهَا^(٨) ، وَيُدْغَمُ فِيهَا مَا يُقَارِبُهَا (الباء)^(٩) .

الْبَاءُ :

تَدْغَمُ فِي الْمِيمِ وَالْفَاءِ^(١٠) .

(١) كما في قولنا : (أفحص زُادك وأخلص سألما) فإنك تقلب الصاد في المثال الأول
زايًا ، وتدغم الزاي في الزاي ، وفي المثال الثاني تقلب الصاد سينا وتدغم السين
في السين .

(٢) محافظة عليه في الصاد .

(٣) لأن السين تشارك الصاد في الهمس ولا تخالفها الصاد بأكثر من الإطباق .

(٤) لأنه ليس في ذلك إخلال بهما .

(٥) وليس في ذلك إخلال بهما ، بل هو أدخل في باب الإدغام .

(٦) لأن في ذلك إخلال بها ، لأنك لو أدغمت لقلبتي : إلى جنس ما تدغم فيه فيذهب
الصفير ، وهو فضل صوت في الحرف يميزه عن بقية الحروف الأخرى .

(٧) انظر الأمثلة في حرف اللام من هذا الباب ، وكذا في الحروف الستة .

(٨) لأن فيها تفشياً ، ولو أدغمناها لذهب ذلك التفشى .

(٩) كقولنا :

(إذهب في الطريق) ، وليس في ذلك إخلال بالباء ، بل على العكس قلبت الباء

إلى حرف متفشٍ هو (الفاء) .

(١٠) لقربهما منها في المخرج كما في المثال السابق (أذهب في الطريق) و(أصحب

محمداً) ، وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا شَيْءٌ .

الْمِيم :

لَا تُدْغَمُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يُقَارِبُهَا^(١) ، وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا إِلَّا النُّونُ وَالْبَاءُ^(٢) .

الْوَاو :

لَا تُدْغَمُ إِلَّا فِي الْيَاءِ^(٣) ، وَلَا تُدْغَمُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يُقَارِبُهَا^(٤) ، وَلَا
يُدْغَمُ فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا إِلَّا النُّونُ^(٥) ، هَذَا إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ .

[إدغام المتقاربين في كلمة واحدة]

فَإِنْ اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ لَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ إِلَّا إِنْ اجْتَمَعَا فِي : أ : (اَفْتَعَلَ)
أَوْ (تَفَاعَلَ) أَوْ (تَفَعَّلَ) ، فَتَقُولُ فِي نَحْوِ (اَخْتَصَمَ) كَمَا قُلْتَ فِي (اَقْتَتَلَ)
أَوْجَهَا^(٦) ، وَاسْمَ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ وَمَصْدَرًا وَمَضَارِعًا^(٧) وَفِي نَحْوِ : تَطَيَّرَ

(١) لما فيها من غنة تضيق بسبب الإدغام .

(٢) كقوله تعالى ﴿ مِنْ مَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ وَمِثْلُ (اَصْحَبَ مُحَمَّدًا) .

(٣) لاجتماعهما معا في الإعلال واللين ، وذلك مثل (سيد وميت وطى ولى) وقد مر
بيان الإدغام فيها .

(٤) لأن ما يقاربها مخرجا هو الحرف الصحيح (الميم والباء والفاء) وحروف العلة لا
تدغم في حرف صحيح .

(٥) تقدمت أمثله في فصل النون وأخواتها فارجع إليه .

(٦) فتقول في (اختصم) : خَصَّمْ بقلب التاء صادًا وتسكينها بنقل حركتها إلى ما
قبلها ثم تدغم وذلك على لغة من قال (قَتَلَ) بفتح القاف والتاء ، ونقول (خِصَّمْ)
بكسر الخاء وفتح الصاد على لغة من قال (قَتَلَ) ، ونقول (خِصَّمْ) بكسر الخاء
والصاد على لغة من يقول (قَتَلَ) بكسر القاف والتاء ، وقد مر قبل ذلك بيان تلك
الأوجه في (اقتتل) .

(٧) وهكذا تقيس اسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع من (اختصم) على ما
سبق بيانه في (اقتتل) .

(وتَدَارًا وَاطَّيَّرَ) ^(١) وَاذَارًا ^(٢) .

ب - أو يكون البناء مُبَيَّنًا أنه ليس من إدغام مِثْلَيْنِ نحو (انْفَعَلَ) مِنْ الْمُحَوِّ ^(٣) ، وما شَذَّ عَنْ ذَلِكَ حُفِظَ وَلَا يَنْقَاسُ ، وهو (سِتُّ) ^(٤) وَوَدُّ ^(٥) ، وَعِدَّان ^(٦) ، والبيان فيه جائز ^(٧) .

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الأسلوب يقتضيه وهو ثابت في مخطوطة أبي حيان .

(٢) والذي حدث في (تَطْيِيرٌ وَتَدَارًا) أننا في حالة الإدغام قلبنا التاء حرفا من جنس ما بعده وسكنناه من أجل الإدغام فاحتجنا إلى ما يمكننا من النطق به وهو همزة الوصل ، إذ لا يمكن الابتداء بساكن فقلنا (اطَّيَّر - وَاذَارًا) .

(٣) حيث نقول فيه (امْحَى) وأصله (انْمَحَى) فأدغمنا النون في الميم ، فهو من ادغام المتقاربين وليس من ادغام المثلين؛ إذ ليس في الكلام (افْعَل) .

(٤) وأصلها : (سِدْسٌ) بدليل قولهم (أسداس) في الجمع ، فأبدلوا السين الأخيرة (تاء) وهو حرف يقرب من السين ومن الدال إذ التاء تقارب الدال في المخرج وتقارب السين في الهمس ، فقالوا (سِدْتُ) ثم كرهوا اجتماع الدال ساكنة مع التاء لما بينهما من تقارب حتى كأنهما مثلان فأدغموا الدال في التاء ليخف اللفظ : انظر/ الممتع ج٢ ص ٧١٥/٧١٦ ، وكتاب سيبويه ج٢ ص ٤٨١/٤٨٢ .

(٥) أصلها (وَيَدٌ) وبنو تميم أسكنوا التاء كما أسكنوا الخاء في (فَحَذَّ) فأدغموا التاء في الدال ، أي أنهم قلبوها من جنس ما ادغمت فيه : كتاب سيبويه ج٢ ص ٤٨٢ ، والممتع ج٢ ص ٧١٦ .

(٦) وأصلها (عِدَّان) جمع (عتود) وهو الجذع من المعز ، وفرارا من سكون التاء : أدغموا التاء في الدال فقالوا (عِدَّان) كتاب سيبويه ج٢ ص ٤٨٢ ، والممتع ج٢ ص ٧١٦ ، ولو كانت التاء متحركة في (وتد وَعِدَّان) لم تدغم .

(٧) والبيان مع السكون جائز وإن كان مستقلا .

[ملحوظة] ^(١) :

فإن كان ثاني المتقاربين ساكنًا بَيَّنَّا ، ولم يَجُزْ الإدغام ^(٢) ، وقد شَذَّتِ العربُ في شيء منه ، فحَذَّفُوا أَحَدَ المتقاربين في كل قبيلة [٧٠] ظَهَرَ فيها لام التعريف ^(٣) ، فإن لم تَظْهَرْ لم يحذفوا ^(٤) .

(١) ذكرها صاحب الممتع (ابن عصفور) كما ذكرها (أبو حيان) في نهاية باب ادغام المتقاربين وجاءت بعد إدغام المتقاربين في كلمة واحدة مما يوهم أنها منه ، والحقيقة أنها ترجع إلى إدغام المتقاربين في كلمتين إن وجد والأمثلة التي ذكرها ابن عصفور وأبو حيان توضح ذلك .

(٢) كما في قولهم : (بَنِي الْحَارِثِ وَبَنِي الْعَنْبَرِ) حيث سكنت اللام وهي ثاني المتقاربين ، وتحركت النون وهي أولى المتقاربين (أما الياء وهمزة أل فلا ينطقان) فالبيان هنا واجب ، ولا يجوز الإدغام ؛ لأن الإدغام يقتضي تسكين الأول من المتقاربين ، فيؤدي ذلك إلى التقاء الساكنين ولذا وجب البيان .

(٣) حيث قالوا (بَلْحَارِثٌ وَبَلْعَنْبَرٌ) يحذف النون ، وهذا حذف وليس بادغام .
(٤) وذلك بأن كانت اللام تدغم فيما بعدها (الشمسية) لم يحذفوا النون ، وذلك كما في قولهم بَنِي النَّجَّارِ وَبَنِي النَّيْمِ . . وهكذا .

بَابُ [مَا ادَّغَمَتِ الْقِرَاءُ مِمَّا ذُكِرَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ادِّغَامُهُ]

منه : «الرُّعْبُ بُمَا»^(١) و«مَرِيمٌ بُهْتَانًا»^(٢) و«أَعْلَمَ
بِالشَّاكِرِينَ»^(٣) ، و«لَكَيْلًا يَعْلَمُ بَعْدَ»^(٤) وأمثاله ، و«نَخَسِفُ بِهِمْ»^(٥) ،
والتَّاءُ المَرْوِيَّةُ عن ابن كثير^(٦) . منها : ما قبلها متحرك ومنها ما قبلها

(١) من الآية ١٥١ من آل (عمران) وفيها إدغام (باء) الرعب في الباء التي بعدها مع أن
ما قبل الباء الأولى حرف ساكن صحيح وهذا يمنع الإدغام عند البصريين ، وهي
قراءة أبي عمرو وحملها البصريون على الإخفاء لا الادغام ، انظر سر صناعة
الأعراب ج١ ص ٦٤/٦٨ ، الممتع ج٢ ص ٧١٩ .

(٢) من الآية ١٥٦ من سورة النساء بادغام الميم في باء (بهتاناً) والميم لا تدغم في
مقاربها والياء مقاربة للميم في المخرج ، ولذا حملة كثير من العلماء على
الإخفاء ، والقراءة منسوبة لأبي عمرو أيضاً .

(٣) من الآية ٥٣ من سورة الأنعام وهي قراءة أبي عمرو أيضاً وفيها ادغام الميم في الياء
وهو غير مقبول لقرب المخرجين .

(٤) من الآية ٧٠ من سورة النحل بادغام الميم في الباء ، وهي قراءة أبي عمرو ،
والادغام فيها ممالا يجوز إدغامه لأن الميم لا تدغم في الباء .

(٥) من الآية ٩ من سورة سبأ ، وذلك بادغام الفاء في الباء ، وقد قرأ به الكسائي وحده ،
والفاء من الحروف التي تدغم في مقاربها خوفاً من ضياع ما فيها من التفشي عند
الادغام ، الممتع ج٢ ص ٧٢٠ .

(٦) ابن كثير : هو عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني وكان يكنى أبا =

ساكنٌ من حروف المدِّ والبَّلين ومن غيرها نحو: «فَتَفَرَّقَ»^(١) و«لا تَيْمَمُوا»^(٢) و«اذتَلَقُونَهُ»^(٣) ونظايرها ، ومن ذلك التاء في الدَّال وما قبلها ساكنٌ صحيح ، (والْحَرْثُ ذَلِكَ)^(٤) ، والجيم في التاء (ذي المعارج تَعْرُجُ)^(٥) والحاء في العَيْن (فَمَنْ رُحِيزَ عَنِ النَّارِ)^(٦) ، والدال في التاء (بَعْدَ

= معبد وهو أحد القراء السبعة المشهورين الذين عرفوا بصحة النقل واتقان الحفظ والأمانة على تأدية الرواية وقد توفي سنة ١٢٠ هـ: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٦١ وانظر انباء الرواة ج٢ ص ٢٥٧ والتيسير في القراءات السبع ٤ - ٧ .

(١) من الآية ١٥٣ من سورة الأنعام وهي قراءة ابن كثير ، والأصل (فَتَفَرَّقَ بكم) فأدغم التاءين : تاء أول الفعل والتاء التي بعدها ، والآية شاهد على جواز الإدغام على هذه القراءة إذا كان قبل التاء الأولى متحرك ، وعلى قراءة ابن كثير هذه يجوز الإدغام ولو كان ما قبلها ساكن من حرف مدى ولين وسيمثل له . وسيبويه منع هذا الإدغام لأنه يرى أنه يستوجب تسكين الأول وهذا يستوجب بدوره الأتيان بهمة وصل للتمكن من نطق الساكن ، وهمة الوصل لا تدخل على المضارع ولذا منعها في مثل (تتكلمون) وأجاز : إذا فصلت بغيرها قبلها/ كتاب سيبويه ج٢ ص ٤٢٦ .

(٢) من الآية ٢٦٧ من سورة البقرة ، وفيها ادغام التاءين أيضا وعليه ما على سابقه من الاعتراض والأصل (ولا تتيموا) .

(٣) من الآية ١٥ من سورة النور ، وفيها ادغام التاءين أيضا ، والأصل « إذ تلتقونه » وفيه علاوة على ما سبق من الاعتراض التقاء الساكنين : سكون الدال وسكون أول المدغمين ، وهذا ما لم يقبله البصريون مطلقا .

(٤) من الآية ١٤ من سورة الأنعام وفيها ادغام التاء في الدال ، وما قبلها ساكن صحيح وهي قراءة أبي عمرو أيضا ، وقبل هو من الإخفاء .

(٥) من الأيتين ٣ ، ٤ من سورة المعارج ، وفيها إدغام الجيم في التاء في قراءة من وصل ، ولم يذكر سيبويه ادغام الجيم إلا في الشين خاصة فيحمل هذا على الإخفاء/ الممتع ج٢ ص ٧٢٢ وكتاب سيبويه ج٢ ص ٤٥٢ .

(٦) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران ، وفيها إدغام الحاء في العين على قراءة أبي =

توكيدها)^(١) وفي الضاد (مِنْ بَعْدَ ضَرَاءَ)^(٢) وفي الصاد (في المَهْد صَبِيًّا)^(٣) .

(و) شَهْرَ رَمَضَانَ)^(٤) ، (وَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ)^(٥) (و) ذِكْرَ رَحْمَةِ)^(٦) ، (و) الْبَحْرَ رَهْوًا)^(٧) .

= عمرو ، وروى عنه اليزيدي كما يذكر صاحب الممتع أن أبا عمرو لم يكن يدغم إلا في هذه الآية ، وتحمل هذه القراءة على الإخفاء لأن العين لا تقوى على الحاء وهما من المخرج السكاني من الحلق ، وليست حروف الحلق بأصل للإدغام ، كتاب سيبويه ج٢ ص ٤٥١ والممتع ج٢ ص ٧٢٢ - ٧٢٣ .

(١) من الآية ٩١ من سورة النحل ، وهي قراءة أبي عمرو أيضا ، وفيها إدغام الدال في التاء ، ويحمل أيضا على الإخفاء لا الإدغام ، لأن الادغام يؤدي الى الجمع بين ساكنين ، وليس الأول حرف مد ولين .

(٢) من الآية ٥ . صورة (فصلت) وهي قراءة أبي عمرو بادغام الدال في الضاد وينبغي أن يحمل على الإخفاء فقط .

(٣) من الآية ٢٩ من سورة مريم ، وهي بادغام الدال في الصاد ، وقرأ بها أبو عمرو ، وتحمل على الإخفاء لا الإدغام .

(٤) من الآية ١٨٥ من سورة البقرة ، وهي قراءة أبي عمرو أيضا بادغام الراء في الراء ، والأصل أن الراء لا تدغم في شيء لما فيها من التكرير الذي يضيع الإدغام ، ولذا تحمل القراءة على الإخفاء .

(٥) من الآية ٧٧ من سورة الأعراف وهي قراءة لأبي عمرو ، ويقال فيها ما قيل في الآية السابقة .

(٦) من الآية ٢ من سورة مريم ، وهي قراءة لأبي عمرو ، وفيها ما في سوابقها من القول وقد أثبتتها ناسخ المخطوطة (ب) بالتاء المفتوحة (رحمت) مسيران للرسم القرآني ، أما أبو حيان وابن عصفور فقد أثبتاها بالتاء المربوطة كما هي هنا في التحقيق .

(٧) من الآية ٢٤ من سورة الدخان ، وفيها ادغام الراء في الراء ، والقراءة منسوبة إلى أبي عمرو ، وفيها ما قيل من احتمال الإخفاء لا الادغام .

وما رُوي من إدغام الراء في اللام متحركة كانتِ الراء أو ساكنةً ،
 نحو^(١) (فَاغْفِرْ لَنَا)^(٢) و (يَغْفِرْ لَكُمْ)^(٣) ، و حُكِيَ عن الفراء أنه قال : كَانَ
 أَبُو عمرو يَرْوي عن العرب إدغامَ الراء في اللام ، وَقَدْ أَجَازَهُ الْكِسَائِيُّ
 أَيْضاً . و (الشَّمْسُ سِرَاجاً)^(٤) و (لَبِئْسَ شَأْنُهُمْ)^(٥) و (وَنَحْنُ لَهُ
 مُسْلِمُونَ)^(٦) و (مِنْ خِزْيٍ يُؤْمِتُ)^(٧) ، (فَهِيَ يَوْمَئِذٍ)^(٨) و (الرَّأْسُ شَيْئاً)^(٩)

(١) في المخطوطة ب (واغفر لنا) بالواو .

(٢) من الآيتين ١٦ ، ١٩٣ من سورة آل عمران ، ، ١٥٥ من الأعراف ، وقد روى
 يعقوب الحضرمي ومجاهد عن أبي عمرو أنه كان يدغم الراء في اللام متحركة
 كانت الراء أو ساكنة نحو (فَاغْفِرْ لَنَا) والإظهار أحسن ويمكن حمل ما روى عن أبي
 عمرو على أنه إخفاء وليس بادغام .

(٣) من الآيات : ٣١ من الأحقاف ، ٢٨ من الحديد و ١٢ من التغابن ، ٤ من نوح
 وكلها جاءت الراء فيها ساكنة قبل اللام ، ونسبت القراءة لأبي عمرو ، ويمكن
 حملها على الإخفاء لا الادغام .

(٤) من الآية ١٦ من سورة نوح بادغام السين في السين والأولى متحركة ، وإنما يحسن
 الإدغام لو سكن الأول ، والقراءة لأبي عمرو .

(٥) من الآية ٦٢ من سورة النور ، والقراءة لأبي عمرو بادغام الضاد في الشين ، والأصل
 ألا تدغم الضاد في شيء مما يقاربها ، والضاد لا تدغم في الشين ، والادغام يؤدي
 إلى الجمع بين الساكنين ، ويمكن حمل هذا على الإخفاء أيضا .

(٦) من الآية ١٣٣ البقرة ، ١٣٦ البقرة ، ٨٤ آل عمران ، ٤٦ العنكبوت ، وفيها ادغام
 النون في اللام ، وتحريك النون هنا لا يوجب الادغام ، وإنما يجوز على قلة -
 علاوة على ما يؤدي إليه الادغام من اجتماع ساكنين .

(٧) من الآية ٦٦ من سورة هود ، وفيها ادغام الباء في الياء وهي قراءة أبي عمرو أيضا .
 (٨) من الآية ١٦ من سورة الحاقة وهي مثل سابقتها .

(٩) من الآية ٤ من سورة مريم ، وفيها ادغام السين في الشين ، والذي عليه البصريون
 أن ادغام السين في الشين لا يجوز ، وأيضا فإن الادغام هنا يؤدي إلى اجتماع
 الساكنين وليس الأول حرف مد ولين .

و (إِلَهَهُ هَوَاهُ)^(١) ، وأمثاله^(٢) .

(١) من الآية ٤٨ من سورة الفرقان ، ومن الآية ٢٣ من سورة الجاثية بادغام الهاء في
 الهاء وبين الهاءين فاصل هو (واو) المد للضمير ، فحذفت واو المد ، وأدغمت
 الهاء في الهاء ، وهذا مخالف للقياس لأن هذه الواو إنما تحذف في الوقف ،
 وأما في الوصل فتثبت ، ووجودها يمنع الادغام ، انظر الممتع ج ٢ ص ٧٢٦ .
 (٢) وإذا استعرضنا الآيات التي جاء الادغام فيها نجد أولا أنها معظمها منسوبة إلى قراءة
 أبي عمرو وأن كثيرا منها خالف القياس الذي يبني عليه الادغام ، لأنه إما أن الادغام
 بين الحرفين ممنوع إذا قيس على القواعد السابقة في ادغام المثليين والمتقاربين ،
 وإما لأنه يؤدي في معظمه إلى الجمع بين الساكنين وليس أولهما حرف مد ولين ،
 وقد بينا كل ذلك في موضعه .

بَابُ مَا قِيسَ مِنَ الصَّحِيحِ عَلَى صَحِيحٍ مِثْلِهِ وَمَا قِيسَ مِنَ الْمُعْتَلِّ عَلَى مُعْتَلٍّ مِثْلِهِ

إِذَا قِيلَ : ابْنِ مِنْ كَذَا مِثْلَ كَذَا ، فَمَعْنَاهُ فُكَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ، وَصُغَ مِنْ حُرُوفِهَا الْإِمْلَةُ الَّتِي قَدْ سُئِلَتْ أَنْ تَبْنِيَ مِثْلَهَا بِأَنْ تَضَعَ الْأَصْلَ (وَالزَّوَائِدَ)^(١) وَالْمُتَحَرِّكَ وَالسَّاكِنَ ، وَهِيَئَاتِ الْحَرَكَاتِ فِي مُقَابِلِ مِثْلِهِ .

وَلِلْنَحَاةِ فِي ذَلِكَ مَذَاهِبُ :
أَحَدُهَا : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنَّ مَا يُصْنَعُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِبَيَانِ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، كَيْفَ يَكُونُ حُكْمُهُ^(٢) .

الثَّانِي : أَنَّهُ يَجُوزُ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٣) .

-
- (١) زِيدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) وَالْمَقَامُ يَقْتَضِيهَا ، لِأَنَّ بِنَاءَ النَّظِيرِ يَسْتَوْجِبُ وَضْعَ الْأَصْلِ فِي مُقَابِلِ الْأَصْلِ ، وَالزَّائِدَاتُ فِي مُقَابِلِ الزَّائِدَاتِ - إِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ زَوَائِدٌ - وَالْمُتَحَرِّكَ فِي مُقَابِلِ الْمُتَحَرِّكَ ، وَالسَّاكِنُ فِي مُقَابِلِ السَّاكِنِ ، وَقَدْ سَقَطَتْ سَهْوًا مِنْ أَبِي حَيَّانٍ .
- (٢) وَهَذَا الْفَرِيقُ لَا يَجِيزُ بِنَاءَ النَّظِيرِ إِلَّا مِنْ قَبِيلِ التَّمْرِينِ الْعَقْلِيِّ لَا مِنْ أَجْلِ الِاسْتِعْمَالِ ، لِأَنَّا لَوْ أَبْحَثْنَا اسْتِعْمَالَهُ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْإِرْتِجَالِ فِي اللُّغَةِ ، وَإِحْدَاثِ أَلْفَاظٍ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ كَانَ تَبْنِيٍّ مِنْ (ضَرْبٍ) مِثْلِ (جَعْفَرٍ) فَنَقُولُ (ضَرْبِي) مِثْلًا وَهَذَا مَا لَمْ تَنْتَقِ بِهِ الْعَرَبُ .
- (٣) وَهَذَا الْفَرِيقُ يَأْمُرُ بِسُلْطَانِ الْقِيَاسِ الْمُنْطَقِيِّ ، وَمَا يَبْنِي عَلَيْهِ مِنْ إِيجَادِ نَظَائِرٍ تَدْخُلُ =

الثالث : التفصيل بين ما فعلت العرب مثله من البناء ، وكثرَ واطَّردَ ، فَيَجُوزُ^(١) ، أولا فَيَمْتَنِعُ^(٢) .

ولا يجوزُ البناءُ إلَّا أن تكونَ حروفُ الكلمة التي يُبنى منها مثل غيرها مُساويةً^(٣) لأصول المبنى مثله أو أَقَلُّ^(٤) ، أمَّا أن تكونَ أكثرَ فلا^(٥) .

ولا يَجُوزُ أن يدخلَ البناءُ إلَّا فيما يدخلُه الاشتقاق والتَّصْرِيفُ^(٦) ، فإن

= إلى اللغة مطلقا ، وتستعمل استعمال الأصل المقيس عليه ، وحجتهم أن العرب قد أدخلت في كلامها الألفاظ الأعجمية كثيرا ، ولم تمتنع من شيء من ذلك ، نحو ابراهيم واسماعيل ، فقاسوا على هذا إدخال هذه الأبنية المصنوعة في كلامهم ، وإن لم تكن منه . وقد رد عليهم ابن عصفور في الممتنع بقوله : « وذلك باطل لأن العرب إذا أدخلت اللفظ الأعجمي في كلامها لم يرجع بذلك عربيا ، بل تكون قد تكلمت بلغة غيرها ، وإذا تكلمنا نحن بهذه الألفاظ المصنوعة كان تكلمنا بما لا يرجع إلى لغة من اللغات » انظر الممتنع ج ٢ ص ٧٣٢/٧٣٣ وانظر أيضا كتاب الاقتراح للسيوطي ص ١٣ .

(١) لأن ما نصنعه يكون لاحقا بكلام العرب ، ومحكوما له بأنه عربي ، لأنه مقيس على كلام العرب ، فاذا بنينا من ضَرَبَ على مثال (جَعْفَر) فقلنا (ضَرَبَب) كان لفظا عربيا .

(٢) لأنه ليس له ما يقاس عليه .

(٣) فيجوز أن يبنى من (سَفَرَجَل) على مثال (عَضْرُفُوط) فتقول (سَفَرَجُول) لأن الأصول فيهما متفقة (سَفَرَجَل - عَضْرُفُوط) فكل منهما خماسي الأصول .

(٤) وتقول في بناء مثل (جعفر) من (ضرب) : (ضَرَبَب) لأن أصول (ضرب) أقل من أصول (جعفر) .

(٥) فليس لك أن تبني من (سفرجل) الخماسي على مثال (عنكبوت) لأن (عنكبوت) رباعي الأصل ، فهو أقل مما تريد البناء منه فاذا أردت البناء منه احتجت الى حذف حرف من الأصل .

(٦) كالبناء من (ضَرَبَب) أو (رَدَّ) أو (قَال) وغير ذلك مما سيأتي التمثيل به .

بُنِيَ مما لا يَدْخُلُهُ^(١) فإنما ذلك عَنْ طريق أن لوجاء فكيف يكون حكمه ؟ لا أن يُلْحَقَهُ^(٢) بكلامهم^(٣) .

فمسائل هذا الباب قِسْمَان :

أ - قِسْمٌ بُنِيَ ممَّا يجوزُ التَّصْرِيفُ فيه .

ب - وقِسْمٌ بُنِيَ مما لا يجوزُ ذَلِكَ فيه .

فالأول : إما أن يكون^(٤) أصوله كلها صَحَاحًا [٧٢] أو مُعْتَلَّ اللامِ خاصَّةً أو العَيْنِ خاصة ، أو الفاءِ خاصة ، أو العين واللام ، أو الفاء واللام ، أو مَهْمُوزًا أو مَضَعَفًا .

أمَّا ما أصوله كلها مُعْتَلَّة فلم يجيء منها إلَّا (وَاو) وما اعتَلَّت عينه وفاؤه لم يجيء منه فِعْلٌ بل جاء في أسماء قليلة^(٥) ، فلم تَتَّصِرْ فيه العرب ، فلا يَحْسُنُ لنا أن نَبْنِيَ [منها^(٦)] ، وأمَّا المعتلَّ الفاء واللام فلم يَكْثُرْ

(١) وذلك كأن تبني من (الهمزة) على مثال (سفرجل) مثلا أو تبني من (الواو) على مثال (جعفر) .

(٢) في المخطوطة (ب) : (تلحقه) وأبو حيان يتحدث عن (البناء) أي دون أن يلحقه البناء بكلامهم .

(٣) أي أنه لا يصبح عربيا ولا يدخل في عداد الكلمات المستعملة ، وإنما هو ضرب من الفروض .

(٤) في المخطوطة ب : (تكون) بالناء مراعاة للأصول ، وأبو حيان ذكرها في مخطوطته (يكون) لكلمة (الأول) .

(٥) مثل : (ويل - يوم - أول) .

(٦) أي من مثل (يوم - وويل - وأول) لأن العرب لم تتصرف فيه .

منه إلا ما فاؤه واؤ ولاؤه^(١) ياء فيجوز لنا أن نبني^(٢) منه لتصرف العرب فيه .

مَسَائِلُ الصَّحِيحِ

من (الضَّرْبِ) مثل (دَرَهَم) : (ضَرَبْتُ) وإذا فِينَتِ الْأَصُولُ كَرَرْتُ اللام^(٣) ومثل (قُلْفُل) : (ضَرَبْتُ)^(٤) ومثل (فِطْحُل) : (ضَرَبْتُ) فتُدْغِمُ^(٥) ، ولا تدغم في شيء مما تقدم^(٦) ، وهذا مقيس^(٧) .

ومثل : (جَعْفِر) : بالياء أو بالواو : (ضَيْرَبْتُ) ، و (ضَوْرَبْتُ) ولا يلحق هذا بكلام العرب^(٨) .

ومثل : (سَفَرَجَلٍ) من (الضَّرْبِ) : (ضَرَبْتُ)^(١) ولا يُلْحَقُ^(٢) ولا يتعذر بناء شيء من الصحيح إلا أن يؤدِّي إلى وقوع (نُونٍ) قبل (رَاءٍ)^(٣) ، أو (لَامٍ)^(٤) ، فإن ذلك لا يجوز ، أو يؤدِّي إلى وقوع النون الثالثة الساكنة الزائدة التي بعدها حرفان مدغمة في نون تليها ، أو مقرونة بحرف حلق بعدها^(٥) .

مَسَائِلُ الْمُعْتَلِّ اللام

مِنْ (الرَّمِي) مثل (اغْدُوْدَن) : (ارْمَوْنِي)^(٦) ، ومثل :

- (١) بادغام الباء الأولى الساكنة في الباء الثانية المتحركة ، فموجب الادغام موجود .
- (٢) لأنه لم يجيء في كلامهم نظيره ، أعني خماسيا لأماته الثلاثة من جنس واحد ، انظر : الممتع ج ٢ ص ٧٣٨ .
- (٣) وذلك كأن تبني من (الضرب) على مثال (عَنَسَل) فيجب أن تقول (ضَنَرْتُ) وليس من كلام العرب وقوع النون قبل الراء في كلمة واحدة ، لأن الإظهار فيه مستثقل ، والادغام يفضي إلى اللبس .
- (٤) وذلك كأن تبني من الجلوس على مثال (عَنَسَل) أيضا ، فنقول (ضَنَرَبْتُ) وليس من كلام العرب وقوع النون قبل اللام في كلمة واحدة للسبب السابق .
- (٥) وذلك أن تبني من (عَجَس) و (هَجَعَ) على مثال (جَحَنَفَل) فتقول فيهما (عَجَنَس) و (هَجَنَعَ) فقد أدى البناء في الوزن الأول إلى وقوع النون الثالثة الزائدة والتي بعدها حرفان مدغمة في نون مثلها ، وفي المثال الثاني أدى البناء إلى وقوع النون الساكنة الثالثة الزائدة مقرونة بحرف حلق بعدها .
- (٦) جعلت الأصل في مقابل الأصل (غَدَن - رمى) ثم زدت الهمزة في مقابلة الهمزة وكررت الميم في مقابلة تكرير الدال ، وجعلت الواو زائدة في مقابلة الواو الزائدة فتصير (ارْمَوْنِي) ثم نقلت الباء ألفا لتحريكها وأنفتاح ما قبلها فتصير (ارْمَوْنِي) .

- (١) وذلك مثل (وقيت) فإذا بنى منه شيء جاز التصرف فيه .
- (٢) سقطت هذه العبارة التي بين قوسين من مخطوطة أبي حيان ، وأثبتها ناسخ المخطوطة ب والمقام يقتضيها ، وتكرار عبارة (لنا أن نبني) هو الذي جوز السهو على أبي حيان .
- (٣) جعلت الأصل في مقابلة الأصل أولا ، فاستنفدت الأصول من (ضَرَبَ) وبقي الوزن ناقصا فأكملته بتكرير اللام وهو الباء فقلت (ضَرَبْتُ) .
- (٤) وفعلت ما فعلت في سابقه بمقابلة الأصول وتكرير اللام وهو الباء ، فقلت (ضَرَبْتُ) .
- (٥) والأصل (ضَرَبْتُ) على وزن (فِطْحُل) فتدغم الباء الأولى وهي ساكنة في الباء الثانية المتحركة .
- (٦) لأن الباء الأولى في الأمثلة السابقة متحركة وقبلها ساكن ، ولو أدغمت لسكنتها وما قبلها ساكن فيلتي ساكنان ، ويتغير البناء .
- (٧) لكثرة وجوده في كلامهم .
- (٨) وذلك لقلة مثل (صيرف وكوثر) في كلام العرب ، وإنما ينبغي مثاله لنرى حكمه كيف يكون لوجاء على لسانهم ؟

(حَمَصِيصَةٌ) : (رَمِيَّةٌ)^(١) ، ومثل (عَنَكْبُوت) : (رَمِيَّوت)^(٢) ، ومثل (بُهْلُولٍ) : (رُمِيٍّ)^(٣) ومثل (مَفْعَلَةٌ) [٧٣] : إن بَنِيَّتْهَا على التَّائِيث : (مَرْمُوءَةٌ)^(٤) أو على التذكير (مَرْمِيَّةٌ)^(٥) ، ومثل (قَمَحْدُوَّةٌ) : إن بَنِيَّتْهَا على التَّائِيث (رَمِيَّوَةٌ)^(٦) ، أو على التذكير (رَمِيَّةٌ)^(٧) ، ومثل اطمأننت^(٨) : (إِرْمِيَّتٌ)^(٩) و (اَرْمِيًّا)^(١٠) .

(١) والأصل (رَمِيَّةٌ) أدغمنا الياء الثانية في الياء التي بعدها فصارت (رَمِيَّةٌ) فاجتمع ثلاث ياءات وما قبل الأولى متحرك فقلبت الياء الأولى واوا رفعا للاستئصال كما فعلوا في النسبة الى (رَحَى) حيث قالوا (رَحَوَى) استئصالا لاجتماع ثلاث ياءات (رَحِيٍّ) .

(٢) والأصل : (رَمِيَّوت) بتكرار الياء ، ثم قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصبح (رَمِيَّاتٌ) فيلتقي ساكنان : الألف والواو فتحذف الألف فيصير (رَمِيَّوت) .

(٣) والأصل (رُمِيَّوِيٌّ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فأصبحت (رُمِيَّيٌّ) ثم ابدلت الضمة كسرة لتصبح الياء فصارت (رُمِيَّيٌّ) .

(٤) والأصل (مَرْمِيَّةٌ) ثم قلبت الياء واوا بعد الضمة فصارت (مَرْمُوءَةٌ) . (٥) أما اذا لم نعتد ببناء التائيث جعلناها ملحقة بالمذكر ، فاننا نقول : الأصل (مَرْمِيَّةٌ) أيضا ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فقلنا (مَرْمِيَّةٌ) .

(٦) والأصل (رَمِيَّوَةٌ) فصحت الواو لأنها غير متطرفة مع الاعتداد ببناء التائيث ، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (رَمِيَّوَةٌ) .

(٧) والأصل (رَمِيَّوَةٌ) أيضا ثم أدغمنا الياء في الياء فصارت (رَمِيَّوَةٌ) ثم تطرفت الواو مع عدم الاعتداد ببناء التائيث - فقلبت ياء فصارت (رَمِيَّيَّةٌ) ثم قلبنا الضمة كسرة فصارت (رَمِيَّيَّةٌ) .

(٨) في المخطوطة ب : (اطمأن) .

(٩) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(١٠) والأصل : (اَرْمِيَّيٌّ) تحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت (اَرْمِيَّيًّا) فاذا أسندتها الى تاء الفاعل عادت الى أصلها فقلت (اَرْمِيَّيَّتٌ) .

ومن الغزو) مثل (اغْدَوْدَنَ) : (اغْرُوزِيَّتُ أَوْ)^(١) اغْرُوزِيٌّ^(٢) ومثل (عَنَكْبُوت) : (غَرْوَوْتُ)^(٣) ومثل (قَرْبُوسٍ) : (غَرْوِيٍّ)^(٤) ، ومثل (بُهْلُولٍ) : (غَرْوِيٍّ)^(٥) ومثل (قَمَحْدُوَّةٌ) : (غَرْوِيَّةٌ)^(٦) ومثل : (تَرْقُوءَةٌ) : (غَرْوِيَّةٌ)^(٧) ، سواءً أُبَيِّنْتُ^(٨) على التذكير أم^(٩) على التائيث .

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(٢) والأصل في (اغْرُوزِيَّت - اغْرُوزِيٌّ) : (اغْرُوزَوْتُ واغْرُوزَوَّ) فقلبت الواو ياء في الأول حملا على المضارع (يغْرُوزِي) والفا في الثاني لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٣) والأصل (غَرْوَوْتُ) ثم تحركت الواو الثانية وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (غَرْوَاوْتُ) فالتقى ساكنان فحذفت الألف فصارت (غَرْوَوْتُ) .

(٤) والأصل : (غَرْوَوُّو) ثم تطرفت الواو الأخيرة فقلبت ياء فصارت (غَرْوَوِيٌّ) ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت (غَرْوِيٍّ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (غَرْوِيٍّ) .

(٥) الأصل (غَرْوَوُّو) ثم تطرفت الواو فقلبت ياء فصارت (غَرْوَوِيٌّ) ثم اجتمعت الواو والياء السابق منها ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت (غَرْوِيٍّ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (غَرْوِيٍّ) .

(٦) والأصل : (غَرْوَوُّوَةٌ) فاجتمع ثلاث واوات والوسطى منها مضمومة فقلبت المتطرفة ياء وأدغمت الواو الأولى في الثانية وقلبت الضمة كسرة لتناسب الياء في الطرق فصارت (غَرْوِيَّةٌ) .

(٧) والأصل : (غَرْوَوَّةٌ) اجتمع واوان في الطرف وضمة فصار كوجود ثلاث واوات ، فقلبت الواو المتطرفة ياء ، والضمة التي قبلها كسرة فصارت (غَرْوِيَّةٌ) .

(٨) في المخطوطة ب (بنيت) بدون همزة التسوية .

(٩) في المخطوطة ب (أو) بدلا من (أم) .

مسائل من المعتل العين

من (البيع) مثل (أَفْعَوْلَ) : (أَبْيَعَ) ^(١) ، ومن (القول) : (أَقْوُولَ) ^(٢) عند سيبويه ، وأما أبو الحسن ، فـ (أَقْوِيلَ) ^(٣) .
فإن بنيته للمفعول قُلْتَ (أَقْوُولَ) ^(٤) على القولين جميعا ، ولا تدغم ^(٥) .

ومثل : (فَعْلُلُوتَ) من البيع والقول : (بَيَّعُوتَ وَقَوْلُلُوتَ) ^(٦) ، وفي الجمع : (بَيَّاعِ) و (قَوَالِلَ) ^(٧) ، وإن عَوَّضْتَ زِدْتَ الياء ^(٨) ، ولا إدغام

(١) والأصل (أَبْيَعُ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، فصار (أَبْيَعَ) انظر المنصف جـ ٢ ص ٢٤٣/٢٤٤ ، والمنتم جـ ٢ ص ٧٤٧ .

(٢) بتصحيح الواو دون اعلال حيث لا موجب .

(٣) الأصل (أَقْوُولَ) ولكنه استقل وجود ثلاث واوات فقلبت الواو المدغمة ياء فصارت (أَقْوِيلَ) .

(٤) على قول سيبويه وقول أبي الحسن الأخفش ، وإذا فلا ادغام ولا استئصال لوجود ثلاث واوات ، لأن الواو الوسطى مدة محكوم لها بالألف الممتع جـ ٢ ص ٧٤٩ .
(٥) زاد في المخطوطة ب بعد قوله (لا تدغم) عبارة هي : وقد روى عن أبي الحسن أيضا (أَقْوِيلَ) بالياء (ولم ترد في مخطوطة أبي حيان ، والعبارة بنصها من الممتع / انظر جـ ٢ ص ٧٥٠ .

(٦) ولا تدغم العين في العين ولا الإلام في اللام ، وإلا بطل اللاحق ، لأن بيعوت قوللوت ملحقات بلفظ (عنكبوت) . انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٥٠ ، والمنصف جـ ٢ ص ٢٥٨/٢٥٩ .

(٧) وكذلك في الجمع (بياع وقوالل) لا ادغام ، لأنهما ملحقان بكلمة (عناكب) ولو ادغمت لزال اللاحق .

(٨) يريد أن عوضت عن ألف المد في المفرد (بائع - قائل) زدت في هذا الجمع ياء قبل الحرف الأخير فقلت (بياعيع وقواليل) .

في شيء من ذلك .

مسائل من المعتل الفاء

من (الوَعْدِ) مثل : (فُعْلُولَ) : (وُعْدُوذَ) ويجوز الهمز ^(١) ، ومثل (طُومارَ) : (أَوْعَادَ) ^(٢) ومثل : (أَخْرِيطَ) ^(٣) : (إِيعِيدَ) ^(٤) ومثل (بُهْلُولَ) من (اليمن) : (يُمْنُونُ) ^(٥) ، ومثل (أَفْعُولَ) : (أَوْمُونُ) ^(٦) .

مسائل من المعتل العين مع اللام

من (حَيَّيَ) مثل : (فَيُعُولَ) : (حَيَّيَ) ^(٧) ، وَمَنْ احْتَمَلَ أَرْبَعَ ياءات في النسب إلى (حَيَّة) قال : (حَيَّيَ) ، ومثل [٧٤] (فَيُعَلَّ) منه

(١) يجوز لك همز الفاء ، لانضمام الواو في أول الكلمة .
(٢) والأصل (وُوعَاءَ) اجتمعت واوان في أول الكلمة ، والأولى منها مضبومة فقلبت همزة .

(٣) الاخریط : بقلة .
(٤) والأصل (إِوَعِيدَ) وقعت الواو (فاء الكلمة) ساكنة بعد كسر ، فقلبت ياء فصارت (إِيعِيدَ) .

(٥) (يُمْنُونُ) لا يجوز همز يائها كما حدث في الواو ، لأن الضمة في أول الكلمة ثقيلة على الواو ، وأقل ثقلا على الياء .

(٦) والأصل (أُيْمُونُ) وقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .
(٧) والأصل (حَيَّيُيَ) سكنت الواو وبعدها ياء فقلبت ياء ، فصارت (حَيَّيُيَ) ثم

قلبت الضمة التي قبلها كسرة لتصح الياء ، فصارت (حَيَّيُيَ) ثم كره اجتماع أربع ياءات كما سبق الإشارة إليه في الثلاث ففتحت الياء الأولى الساكنة ، وقلبت الياء التي بعدها ألفا فصارت (حَيَّايَ) ، ثم قلبت الألف واوا فصارت (حَيَّويَ) ثم ادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها فصارت (حَيَّويَ)

(حَيًّا) ^(١) هذا على قياس العين ، وفي (فَيْعِل) المكسور العين :
(حَيٍّ) ^(٢) . وَمَنْ لَمْ يَحْذَفْ فِي (أَحْيِي) إِلَّا رَفْعاً وَخَفْضاً ، وَأُثْبِتَ نَصْباً
فعل ذلك هنا ^(٣) .

وفي (فَعْلَان) : (حَيَّوَان) ^(٤) ، ومن سَكَنَ الضَّمَّةَ قال (حَيَّوَان) ^(٥)
ولا تُرَدُّ إِلَى الْأَصْلِ مِنَ الْبَاءِ ، وَلَا تُدْغَمُ .

وفي (فَعْلَان) : (حَيَّيَان) ولا تُدْغَمُ ^(٦) .

وَرَزَعَمَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ الْإِدْغَامَ هُوَ الْوَجْهُ ^(٧) ، فَإِنْ سَكَنَتْ ^(٨) أَدْغَمَتْ ^(٩) .

(١) والأصل (حَيَّي) وأدغمت الياء الأولى في الثانية وقلبت المتطرفة ألفاً لتحركها
وانفتاح ما قبلها .

(٢) والأصل (حَيَّي) فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات في الطرف والأولى زائدة فحذفوا
الياء الأخيرة وقالوا : (حَيٍّ)

(٣) فيقول : (أَحْيِي) رفْعاً و(أَحْيِي) جَرّاً : وقد أبقي الياء حالة النصب فقال رأيت (حَيَّيًّا)

(٤) والأصل (حَيَّيَان) ثم قلبت الياء التي هي لام الكلمة واوا لانضمام ما قبلها فصارت
(حَيَّوَان)

(٥) يريد تسكين التخفيف فأبقى الواو ، ولم يرد الكلمة إلى أصلها الياء ، ولم يدغم لأن
التخفيف هنا عارض والأصل الحركة .

(٦) بتصحيح الياءين سواء أعتدت بالألف والنون ، وجعلت الكلمة مبنية عليهما كثناء
التأنيث أو لم تعتد بهما .

(٧) قياساً على (فَعْلَان) من (رَدَدْتُ) حيث قالوا : (رَدَّان) بالادغام .

(٨) يريد التسكين للتخفيف

(٩) فتقول (حَيَّان) على الادغام ، وذلك أن المثلين إذا التقيا وكان الأول منهما ساكناً

لزم ادغام الأول في الثاني سواء أكانت الكلمة على وزن الفعل أم لم تكن / انظر

الممتع ج ٢ ص ٧٥٧

وفي (فَيْعِلَان) : (حَيَّان) ^(١) ، وفي (فَيْعِل) من القُوَّة : (قَيًّا) ^(٢)
على حَدِّ (الْعَيْنِ) ^(٣) ، وفي (فَيْعِل) : (قَيٍّ) ^(٤) (و) ^(٥) مَنْ لَمْ يَحْذَفْ
فِي تَصْغِيرِ (أَخَوِي) لَمْ يَحْذَفْ ^(٦) هُنَا ^(٧) ، وفي (فَعْلَان) : (قَوَّوَان) ^(٨)
وإنْ أَسْكَنْتَ أَدْغَمْتَ ^(٩) . هذا مذهبُ سيبويه ، وقال المبرد :

يَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يُدْغَمْ أَنْ يَقُولَ : (قَوَّيَان) ^(١٠) ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ
أَبِي عُمَرَ ^(١١) وَجَمِيعُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : الْوَجْهُ عِنْدِي

(١) والأصل : (حَيَّيَان) فحذفت الياء المتطرفة للاستثقال الناشئ من وجود ثلاث ياءات
على أساس عدم الاعتداد بالألف والنون ، ثم أدغمت الياء الأولى في الثانية فتصير
(حَيَّان)

(٢) والأصل (قَيَّوَو) ثم قلب الواو الأولى ياء لسكون الياء قبلها ، وتدغم الياء في الياء
فتصير (قَيَّو) ثم قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير (قَيًّا)

(٣) وقد بنيت (فَيْعِل) على مقال (عَيْن) من المعتل العين وإن كان ذلك قبيحاً .

(٤) والأصل : (قَيَّوَو) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء

وأدغمت الياء في الياء فصارت (قَيَّو) ثم قلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها

فصارت (قَيَّي) فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفت المتطرفة استثقالاً ، فصارت
(قَيٍّ)

(٥) سقطت (الواو) من المخطوطة (ب)

(٦) في المخطوطة (ب) : (تحذف) بالياء ، وهو خطأ من الناسخ

(٧) فقال : (قَيٍّ) دون استثقال لوجود ثلاث ياءات

(٨) بتصحيح الواووين دون إدغام أو إعلال

(٩) وحينئذ تقول (قَوَّان)

(١٠) تقلب الواو الثانية ياء والضمة التي قبلها كسرة لثلاث تجتمع واوان في إحداها ضمة

والأخرى متحركة .

(١١) أبو عمر الجرمي : هو صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي البصري كان فقيهاً عالماً

بالنحو أخذته عن الأخفش ويونس ، وتلقى اللغة على الأصمعي وأبي عبيدة وقد

ناظر الفراء وانتهى إليه علم النحو ، وله من التصانيف : التنبيه ، وكتاب السير ، =

وفي (فَعْلَان) : (قَوَّانٍ)^(٢) ، وفي (مَفْعُول) : (مَقْوِيٍّ)^(٣) ،
وفي (فُعْلُولٍ) من طويت : (طَوَوِيٍّ)^(٤) .

مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء

من (وَقِيْتُ) مثل (فُعْلُول) : (وُقِيٍّ)^(٥) ، وقد تُهْمَزُ الواو^(٦) ،

والابنية ، والعروض وغريب سيبويه ، وغيرها توفي سنة ٢٢٥ هـ انظر بغية الوعاة
ج ٢ ص ٧ - ٨ وتاريخ بغداد ج ٩ / ٢١٣ ، ٢١٥ ، انباه الرواة ج ٢ ص ٨٠ ،
وقد ذكر اسمه محرفا في المخطوطة (ب) : (ابو عمرو) والصحيح ما أثبتناه كما
جاء في الممتع وحاشيته حيث نبه عليه بأنه الجرمي فهو إذن (أبو عمر) وليس (أبا
عمرو)

(١) وقد رجع عن قوله هذا ، وأثبت ابن عصفور رجوعه في الممتع ج ٢ ص ٧٥٩
(٢) بتصحيح العين واللام قياسا على ما صحت عينه ، وما صحت لامه كما في
(جَوْلَان) و(نَزَوَان)

(٣) والأصل (مَقْوَوُو) قلبت الواو المتطرفة ياء استئقالا لاجتماع ثلاث واوات وضمة في
الطرف ثم قلبت الواو التي قبلها ياء لسكونها ، وما بعدها الياء ، وقلبت الضمة قبلها
كسرة لتصح الياء ، ثم ادغمت الياء في الياء فصارت (مَقْوِي)

(٤) الأصل (طَوَوِيٍّ) وقلبت الواوان ياءين لسكونهما وبعدهما الياء ، فصارت (طُيِّيٍّ)
ثم قلبت الضمة التي قبل الأخيرة كسرة لتصح الياء فصارت (طُيِّيٍّ) ثم ادغمت
الياء الأولى في الثانية فصارت (طُيِّيٍّ) ثم حركت الياء الساكنة الأولى فقلبت الياء
الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (طُيِّيٍّ) ثم عادت الياء الأولى إلى
أصلها عندها تحركت فصارت طَوَوِيٍّ ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارت
(طَوَوِيٍّ) ثم قلبت الياء الثانية واوا على قياس النسب فصارت (طَوَوِيٍّ)

(٥) الأصل (وُقِيُوِيٍّ) سكنت الواو وبعدها الياء فقلبت الواو ياء فصارت (وُقِيِيٍّ) ثم
قلبت ضمة الياء الأولى كسرة لتصح الياء ، ثم ادغمت الياء في الياء فصارت
(وُقِيِيٍّ)

(٦) ولك الهمز في الواو الأولى خيارا فتقول (أُقِيِيٍّ)

ومثل (إِخْرِيطُ) : (إِيقِيٍّ)^(١) ، ومثل (طَوَمَار) : (أَوْقَاءُ)^(٢) .

مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو

من (اليوم) مثل (أَفْعَل) : (أَيِّم)^(٣) ، هذا قول النحويين أجمعين
إلا الخليل فإنه يقول : (أَوِيَم)^(٤) .

مسائل من المهموز^(٥)

من (قرأ) مثل (دَحْرَجْتُ) ، [٧٥] : قَرَأْتُ^(٦) ، ومثل

(١) الأصل (إَوْقِيٍّ) تدغم الياء في الياء وتقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فتصير (إِيقِيٍّ)

(٢) والأصل (وَوَقَايَ) قلبت الواو الأولى همزة لزوما لاجتماعها بواو (فوعال) في اول
الكلمة ، وتقلب الياء همزة لوقوعها متطرفة بعد الف زائدة فتصير (أَوْقَاءُ)

(٣) هكذا جاء في المخطوطة (ب) وفي «الممتع» على أنه فعل مبني للمجهول ، أما
نسخة أبي حيان فقد ضبطها بفتح الهمزة والعين (أَفْعَل) ، وقد التزمت ما جاء في
«الممتع» لأنه الأصل الذي اختصر منه «المبدع»

(٤) وهكذا بكسر الياء جاء في المخطوطة (ب) وفي الممتع . أما نسخة أبي حيان فقد
جاء بفتح الهمزة والياء (أَيِّم) واستعمله منونا على أنه اسم وزنا وضياغة . وأصله
على أنه فعل مبني للمجهول كما ذكره صاحب «الممتع» (أَوِيَم) ثم قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء فصار (أَيِّم)

(٥) في الممتع ذكرها (أَوِيَم) على مثال (سُوِير) وقال «إن أصلها عند الخليل
(أَوِيَم)» وبالطبع قلبت الواو الثانية ياء لانكسارها فصارت (أَوِيَم) وهكذا جاءت
في المخطوطة (ب) ولكن في نسخة أبي حيان ضبطها (أَوِيَم) واستعملها اسما
وفتح الهمزة والياء/ انظر الممتع ج ٢ ص ٧٦٤

(٦) في المخطوطة ب : (للمهموز) بدلا من (من المهموز)

(٧) الأصل (قَرَأْتُ) فلزم ابدال الهمزة الثانية ياء لتطرفها ، ولثلاث تجمع همزتان في كلمة
واحدة

(قَمَطَرُ) : قِرْأِي^(١) ، ومن (وَأَيْتُ) مثل (اغْدُوْدَنَ) : (إِيْتَوَيْ) ^(٢)
 فإن خَفَفَتِ الهمزة الثانية قُلْتُ : (إِيَاوِي) ^(٣) ، أو الأولى قُلْتُ :
 (أَوَايَ) ^(٤) ، أو كليهما قلت (أَوِي) ^(٥) ، وقد أجاز أبو علي ، إذا
 سَهَلَتِ الأولى فقط أن تقولَ (وَوَايَ) ^(٦) فإذا سَهَلْتَهُمَا معاً أن تقولَ :
 (وَوِي) ^(٧) ولا تُقْلِبُ الواو همزةً .

وتقولُ فيهما من (أَوَيْتُ) : (إِيَوَوِي) ^(٨) ، ومن رأى التغيرَ في
 (إِقْوُولَ) قال : (إِيَوِيَا) ^(٩) ، وتقول في مثل (إِوْذَةَ) من (وَأَيْتُ) :

- (١) والأصل (قِرْأًا) وأبدلت الهمزة الثانية ياء فصارت (قِرْأِي)
- (٢) والأصل (إِيَوَوَيْ) قلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيْتَوَيْ)
- (٣) وقلبت الياء في نهاية الكلمة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (إِيَوَوِي)
- (٤) وذلك بالقاء حركة الهمزة الأخيرة على الواو الساكنة قبلها ، وحذف الهمزة .
- (٥) فالقيت حركة الهمزة التي في العين على الفاء وكانت واوا في الأصل ، فرجعت الى أصلها وحذفت همزة الوصل لأن ما بعدها أصبح متحركاً فلا حاجة اليها ، فلما رجعت واوا وبعدها الواو الزائدة لزم همز الأولى لثلاث يجتمع واوان في أول الكلمة/ انظر الممتع ج ٢ ص ٧٦٦
- (٦) لأنك عندما خففت الأولى قلت (أَوَايَ) فإذا خففت الثانية أَلقيت حركتها على الواو الساكنة قبلها ، وحذفت الهمزة فقلت : (أَوِي)
- (٧) بتصحيح الواو الأولى دون همز .
- (٨) بتصحيح الواو الأولى أيضاً دون همز ، فإذا ما سهلتا ضاعتا وأصبح الباقي (وَوِي)
- (٩) يريد بوزن (اغْدُوُونُ) ، وأصلها (إِيَوَوَوِي) وقلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها ، وأدغمت الواو الساكنة في الواو المتحركة ، فأصبحت (إِيَوَوِي) وقلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (إِيَوَوِي)
- (٩) فقال : (إِقْوِيلَ) قال هنا : (إِيَوِيَا) ، والذي قال بهذا أبو الحسن الأخفش انظر الممتع ج ٢ ص ٧٥٠

(إِيَاءَةُ) ^(١) ، وفي مثل : (إِجْرِدِ) : (إِيِيْءُ) ^(٢)

مسائل من المضعف

مِنْ (رَدَدْتُ) مثل : (اغْدُوْدَنَ) : (ارْدُوْدُ) ^(٣) ، ومن
 (وَدَدْتُ) ^(٤) : (إِيْدُوْدُ) ^(٥) وفي مضارعه (يُوْدُوْدُ) ^(٦) وفي مَصْدَرِهِ :
 (إِيْدِيْدَادًا) ^(٧) .

مسائل مَبْنِيَّةٌ مما لا يجوز التَّصَرُّفُ فيه

من (الْهَمْزَةُ) مثل : (أُتْرَجَّةُ) : (أُوْءُوْءَةُ) ^(٨) ، ومن ^(٩) (الواو)

- (١) والأصل (إِيَأِيَّةُ) قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيَأِيَّةُ) ثم تحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت (إِيَاءَةُ)
- (٢) والأصل (إِيُوِيَّيُ) ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيُوِيَّيُ) ثم عوملت معاملة المنقوص وذلك بحذف الياء عند التنوين فقبل (إِيِيْءُ)
- (٣) والأصل (ارْدُوْدَدُ) ونقلت حركة الدال الأولى من المتطرفين إلى الواو قبلها وهي ساكنة ، فصار المتحرك ساكناً ، والساكن متحركاً ، فأدغمت الدال في الدال والادغام غير ممتنع هنا لأن الكلمة ليست بمملقة .
- (٤) في المخطوطة (ب) وددته
- (٥) والأصل (إِيْدُوْدَدُ) ثم قلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، ونقلت حركة الدال الأولى من المتطرفين إلى الواو قبلها فأصبح الساكن متحركاً والمتحرك ساكناً فأدغمت الدال في الدال فصارت (إِيْدُوْدُ)
- (٦) برد الواو إليه لزوال الكسر قبلها ، ثم الادغام بين الدالين .
- (٧) تقلب الواو الأولى ياء لانكسار ما قبلها وهي ساكنة ، كما تقلب الواو الثانية التي هي واو (إِفْعُولُ) ياء لانكسار ما قبلها والأصل (إِيْدُوْدَادًا)
- (٨) والأصل خمس همزات (أُوْءُوْءَةُ) اجتمعت خمس همزات ، فقلبت الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فحجزت ما بين الأولى والثالثة ، كما قلبت الرابعة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فحجزت بين الثالثة والخامسة فصارت الكلمة (أُوْءُوْءَةُ)
- (٩) في المخطوطة (ب) : (في) بدلا من (مِنْ) .

مثل (مُحَمَّر) (مُؤَوِّ) ^(١) وَمِنْ كَرِهَ اجتماع ثلاث واواٍ أَبَدَلَ الواوِ
الثالثة ^(٢) يَاءً فيقول (مُؤَي) .

ومن (أَيُوب) مثل (جالينوس) : (أَوَيُّوب) ^(٣) .

قال أبو علي : ويجوز أن تكون ^(٤) ياء ساكنة كأنه مِنْ (أَيْب) ^(٥)
فتقول : (أَيُّوب) ^(٦) .

تم كتاب (المبدع) غدوة الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيع

(١) والأصل (مُؤَوِّو) ادغمت الواو الأولى في الثانية ، وقلبت الرابعة ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت (مُؤَوِي) ثم عوملت معاملة المنقوص بحذف
يائه عند التنوين فقيـل (مُؤَوِّ)

(٢) جاء في المخطوطة (أ) ، وكذلك المخطوطة (ب) : (الثانية) وهذا يخالف
المثال الذي نحن بصده ، أما الذي يطابقه فهو ما جاء في الممتع (الثالثة)
لأن الواوين الأولى والثانية مدغمتان فلا سبيل إلى قلب الثانية ياء ، وإنما
الصالحة للقلب هي الواو الثالثة فقالوا : (مُؤَي)

(٣) فتظهر العين لأنها في القياس واو ؛ لأن (أَيُوب) إذا حمل على كلام العرب أشبه
(عَيُوق) على وزن (فَيُعُول) وهمزته أصل من (آب يثوب) فلما تبنى منه على
وزن (جالينوس) تظهر الواو لزوال موجب قبلها ياء ، انظر الممتع ج ٢ ص

٧٧٢

(٤) في المخطوطة (ب) : (يكون) بالياء : والمراد (عين الكلمة)

(٥) ضبطها أبو حيان : (أَيَّب) بتضعيف الياء وفتح الباء على أنها (فعل) ولكن ابن
عصفور ذكرها (أَيْب) بسكون الياء دون تضعيف ، وترك ضبط الياء ، وكأنه
يريد (المادة اللغوية) أو المصدر ، وذكر بعد ذلك مبتدركا : « وإن لم تكن
من كلام العرب كلمة من همزة وياء وباء » ثم عقب بقوله « لا ينكر أن تأتي في
كلام العجم لفظة ليس مثلها في اللغة العربية » الممتع ج ٢ ص ٧٧٢

(٦) والياء الثانية زائدة في مقابل ياء (جالينوس) بعد الفاء والعين

الأول سنة « تسع وتسعين وستمائة » ^(١) على يد مُلَخِّصِهِ أَبِي حَيَّانَ
وَبَخَطِهِ ^(٢) .

(١) أما المخطوطة (ب) فقد تمت كتابتها بعد هذا التاريخ بتسعة عشر عاما كما يظهر
في الورقة الأخيرة منها ، حيث ذكر الناسخ تلك العبارة :

« تم كتاب المبدع الملخص من الممتع وذلك يوم الاثنين لسبع ليالٍ بقين من
شوال سنة ثمانين عشرة وسبع مائة بجامع الحاكم بالقاهرة حرسها الله تعالى »
وأسفل هذا الكلام ختم كبير مستدير كتب على جانبه الأيمن والأيسر من الداخل
عبارة « وقف في سبيل الله » ، وفي أعلاه من الداخل « الله أكبر » وفي وسطه
كلمة (تابشير) وفي حاشية الصفحة الأخيرة هذه كتب هذه العبارة « قبل على
أصل منسقه المنتسخ منه فصحح » .

(٢) ونظرا لأن مخطوطة أبي حيان ، قد كتبها بخطه كما ذكر في آخر صفحة منها ،
فقد اعتمدنا عليها واعتبرناها أصلا وأساساً .

الفهارس الفنية

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- فهرس الأشعار
- ٣- فهرس الأعلام الذين ترجم لهم
- ٤- فهرس الأعلام الواردة في الأضيل والمهاش
(أعلام وأماكن وقبائل)
- ٥- فهرس المراجع
- ٦- فهرس الموضوعات

١- فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الصفحة
مكاناً سوى	٥٨ - سورة طه	٥٥
هلك عني سلطانيه	٢٩ - سورة الحاقة	١١٩
ولا الضالين	٧ - من فاتحة الكتاب	١٤٢
من حمأ مسنون	٢٦ ، ٣٣ - سورة الحجر	١٥٣
فهي تملئ عليهم بكرة وأصيلا	٥ - سورة الفرقان	١٥٣
وليملل الذي عليه الحق	٢٨٢ - سورة البقرة	١٥٣
من صياصيههم	٢٦ - سورة الأحزاب	٢٢٦
فأحيينا به بلدة ميتا	١١ - سورة (ق)	٢١٨
يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا	٤ - سورة يوسف	٢٤٢
ونحي من حيي عن بينة	٤٢ - سورة الانفال	٢٢١
اذ انبعث أشقاها	١٢ - سورة الشمس	٢٥٤
فاذا وجبت جنوبها	٣٦ - سورة الحج	٢٦٥
فلا تقل لهما أف	٢٣ - سورة الاسراء	٢٤٤
ومنهم من يؤمن به	٤٠ - سورة يونس	٢٦٥
من يأت منكن بفاحشة	٣٠ - سورة الاحزاب	٢٦٥
ومن يتق الله يجعل له مخرجا	٢ - سورة الطلاق	٢٦٥
كلا بل ران على قلوبهم	١٤ - سورة المطففين	٢٦٦
هل يُؤَبِّ الكفار	٣٦ - سورة المطففين	٢٦٦
وكلا وعد الله الحسنى	١٠ - سورة الحديد	٢٦٧
أفمن وعدناه وعداً حسناً	٦١ - سورة القصص	٢٦٧

الآية	السورة	الصفحة
	٤ - سورة نوح	
الشمس سراجا	١٦ - سورة نوح	٢٨٠
لبعض شأنهم	٦٢ - سورة النور	٢٨٠
ونحن له مسلمون	١٣٣ - سورة البقرة	٢٨٠
	١٣٦ - سورة البقرة	
	٨٤ - سورة آل عمران	
	٤٦ - سورة العنكبوت	
من خزي يومئذ	٦٦ - سورة هود	٢٨٠
فهي يومئذ	١٦ - سورة الحاقة	٢٨٠
والرأس شيبا	٤ - سورة مريم	٢٨٠
إلهه هواء	٤٨ - سورة الفرقان	٢٨٠
	٢٣ - سورة الجاثية	

الآية	السورة	الصفحة
مما خطيئاتهم أغرقوا	٢٥ - سورة نوح	٢٦٧
ومن يفعل ذلك يلق أثاما	٦٨ - سورة الفرقان	٢٦٨
وقيل من راق	٢٧ - سورة القيامة	٢٦٨
فاغفر لنا ذنوبنا	١٦ - سورة آل عمران	٢٦٩
استغفر لهم	١٥٩ - سورة آل عمران	٢٦٩
الرعب بما	١٥١ - سورة آل عمران	٢٧٧
ومريم بهتاننا	١٥٦ - سورة النساء	٢٧٧
وأعلم بالشاكرين	٥٣ - سورة الانعام	٢٧٧
لكيلا يعلم بعد	٧٠ - سورة النحل	٢٧٧
نخسف بهم	٩ - سورة سبا	٢٧٧
فتفرق بكم	١٥٣ - سورة الانعام	٢٧٨
ولا تيمموا	٢٦٧ - سورة البقرة	٢٧٨
إذ تلقونه	١٥ - سورة النور	٢٧٨
الحرث ذلك	١٤ - سورة الانعام	٢٧٨
ذي المعارج تعرج	٤ ، ٣ - سورة المعارج	٢٧٨
فمن زحزح عن النار	١٨٥ - سورة آل عمران	٢٧٨
بعد توكيدها	٩١ - سورة النحل	٢٧٨
من بعد ضراء	٥٠ - سورة فصلت	٢٧٩
في المهد صبيا	٢٩ - سورة مريم	٢٧٩
شهر رمضان	١٨٥ - سورة البقرة	٢٧٩
وعتوا عن أمر ربهم	٧٧ - سورة الاعراف	٢٧٩
ذكر رحمة	٢ - سورة مريم	٢٧٩
والبحر رهوا	٢٤ - سورة الدخان	٢٧٩
فاغفر لنا	١٦ ، ١٩٣ - سورة آل عمران	٢٨٠
ويغفر لكم	٣١ - سورة الأحقاف	٢٨٠
	٢٨ - سورة الحديد	
	١٢ - سورة الصف	
	١٧ - سورة التغابن	

٢- فهرس الأشعار

البيت	الصفحة
الهمزة	
وكسوت عار لحمه فتركته	جذلان يسحب ذيله ورداءه ٢١٤
الباء	
حيوا تماضر واربعوا صحي	وقفوا فإن وقوفكم حسبي ٦٦
التاء	
يا قاتل الله بني السعلاة	عمرو بن يربوع شرار الناة ١٥٩
	غير أكفاء ولا أكتاب
في قُتِرَ أنا رابثهم	من كلال غزوة ماتوا ٢١١
	الجيم
خالني عوف وأبو عليج	المطعمان اللحم بالعشج ١٤٨
	يطير عنها الوير الصهايجا ١٤٨
	الذال
إذا ما عُدَّ أربعة فسال	فزوجك خامس وحموك سادى ١٥٢
قامت بهاتنشد كل منشد	فايتصلت بمثل ضوء الفرقد ١٥٥
فإيك والميتات لا تقربنها	ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ١٦٣
أعن تغنت على ساق مطوقة	ورقاء تدعو هديلا فوق أعواد ١٦٤
إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها	رفعن وأنزلن القطين المولدا ٢٠٤
ألم يأتيك والأنباء تنمى	بما لأقت لبون بني زياد ٢٠٤

فما وال ولا واح ولا واس أبو هند ٢١٨

الراء

١٥٤ تقضي البازي إذا البازي كسر(رجز)

رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت فيضحي وأيما بالعشي فيخصر ١٥٤
وإني لاستحي وفي الحق مستحي إذا جاء باغي العرف أن أتتكرا ٢٢٣

العين

هجوت زيان ثم جئت معتذرا من هجو زيان لم تهجو ولم تدع ٢٠٤
وكان أدلاها كتاب مقامر ضربت على شزن فهن شواعي ٢٣٩

القاف

فعيناش عيناها وجيدش جيدها خلا أن عظم الساق فيش دقيق ١٦٤
إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق ٢٠٤
تقول إذا استهلك مالا للذة فكية هشيء بكفيك لائق ٢٦٧

الكاف

ثم استمروا وقالوا إن موعدكم ماء بشرقي سلمى قيد أو ركك ٢٤٩

اللام

ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا والخييل خارجة من القسطال ٩٤
فيوما يوافين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول ٢١٣
إذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل ٢٢٠
ألا لإبارك الله في سهيل إذا ما الله بارك في الرجال ٢٣٨
وقبيل من لكيز حاضر رهط مرجوم ورهط ابن المعلن ٢٤٢

٢٥١ الحمد لله العلي الأجلل (أرجوزة)

الميم

مضى ثلاث سنين منذ حل بها وعام حلت وهذا التابع الخامي ١٥٢
تزور امرأ أما الإله فيتقي وأما بفعل الصالحين فيأتمى ١٥٤
أعن توسمت من خرفاء منزلة ماء الصباية من عينك مسجوم ١٦٤

النون

قد جعل النعاس يغرنديني أدفعه عني ويسرنديني ١١٠
فيا ليتني من بعد ما طاف أهلها هلكت ولم أسمع بها صوت إيسان ١٥٣
وأنى صواحبا فقلن (هذا) الذي منح المودة غيرنا وجفاننا ١٦١
فلست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لوانى ٢٤٢

الهاء

لها أثارير من لحم تخمره من الثعالي ووخز من أرائها ١٥٢
تبين لي أن القماء ذلة وأن أشداء الرجال طيالها ١٨٨
ألا طرقتنا مية ابنة منذر فما أرق النيام إلا سلامها ١٨٩

الواو

وكم منزل لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي ١١٥

الياء

له ما رأت عين البصير وفوقه سماء الإله فوق سبع سمائها ١٩٤
إذا ما المرء صم ولم يكلم ولم يك سمعه إلا دعايا ٢٠٩
وكانها بين النساء سبكة تمشي بسدة بيتها فتعي ٢٢٣

من الأرجاز أيضاً

شهرى ربيع وجماديين ٢٣٧

من أنصاف الايات

وكانها تفاحة مطيوبة... رواه الاصمعي عن أبي عمرو ١٧٧

٣- فهرس الأعلام الذين ترجم لهم

الاسم	الصفحة
إبراهيم بن أحمد الغافقي (أبو إسحاق)	٢١٣
إبراهيم بن السري الزجاج (أبو إسحاق)	١٢٥
أبو جعفر بن الزبير	٤٦
أبو عمر الجرمي (صالح بن إسحاق)	٢٩٣
أحمد بن يحيى ثعلب (أبو العباس)	١٢٢
بكر بن محمد بن بقة المازني (أبو عثمان)	٨٩
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (أبو علي)	١١٤
الحسن بن عبد الله السيرافي (أبو سعيد)	٨١
سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط (أبو الحسن)	١٢٠
عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (أبو بحر)	٢١٣
عبد الله بن كثير الداري (ابن كثير)	٢٧٧
عبد الملك بن قريب الأصمعي (أبو سعيد الأصمعي)	٨٩
عثمان بن جني (أبو الفتح)	٥٢
علي بن حمزة الكسائي (أبو الحسن)	١٠٤
علي بن المبارك اللحياني (أبو الحسن اللحياني)	٧٢
عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) (أبو بشر)	١٢١
محمد بن أحمد بن إبراهيم (ابن كيسان)	٢٤٩
محمد بن حبيب (أبو جعفر)	١٢١
محمد بن يزيد المبرد (أبو العباس)	١١٣
يحيى بن زياد الفراء (أبو زكريا)	١٢٤
يونس بن حبيب الضبي (أبو عبد الرحمن)	١٣٩

٤- فهرس الأعلام الواردة في الأصل والمهاش

(أعلام وأماكن وقبائل)

ذكرت طبقا لما اشتهر به كل منهم بصرف النظر عن الاسم والكنية واللقب

باب الهمزة

ابن الاعرابي ٢٤٢ / ١٢١

ابن الانباري (أبو البركات) ٥٤

ابن بشكوال ٤٦

ابن جني (أبو الفتح) ٥٢ / ٨٨ / ١١٠ / ١١٤

١٣٢ / ١٣٤ / ١٣٥ / ٢٩٢

ابن خالويه ٢٧٨ / ٢٩٣

ابن خلكان ١٢٢

ابن دريد ٨١

ابن السراج ٨١ / ١١٤

ابن سيدة ٧٦

ابن الشجري ٢٤٢

ابن عصفور ٣٣ / ٤٦ / ٥٤ / ٦٤ / ٦٦ / ٨٩

٩٣ / ١١٩ / ١٢٨ / ١٤٠ / ١٧٧ / ١٧٨

١٨٧ / ٢١٣ / ٢١٨ / ٢٤٨

ابن كثير ١٢٢ / ٢٧٧ / ٢٧٨

ابن الكلبي ١٢١

ابن كيسان ١٢٨ / ٢٤٩

ابن هرمة ١٦٤

ابو أسحاق الغافقي ٢١٣

الأنباري (أبو بكر) ٥٨

أبو بكر بن مجاهد ٨١ / ٢٤٩ / ٢٨٠

أبو جعفر بن الزبير ٤٦

أبو جعفر الرستمي ١٥٥

أبو حاتم السجستاني ١١٤ / ١٢٠

أبو الحسن الأخفش ٩٦ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٢٧

١٤٧ / ١٧٧ / ١٧٩ / ١٨٥ / ١٩٥ / ٢٢٤

٢٤١ / ٢٥٧ / ٢٩٠ / ٢٩٣

أبو حنيفة ٨١

أبو حيان ٣٣ / ٤٥ / ٦٠ / ٦٣ / ٦٦ / ٦٨

٧٢ / ٧٩ / ٢٠٧ / ٢٢٥ / ٢٢٦ / ٢٣١

٢٤٨ / ٢٥٠ / ٢٥٩ / ٢٦١ / ٢٧٥ / ٢٧٩

٢٨٥ / ٢٩٥ / ٢٩٩

أبو الخطاب الأخفش ٨٩ / ١٢١ / ١٧٦ / ١٧٧

أبو زيد ٧٢ / ٨٩ / ١٣٤ / ١٦٢

أبو سعيد السكري ١٢١

أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ١٢٢ / ١٥٢

١٥٩ / ١٦٥

أبو عبيدة ٧٢ / ٨٩ / ١٢١ / ٢٩٣

أبو علي الفارسي ١١٤ / ١٢٦ / ١٣٩ / ١٤٠

١٨٩ / ٢١٦ / ٢٩٦ / ٢٩٨

أبو عمر الجرمي ١٢٦ / ٢٩٣ / ٢٩٤

أبو عمر الشيباني (اسحاق) ٧٢

أبو عمرو بن العلاء ٨٩ / ١٣٩ / ١٤٩ / ١٧٧ / ٢٠٤ / ٢٧٧ / ٢٧٩ / ٢٨١ / ٢٩٤

أبو الفضل إبراهيم ٧٢

أبو النجم ٢٥١

أبو اليقظان ١٢١

الاجدع بن مالك ٢٣٩

الأخطل ٢١٣ / ٢٠٤

أرقم الشكري ١٥٩

الأصمعي ٧٢ / ٨٩ / ١٠٠ / ١٧٧ / ٢٩٣

أعصر بن سعيد بن قيس ٢٠٩

امرؤ القيس ٢٢٠

أمية بن أبي الصلت ١٩٤

أنيف بن زبان ١٨٨

أوس ٨٨ / ٩٥

باب الباء

البحري ٢٠٩

بروكلمان ٣٣

البصرة ١٢١ / ١٤٠

البصريون ٥٤ / ٩٦ / ١٢١ / ١٤٠ / ١٤١

٢٤٩ / ٢٧٧

بغداد ٦٠ / ١١٤ / ١٢١ / ٢٩٤

البغداديون ١٥٧

بكر بن وائل ٢٥٤

بلعنبر ٢٧٥

بني الحارث ٢٧٥

باب التاء

تميم ١٦٤ / ١٧٧

باب الجيم

الجاحظ ٥٥

جذيمة بن الابرش ٢١١

جرير ٢١٣

الجواليقي ٥٩

الجوهري ٩٩

باب الحاء

الحجاز ٢٥١ / ٢٥٣

الحطيفة ٢٢٣

حلب ٤٦

حماد بن سلمة ٨٩

الخليل بن أحمد ٥٢ / ١٢١ / ١٤٠ / ١٤١

١٧٦ / ١٧٩ / ١٨٥ / ٢٢٢ / ٢٩٥

باب الدال

دريد بن الصمة ٦٦

باب الذال

ذو الرمة ١٦٥ / ١٨٩

باب الراء

الرباط ٤٦

الرصافة ٨١

الرشيد ١٠٤

باب الزاي

الزجاج ١١٤ / ١٢٥ / ١٤٦ / ١٩٢

زهير بن أبي سلمى ٢٤٩

باب السين

سلمة بن عاصم ١٢٢ / ١٢٤

السيرافي ٨١ / ٨٨ / ٩٦ / ١٣١

سيويه ٥٥ / ٥٨ / ٦٣ / ٧٦ / ٧٨ / ٨١ / ٨٩

٩٥ / ١١٤ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٢٤ / ١٢٥

١٤٠ / ١٤١ / ١٤٦ / ١٤٩ / ١٥٢ / ١٦٤

١٧٦ / ١٧٩ / ١٨٥ / ١٩٣ / ١٩٤ / ١٩٥

٢٠٤ / ٢١٣ / ٢٢٤ / ٢٤٠ / ٢٤٨ / ٢٥٠

٢٥٦ / ٢٥٧ / ٢٥٨ / ٢٦٢ / ٢٦٣ / ٢٦٩

٢٧٤ / ٢٧٧ / ٢٧٨ / ٢٩٠ / ٢٩٤

السيوطي ٧٢ / ٢١٨

باب الطاء

الطبري ٢١١

طريق بن تميم ٢٦٧

طحى ١٦١

باب العين

عامر بن جؤين ١٥٣

عبد السلام هارون ٢٠٨

عبد الله بن أبي اسحاق ٢١٣ / ٢٤٥

العجاج (رؤبة) ١٥٤ / ٢٠٤

علي بن عيسى الربعي ١١٤

علي بن المغيرة ١٢٢

عمر بن أبي ربيعة ١٥٤

عمر بن علقمة ٢٧٧

عمر الكلابي ١٨٩

عمر بن يربوع ١٥٩

عيسى بن عمر ١٢١

باب الفاء

الفراء ١٢٤ / ١٤٠ / ١٩٠ / ١٩٥ / ٢٢٢

٢٢٣ / ٢٤١ / ٢٨٠ / ٢٩٣

فخر الدين قباوة (دكتور) ٤٦ / ٩٣ / ٩٥

الفرزدق ٢٠٤

فقعس ٢٣٧

باب القاف

القاهرة ٤٣ / ٢٩٩

قطرب ١٢١

قيس بن زهير العبسي ٢٠٤

باب الكاف

الكسائي ٧٢ / ١٠٥ / ١٢١ / ١٢٤ / ١٤٠

١٤١ / ١٦٣ / ١٩٤ / ٢٢٢ / ٢٧٧ / ٢٨٠

كثير عزة ١٥٤

الكعبة ٤٦

الكوفيون ٩٦ / ١٢٢ / ١٢٤ / ١٤١ / ٢٤٩

باب اللام

ليد ٢٤٢

الليحياني ٧٢

ليفي برنسفال ٤٦

باب الهاء

هذيل ٧٢

هميان بن قمامة ١٤٩

الهوري ٦٣

يونس بن حبيب ١٢١ / ١٢٤ / ١٣٩ / ١٤٠

٢٩٣

اليزيدي (يحيى بن المبارك) ٨٩ / ٢٧٩

يحيى البرمكي ١٢١

يزيد بن الحكم ١١٤

يعقوب الحضرمي ٢٨٠

٥- فهرس المراجع

- | | | | |
|----|--------------------------|---|--------------------------|
| ١ | أبو حيان النحوي | الدكتورة خديجة الحديثي | بغداد ١٩٦٦ م |
| ٢ | الإبدال | أبو الطيب اللغوي | دمشق |
| ٣ | أخبار النحويين البصريين | السيرافي | القاهرة |
| ٤ | الاشباه والنظائر | السيوطي | القاهرة |
| ٥ | الإصابة في تمييز الصحابة | ابن حجر | القاهرة/ مطبعة السعادة |
| ٦ | الإعلام | الزركلي | القاهرة ١٩٥٦ م |
| ٧ | الآغاني | أبو الفرج الأصفهاني | القاهرة/ مطبعة التقدم |
| ٨ | الاقتضاب | البطليوسي | بيروت |
| ٩ | الأمالي | ابن الشجري | حيدر أباد |
| ١٠ | الأمالي | الزجاجي | القاهرة ١٩٦٣ م |
| ١١ | الأمالي | أبو علي القالي | القاهرة ١٩٥٣ م |
| ١٢ | إنباه الرواة | القفطي | القاهرة ١٩٦١ م |
| ١٣ | الانصاف | ابن الانباري | القاهرة ١٩٦١ م |
| ١٤ | البحر المحيط | أبو حيان الأندلسي | القاهرة ١٣٢٨ هـ |
| ١٥ | البداية والنهاية | ابن كثير | القاهرة مطبعة السعادة |
| ١٦ | بغية الوعاة | السيوطي | القاهرة ١٣٢٦ هـ |
| ١٧ | بغية الوعاة | السيوطي (تحقيق أبو الفضل القاهرة مطبعة الحلبي | |
| | | إبراهيم) | |
| ١٨ | البيان والتبيين | الجاحظ | القاهرة - لجنة التأليف |
| ١٩ | تاج العروس | الزبيدي | القاهرة/ المطبعة الخيرية |
| | | | ١٣٠٦ هـ |

٢٠	تاريخ أبي الفدا	أبو الفدا	القاهرة/ الطبعة الاولى
٢١	تاريخ الادب العربي	بروكلمان (ترجمة د . عبد الحليم النجار)	القاهرة/ دار المعارف
٢٢	تاريخ ابن الوردي	ابن الوردي	القاهرة ١٢٨٥ هـ
٢٣	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	القاهرة ١٣٤٩
٢٤	تاريخ الطبري	الطبري	القاهرة
٢٥	التيان في تفسير القرآن	أبو جعفر الطوسي	النجف
٢٦	تذكرة الحفاظ	شمس الدين أبو عبد الله	حيدر آباد ١٣٢٤ هـ
٢٧	التذيل والتكميل	أبو حيان	مخطوط بدار الكتب
٢٨	التصريف الملوكي	ابن جني	مطبعة التمدن/ القاهرة
٢٩	تهذيب الالفاظ	التبريزي	بيروت
٣٠	جمهرة اللغة	ابن دريد	حيدر آباد ١٣٤٥
٣١	حاشية الصبان على الاشمونى محمد بن علي الصبان		القاهرة ١٣٥٨ هـ
٣٢	حسن المحاضرة	السيوطي	القاهرة ١٢٩٩ هـ
٣٣	الحماسة	البخري	بيروت
٣٤	الحيوان	الجاحظ	القاهرة/ مكتبة الحلبي
٣٥	خزانة الادب	البغدادي	القاهرة/ بولاق
٣٦	الخصائص	ابن جني	القاهرة ١٩٥٦
٣٧	دائرة المعارف الاسلامية		
٣٨	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة	العسقلاني	حيدر آباد ١٣٥٠ هـ
٣٩	الدرر اللوامع	الشنقيطي	مطبعة كرد ١٣٢٨ هـ
٤٠	ديوان الاعشى		فيينا ١٩٢٩ م
٤١	ديوان أمية بن أبي الصلت	(تحقيق فردريك شولتس)	لينزج ١٩١١ م
٤٢	ديوان امرئ القيس		القاهرة ١٩٥٨ م
٤٣	ديوان أوس بن حجر		بيروت ١٩٦٠ م
٤٤	ديوان جرير		القاهرة/ مطبعة الصاوي
٤٥	ديوان ذي الرمة		كمبردج ١٩١٩ م

٤٦	ديوان رؤبة		لينزج ١٩٠٣ م
٤٧	ديوان زهير بن أبي سلمى		القاهرة ١٩٤٤ م
٤٨	ديوان العجاج		لينزج ١٩٠٢ م
٤٩	ديوان عمر بن أبي ربيعة		القاهرة ١٩٦٠ م
٥٠	ديوان كثير عزة		الجزائر ١٩٢٨ م
٥١	ديوان لبيد	(تحقيق د. احسان عباس)	الكويت ١٩٦٢ م
٥٢	ديوان مجنون ليلى		القاهرة
٥٣	ذيل الامالي	القالبي	القاهرة ١٩٢٦ م
٥٤	الذيل والتكملة	أبو عبد الله الاوسي	القاهرة
٥٥	روضات الجنات	ميرزا محمد باقر الموسوي	طهران
٥٦	سر صناعة الاعراب ج ١	ابن جني (تحقيق د. السقا وآخرين)	القاهرة
٥٧	سر صناعة الاعراب	ابن جني	مخطوط دار الكتب تحت رقم هـ
٥٨	شذرات الذهب	عبد الحي بن العماد	القاهرة/ مكتبة القدس
٥٩	شرح التسهيل في النحو	المرادي	١٣٥١ هـ
٦٠	شرح الحماسة	التبريزي	مخطوط دار الكتب ٦٣ نحو القاهرة مطبعة حجازي
٦١	شرح الحماسة	المرزوقي	القاهرة ١٣٧٢ هـ
٦٢	شرح شواهد الشافية	البغدادي	القاهرة مطبعة حجازي
٦٣	شرح الشافية	الرضي	القاهرة مطبعة حجازي
٦٤	شرح شواهد المغني	السيوطي	القاهرة
٦٥	الشعر والشعراء	ابن قتيبة	القاهرة ١٣٦٤ هـ
٦٦	الشعر والشعراء	ابن قتيبة	القاهرة دار المعارف
٦٧	شرح المفصل	ابن يعيش	١٩٦٧ م
٦٨	شمس العلوم	نشوان الحميري	دار الطباعة المنيرية بالقاهرة مطبعة بريل ١٩٥١ م
٦٩	شواهد التوضيح	ابن مالك	دار العروبة القاهرة
٧٠	الصحاح	الجوهري	دار الكتاب العربي
			١٣٧٧ هـ

٧١	الضرائر	محمود شكري الالوسي	المطبعة السلفية/القاهرة
٧٢	الطرائف الادبية	عبد العزيز الميمني	القاهرة
٧٣	طبقات الشافعية الكبرى	عبد الوهاب السبكي	القاهرة المطبعة الحسينية
			١٣٢٤هـ
٧٤	طبقات النحويين واللغويين الزبيدي		القاهرة ١٩٥٤ م
٧٥	ظهر الاسلام	أحمد امين	القاهرة/مكتبة النهضة المصرية
٧٦	غاية النهاية	ابن الجزري	القاهرة ١٩٣٣ م
٧٧	الفهرست	ابن النديم	القاهرة/مطبعة الاستقامة
٧٨	فهرس معهد المخطوطات العربية (المغرب العربي)		جامعة الدول العربية القاهرة
٧٩	فوات الوفيات	محمد بن شاکر بن أحمد	القاهرة ١٩٥١ م
٨٠	القاموس المحيط	الفيروز آبادي	القاهرة
٨١	الكامل لابن الاثير	ابن الاثير	القاهرة
٨٢	الكامل للمبرد	المبرد	القاهرة
٨٣	الكتاب	سيبويه	القاهرة ١٣١٦ هـ
			- ١٣١٧ هـ
٨٤	الكتاب	سيبويه (تحقيق عبد السلام هارون)	القاهرة
٨٥	كشف الظنون	الحاجي خليفة	استانبول ١٩٤١ م
٨٦	لسان العرب	ابن منظور	القاهرة
٨٧	اللباب من الانساب	ابن الاثير (مشورات القدس)	القاهرة ١٣٥٨ هـ
٨٩	مجاز القرآن	أبو عبيدة	القاهرة ١٩٥٤ م
٩٠	مجالس ثعلب	ثعلب	القاهرة ١٩٤٨ م
٩١	المخصص	ابن سيدة	القاهرة
٩٢	مراتب النحويين	أبو الطيب اللغوي (تحقيق أبو الفضل ابراهيم)	القاهرة
٩٣	مرآة الجنان	اليافعي	حيدر آباد / ١٣٣٨ هـ
٩٤	المزهر	السيوطي	القاهرة/مطبعة صبيح

٩٥	معاني القرآن	الفراء	القاهرة ١٩٥٥ م
٩٦	معجم الادباء	ياقوت الحموي	القاهرة ١٩٣٦ م
٩٧	معجم البلدان	ياقوت الحموي	القاهرة
٩٨	معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة	دمشق ١٩٦٠ م
٩٩	معجم ما استعجم	أبو عبيد البكري	القاهرة ١٩٤٥ م
١٠٠	المعرب	الجواليقي	القاهرة
١٠١	المقتضب	ابن جني	ليبزج ١٩٠٤ م
١٠٢	المقتضب	المبرد	القاهرة ١٣٥٨ هـ
١٠٣	المقرب	ابن عصفور	بغداد/العراق
١٠٤	المقرب	ابن عصفور	(مخطوط) دار الكتب ٤٥٩
١٠٥	المفصل	ابن يعيش	القاهرة
١٠٦	مقدمة ابن خلدون	ابن خلدون	بيروت
١٠٧	مغني اللبيب	ابن هشام	القاهرة
١٠٨	المتع في التصريف	ابن عصفور	حلب ١٩٧٠ م
١٠٩	المنصف	ابن جني	القاهرة ١٩٥٤ م
١١٠	منهج السالك	أبو حيان	ينوهافن ١٩٤٧ م
١١١	المنهل الصافي	ابن تغري جمال الدين	مخطوطه دار الكتب
			١١١٣ تاريخ
١١٢	النجوم الزاهرة	ابن الجزري	القاهرة ط دار الكتب
١١٣	نزهة الالباء	ابن الانباري	بغداد ١٩٥٩ م
١١٤	نفح الطيب	أحمد بن محمد التلمساني	القاهرة ١٩٤٩ م
١١٥	نقائض جرير والأخطل	أبو تمام	بيروت
١١٦	النوادر	أبو زيد	بيروت
١١٧	همع الهوامع	السيوطي	القاهرة ١٩٢٧ م
١١٨	همع الهوامع	السيوطي	الكويت/تحقيق
			د. عبد العال سالم
١١٩	وفيات الاعيان	ابن خلكان	القاهرة ١٩٤٨ م
١٢٠	يتيمة الدهر	الثعالبي	القاهرة مطبعة الصاوي
			١٣٥٤ هـ

٦- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥
كلمة عن ابن عصفور صاحب الممتع	١٣-٩
ابن عصفور	
آثاره	
أبو حيان النحوي	٢٦-١٥
مولده ونشأته ، أبو حيان في مصر ، صفاته وأخلاقه ، ثقافته ، مؤلفاته	
في النحو واللغة	
بين أبي حيان وابن عصفور	٣٠-٢٧
مخطوطات المبدع	٣٤-٣١
نماذج من المخطوطات	٤٢-٣٥
تحقيق كتاب المبدع في التصريف	٤٣
مقدمة أبي حيان	٤٧-٤٥
التصريف	٥٠-٤٩
باب الحروف الزائدة	٥١
الاشتقاق	٥٤-٥٢

الاسم الثلاثي المجرد	٥٥
الاسم الرباعي المجرد	٥٦
الاسم الخماسي المجرد	٥٧
الاسم مزيد الثلاثي بحرف	٥٨ - ٦٥
الاسم الثلاثي المزيد بحرفين	٦٥ - ٨١
الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	٨١ - ٩٠
الثلاثي المزيد بأربعة زوائد	٩٠
مزيد الرباعي بحرف	٩٠ - ٩٥
مزيد الرباعي بحرفين	٩٦ - ٩٨
مزيد الرباعي بثلاثة أحرف	٩٩
مزيد الخماسي	١٠٠
باب الفعل	١٠١
الماضي الثلاثي	١٠١
المملحق	١٠١
غير المملحق	١٠٢
المضارع من الثلاثي	١٠٤
المضارع من المزيد	١٠٥
الشاذ والمسموع	١٠٦
الرباعي المجرد	١٠٧
معاني أبنية الفعل	١٠٨ - ١١٧
حروف الزيادة	١١٨ - ١٣٧
أسباب الزيادة	

الاماكن التي تزداد فيها الحروف	
الهاء ، السين ، اللام ، الهمزة ، الميم ، النون ، التاء ، الالف -	
الياء الواو .	
التضعيف	١٣٧
التضعيف والحرف الزائد	
الزائد من المضعفين	١٣٩
التمثيل (الميزان الصرفي)	١٤٠
حروف البدل	١٤٢
١ - الهمزة	١٤٢ - ١٤٨
إبدال الهمزة من الواو ، ابدال الهمزة من الياء ، ابدال الهمزة من	
العين ، ابدال الهمزة من الهاء ،	
ابدال غير الهمزة	١٤٨ - ١٦٣
٢ - الجيم ، ٣ - الدال ، ٤ - الطاء ، ٥ - الواو ، ٦ - الياء ، ٧ -	
التاء ، ٨ - الميم ، ٩ - النون ، ١٠ - الهاء ، ١١ ، اللام ، ١٢ -	
الألف	
زيادات في الإبدال	١٦٤ - ١٦٦
ابدال السين ، الصاد ، الشين ، الزاي ، العين ، الفاء ، الكاف ،	
باب القلب والحذف والنقل	١٦٧ - ١٨٧
المعتل الفاء بالألف ، الواو ، الياء	
المعتل العين	
أشياء أعلت لوجود موجب الاعلال	١٨٧ - ١٩٢

حذف الهمزة حذف الياء

- حذف الحروف الاخرى ٢٤٣ - ٢٤٤
- باب الادغام ٢٤٥
- ادغام المثليين ٢٤٥ - ٢٥٥
- اجتماع المثليين في كلمة واحدة
- اجتماع المثليين في كلمتين
- ثاني المثليين ساكن في كلمة واحدة
- ادغام المتقاربين ٢٥٥ - ٢٥٨
- حروف المعجم - مخارج الحروف - الحلقية - اللسانية - الشفهية - من
الخياشيم -
- صفات الحروف ٢٥٩ - ٢٦١
- المهموس ، الشديد - بين الشدة والرخاوة - المطبقة - المستعلية -
المكرر - المتقلقل - المشربة - المهوت - الذلقية - المستطيل -
الأغن -
- أحكام الحروف المتقاربة في الادغام ٢٦٢ - ٢٧٦
- الحلقية - اللسانية - الصفيريات
- باب ما أدغمت القراء مما لا يجوز إدغامه ٢٧٧ - ٢٨٢
- باب ما قيس على مثله ٢٨٣ - ٢٨٦
- من الصحيح على مثله
- مسائل من الصحيح ٢٨٦
- مسائل من المعتل اللام ٢٨٧

المعتل العين ولامه همزة ١٩٢ - ١٩٧

المعتل اللام ١٩٧ - ٢٠٦

- ما يحدث في بعض صيغ الثلاثي
- البناء للمجهول من الافعال المتصلة من هذا الباب
- اتصال الافعال المعتلة اللام بتاء التأنيث
- المعتل اللام مع ضمائر الرفع
- المضارع من المعتل اللام
- المضارع المبني للمجهول من معتل اللام
- المضارع المعتل اللام مع ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة
- المضارع المعتل اللام والاحوال الاعرابية
- المعتل اللام على اكثر من ثلاثة احرف
- المضارع المبني للمعلوم او المجهول

الاسم المعتل اللام ٢٠٦ - ٢١٥

المعتل بأكثر من أصل من أصوله ٢١٦ - ٢٢٤

المعتل الفاء واللام ، المعتل الفاء والعين ، المعتل العين واللام

الرباعي المعتل ٢٢٥ - ٢٢٧

باب أحكام حروب العلة الزوائد ٢٢٩ - ٢٣٨

الباء - الواو - الالف

باب القلب والحذف في غير حروف العلة ٢٣٩ - ٢٤٣

القلب على غير قياس حذف الالف

الحذف على غير قياس حذف الواو

٢٩٠	مسائل من المعتل العين
٢٩١	مسائل من المعتل الفاء
٢٩١	مسائل من المعتل العين مع اللام
٢٩٤	مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء
٢٩٥	مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو
٢٩٥	مسائل من المهموز
٢٩٧	مسائل من المضعف
٢٩٧	مسائل مبنية مما لا يجوز التصرف فيه
٣٠١	الفهارس الفنية
٣٠٣	١ - فهرس الآيات القرآنية
٣٠٦	٢ - فهرس الاشعار
٣٠٩	٣ - فهرس الاعلام الذين ترجم لهم
٣١٠	٤ - فهرس الاعلام والأماكن
٣١٤	٥ - فهرس المراجع
٣١٩	٦ - فهرس الموضوعات التفصيلي